الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ

- جامعة غرداية -

كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

قسم: العلوم الاجتماعيّة

تخصّص: علم الاجتماع

الجمعيّات النسويّة والقيم التربويّة والدينيّة

دراسة ميدانيّة بولاية غرداية

مذكّرة شهادة الماجستير في تخصّص: علم الاجتماع التربويّ الدينيّ

إعداد الطالبة : الرّاعي فائزة

إشراف: أ. د / خواجة عبد العزيز

لجنة المناقشة:

الدكتــورة: أوصديق فاطمـة رئيســة

الدكتور: خواجة عبد العزيز مشرفا ومقرّرا

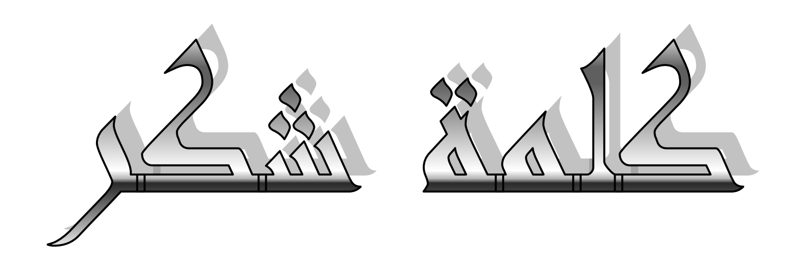
الدكتــور: رمـيتة أحـمــد عضـوا مناقشا

السنة الجامعيّة: 2013/2012


بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي الدّرداء (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول: **" من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهّل الله به طريقا إلى الجنّة وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وإنّ العالم ليستغفر له من في السّماوات ومن في الأرض حتّى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب و إنّ العلماء ورثة الأنبياء وإنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنّما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظّ وافر."**

(رواه أبو داوود والتّرمذي)



" ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله " لقمان، الآية 12.

اللهمّ لك الحمد كلّه، ولك الشكر كلّه وإليك يرجع الأمر كلّه، غمرتني بنعمتك، وأمددتني بعونك وتوفيقك، فاجعل اللهمّ عطاءك لي دائما، وشكري لك قائما.

- أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور خواجة عبد العزيز، الذي أشرف على عملي، وجاد عليّ بإرشاداته ونصائحه بسخاء لا مثيل له، فكان لي نعم المرشد والموجّه، ونعم القدوة علما وخلقا.
- كما أقف وقفة احترام وشكر وعرفان أمام أساتذتي الأفاضل الذين نوّروا عقلي، وأناروا دربي، وفتحوا أمامي آفاقا فسيحة من العلم والمعرفة والبحث عن الحقيقة.
- كما أشكر كلّ أفراد عائلتي، وزملائي، وأفراد عيّنة الدراسة، على تعاونهم معي، وجميع من أمدّني بيد العون والتشجيع، وساعدني على إنجاز هذه الدراسة ولو بكلمة طيّبة.

إلى كلّ هؤلاء أقول:

شكرا جزيلا لكم، وجزاكم الله خيرا.

إهداء

- إلى من قال فيهما ربّ السماوات والأرض: " ارحمهما كما ربّياني صغيرا " إلى الوالدين الكريمين حفظهما ورعاهما الله، اللذين ربّياني على تقوى الله وحسن الخلق، وغرسا في وجداني قيم الحقّ والخير.
- إلى كلّ من علّمني حرفا، أساتذتي الكرام الذين أناروا دربي وعقلي خلال مشواري الدراسيّ، إلى أسرتي الغالية، حيث الدعم والدفء والسكينة:

  رفيق دربي زوجي العزيز إدريس، وفلذة كبدي ابني الغالي نوح.
- إلى أخي وأخواتي الكرماء: أخي العيد وفّقه الله في عمله، وأختي فاطمة الزهراء البشوشة وفّقها الله في دراستها الجامعيّة، وأختي خيرة المدلّلة النجيبة، حفظهم الله.
- إلى كلّ أفراد عائلتي وعائلة زوجي كبيرا وصغيرا.
- إلى جميع الإخوان والأصدقاء والزميلات في الجامعة وخارجها.
- إلى كلّ من مدّ لي يد العون وساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع والسير الحسن في مشواري الدراسيّ، إلى كلّ من يعرف " الرّاعي فائزة ".

إلى جميع هؤلاء...أهدي ثمرة جهدي

فهرس الموضوعات

الباب الأوّل: الجانب النظريّ

مدخل: البناء المنهجيّ

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

المبحث الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

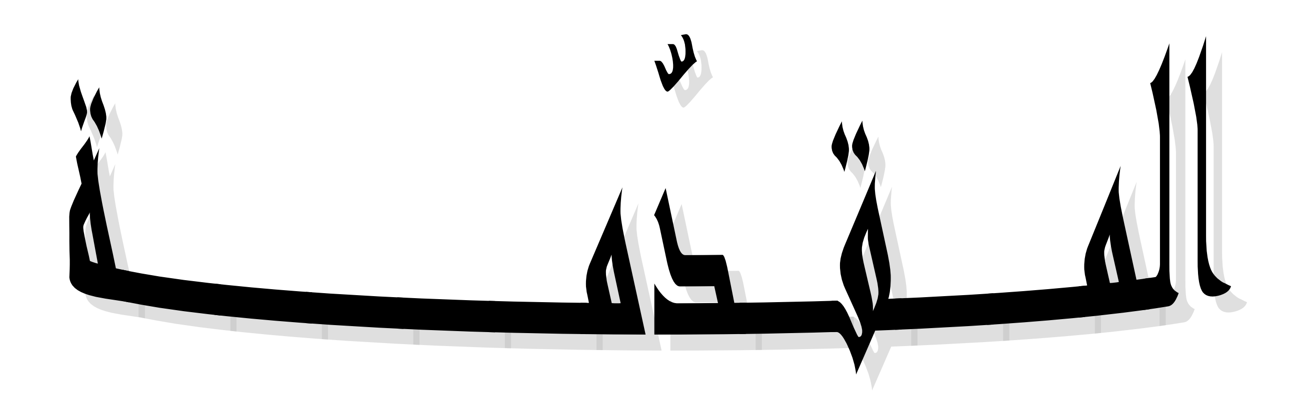
الباب الثاني: الجانب الميدانيّ

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال


المقدّمة

مقدّمــــــة:

تعتبر الجمعيّات النسويّة من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة التي لها الدور الكبير والهامّ في المجتمعات، فهي عبارة عن مؤسّسات اجتماعيّة ثقافيّة تطوعيّة تسعى إلى النهوض بالمرأة في كافة المجالات الاجتماعيّة والثقافيّة، حيث تهدف إلى رفع مستوى المرأة في المجالات الاجتماعيّة والثقافيّة وغير ذلك من المجالات المختلفة، إضافة إلى نشر الوعي الاجتماعيّ والثقافيّ بين الأسر ومختلف الجماعات، فهي مجالات جماعيّة مفتوحة تعمل من أجل المساواة بين النساء والرجال في جميع مجالات الحياة، حيث مشاركة النساء فيها أمر أساسيّ، ليتمكنّ من الدفاع عن حقوقهنّ بشكل أفضل، وإبراز أنشطتهنّ وفاعليّتهنّ عن طريق هذه الجمعيّات التي من خلالها يتمّ تقديم الخدمات الاجتماعيّة والتوجيه إلى سبل الحياة، بالإضافة إلى المساعدات التي تقدّم في هذا المجال، مع العمل على تعليم المرأة بعض الصناعات أو الحرف اليدويّة لمساعدتها على المعيشة وإقامة مشاريع خيريّة تديرها هذه الجمعيّات، مع إعطاء التوجيه والإرشاد للمرأة بما يحقّق السعادة الأسريّة المطلوبة، وذلك عن طريق برامج التوعيّة والندوات والمحاضرات. وهذا ما يؤديّ إلى النهوض بالمجتمعات المحليّة على أسس اجتماعيّة صحيّة، وتكثيف جهود الجماعات المتنوّعة في مختلف المجالات لمقابلة احتياجات هذه المجتمعات، مع العمل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه ومبادئه المستمدّة من الدين الإسلاميّ ومحاربة التأثيرات المعوّقة لنموّ وتقدّم المجتمع.

فنجد الجمعيّات متعاونة فيما بينها للاستفادة من تجارب وخبرات بعضها البعض عن طريق تبادل الزيارات. وبهذا فالجمعيّات النسويّة لها الدور الكبير والفعّال في المجتمع نظرا لنشاطاتها وتجاربها وخبراتها وبرامجها التي تقوم بها اتّجاه المجتمع عن طريق تفعيلها ل نشاط المرأة وجعلها مشاركة في تنمية مجتمعها بجعلها عنصرا فعّالا ومساهما في ذلك، من خلال نشاطاتها في هذه الجمعيّات أو من خلال الاستفادة منها في كلّ المجالات ولاسيما المبادئ والقيم التربويّة والدينيّة التي تحاول تنميتها في المرأة ثمّ المجتمع، بخدماتها وأنشطتها الاجتماعيّة من تعليم المرأة الصناعات والحرف اليدويّة، وإقامة المشاريع الخيريّة، والقيام بتوجيه وإرشاد المرأة من خلال نشاطات وبرامج التوعيّة المتنوّعة والمختلفة في مختلف المجالات التي يكون المجتمع في حاجة إليها.

ودراسة المؤسّسات الاجتماعيّة من أهمّ المواضيع التي تدرس في علم الاجتماع ومختلف العلوم، لكنّ الاهتمام الكبير كان من علم الاجتماع لطبيعته، ودراساته المختلفة والمتنوّعة والمهمّة لهذه المؤسّسات،

مقـــدّمـــــــــــــــــة

ممّا توصّل إليه من بحوث وإنجازات في هذا المجال الذي ما زال بحاجة إلى دراسات وبحوث أخرى لأهميّة هذا الموضوع وتشعّب مجالاته وجوانبه المتنوّعة وطبيعته التي تمنح لعلم الاجتماع مواصلة البحث فيه وإعطاء نتائج جديدة يستفيد منها البحث العلميّ بصفة خاصّة والمجتمع بصفة عامّة.

فنجد دراسة الجمعيّات النسويّة التي هي من المؤسّسات الاجتماعيّة تشكّل محور اهتمام عدّة علوم، خاصّة علم الاجتماع الذي يسعى إلى إنتاج معرفة متخصّصة حول المسائل والقضايا المرتبطة بهذه المؤسّسة الاجتماعيّة، وذلك من الجانبين النظريّ والميدانيّ، وأهميّة الدراسة السوسيولوجيّة للجمعيّات النسويّة تكمن في اعتبارها من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة في المجتمعات المعاصرة.

والملاحظ على ساحة البحث العلميّ أنّ الدراسات السوسيولوجيّة المعاصرة تتناول موضوع الجمعيّات النسويّة من جوانب متعدّدة وزوايا بحث مختلفة، نظرا للأهداف العلميّة لكلّ بحث ودراسة، وسنتطرّق في دراستنا هذه إلى موضوع الجمعيّات النسويّة وعلاقتها بالقيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات فيها، ونهدف من هذا المنظور إلى إنتاج معرفة عن تأثير هذه الجمعيّات على القيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات، وسعيا إلى تحقيق هذا الهدف من الدراسة، حاولنا اتّخاذ مسلكين: جانب نظريّ وآخر ميدانيّ، وتمّ تقسيم هذا البحث إلى بابين بهما مدخل وأربعة فصول على الشكل التالي:

الباب الأوّل: ويتمثّل في الجانب النظريّ، والذي يضمّ بدوره مدخل وفصلين:

المدخل والمتمثّل في البناء المنهجيّ، الذي تناولنا في بدايته أسباب اختيار الموضوع وتوضيح أهداف هذه الدراسة، مع تحديد الإشكاليّة والفرضيّات، كما تمّ تحديد المفاهيم الإجرائيّة للدراسة، إضافة إلى ذلك تعرّضنا إلى بعض الدراسات السابقة، وفي الأخير تمّ التطرّق إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة.

الفصل الأوّل والمتمثّل في الجمعيّات النسويّة، الذي يضمّ مبحثين، حيث تطرّقنا في الأوّل إلى الحركة الجمعويّة وذلك بإبراز مفهومها ومفهوم الجمعيّة، مع تحديد أنواع الجمعيّات وأهدافها، وتوضيح مبادئها ومميّزاتها، كما تمّ تحديد دورها وأهميّتها، إضافة إلى ذلك تمّ التعرّض إلى الحركة الجمعويّة النسائيّة. أمّا المبحث الثاني تطرّقنا فيه إلى الحركة الجمعويّة في الجزائر، وذلك بعرض رؤية سوسيوتاريخيّة

لتطوريّة الحركة الجمعويّة في الجزائر، مع توضيح مشاركة المجتمع المدنيّ في إبراز قضايا المرأة، وفي الأخير تناولنا الحركة الجمعويّة النسائيّة في الجزائر.

مقـــدّمــــــــــــــــــة

الفصل الثاني والمتمثّل في القيم التربويّة والدينيّة، والذي يضمّ بدوره مبحثين، تطرّقنا في الأول إلى مدخل لدراسة القيم الذي حاولنا فيه إبراز مفهوم القيم وخصائصها وتصنيفاتها، وكذا مصادرها واكتسابها، مع التعرّض إلى أهمّ نظريّاتها، وفي الأخير تحديد أهميّتها. أمّا المبحث الثاني فقد تعرّضنا إلى القيم التربويّة والدينيّة وذلك بتوضيح مفهوم القيم في الاصطلاح التربويّ ومفهوم القيم الدينيّة، وإبراز أهمّ خصائص القيم التربويّة الإسلاميّة وتصنيفها، مع تحديد أنواعها واكتسابها وأهميّتها.

أمّا الباب الثاني: فتمثّل في الجانب الميدانيّ، والذي يضمّ بدوره فصلين:

الفصل الثالث والمتمثّل في الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة ، الذي يضمّ مبحثين، حيث تطرّقنا في الأوّل إلى الإجراءات المنهجيّة للدراسة الميدانيّة، فحاولنا فيه إبراز مجتمع البحث والعيّنة المدروسة، مع الإشارة إلى المنهج الذي تمّ استخدامه، بالإضافة إلى ذلك التطرّق إلى الدراسة الاستطلاعيّة ومجالات الدراسة التي تتمثّل في المجال المكانيّ والبشريّ والزمنيّ للدراسة، ثمّ عرض التقنيّات المستعملة في هذا البحث وخصائص العيّنة. أمّا المبحث الثاني تطرّقنا فيه إلى الاندماج في النشاط الجمعويّ والقيم التربويّة والدينيّة وذلك بمعالجة معطيات ومعلومات الدراسة الميدانيّة من خلال الفرضيّة الجزئيّة الأولى للبحث، بتحليل نتائجها وتفسيرها.

الفصل الرابع والمتمثّل في علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة والذي تمّ فيه معالجة معطيات ومعلومات الدراسة الميدانيّة من خلال الفرضيّة الجزئيّة الثانية للبحث، وذلك بتحليل نتائجها وتفسيرها.

وفي ختام هذه الدراسة تمّ عرض نتائجها العامّة وخاتمة ملخّصة لأهمّ خطواتها.

فنرجو أن يقدّم هذا العمل شيئا جديدا للمكتبة يساهم في إثرائها، وأن يستفيد منها الطلاب والباحثون، كما آمل أن يفتح هذا البحث نقاشا علميّا يبلور تصوّرا جديدا، في إطار تطوير هذا الموضوع وترقيّته وتدعيمه.

وفي الأخير نتقدّم بجزيل الشكر لكلّ من ساعد في إنجاز هذا العمل الذي كان ثمرة تعاون الكثيرين، والذي نرجو أن يكون ذا فائدة.


الباب الأوّل: الجانب النظريّ

مدخل:
البناء المنهجيّ

- تمهيد

1 - أسباب اختيار الموضوع.
2 - أهداف الدراسة.
3 - الإشكاليّة.
4 - الفرضيّات.
5 - التعريفات الإجرائيّة للدراسة.
6 - الدراسات السابقة.
7 - صعوبات البحث.

لكلّ دراسة سوسيولوجيّة بناء منهجيّ يقوم به الباحث أثناء دراسته، حيث يوضّح فيه أسباب اختياره للموضوع، الشخصيّة منها والموضوعيّة، إضافة إلى إبراز أهداف هذه الدراسة، كما يتعرّض إلى الإشكاليّة التي يوضّح فيها تساؤلاته التي يتمّ توضيحها وطرحها فيها حول الموضوع، بالإضافة إلى تعرّضه إلى الفرضيّات المقترحة لهذه الدراسة، مع الإشارة إلى المفاهيم الإجرائيّة للدراسة وهي المفاهيم الأساسيّة التي تعرّض إليها الباحث في دراسته، مع عرضه للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، إضافة إلى إبراز أهمّ الصعوبات التي تمّ مواجهتها أثناء الدراسة، وهذا ما سنتطرّق إليه في هذا المدخل.

1- أسباب اختيار الموضوع:

لكلّ باحث أسباب تدفعه لاختيار موضوع بحثه من بين المواضيع الأخرى، ومن الأسباب الدافعة إلى دراسة موضوع هذا البحث الخاصّ بالجمعيّات النسويّة والقيم التربويّة والدينيّة هي:

1-1: الأسباب الشخصيّة:

- اهتمامي الخاصّ بمواضيع المرأة والقيم والمشاكل المتعلّقة بها.
- الاهتمام الشخصيّ بهذه الدراسة التي تتطرّق إلى علاقة الجمعيّات النسويّة والقيم التربويّة والدينيّة، ومحاولة معرفة نوعيّة هذه العلاقة.
- بما أنّ الدراسة الميدانيّة لهذا الموضوع خاصّة بالمرأة، فإنّ هذا المجال يمكّنني كامرأة من التعمّق فيه بشكل كبير والتحصّل على نتائج أفضل، هذا ما جعلني أتمسّك بدراسة هذا الموضوع أكثر من المواضيع الأخرى، إضافة إلى اهتمامي الكبير بقيم المرأة في المجتمع.
- رغبتي الكبيرة بالدراسات السوسيولوجيّة، خاصّة حول موضوعات: المرأة، والثقافة والقيم.

2-1: الأسباب الموضوعيّة:

- أهميّة الموضوع ومكانته الاجتماعيّة والتربويّة، ومدى أهميّته في تخصّص علم الاجتماع التر بويّ الدينيّ الذي نحن في إطار التكوين فيه، إضافة إلى طبيعة ونوعيّة هذا الموضوع الثقافيّة والدينيّة والتربويّة التي تعطيه الصلاحيّة بدراسته في هذا التخصّص.

- بالإضافة إلى أنّه موضوع لم يدرس من قبل في هذا التخصّص، لذا أردت القيام بدراسته وتحليله.

- لأنّ الجمعيّات النسويّة من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة التي تقوم بتعليم المرأة وإكسابها القيم التربويّة والدينيّة.

- نظرا لانتشار هذه الجمعيّات في السنوات الأخيرة، وتلقّيها الصدى الكبير لأهميّتها في المجتمع الغرداويّ، ارتأيت دراسة هذا الموضوع والتعمّق فيه ومحاولة إبرازه لغيرنا.

- الحاجة الكبيرة لتنمية المرأة في جميع النواحي عن طريق الجمعيّات، خاصّة مع التطوّر العلميّ والاجتماعيّ في جميع مجالات الحياة.

- معرفة دور الجمعيّات النسويّة ومدى مساهمتها في توعية المرأة التي تعتبر عنصرا هامّا وأساسيّا ومؤثّرا في المجتمع.

- محاولة تقديم دراسة سوسيولوجيّة لهذا الموضوع والمساهمة في إعطاء نتائج سوسيولوجيّة دقيقة تفيد مجتمعنا.

هذه الأسباب وغيرها جعلتنا نختار موضوع بحثنا وذلك لمعرفة كيفيّة ومدى تأثير الجمعيّات النسويّة في القيم التربويّة والدينيّة للمرأة من خلال إكسابها وتعديلها وتنميتها لدى المرأة من جهة، ومن جهة أخرى محاولة دراسة هذا الموضوع دراسة سوسيولوجيّة وميدانيّة بربط هذه الجمعيّات بالقيم التربويّة والدينيّة ومعرفة العلاقة بينهما.

2- أهداف الدراسة:

لكلّ بحث علميّ أهداف محدّدة يسعى الباحث إلى تحقيقها، وأهداف هذا البحث تتمثّل في:

- معرفة علاقة الجمعيّات النسويّة بالقيم التربويّة والدينيّة للمرأة، من خلال المعالجة السوسيولوجيّة لمفهوم هذه الجمعيّات ومدى تأثيرها في هذه القيم، وذلك لمعرفة كلّ ما يتعلّق بالموضوع نظريّا، بالإضافة إلى أهمّ المفاهيم الإجرائيّة والنسقيّة التي تعتبر هامّة وضروريّة للقيام بالدراسة الميدانيّة.

- القيام بدراسة ميدانيّة تحليليّة لبعض الجمعيّات النسويّة كنماذج بمدينة غرداية، وللنساء المنخرطات فيها، من أجل التعرّف على طبيعة هذه المؤسّسات الاجتماعيّة والتربويّة والثقافيّة، وكيفيّة تأثيرها على المرأة "الغرداويّة" خصوصا من حيث تنميتها لقيمها التربويّة والدينيّة، هذا كلّه من أجل الكشف عن أهمّ العناصر التي تتعلّق بالجمعيّات النسويّة والمساهمة في إكساب قيم للمرأة، وبالأخصّ القيم التربويّة والدينيّة، هذا ما يساعد في إجراء الفرضيّات العلميّة المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانيّة وتحديدها تحديدا دقيقا.

- محاولة الإلمام بموضوعي الجمعيّات النسويّة والقيم ومجالات دراستهما.
- محاولة إنتاج معرفة علميّة سوسيولوجيّة حول هذا الموضوع، قد تضيف جديدا في مجال دراسات المرأة والميدان السوسيولوجيّ التربويّ والدينيّ.

3 - الإشكاليّة:

تعتبر الجمعيّات من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة في المجتمعات المعاصرة، التي تساهم في التوعية بالمشاكل الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة وتختلف أهدافها حسب نوعيّتها وتخصّصها، فالجمعيّات النسويّة مثلا تختلف أهدافها عن الجمعيّات الأخرى، وهكذا فكلّ جمعيّة تحاول الوصول إلى أهدافها عن طريق ممارسة نوع من التخصّص والنشاط، الشيء الذي يميّزها عن باقي الجمعيّات وهذا شيء طبيعيّ يدفع بالجمعيّات إلى المنافسة والاجتهاد والعمل المتواصل. فهي تسعى إلى نشر الوعي الفرديّ والجماعيّ عن طريق فتح المجال أمام الأفراد للتعبير عن رغباتهم والتعرّف على العالم الخارجيّ، وصقل المواهب وتطوير المعارف أو المساهمة في التنشئة الاجتماعيّة وخلق روابط اجتماعيّة بين الأفراد. ويتمّ ذلك من خلال أداء عدّة وظائف وأدوار ونشاطات في إطار شبكة العلاقات الاجتماعيّة التي تساهم وتساعد في ذلك.

فنجد أنّ الجمعيّات النسويّة تساهم في تنمية وتوعية المرأة التي لها الدور الاجتماعيّ الفاعل، بكونها مركز الخصوبة في المجتمع، ومحور التنشئة الاجتماعيّة فيه، وذلك بإعطائها ومنحها الحقّ في التعلّم والتثقف والإبداع، والحقّ في إبداء الرأي والاختيار واتّخاذ القرار وتحقيق ذاتها، فالمجتمعات تعتمد على المرأة في الحياة الاجتماعيّة بشكل أساسيّ لتأثّرها الكبير بها ومدى أهميّة دورها الفعّال ووظائفها الأساسيّة التي تقوم بها داخل هذه المجتمعات.

كما أنّ أهميّة دراسة هذه الجمعيّات في الدراسات السوسيولوجيّة تتركّز اعتبارا من أنّها نسق اجتماعيّ وتربويّ ودينيّ تتفاعل فيه مجموعة من الأدوار الاجتماعيّة بين الأفراد المشكّلين لهذه المؤسّسة من ناشطات ومنخرطات وعاملات... وذلك عن طريق البرامج والأنشطة والإنجازات والمشاريع التي تقوم بها هذه الجمعيّات والتي من خلالها يتمّ تنمية القيم التربويّة والدينيّة والتأثير عليها عن طريق التفاعل الحاصل في هذه المؤسّسات ، حيث يكمن ذلك في حماية القيم والعادات والموروث الثقافيّ أمام تحدّيات العولمة بكلّ أشكالها ومظاهرها والعمل على تكوين فرد خلّاق مبدع يتفاعل مع محيطه بشكل إيجابيّ وفاعل، مندمج في مختلف ميادين الحياة. ويتوقف هذا على مدى نجاعة وفعاليّة أنشطة وبرامج هذه الجمعيّات ومدى الاندماج فيها.

مدخل: البناء المنهجيّ

وسنتناول في هذه الدراسة موضوع الجمعيّات النسويّة وعلاقتها بالقيم التربويّة والدينيّة، حيث نهدف إلى إنتاج معرفة عن تأثير هذه الجمعيّات على القيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات فيها، وللوصول إلى هذا الهدف حاولنا في البداية معرفة بعض مميّزات وسط هذه الجمعيّات، وهذا من خلال عدد من الملاحظات التي سجّلناها من خلال تدخّلنا الأوّل في الميدان، وهذا ما دفعنا إلى طرح بعض التساؤلات الأوليّة المرتبطة بطبيعة هذا الوسط الاجتماعيّ المكوّن من ناشطات وأنشطتهنّ ومنخرطات وبرامج مختلفة... وبعد ذلك تبيّن لنا أنّ ذلك مرتبط ببعض القيم التربويّة والدينيّة فتساءلنا عن هذه القيم وكيف يمكن تحديد طبيعتها (نوعها)، وإلى حدّ هذه النقطة اتّضح لنا أنّ الجمعيّات النسويّة مرتبطة ولها علاقة بالقيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات وعليه نتساءل:

- إلى أيّ مدى تساهم الجمعيّات النسويّة في التأثير على القيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات؟

1 - هل لأنشطة الجمعيّات النسويّة تأثير على القيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات ؟

2 - هل لطبيعة علاقة المنخرطات مع ناشطات الجمعيّات النسويّة تأثير على قيمهنّ التربويّة والدينيّة؟

4- الفرضيّات:

على ضوء التساؤلات السابقة في الإشكاليّة، تم تحديد الفرضيّات والتي تعتبر اقتراحا أوّليّا للإجابة على تساؤلات مطروحة، وتهدف إلى إقامة علاقة بين الظواهر ذات الدلالة.[1] فلابدّ من إخضاع هذه الفرضيّات للفحص العلميّ، والتحقق منها ميدانيّا.

- **الفرضيّة العامّة:**

تؤثر الجمعيّات النسويّة في القيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات حسب مستوى اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّات وطبيعة علاقتهنّ مع ناشطاتها.

- **الفرضيّات الجزئيّة:**

1 -كلّما زاد اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بلقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

2 -كلّما توطّدت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة زاد تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

مدخل: البناء المنهجيّ

5- التعريفات الإجرائيّة للدراسة:

1 -الجمعيّات النسويّة:

هي مؤسّسات اجتماعيّة تربويّة ودينيّة، ثقافيّة وتطوعيّة تسعى إلى النهوض بالمرأة في المجالات الاجتماعيّة والثقافيّة، من خلال انخراطها ومشاركتها في الأنشطة المختلفة لهذه الجمعيّات التي تتّسع إلى عدّة اهتمامات ثقافيّة، من بينها الأنشطة الحرفيّة الخاصّة بالمرأة.

2 -الحركة الجمعويّة:

هي إطار منظّم تهدف من خلاله الجمعيّة إلى إيجاد حلول للمجتمع، يساعد الفرد على العمل والمساهمة في تنمية ميادين عديدة ممّا يساعد على تنشيط المحيط، ولهذه الأنشطة أثر كبير في تحقيق الهدف التربويّ والدينيّ للأفراد واستثمار جيّد لمواهبهم وتأكيد ذواتهم إضافة إلى حمايتهم من الانحراف الخلقيّ وتحقيق مواطنتهم وإثراء مواهبهم الثقافيّة وتحويل هذه الهوايات إلى حرف وهذا كلّه يساعدهم في الإدماج المهنيّ.

---

[1] B. MABILON.Saadon, le **mémoire de recherche en science sociale,** Edition Ellipses, Paris, 2007, P 97.

3 ـعمل المرأة:

ونقصد به عمل المرأة في الجمعيّات خارج بيتها، فهو المجهود الذي تبذله المرأة سواء أكان عقليّا أو جسديّا، بمعنى استخدامها لقواها من أجل تحقيق منفعة من خلال الأنشطة المختلفة التي تقوم بتقديمها.

4 ـالناشطة في الجمعيّة:

ونقصد بها المرأة التي تقوم بتقديم وتعليم أنشطة الجمعيّة لتكوين المنخرطات وإفادتهنّ بخبرتها.

5 ـالمرأة المنخرطة في الجمعيّة:

وهي التي انخرطت وانضمّت إلى الجمعيّة النسويّة لتستفيد من أنشطتها المختلفة ونقصد بها في دراستنا هذه الأنشطة الحرفيّة الخاصّة بالمرأة.

6 ـأنشطة الجمعيّة:

ونقصد بها في هذه الدراسة أنشطة الجمعيّات الحرفيّة الخاصّة بالمرأة التي تتكوّن من خلالها، والتي تتمثّل في الأنشطة المتعلّقة بالخياطة، الطرز، الحلاقة، الطبخ والحلويّات، وبعض الأعمال اليدويّة الخاصّة بالمرأة.

7 ـالقيم التربويّة:

هي مجموعة من المبادئ التي تنبثق من جماعة ما من خلال التفاعل معها، وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات الماديّة والمعنويّة، وتكون لها القوّة والتأثير لما لها من صفة الضرورة والإلزام والعضويّة، وأيّ خروج عنها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا، فهي معيار للحكم على كلّ ما يؤمن به المجتمع ويؤثّر في سلوك أفراده لكلّ ما هو مرغوب فيه.

8 ـالقيم الدينيّة:

هي مجموعة من الصفات السلوكيّة الأخلاقيّة التي توجّه السلوك وهي التي تصنع نسيج الشخصيّة وتطبعها بطابعها، فهي تشكّل الإطار المرجعيّ لضبط السلوك وترشيد علاقة الفرد بذاته والمجتمع، ودعم القيم الدينيّة يقصد به ارتقاء وتقوية القيم الروحيّة التي تنعكس عمليّا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسؤوليّات الفرديّة والاجتماعيّة وذلك من خلال عمليّة التفاعل الاجتماعيّة.

9 -القيم التربويّة والدينيّة:

هي الأحكام المعياريّة المتصّلة بمضامين واقعيّة، تتكوّن من خلال تفاعل وانفعال الفرد مع المواقف والخبرات المختلفة، تتجسّد في سياقات الفرد السلوكيّة، حيث تنال هذه الأحكام قبولا من المجتمع. ونقصد بها في هذه الدراسة أنّها مجموعة من المعايير والأحكام، تتكوّن لدى المرأة خلال تفاعلها مع المواقف والخبرات الفرديّة والاجتماعيّة، في أنشطة مؤسّسة اجتماعيّة وهي الجمعيّة، بحيث تمكّنها من اختيار أهداف وتوجّهات لحياتها، تراها جديرة بتوظيف إمكانيّاتها، وتتجسّد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العمليّ أو اللفظيّ، وتتمثّل القيم التربويّة والدينيّة في هذه الدراسة في: التواضع، الصدق، التعاون، الصبر، إتقان العمل والانضباط.

6- الدراسات السابقة:

إنّ العلم في جوهره مسألة تعاونيّة، ويقصد بذلك أنّ كلّ عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع، والعلماء ينظرون إلى بعضهم البعض كعمّال متعاونين، ونادرا ما يعتبرون أنفسهم متنافسين.

حيث تتمثّل الأهميّة القصوى للدراسات السابقة في تحديد وتوجيه وتدعيم مسار البحث العلميّ، باعتبارها حجر الأساس الذي يرتكز عليه في بداية أيّ بحث. ونظرا لتعدّد الدراسات في مجالي " القيم "

و" الجمعيّات " ، فإنّنا سنقتصر على بعض الدراسات التي لها صلة بالموضوع، مع مراعاة التسلسل الزمنيّ في عرضها.

لذلك نحاول في هذا البحث تقديم أهمّ الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسيّة.

6- 1 الدراسات العربيّة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة وضحة علي السويدي بعنوان: **تنمية القيم الخاصّة في مادة التربية الإسلاميّة لدى تلميذات المرحلة الإعداديّة بدولة قطر - برنامج مقترح -**[1]

---

[1] وضحة علي السويدي: **تنمية القيم الخاصّة بمادة التربية الإسلاميّة لدى تلميذات المرحلة الإعداديّة بدولة قطر - برنامج مقترح -** دار الثقافة، الدوحة، 1989.

أجريت هذه الدراسة سنة 1989 بالدوحة، وتهدف إلى إعداد إطار قيميّ مقترح لمنهج التربية الإسلاميّة للمرحلة الإعداديّة، ووضع برنامج مناسب لتنمية مجموعة من القيم التي تمّ تحديدها في الإطار القيميّ. وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها الباحثة في هذه الدراسة هي:

1- تحديد القيم المتضمّنة في كتب التربية الإسلاميّة حيث وصل عددها إلى 1210 قيمة دينيّة، منها 903 وردت بشكل صريح بنسبة 76,80 % و280 قيمة وردت بشكل ضمنيّ أي بنسبة 14,23 % .

2- تحديد القيم الدينيّة الرئيسيّة التي تضمّنتها كتب التربية الإسلاميّة وهي العقيدة، حسن الخلق، العبادة، الرحمة، العمل، حبّ العطاء وعلوّ الهمّة والصبر والطاعة والعدل والأمانة والنظافة والشجاعة والتعاون والتواضع، وآداب السلوك، ومحبّة الآخرين والاحتشام .

3- القيم الخمس الأولى حظيت بأعلى تكرار وهي على الترتيب: العقيدة 21.24% وحسن الخلق9.17 % والعبادة 8.35 %، والرحمة 8.18 % والعلم 7.85 %، كما أنّ القيم التي حظيت بأقلّ تكرار هي على الترتيب :الاحتشام 0.99 % ، ومحبّة الآخرين 1.49 % وآداب السلوك 1.74 % والتواضع 2.23 % والتعاون 2.31 % .

4- اختلاف الترتيب القيميّ الوارد في كتب التربية الإسلاميّة باختلاف الصفوف الدراسيّة.

5- بعض القيم الدينيّة ذكرت في سنة، ولم تذكر في سنة أخرى، ممّا يدلّ على عشوائيّة التخطيط القيميّ عند إعداد كتب التربية الإسلاميّة في المرحلة الإعداديّة.

6- أنّ القيم المتضمّنة بالأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلّمات كما أنّهالم تترجم إلى سلوك واقعيّ.

7- الاعتماد في الدروس على طريقة الإلقاء والاقتصار على تفسيرها دون استنباط القيم التي تتضمّنها.

8- تأثرت التلميذات بالقيم المتضمّنة لكتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الإعداديّة لدولة قطر حيث أنّ قيمة كا^{2} تراوحت بين 687.9 و143.17 ، وجميعها دالّة عند مستوى 0.01 .

9- معظم هذه الكتب تقدّم هذه القيم على أنّهامعلومات ومعارف، تستظهرها التلميذات كما أنّها لم تسهم في إبراز المواقف القيميّة أو السلوك المرغوب.

10- هناك فروق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى 0.05 بين متوسّط أداء تلميذات الصفّ الأوّل الإعداديّ عند القيمتين آداب السلوك في السلام والتحيّة وآداب السلوك في الكلام ومخاطبة الغير.

11- هناك فروق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى 0.01 بين متوسّط أداء التلميذات لكلّ من القيم التالية، آداب السلوك في الاستئذان والزيارة، آداب السلوك في الطعام والشراب، آداب السلوك في الطريق

والسير فيه، آداب السلوك في السفر والضيافة، آداب السلوك في المجالس، آداب السلوك في اللباس والزينة، ممّا يدلّ على الأثر الواضح للبرنامج على تنمية السلوك القيميّ لدى التلميذات.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ التجريبيّ الذي لم يقتصر على وصف تجريديّ عام للجوانب النظريّة في هذه الدراسة بل تناول أيضا عمليّات تحليل مضمون المادّة الدراسيّة وتقويم الأساليب التربويّة للمعلّمات، وتجريب بعض القيم التي يشملها البرنامج المقترح للوصول إلى نتائج دقيقة. وهذه خطوات هامّة بالنسبة للدراسات السوسيولوجيّة، حيث تمّ الاستفادة من عدّة نقاط في هذه الدراسة وتوظيفها في دراستنا.

⌘ **الدراسة الثانية:** دراسة البطش محمد وهاني عبد الرحمان بعنوان: **البناء القيميّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة.**[1]

أجريت الدراسة سنة 1990 بالأردن، حيث تهدف الدراسة إلى التعرّف على القيم عند الطلبة في الجامعة الأردنيّة.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ قيمة الدين والعمل لليوم الآخر احتلّت الرتبة الأولى في هرم القيم الغائيّة، تليها على الترتيب كلّ من القيم التالية " الأمن الأسريّ، الحريّة والاستقلاليّة، الشعور بالإنجاز، الحياة المريحة، الأمن الوطنيّ، السلام، الصداقة، المعرفة والحكمة " ويذكر الباحثان أنّ أفراد

عيّنة الدراسة أعطوا القيم ذات الصبغة النفعيّة والماديّة أهميّة مرتفعة نسبيّا إلى حدّ ما، أمّا في ما يتعلّق بالقيم الوسائليّة فقد احتلّت قيمة التضحية المرتبة الأولى تليها على الترتيب " الصدق، العقلانيّة، الطموح، المسؤوليّة، الاستقلاليّة والقدرة " بينما احتلّت قيم " الطاعة، الأدب، ضبط النفس والنظافة " مؤخّرة الهرم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نتائج ذات دلالة إحصائيّة لكلّ من متغيّرات " الجنس (ذكر، أنثى)، التخصّص (كليّة علميّة، كليّة إنسانيّة)، الخلفيّة الاجتماعيّة (مدينة، ريف، بادية) ".

[1] البطش محمد، هاني عبد الرحمان: **البناء القيميّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة**، مجلّة دراسات الجامعة الأردنيّة، المجلد17، العدد39، 1990، ص 92، 136.

ركز الباحثان في هذه الدراسة على البناء القيميّ للطلبة في الجامعة، ونظرا لأهميّة هذا الجانب في دراستنا رأينا أنّه من اللاّزم توظيف بعض المعلومات عن القيم من هذه الدراسة التي توصّلت إلى نتائج هامّة أفادتنا، قد تكون نقطة انطلاق لدراسات أخرى.

الدراسة الثالثة: دراسة العمري سلام بعنوان: **العوامل الاجتماعيّة الأسريّة المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلاميّة.**[1]

أجريت سنة 1998 بالأردن، حيث تهدف إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعيّة الأسريّة " طبيعة الأسرة، نمط التنشئة الاجتماعيّة، عدد أفراد الأسرة، منطقة الأسرة، المستوى التعليميّ للأب والأمّ " على مدى التزام الطلبة بالقيم الإسلاميّة التي اشتملت أربعة أبعاد هي: " النظم، العبادات، الأخلاق، العقائد ".

وأهمّ ما توصلت إليه الدراسة:

- أنّ نسبة الملتزمين بالقيم الإسلاميّة مرتفعة، إذ بلغت 74 % ، وأشارت إلى وجود أثر العوامل الاجتماعيّة الأسريّة على الأبعاد الأربعة فكان تأثيرا متفاوتا، حيث كان تأثير العوامل أكثر في البعد الأوّل " النظم " على الترتيب التالي: " تعليم الأمّ، تعليم الأب، طبيعة الأسرة، نمط التنشئة الاجتماعيّة، عدد أفراد الأسرة " أمّا عن تأثير هذه العوامل في البعد الثاني " العبادات " فكان أكثر تأثيرا: طبيعة الأسرة، تعليم الأم، عدد أفراد الأسرة " بينما البعد الثالث " الأخلاق " فكان أكثرها تأثيرا على الترتيب: " طبيعة الأسرة، عدد أفراد الأسرة، نمط التنشئة الاجتماعيّة، تعليم الأمّ " أمّا البعد الرابع " العقائد " فكان أكثرها تأثيرا على الترتيب: طبيعة الأسرة، تعليم الأمّ، تعليم الأب.

كما كشفت الدراسة عن عدم وجود أثر لمنطقة السكن في الالتزام بالقيم الإسلاميّة.

مدخل: البناء المنهجيّ

نظرا لتركيز الباحث في هذه الدراسة على القيم الإسلاميّة التي تعتبر عنصر سيتمّ التطرّق إليه في دراستنا، رأينا بأنّها يمكن أن تفيدنا في هذا الجانب خاصّة في بعض النقاط الهامّة والضروريّة لموضوع بحثنا.

[1] العمري سلام: **العوامل الاجتماعيّة الأسريّة المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلاميّة** ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1998.

⌘ **الدراسة الرابعة:** دراسة نورهان فهمي بعنوان: **القيم الدينيّة للشباب من منظور الخدمة الاجتماعيّة.** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 1999 ، حيث انطلقت الباحثة من إشكاليّة رئيسيّة هي:

- هل يدعم برنامج التدخّل المهنيّ للخدمة الاجتماعيّة القيم الدينيّة لدى الطلبة الجامعيّين؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لرعاية الشباب، يدعم القيم الدينيّة التي تنعكس وقد اختارت الباحثة مجموعة من القيم الدينيّة التي تتعلق بدراستها وهي:

- العبادات وحدّدتها بالصلاة والزكاة، وزيارة الأماكن المقدسة والدعاء.
- الإيمان: الإيمان بالله والملائكة والأنبياء والكتب السماويّة والإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر خيره وشره.
- الثقافة الدينيّة: وعرّفتها بأنّهاتزويد الفرد بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الحياة وفقه الحلال والحرام والحق والواجب
- إدراك أهميّة الدين في الحياة.
- قيمة التعاون.

وتوصّلت الباحثة إلى نتائج خاصّة بمجتمع البحث وإلى نتائج عامّة أمّا النتائج الخاصّة بمجتمع البحث فهي:

- أنّ البرنامج الذي طبّقته الباحثة، أدّى إلى دعم القيم الدينيّة للطلّاب الجامعيّين، من خلال الأنشطة المختلفة ذات التوجّهات والأبعاد الدينيّة.
- أنّ الأنشطة المختلفة التي استخدمتها الباحثة في برنامج التدخّل المهنيّ، قد دعمت من قيمة العبادات وتقديس الشعائر الدينيّة لدى الطلبة الجامعيّين.

- أنّ تزكية روح التكافل الاجتماعيّ بين الطلّاب من مجتمع البحث باستخدام الأساليب المهنيّة، قد دعّمت من قيمة الزكاة لديهم.

[1] نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينيّة للشباب من منظور الخدمة الاجتماعيّة** - المكتب الجامعيّ الحديث -، الإسكندريّة، 1999.

- أثبتت نتائج برنامج التدخّل المهنيّ للباحثة، تدعيم سلوك الطالب الجامعيّ نحو الصيام وذلك من خلال التوعية بحكمة الصيام والآثار التي تعود عليه من الالتزام به، كما دعّم البرنامج قيمة زيارة الأماكن المقدّسة للقادر عليها بدلا من السفر للسياحة في الدول الأجنبيّة.
- أنّ دعم قيمة الدعاء إلى الله تتطلّب وقتا أطول في برنامج التدخّل المهنيّ لإتاحة الفرصة للأعضاء للتعوّد عليه من خلال الفرص والأنشطة المختلفة، ولذلك فقد أثبتت الدراسة ضعف دعم هذه القيمة خلال فترة التدخّل المهنيّ للباحثة مع الطلّاب الجامعيّين.

كما توصّلت الباحثة إلى نتيجة مهمّة وهي أنّ برنامج التدخّل المهنيّ قد أثر في التخفيف من تأثير القيم الثقافيّة الغربيّة، ودعّم القيم الثقافيّة الدينيّة للطلبة الجامعيّين.

أمّا النتائج العامّة للدراسة فهي:

- أنّ الطلّاب الجامعيّين في حاجة ماسّة للعديد من البرامج والأنشطة التي تعمل على دعم قيمهم الدينيّة .
- توفّر الاستعداد العقليّ والنفسيّ للتزوّد بالمعارف والعلوم الدينيّة.
- أنّ مرحلة الشباب بخصائصها النفسيّة والاجتماعيّة، تحتاج دائما إلى التوجيه المستمرّ الذي يدعم من القيم الدينيّة لديهم.
- أنّ توفر الإمكانيّات الماديّة والبشريّة المؤهّلة للتعامل مع الطلّاب الجامعيّين تلعب دورا هامّا في توجيه الطلّاب واستغلال وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.
- أنّ مشاركة الطلاب في التخطيط للأنشطة والبرامج، تجعلهم أكثر التزاما في تنفيذها.
- ومن النتائج المهمّة التي توصّلت إليها الباحثة أنّ التغيّرات القيميّة يمكن عمليّا أن تتمّ بطريقة علميّة حسب تخطيط معيّن.

أمّا المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج التجريبيّ الذي يعتبر من المناهج العلميّة ، حيث اعتمدت الباحثة في تطبيقها لنموذج التجربة القبليّة على جماعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبيّة، إلى جانب اعتمادها على الخطوات المنهجيّة في ذلك. ونظرا لأهميّة هذه الدراسة وتركيزها الكبير على موضوع القيم الدينيّة الذي يعتبر جزء من دراستنا هذه فقد تمّ استغلال ذلك.

مدخل: البناء المنهجيّ

⌘ **الدراسة الخامسة:** دراسة أحمد محمد حسن مرعي بعنوان: **القيم الخلقيّة الإسلاميّة في محتوى كتب التربية الإسلاميّة بالمرحلة الثانويّة من التعليم العام للقيم الخلقيّة.** [1]

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصوّر مقترح يضمن من خلاله هذه القيم في المحتوى، حيث تمثّلت إجراءات الدراسة في بناء قائمة من القيم الخلقيّة التي يجب توفّرها في محتوى كتب التربية الإسلاميّة، ثمّ تحليل محتوى هذه الكتب في ضوء تلك القائمة مع وضع تصوّر مقترح لكيفيّة معالجة محتويات هذه الكتب للقيم. وتوصّلت هذه الدراسة إلى نتائج وهي:

- أنّ المحتوى تضمّن القيم بنسب متفاوتة، حيث ورد البعض ظاهرا بنسبة 43,5 % وبعضها الآخر بطريقة ضمنيّة بنسبة 56,5 %.
- وأنّ القيم التي أغفلها محتوى البرنامج هي: الحلم، النظافة، الحياء، الحرية، الشجاعة، الصداقة، تحمّل المسؤوليّة، المثابرة، تقبّل النقد، احترام التقاليد، الكرم.
- كما وقفت الدراسة على 57 قيمة تضمّنتها القائمة وتمّ عرضها مع بعض نماذج دروس تتضمّن هذه القيم.

ما يلاحظ حول هذه الدراسة، أنّها تشترك مع دراستنا في بعض القيم الخلقيّة، وهذا ما جعلها تكون هامّة ومفيدة بالنسبة لموضوعنا، يمكن استغلال بعض النقاط التي تطرّقت إليها حول القيم وتوظيفها في بحثنا مع توضيح بعض العناصر في هذا الجانب.

⌘ **الدراسة السادسة:** دراسة خليفة عبد اللّطيف بعنوان: **التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعيّ مظاهره وأسبابه.** [2]

أجريت هذه الدراسة سنة 2004 بالقاهرة، حيث تهدف إلى الوقوف على أهمّ الاتّجاهات والقيم السلبيّة التي ظهرت لدى الشباب الجامعيّ في السنوات الأخيرة.

ونتائج الدراسة أظهرت أنّ هناك كثير من القيم والاتّجاهات السلبيّة التي انتشرت بين الشباب الجامعيّ من أهمّها: التدخين، الاختلاط الجنسيّ، الاهتمام الزائد بالموضة وهذا ما يخصّ عيّنة الطلّاب،

مدخل: البناء المنهجيّ

[1] فتحي علي يونس وآخرون: **التربية الدينيّة الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصرة**، عالم الكتاب، القاهرة، 1999، ص 270.

[2] خليفة عبد اللّطيف: **التغيّر في نسق القيم لدى الشباب الجامعيّ- مظاهره وأسبابه -** بحث مقدم إلى المؤتمر السنويّ الثاني بجامعة الزرقاء الأهليّة، الشباب الجامعيّ: ثقافته وقيمه في عالم متغيّر، المنعقد في الفترة 27 – 29 يوليو، الأردن، 2004.

أمّا النتائج المتعلّقة بعينة هيئة التدريس، فقد دلّت على أنّ أهمّ القيم السلبيّة التي ظهرت هي: الإهمال، عدم الالتزام والجديّة، غياب حبّ العلم.

فتوصّلت الدراسة إلى أنّ القيم السلبيّة سواء التي أقرّها الطلّاب أو أعضاء هيئة التدريس تكشف عن خلل واضح في منظومة الشباب الجامعيّ، حيث حدث نوع من التخلّي عن العديد من القيم الإيجابيّة وتبنّي بعض القيم السلبيّة.

فاعتمد هذا البحث على المنهج العلميّ وخطواته، لذلك تميّز بالدقة والوضوح، حيث كان تركيز الباحث على نسق القيم وتغيّره، فأفادنا هذا الجانب في بحثنا من الناحية النظريّة والميدانيّة.

⌘ **الدراسة السابعة:** دراسة ماجد زكي الجلّاد بعنوان: **تعلّم القيم وتعليمها – تصوّر نظريّ وتطبيقيّ لطرائق واستراتيجيّات تدريس القيم –** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 2005 بعمان، وتهدف إلى معرفة أهمّ طرق واستراتيجيّات تدريس القيم وتعليمها من خلال تصوّرات نظريّة وتطبيقيّة.

والنتيجة التي توصّل إليها الباحث هي أنّ موضوع القيم من المواضيع الكبرى التي تواجه التربية المعاصرة في مجالاتها كلها، حيث أصبح الاهتمام بمنظومة القيم وإعادة صياغتها عند الفرد المعاصر ضرورة ملحّة بسبب سيطرة القيم الماديّة والفرديّة على سلوك الفرد وأنماط تفكيره والتي جعلته يبتعد تدريجيّا عن معايير السلوك الأخلاقيّ القويم.

وتميّز هذا البحث بتصوّر نظريّ وتطبيق لطرائق واستراتيجيّات تدريس القيم، ومعلومات ومعارف ذات نفع وفائدة يمكن أن يستفاد منها، فالباحث تناول مدخلا لتدريس القيم وبنى تصوّرا معرفيّا كافيا لأبرز قضاياها وأهمّها، كما ركز على أهمّ طرائق واستراتيجيّات تدريس القيم وصنفها، وبيّن أهميّتها لتعلّم القيم وتعليمها، مع تركيزه بشكل خاصّ على خطواتها وإجراءات تنفيذها وتوضيح عمليّة قياس القيم، وبهذه النقاط كان هناك تأسيس فهم سليم وعميق للقضيّة القيميّة وطرائق تعلّمها واكتسابها، فالموضوع كان شائكا وثريّا بالمعلومات وذلك بخطوات منهجيّة وعلميّة دقيقة جعلتنا نستفيد منها بشكل جيّد من الجانبين النظريّ والميدانيّ.

---

[1] ماجد زكي الجلّاد: **تعلّم القيم وتعليمها**- تصوّر نظريّ وتطبيقيّ لطرائق واستراتيجيّات تدريس القيم- ، دار المسيرة، ط $_2$، عمان، الأردن، 2007، ص 17.

6- 2 الدراسات الجزائريّة:

⌘ **الدراسة الثامنة:** دراسة رحّالي صليحة بعنوان: **القيم الدينيّة والسلوك المنضبط – الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة نموذجا -** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 2007 بالمسيلة، حيث تهدف إلى بيان أثر القيم الدينيّة على السلوك وبيان أهمّ ضوابطه من خلال مؤسّسة الكشّافة الإسلاميّة، ودورها في تنمية القيم الدينيّة لدى الأفراد المنتمين إليها.

وقد اختارت الباحثة مجموعة من القيم الدينيّة المتمثّلة في: الإيمان ، العبادة، والنظافة، الصبر، الأمانة، العلم، الأخوّة، الصدق، التعاون والطاعة.

وملخّص النتائج التي توصّلت إليها الباحثة هي: [2]

- أنّ للقيم الدينيّة أثر على سلوك يتمثّل في الضبط والتوجيه، من خلال التزام الأفراد بها في سلوكهم العام.

- أنّ الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة تساهم في عمليّة دعم وتنمية القيم الدينيّة الإسلاميّة في نفوس الأفراد المنتمين إليها من خلال البرنامج الذي تعدّه لكلّ فئة في المجال الدينيّ، وأيضا النشاطات التي يقوم بها الأفراد هي بدورها دعّمت القيم الدينيّة لديهم، ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

- الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة لها دور تربويّ دينيّ اتّجاه الأفراد، فتتولّى عقابهم عند الخطأ وعند التقصير في أداء الواجبات والفروض الدينيّة، وقد أكّد الأفراد على هذا الدور.
- من أهمّ القيم الدينيّة التي تغرسها الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة في الأفراد هي: التعاون، الصبر، الأمانة، الالتزام بآداب السلوك، الصدق، الأخوّة، حبّ الوطن، الاحترام، الاهتمام بالمظهر بالحرص على النظافة، والحرص على اكتساب العلم يعتبر من واجبات الفرد نحو الذات.

---

[1] صليحة رحّالي :**القيم الدينيّة والسلوك المنضبط -** الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة نموذجا - ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص الدينيّ، جامعة باتنة، 2007 / 2008، ص 4 .

[2] المرجع نفسه، ص 135-137.

- تجسّد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خلال تقبّلهم لتوجيهات القائد وهو يحثّهم على الالتزام بآداب السلوك وهذا ما تعبّر عنه نسبة 95.45 % عند الكشّاف المتقدّم، ونسبة87.87 % عند الجوال .
-

- أنّ للكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة دور في غرس القيم في الأفراد وأنّ هذا الدور هو مكمّل لدور الأسرة والمدرسة بنسبة 90.90 % عند الجوّال ونسبة 84.09 % عند الكشّاف المتقدّم .
- أنّ الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة، والدليل على ذلك هو حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة، وذلك للتغيّر الذي حصل لهم بعد انضمامهم لها.
- طبيعة التغيّر الذي حصل للأفراد والمتمثل في: ا لالتزام بالواجبات والفروض الدينيّة، وحبّ الآخرين، التعاون و الاعتماد على النفس.
- أنّ ترتيب القيم الدينيّة التي اكتسبها الأفراد بعد انضمامهم للكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة تختلف من فئة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر وهذا ما لوحظ في بعض الجداول التي اختلف فيها ترتيب القيم الدينيّة عند كلّ من الكشّاف المتقدّم والجوّال.

ومن أهمّ النتائج التي تمّ التوصّل إليها هو ضرورة غرس القيم الدينيّة في الأفراد بالممارسة وليس بالتلقين فقط.

كان اعتماد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ والذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المركّز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علميّة ثمّ تفسيرها بطريقة موضوعيّة، فتميّزت بالمنهجيّة العلميّة والدقة الوصفيّة والوضوح، لذلك استفادت دراستنا منها خاصّة من ناحية القيم والخطوات المنهجيّة.

⌘ **الدراسة التاسعة:** دراسة داسي مريم بعنوان: **محو الأميّة وتعليم الكبار بين الجهود الرسميّة وغير الرسميّة ـ دراسة ميدانيّة للديوان الوطنيّ لمحو الأميّة وتعليم الكبار بالجزائر ـ** [1]

[1] داسي مريم: **محو الأميّة وتعليم الكبار بين الجهود الرسميّة وغير الرسميّة** ، ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص الثقافيّ التربويّ، جامعة الجزائر، 2007/2008.

أنجزت هذه الدراسة بالجزائر سنة 2008/2007، وتهدف إلى ضرورة التكامل والتنسيق بين مجهودات الدولة ومؤسّساتها الرسميّة وبين مجهودات المجتمع المدنيّ أو الحركة الجمعويّة " الجمعيّات " في مجال محو الأميّة وتعليم الكبار.

ومن بين التساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة:

- هل الحركة الجمعويّة لها تأثير فعّال في مشاركتها لمحو الأميّة وتعليم الكبار؟

وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة هي:

أنّ الجهود الرسميّة وغير الرسميّة لمحو الأميّة وتعليم الكبار جهود ملموسة نوعا ما في المجتمع، وهناك اهتمام بهذه الظاهرة لكنّه ليس اهتماما جادّا، وأنّ للديوان الوطنيّ لمحو الأميّة وتعليم الكبار مسؤوليّة هامّة وهي تنظيم نشاطات محو الأميّة وتعليم الكبار، وبالتالي التوصّل إلى أنّ محو الأميّة وتعليم الكبار له علاقة مباشرة بالجهود الرسميّة وغير الرسميّة.

حيث تطرّقت هذه الدراسة إلى موضوع الحركة الجمعويّة التي هي عنصر مهّم في بحثنا، فهي دراسة سوسيولوجيّة مهمّة تميّزت بخطوات منهجيّة دقيقة وتحليل سوسيولوجيّ، تمّت الاستفادة منها في الجانب النظريّ والمنهجيّ.

- **الدراسة العاشرة:** دراسة يمين رحايل بعنوان: **الأبعاد الأنثروبولوجيّة للحركة الجمعويّة ذات الطابع الثقافيّ - بمنطقة عين قشرة -** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 2010/2009 بعين قشرة، وتهدف إلى القيام بدراسة نوعيّة للإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية أي التعرّف على الأبعاد الأنثروبولوجيّة وواقع الحركة الجمعويّة بالإضافة إلى استراتيجيات ورهانات الجمعيّات النشطة ببلديّة عين قشرة من خلال الدراسة الميدانيّة التي تمكّنها من الاستعمال الأمثل والتحكّم في وسائل البحث العلميّ في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعيّة بصفة عامّة، وذلك من خلال:

[1] يمين رحايل: **الأبعاد الأنثروبولوجيّة للحركة الجمعويّة ذات الطابع الثقافيّ - بمنطقة عين قشرة -** ، ماجستير، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، تخصّص الأنتروبولوجيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009 ، ص31،12، 177،176.

- محاولة التعرّف على الحركة الجمعويّة بصفة عامّة بالمنطقة، أي التعرّف على المؤسّسات المشكّلة للقطاع والتعرّف على تطوّرها التاريخيّ، والتركيز على الجمعيّات النشطة ومحاولة توضيح ما يميّزها عن باقي الجمعيّات بالمنطقة.

- و التعرّف على الخصائص الاجتماعيّة والاقتصاديّة للمشاركين أو الفاعلين والمتطوّعين في الحقل الجمعويّ بالمنطقة وعلى وجه الخصوص أعضاء مكاتب الجمعيّات النشطة، والتعرّف على آليّات تلك المشاركة ودوافعها مع التعرّف على ملامح الثقافة المدنيّة للمشاركين، ومحاولة فهم أسباب انخراطهم وأهدافهم وإنجازاتهم المحققة في الإطار الجمعويّ وتقييمهم لذلك.

مدخل: البناء المنهجيّ

وانطلاقا من اعتماد الباحث ديمومة النشاط واستمراره، بالإضافة إلى العمل على تحقيق الأهداف المعلنة كمعايير لنشاط الجمعيّات قام بتحديد جمعيّتين نشطتين بعين قشرة، فأهمّ ما توصّل إليه هو أنّ عمليّة الخروج عن المحليّ وتوسيع مجال النشاط والاهتمام التي لمست في كلتا الجمعيّتين لا تعتبر تملّصا أو انفصالا تامّا عنه، إذ يمكن قراءته كفعل يصبّ مباشرة في صميم خدمة المحليّ وذلك من خلال وقوف الجمعيّتين والفاعلين فيهما كوسطاء بين المستويين - المحليّ والعامّ - حيث تعمل على نقل قيم الحداثة التي يزخر بها المستوى العامّ إلى المستوى المحليّ الموسوم عادة بالتقليديّة، وإن كانت عمليّة نقل تلك القيم لا تتمّ بعفويّة مطلقة فهي تخضع لعمليّات انتقاء وتوجيه من طرف الفاعلين أنفسهم العاملين على نقلها وفق ما يتّفق مع المبادئ الإيديولوجيّة والأهداف الإستراتيجيّة التي تدخل ضمن شروط التواجد على المستوى المحليّ، وهو ما يمثّل من جهة أخرى كإدماج لقيم المحليّ في المستوى العامّ، وبهذا يكون العمل الجمعويّ في عين قشرة وبخروجه عن المحليّ وتوسيع مجال النشاطات يقف كوساطة بين المحليّ والعامّ من جهة ويحاول إدماج المحليّ في العامّ من جهة أخرى وهو ما يعبّر عنه بنقل قيم الحداثة والعمل على مراقبتها وتوجيهها وفق القيم السائدة في المستوى المحليّ والموسومة عادة بالتقليديّة.

وفيما يخصّ توزيع أعضاء الجمعيّتين على مستوى النوع الاجتماعيّ كانت السيطرة الذكريّة مقابل العنصر النسويّ بشكل واضح تعبير صريح على كون الفعل الجمعويّ بالمنطقة فعل رجوليّ حيث أنّه يتمّ في المجال الذي يسيطر عليه الرجل ويسيّره و يحدّد فيه المهامّ والأدوار الخاصّة بالجنسين، وهي وضعيّة تعبّر على هيمنة البنية التقليديّة في تعاملها مع المرأة من منطلق أبويّ يهيمن على الذهنيّات ويملي شروطه على الفاعلين الجمعويّين، وهو ما يفسّر التواجد المتواضع للمرأة في هذا المجال ووفقا للشروط

التي يمليها النظام الأبويّ الذي يجعلها تتموضع في آخر سلّم أخذ القرار إن لم تكن مجرّد متلقي لخدمات هذه الجمعيّة أو تلك.

كذلك هي الجمعيّات النسويّة بالمنطقة لا يخرج نشاطها عن تدعيم الدور التقليديّ للمرأة حيث ينحصر اهتمامهم في أغلب الأحيان على الصناعات النسويّة كالخياطة، الطرز والطبخ مثلا، ومن جهة أخرى تنقل الناشطات في تلك الجمعيّات هو الآخر لا يتمّ إلّا بأمر ورقابة السلطة الأبويّة التي تنتقل من يد العائلة إلى بعض المسؤولين أو الإداريّين المحليّين ممّن يؤدّون دور الوصيّ على الفاعلات في الحركة الجمعويّة والجمعيّات اللّاتي ينشطن بها. وفي ظلّ هذا الوضع العامّ للمرأة بعين قشرة، الحركة الجمعوية بما فيها الجمعيّتين محلّ الدراسة تخسران طاقات بشريّة كبيرة إثر حرمان المرأة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وإبعادها عن المشاركة الجادّة في العمل الجمعويّ والحياة الاجتماعيّة بشكل عامّ.

مدخل: البناء المنهجيّ

والمنهج الذي اتّبعته بشكل رئيسيّ هذه الدراسة هو المنهج الوصفيّ التحليليّ لعنايته بدراسة الحقائق المتعلّقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الأوضاع، انطلاقا من كون دور هذه الدراسة الأنثروبولوجيّة مقتصر على الكشف عن المعاني الكامنة وراء ممارسات الفاعلين بالإضافة إلى المنهج المقارن الذي يمثّل أسلم طريقة لتطوير فهم أفضل للظاهرة مع مراعاة الشروط الموضوعيّة، وهو منهج يكتسي أهميّة كبيرة في البحث الأنثروبولوجيّ إلى درجة الربط بينه وبين الدراسة الأنثروبولوجيّة عند بعض مؤسّسي هذا العلم أمّا في تحليل المعطيات فقد تمّ الاعتماد على أسلوب التحليل الفهميّ المتضمّن الاهتمام بما يفكّر فيه الفاعلون في الحقل الجمعويّ - وحدات البحث - والمعاني التي يعطونها لأفعالهم، ومنه الهدف من وراء التحليل الفهميّ هو فهم الواقع من خلال المعاني التي يعطيها الأفراد لتصرّفاتهم.

وتميّزت هذه الدراسة بالشمول والوصف الدقيق والاهتمام بأبسط الجزئيّات و المنهجيّة العلميّة الدقيقة، وهذه سمة الدراسات الأنثروبولوجيّة، فأفادتنا كثيرا من ناحية عنصر الحركة الجمعويّة مع تنبيهنا إلى بعض النقاط المنهجيّة.

⌘ **الدراسة الحادية عشر:** دراسة سبتي مريم بعنوان: **محو الأميّة وتغيّر القيم الدينيّة للمرأة – دراسة ميدانيّة للنساء المنخرطات في جمعيّات محو الأميّة بغرداية –** [1]

---

[1] سبتي مريم: **محو الأميّة وتغيّر القيم الدينيّة للمرأة** ، ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص التربويّ الدينيّ، المركز الجامعيّ بغرداية، 2009 / 2010، ص 11، 189 – 194.

أجريت هذه الدراسة سنة 2010/2009 بغرداية، وتهدف إلى القيام بدراسة ميدانيّة تحليليّة للنساء المنخرطات في جمعيّات محو الأميّة بمدينة غرداية، من أجل التعرّف على طبيعة هذه المؤسّسات وكيفيّة تأثيرها على المرأة في مدينة غرداية خصوصا من حيث تغييرها وتنميتها لقيمها الدينيّة وكذا معرفة الأساليب والطرق التي تستخدمها المعلّمات أثناء تعليمها، هذا كلّه من أجل الكشف عن أهمّ العناصر التي تتعلّق بمحو الأميّة والتي تساهم في تغيّر قيم المرأة وبالأخصّ القيم الدينيّة.

وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها الدراسة هي:

- أنّ البرنامج الدينيّ لمحو الأميّة يؤثّر في تغيّر القيم العقائديّة للنساء أكثر من قيم المعاملات ذلك لأنّهنّ كنّ يعين عقيدتهنّ بطريقة غير صحيحة، وبالتالي تمّ إعادة صياغة تلك القيم بطرق صحيحة ومفهومة.
- قد يكون لعامل صغر السنّ دور في تغيّر القيم الدينيّة التعبديّة للمرأة لكن ليس بالضرورة لأنّ الإرادة

والرغبة القويّة لدى النساء كذلك تلعب دورا في تغيّر القيم الدينيّة التعبديّة حتّى بعد كبر سنّهنّ.
- أنّ طريقة تدريس المعلّمات في محو الأميّة لها دور في تغيّر القيم الأخلاقيّة للمرأة ويظهر هذا من خلال الجهود التي تبذلها كلّ من المعلّمات والمرشدات في تبسيط وتسهيل تلك الطرق وبالتالي تساعد المتعلّمات على تغيير وتصحيح وتنمية ما كان لديهنّ من قيم دينيّة أخلاقيّة.

وفي هذه الدراسة تمّ استخدام المنهج التحليل الكمّي، الذي يقوم على تكميم الخصائص المختلفة بعد جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته ثمّ استخلاص أهمّ الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات الكميّة التي أمكن الحصول عليها، وكذلك ربط الظواهر ببعضها واكتشاف العلاقة الموجودة وإعطاء التحليل الملائم لذلك، وهذا ما تمّ تطبيقه في هذه الدراسة التي اعتمدت المنهج العلميّ وخطوات البحث المعروفة في الدراسات الاجتماعيّة. فقد تمّ الاستفادة من ذلك في هذه الدراسة إضافة إلى معلومات استخدمتها الباحثة حول القيم والجمعيّات رأيناها مهمّة في موضوع بحثها

⌘ **الدراسة الثانية عشر:** دراسة سامية حمريش بعنوان: **القيم الدينيّة ودورها في التماسك الأسريّ – دراسة ميدانيّة بمدينة باتنة –** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 2009 / 2010 بباتنة، و تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 -تشخيص الواقع الاجتماعيّ للأسرة الجزائريّة، والكشف عن مدى تجسّد القيم الدينيّة في العلاقات الأسريّة.

2 -الوقوف على القيم الدينيّة السائدة الخاصّة بالزواج، وانعكاسها على الممارسات المستقبليّة للأسرة.

3 -إبراز دور القيم الدينيّة في تماسك الأسرة واستقرارها.

أمّا الهدف الرئيسيّ فيتمثّل في محاولة إبراز بعض القيم الدينيّة التي يمكن استخلاصها من الإطار الإسلاميّ والانطلاق منه كمدخل مقترح لما فيه من شموليّة وتكامل فمعظم المشاكل الأسريّة ناشئة عن غياب الوعي الإنسانيّ العميق وتدنّي أو غياب القيم الدينيّة ومن ثمّ ضعف أو غياب السلوك المنشود ومن ثمّ فإنّ سلامة الأسرة رهن بتربية أخلاقيّة قيميّة لا تعنى بالتكوين المعرفيّ فحسب ولكن تعنى بالأساس بتقويم الشّخصيّة ومن هنا تبدو أهميّة الاستناد إلى المنطلق الدينيّ الإسلاميّ الذي اهتمّ بالأسرة وحثّ على

رعايتها والعناية بها.

وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها الدراسة هي:

- أنّ معظم مفردات العيّنة ركّزوا في اختيارهم لبعضهم البعض على قيمة التديّن، كما أنّهم اتّفقوا وبشكل كليّ على ضرورة التكافؤ الدينيّ لضمان قيام أسرة متماسكة. وهذا مؤشّر إيجابيّ يمثّل عمق التأثير الدينيّ لدى مفردات العيّنة.
- أنّ معظم أفراد العيّنة يمارسون الفرائض الدينيّة ممّا يعني حضور القيمة الإيمانيّة في جانبها التطبيقيّ.
- أمّا فيما يخصّ قيم المودّة والرحمة والثقة فقد بيّنت نتائج الدراسة ضعف التواصل العاطفيّ والروحيّ بين الأزواج والزوجات والتي انعكست على مظاهر التماسك حيث سجّلت الدراسة الميدانيّة انخفاض مستوى التعاون والاحترام والتفاهم والاتفاق بين الأزواج، إضافة إلى غياب الحوار، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنّ معظم مفردات العيّنة يعتمدون في حلّ خلافاتهم على أسلوب الضرب.

[1] حمريش سامية: **القيم الدينيّة ودورها في التماسك الأسريّ** ، ماجستير، كليّة العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإسلاميّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص الدينيّ، جامعة باتنة، 2009 / 2010.

- أنّ هناك تناقضا بين ما صرّح به أفراد العيّنة من أداء للفرائض وتمسّكهم بقيمة التديّن كمعيار وقاعدة أساسيّة في البناء الأسريّ ووعيهم بمقاصد الزواج وبين الممارسة الفعليّة للقيم الدينيّة والتي يُفترض أن تنبثق من القيمة الإيمانيّة.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعيّ بالعيّنة والذي يعدّ أحد المناهج الرئيسيّة التي تُستخدم في البحوث الوصفيّة، كما تمّ الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائيّة بغرض تحليل البيانات، وهذه الدراسة مهمّة كونها تعتمد على دراسة ميدانيّة واقعيّة وبذلك يمكن أن تكون أساسا لدراسات أخرى، قد تكون أكثر عمقا وتشمل جوانب أخرى من مجتمعنا. فقد ركّزت الباحثة في هذه الدراسة على القيم الدينيّة التي تحكم العلاقة الزوجيّة باعتبارها أساس استقرار الأسرة وتماسكها، وباعتبار أنّ القيم الدينيّة جزء هامّ في دراستنا تمّ الاستفادة من هذا الجانب.

- **الدراسة الثالثة عشر:** دراسة بن منصور اليمين بعنوان: **دور القيم الدينيّة في التنمية الاجتماعيّة - دراسة ميدانيّة حول الميزابيّين المقيمين بمدينة باتنة -** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 2010/2009 بباتنة، وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز دور القيم الإسلاميّة، التي تشكل قناعة دينيّة للمجتمع في تحقيق متطلّباته الروحيّة والماديّة.
- إبراز الأهداف الحقيقيّة للتنمية الاجتماعيّة التي يتوجّب السعي نحو تحقيقها، من خلال السياسات التنمويّة في الجزائر، والمتمثّلة أساسا في تحقيق المطالب الضروريّة للحياة الاجتماعيّة لكلّ فرد في المجتمع، كما حدّدها الشرع الإسلاميّ.
- إبراز أهميّة النظام الاجتماعيّ القائم على مبادئ وقيم الدين الإسلاميّ، في تنظيم الحياة الاجتماعيّة للمجتمع، وتوجيهها نحو الأهداف الحقيقيّة للتنمية.

وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها الدراسة هي:

بالنسبة للمتغيّر الأوّل للدراسة والمتمثّل في القيم الدينيّة الإسلاميّة، التي مصدرها الوحي، وليس المجتمع أو العقل الإنسانيّ، فهي تشكّل عقيدة المجتمع وقناعاته، وتجسّد تصرّفات أفراده وسلوكاتهم مدى

[1] بن منصور اليمين: **دور القيم الدينيّة في التنمية الاجتماعيّة** ، ماجستير، كليّة العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإسلاميّة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، التخصّص الدينيّ، جامعة باتنة، 2009 / 2010.

عمق القناعة الدينيّة بالقيم الإسلاميّة، وبالتالي مدى عمق العقيدة الإسلاميّة في أنفسهم، والقيم الإسلاميّة ملزمة لبعضها البعض، وتتفاعل وتتساند فيما بينها في إطار العقيدة الإسلاميّة.

وتجسّدت القناعة الدينيّة لدى المجتمع الميزابيّ بالقيم الإسلاميّة، كمنظومة قيميّة، من خلال:

- قيمة البر: إنّ حبّ الخير للناس قولا وعملا، وإيثار الصلاح لهم من أسباب الألفة بينهم، وتظهر هذه القيمة في المجتمع الميزابيّ، بمختلف أعمال الخير التي يفعلونها.

- قيمة العفّة: إذا كانت العفّة من سمات الفلاح وعلامات الفوز في الدار الآخرة، فإنّ أثر هذه القيمة الإسلاميّة في الحياة الاجتماعيّة، سواء على الفرد أو المجتمع يؤدّي إلى تماسك بنيان المجتمع، فعفّة اللسان وكفّه عن أعراض الناس، وعدم السخريّة منهم، وعدم التجسّس عليهم أو دعوتهم بألقاب قبيحة أو فيها سخرية، وعفّة البصر بغضه عن المحارم وعفّة الفرج بحفظه عن الحرام بالزواج، وعفّة المال باكتسابه من أوجه الحلال، أي بالأعمال وبالطرق المشروعة والشريفة، وإنفاقه في المصارف الحميدة سواء على أسرهم، أو التصدّق على أهلهم وأقربائهم وإخوانهم، أو إنفاقه في مختلف المشاريع الخيريّة التي تعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة، وهي كلّها سلوكات اجتماعيّة موجودة في المجتمع الميزابيّ، وتدفعهم جميعا إلى تحقيق غاية هي حياة صالحة لهم جميعا.

- قيمة الأخوّة: من مقاصد الأخوة والألفة في المجتمع، الاستعانة بها على أداء الرسالة المنوّطة بالإنسان كمستخلف في الأرض، والتآلف والتجمّع على تعاليم الدين الحقّ من أجل صلاح دينهم ودنياهم، ومن السلوكات التي تشيّع هذه القيمة في المجتمع الميزابي، الغضّ عن هفوات إخوانهم، وزيارتهم ومودّتهم،

والنصح والتناصح بينهم.

- قيمة صلة الرحم: إنّ الإحسان إلى الأقربين والعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وأدناها ترك المهاجرة بالكلام ولو بالسلام، من ذوي النسب والأصهار وغيرهم واجبة في الجملة، وقطيعتها معصية كبيرة، وتتجسّد هذه القيمة في المجتمع الميزابيّ من خلال الإحسان إلى ذوي الرحم، بالمال حسب المقدرة والاستطاعة، وإنّ تعذّر بالزيارة والسلام، وبالرعاية والرفق، وغيرها من الأعمال التي تحافظ على هذه الصلة المتينة وتقويها، والتي هي من أخصّ خصائص المجتمعات الإسلاميّة، وهي من القيم الإسلاميّة التي تحفظ تماسك النظام الاجتماعيّ الميزابيّ وتضمن استمراره.

- قيمة الإيثار: إنّ تقديم المرء لغيره على نفسه في الحظوظ الدنيويّة رغبة في الحظوظ الدينيّة، يصدر عن قوّة اليقين، والصبر على المشقة، وتوكيد المحبّة اتّجاه إخوانه، وتقديم مصالح إخوانه على نفسه،

كالكسوة والمأكل والمشرب...الخ، فالمجتمع الميزابيّ يؤمن بهذه القيمة، ويجسّدها أفراده بمختلف سبل العطاء حسب مقدرة كلّ فرد وقوّة يقينه وقناعته بهذه القيمة، سواء بإعطاء أكثر ممّا يبقى لهم، أو إعطاء شيء مع الحاجة إليه، خاصّة إذا ما تعلّق الأمر بمصيبة أو نائبة حلّت بأحد من إخوانهم، فلا يتردّدون في البذل والعطاء، أو يبذلون كلّ ما عندهم إيمانا منهم بقيمة الإيثار والبذل في سبيل الله، وحفاظ على قوّة تماسك المجتمع الميزابيّ، بتفريج الكربات التي تحلّ ببعض أخوانهم بما يملكون من مال أو جاه، وبالصدقة على إخوانهم الفقراء رجاء البركة، أو تطهير أموالهم بإخراج الزكاة، أو تزكية أنفسهم وتطهيرها، وهي قيمة دينيّة راسخة في المجتمع الميزابيّ، والعمود الذي يستند عليه النظام الاجتماعيّ للمزابيّين.

- قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إنّ الدلالة على الخير بما يوافق الكتاب والسنّة، والمنع عن الشرّ، بالنهي عن الشهوة وعمّا تميل إليه النفس، هو من صور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتتجسّد هذه القيمة في المجتمع الميزابيّ، من خلال التعاون على فعل الخير وطاعة الله عزّ وجل، ومن خلال مختلف أعمال الخير، ومختلف صور التبرّع بالمال والبذل والعطاء والجود، وتجنّب معصيته بمختلف صور العفّة وطرق المحافظة على الدين.

أمّا المتغيّر الثاني للدراسة والمتمثّل في التنمية الاجتماعيّة، التي تعني تحقيق المطالب الضروريّة لجميع الأفراد، المتمثّلة في متطلّبات حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ المال وحفظ النسل، فتحققت هذه المتطلّبات كما يلي:

- حفظ الدين: إنّ استمرار الحياة وصلاحها مرتبط بقيام المستخلفين فيها بما كلّفوا به، مع تقديم مصلحة

الدين على المصالح الأخرى التي هي أساسها، ويجب التضحية بما سواها في سبيل المحافظة عليها وإلغاء ما يعارضها من المصالح الأخرى، ويحفظ المجتمع الميزابيّ على دينه بتعلّم تكاليفه وما فرضه الله عليه، والدعوة إلى ما يرضي الله تعالى من أقوال وأفعال، والابتعاد عمّا تميل إليه النفس والشهوة، وبتقوية الروابط الاجتماعيّة بينهم، وبالابتعاد عن البدع والخرافات، من خلال القناعة الدينيّة الجماعيّة بالمنظومة القيميّة الإسلاميّة، وبتوجيه هذه القناعة ليس فقط نحو السعادة الدنيويّة وجني ثمارها الماديّة، وإنّما نحو السعادة الروحيّة واللذّة الإيمانيّة بالامتثال للقواعد الربانيّة، رغبة في السعادة الأخرويّة، لأنّ العقيدة الصحيحة هي أساس كلّ بناء أو عمل، وكلّ ما يخلو من ذلك فهو باطل.

- حفظ النفس: إنّ من صلاح النفس والمحافظة عليها ومنع الاعتداء عليها توفير العمل، لأنّ ضياع هذه المصلحة فيه فوت حياة، وفساد لحالة المجتمع، فالمجتمع الميزابيّ وضع آليّات لتحقيق العمل ومحاربة البطالة في أوساط الشباب الميزابيّ، والمتمثلة في تدخّل الأهل والأقارب أو العشيرة في إيجاد العمل للشباب البطّال لتلك العشيرة دون أيّ تمييز، من خلال إقامة مشروعات اقتصاديّة صغيرة يشترك فيها ذوي القربى.

- حفظ العقل: ومن المحافظة على العقل صونه من أن تناله آفة تجعل صاحبه عبئا على المجتمع، أو مصدر شرّ أو أذى، ومحاربة الجهل بتوفير التعليم وتسهيل الحصول عليه لجميع أفراد المجتمع، بحيث يكون كلّ عضو من أعضاء المجتمع سليما يساهم في مدّ المجتمع بالخير والنفع، ومن أجل ذلك وفّر المجتمع الميزابيّ التعليم خاصّة للفئات الفقيرة التي تحول بينهم وبين رغبتهم في التعليم ومواصلته بتقديم مساعدات للحصول على التعليم، سواء عن طريق الأقارب أو مجلس العشيرة التي تشرف عليهم أو مجلس الجماعة، كما يقاطع المجتمع الميزابيّ كلّ فرد من مجتمعهم يقع في الآفات الاجتماعيّة، من خلال مبدأ البراءة منه، إلى أن يندم ويرجع، بإعلان توبتهم العلنيّة في المسجد، صونا للمجتمع من الانحرافات، وكلّ ما من شأنه أن يؤثّر على عقولهم.

- حفظ النسل: إنّ المقصد الأوّل للزواج هو المحافظة على النسل وتكثيره، ليكون منه التوالد الذي يمنع فناء الجنس البشريّ، وحماية أعراض المجتمع من الزنا واختلاط الأنساب، التي تهزّ التماسك الأسريّ والاجتماعيّ، ولتحقيق هذا المطلب وضع المجتمع الميزابيّ آليات لتيسير الزواج، بتكفّل أغنياء المجتمع الميزابيّ بنفقات وتكاليف زواج الشباب الفقير، كما أنّ محاربة المجتمع الميزابيّ للبطالة في أوساط الشباب الميزابيّ وتوفير العمل، يعدّ أسلوبا من أساليب تحقيق مطلب الزواج للشباب.

- حفظ المال: لقد ربط الفقهاء حفظ المال بحفظ الذات الإنسانيّة واستمرارها إلى الأجل المحتوم، بتناول ما يحفظ حياتها من موجودات هذا العالم، وانقطاع الحياة نفسها يتصوّر بانقطاع المال، فالسرقة والغصب

والرشوة والنصب والاحتيال، والتعدّي على ملكيّة الغير كلها صورة من صور انقطاع المال، والمجتمع الميزابيّ حارب هذه الأشكال من التعدّي على الأموال، من خلال مؤسّساته الاجتماعيّة ومجالسه الدينيّة، بمراقبة الأسواق وعمليّات البيع والشراء، إذ يكون لها انعكاسات ايجابيّة على حياة الناس، فيشعرون بالأمن والطمأنينة وهم يمارسون أعمالهم التجاريّة، ويقضون حاجاتهم المعاشيّة.

إنّ المجتمع الذي تشكّل هذه المنظومة القيميّة المتكاملة التي مصدرها الله عز وجل قناعاته الدينيّة، والتي يجسّدها في الواقع بجميع تصرّفاته وسلوكاته، وبعلاقاته الاجتماعيّة المبنيّة على هذه القيم من خلال نظام اجتماعيّ يستند على قواعد الشرع الإسلاميّ وهديه في تنظيم شؤونه الاجتماعيّة، ويتّخذ من المسجد المؤسسّة الاجتماعيّة والروحيّة التي تسهر على استمرار هذا النظام الاجتماعيّ، فهو هذا النظام الاجتماعيّ والروحيّ وفّر السبل الكفيلة بتحقيق متطلّبات جميع أفراده الماديّة والروحيّة، وهو ما حقّق تنمية اجتماعيّة وفق منظور الشرع الإسلاميّ، وبالتالي فالمجتمع الميزابيّ مجتمع تحقّقت فيه التنمية الاجتماعيّة.

من خلال هذه النتائج فإنّ القيم الدينيّة الإسلاميّة تؤدّي إلى تحقيق التنمية الاجتماعيّة.

واعتمد الباحث منهج المسح بالعيّنة باعتباره أقرب المناهج لتناول مثل هذا الموضوع، الذي كان تركيزه على دور القيم الدينيّة في التنمية الاجتماعيّة، فبعد اطّلاعي على هذه الدراسة السوسيولوجيّة لاحظت تميزّها بالمنهجيّة العلميّة والدقّة الوصفيّة، مع التحليل السوسيولوجيّ والتفسير العلميّ لنتائج الظاهرة المدروسة، فقد تمّ استغلال ذلك مع الاستفادة من عنصر القيم الدينيّة في دراستنا.

⌘ **الدراسة الرابعة عشر:** دراسة فخّار إبراهيم بعنوان: **التعليم الجامعيّ والقيم السوسيودينيّة للفتاة الميزابيّة - دراسة ميدانيّة بالمركز الجامعيّ غرداية -** [1]

أجريت هذه الدراسة سنة 2011 / 2012 بغرداية، حيث تسعى إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

- معرفة مدى تأثير التعليم الجامعيّ في القيم السوسيودينيّة التقليديّة للفتاة الميزابيّة، من خلال متغيّري الاندماج في الوسط الجامعيّ، وأهداف الفتاة من دراستها الجامعية.

وأهمّ النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة هي:

1 -تباين تمسّك الفتاة الميزابيّة بالقيم السويودينيّة التقليديّة لمجتمعها حسب طبيعة القيمة نفسها، وحسب علاقة هذه القيمة بسلوكاتها وأفعالها الاجتماعيّة، فإذا كان هذا التمسّك مرتفعا مع قيم الاحترام والهويّة،

[1] فخّار إبراهيم: **التعليم الجامعيّ والقيم السوسيودينيّة للفتاة الميزابيّة** ، ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص التربويّ الدينيّ، المركز الجامعيّ بغرداية، 2011 / 2012، ص 19، 264 - 267.

والجدّية والصرامة،التي تبدو واضحة في سلوكها ومواقفها، فإنّه متوسط مع قيم: القرآن حفظا وتلاوة، والطهارة، والطاعة والانقياد، بينما هو منخفض مع قيمة السمت واللباس، ولعلّ هذا التباين في التمسّك بقيم مجتمعها التقليديّة يعود إلى طبيعة تنشئتها الاجتماعيّة، ومستوى عقلانيّتها، ودرجة تأثّرها بالوسط الجامعيّ وقيمه الحداثيّة.

2- تجد الفتاة الميزابيّة الجامعيّة صعوبة في الاندماج في الوسط الجامعيّ، فاندماجها فيه محدود ومنخفض لا سيما عندما تعلق الأمر ب:

- كلّ أشكال الاختلاط مع الطلبة: في حافلات النقل وفي قاعات الدراسة، وعند إنجاز البحوث، وربط الصداقات.
- الذهاب إلى النادي أو المطعم، والتجوال والجلوس بحديقة الجامعة.
- المشاركة في الأنشطة الثقافيّة، والإضرابات والاحتجاجات.
- تقلّد المسؤوليّات في القسم.

والنسبة المنخفضة من الطالبات اللائي أظهرن اندماجا في الوسط الجامعي هنّ الأقل تمسّكا بالقيم السوسيودينيّة والتقليديّة للمجتمع الميزابيّ.

3- اختلفت أهداف الفتاة الميزابيّة من دراستها الجامعية وتباينت، فقد توافقت في بعض المؤشّرات مع الصورة النموذجيّة التقليديّة للمرأة في ميزاب، في حين اتّخذت موقفا وسطا في مؤشّرات أخرى، بينما اختلفت معها في معظم الحالات. وقد تمثّلت أهدافها فيما يلي:

- هدفها الأوّل من التحاقها بالجامعة، هو اكتساب العلوم والمعارف لا غير.
- ترغب في العمل خارج البيت بعد تخرّجها.
- ترى أنّ عمل المرأة الميزابيّة خارج البيت مقبول في مجالات محدّدة كالصحّة والتعليم.
- لا تؤيّد الشعار التقليديّ المرفوع من بعض مؤسّسات التعليم الحرّ في ميزاب والقائل: « من أجل زوجة صالحة وأمّ مثاليّة وربّة بيت حاذقة ».
- تؤيّد مشاركة الطالبة الجامعيّة في العمل الدعويّ المحليّ.
- ترى أنّ مساهمة الفتاة الميزابيّة في وسائل الإعلام مقبول، شرط الالتزام بقيم المجتمع.

مدخل: البناء المنهجيّ

- تؤيد إشراك المرأة في المؤسّسات الاجتماعيّة العرفيّة، وترى ذلك ضروريّا لتمثيل المجتمع النسويّ.

- تنظر إلى البحوث العلميّة الجامعيّة التي تجري حول المرأة الميزابية، على أنها جيدة، لأنها تساهم في تطويرها وتحسين وضعيتها.
- إن الفتيات اللاتي تتوافق أهدافهن مع صورة المرأة التقليديّة في المجتمع – مع انخفاض نسبتهنّ – هنّ الأكثر تمسّكا بالقيم السوسيودينيّة التقليديّة للمجتمع الميزابيّ.

4- تصوّرات الطالبة الميزابيّة حول مستقبل التعليم الجامعيّ وآثاره على الفتاة والمرأة والمجتمع الميزابيّ كانت كما يلى:

- التعليم الجامعيّ وجّه قيم الفتاة الميزابيّة الجامعيّة نحو الحداثة.
- تعلّم الفتاة الميزابيّة بالجامعة يتّجه إلى أن يصبح أمرا واقعا، وأن يحظى بقبول اجتماعيّ.
- تصوّرها للمهن التي سوف تزاولها المرأة الميزابيّة كان كالآتي:
  - تتصوّرها: ممرّضة وقابلة وطبيبة ومعلّمة وأستاذة.
  - لا تتصوّرها: شرطيّة ولا مطربة ولا رياضيّة.
  - ترى أنّه لم يحن الوقت كي تمارس مهنتها أو وظيفتها كنائبة في البرلمان، أو وزيرة، أو سائقة طائرة.

ومن خلال هذه النتائج تمّ التوصّل إلى ما يلي:

- كلّما زاد اندماج الفتاة الميزابيّة في الوسط الجامعي – رغم الضعف الملاحظ لهذا الاندماج – قلّ تمسكها بالقيم السوسيودينيّة التقليديّة.
- وكلّما توافقت أهداف الفتاة الميزابيّة من دراستها الجامعيّة، مع الصورة التقليديّة النموذجيّة للمرأة في المجتمع الميزابيّ، زاد تمسّكها بالقيم السوسيودينيّة التقليديّة.

إنّ لهذه الدراسة أهميّة بالغة كونها أوّل دراسة سوسيولوجيّة تناولت موضوع التعليم الجامعيّ والقيم السوسيودينيّة للفتاة الميزابيّة، حيث تعتبر مرجعا مهمّا للباحثين و بداية لدراسات أخرى في المستقبل فالباحث حاول إبراز أهمّ سمات المجتمع الميزابيّ ومعالم ثقافته " تاريخه ونظمه الاجتماعيّة، قيمه ومنظومته التعليميّة "، وركّز على المرأة، مبيّنا وضعيّتها ودورها الاجتماعيّ. حيث تمّ توظيف المنهج الكميّ الذي يقوم أساسا على وصف وتحليل وتفسير الظاهرة المدروسة كيفيّا وكميّا. فلقد تميّزت هذه الدراسة بالدقة واتباع المنهجيّة العلميّة السوسيولوجيّة وذلك بتحليل سوسيولوجيّ دقيق لمظاهر وسلوكات

اجتماعيّة مع التفسير العلميّ لنتائج الظاهرة المدروسة. وتوصّلت هذه الدراسة إلى نتائج ومعلومات جديدة وهامّة للبحث العلميّ تم توظيفها في دراستنا خاصّة جانب القيم، مع الاستفادة من الخطوات المنهجيّة السوسيولوجيّة وتطبيقها.

6- 3 تقييم الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة، نلاحظ أنّ الدراسات كانت مشابهة للموضوع ولم تكن مطابقة له، فهي تشترك مع هذه الدراسة في تناول موضوع القيم وبعضها في موضوع الجمعيّات، لكنّها تتباين من حيث زاوية البحث ومجال الدراسة ومقاربتها ونتائجها، وبالتالي يبقى موضوع هذا البحث المتمثّل في الجمعيّات النسويّة والقيم التربويّة والدينيّة، علاقتها بها وتأثيرها فيها، موضوعا جديدا، وهذا ما يجعله بحثا يأخذ زاوية مختلفة عمّا تمّ دراسته سابقا.

فلقد ساهمت هذه الدراسات مساهمة فعّالة في إثراء هذا البحث، من خلال معرفة كلّ ما يتعلّق بالجانب النظريّ وخاصّة الدراسة التفصيليّة عن القيم، كما زوّدتنا بالمفاهيم العلميّة السوسيولوجيّة التي يحتاجها موضوع البحث، فأصبحت هناك خلفيّة واضحة عن موضوع بحثنا انطلاقا من هذه الدراسات السابقة، من خلال أخذ وتوظيف المعلومات اللّازمة المهمّة لدراستنا.

بالإضافة إلى ذلك ساهمت في توضيح متغيّرات وأبعاد المشكلة و تبيان موضوع البحث، كما نبّهتنا إلى طبيعة المادّة العلميّة الموجودة ومنها تحديد الإطار النظريّ للدراسة الحاليّة، فلقد كان لها الدور والفضل الكبير في ذلك، كما أفادتنا أيضا في الجانب المنهجيّ للدراسة، خاصّة في تحديد وتوضيح الإجراءات المنهجيّة من بينها المنهج وأدوات جمع البيانات، وبالتالي القيام بالدراسة في هذا المجال والاستمرار فيه محاولين الوصول إلى نتائج جديدة ودقيقة ومفيدة في المجال العلميّ، لأنّ البحث العلميّ يتميز بالاستمراريّة.

7- صعوبات البحث:

أيّ بحث علميّ لا يخلو من الصعوبات، ولابدّ من الباحث تجاوزها، بالأخصّ البحث في الميدان السوسيولوجيّ، لأنّ الباحث لا يتعامل مع مادّة جامدة يمكن التحكّم فيها، بل يتعامل مع أفراد من مختلف النفسيّات والشخصيّات والطبوع التي تحتّم على الباحث السوسيولوجيّ القيام بجهود كبيرة للحصول على أحسن نتائج لدراسته مع تطلّب خبرة ووعي كبيرين لذلك.

كما يقال أنّ البحث السوسيولوجيّ " مزعج وصعب "، وقد تمّ لمس وعيش حقيقة ذلك أثناء مراحل هذه الدراسة، فقد واجهتنا خلال إجراء هذه الدراسة عدّة صعوبات إلّا أنّها كانت محفّزا أكبر لمواصلة البحث والاستمرار فيه نذكر منها:

- صعوبة الوصول إلى بعض المراجع، ما دفعني إلى بعض الجامعات في مدن أخرى للتقصّي والبحث.
- مشقّة وتكلفة التحصّل على مراجع في التخصّص باللغة الأجنبيّة وترجمتها.
- عدم الحصول على دراسات سابقة بالعدد الكافي التي قد تساعد الباحث في مسار دراسته وبحثه.
- توزيع الاستمارات وملؤها من طرف المبحوثات مع صعوبة استرجاعها، استدعى ذلك تتبّعا شخصيّا، ممّا أخذ منّا وقتا وجهدا كبيرين.
- حيرتي التي راودتني أثناء مراحل البحث، خاصّة أثناء تحليل النتائج وتفسيرها السوسيولوجيّ، فكلّما اعتقدت أنّي تحصّلت على نتائج، أكتشف أنّ هناك مؤشّرات أخرى كانت كامنة، وهذا ما يؤكّد صعوبة البحث في علم الاجتماع.
- إضافة إلى كلّ هذا، الظروف الصعبة التي مررت بها أثناء الدراسة والتي أقلقتني كثيرا، كوني امرأة تربّي ابنها في شهوره الأولى وتحاول التوفيق بين دراستها وتربيتها لابنها والقيام بمتطلّبات بيتها وأفراد عائلتها، ولكن في نفس الوقت زادتني هذه الظروف إصرارا على تمسّكي بدراستي والاستمرار فيها ومواصلة البحث ومحاولة تغطيته بأقصى طاقتي وجهدي.

الفصل الأوّل:

الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر

رؤية سوسيوتاريخيّة

- **تمهيد**

- **المبحث الأوّل: الحركة الجمعويّة**

1 - مفهوم الحركة الجمعوية.

2 - مفهوم الجمعيّة.

3 - أنواع الجمعيّات.

4 - أهداف الجمعيّات.

5 - مبادئ ومميّزات الجمعيّة.

6 - دور وأهميّة الجمعيّات.

7 -الحركة الجمعويّة النسائيّة.

- **المبحث الثاني: الحركة الجمعويّة في الجزائر**

1 - رؤية سوسيوتاريخيّة لتطوّريّة الحركة الجمعويّة في الجزائر.

2 - مشاركة المجتمع المدني في إبراز قضايا المرأة.

3 - الحركة الجمعويّة النسائيّة في الجزائر.

4 -الإمكانيّات الحضاريّة والثقافيّة لمنطقة غرداية.

5 -المرأة في المجتمع الميزابيّ.

▲ خلاصة الفصل

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

تمهيد:

يعتبر مفهوم المجتمع المدنيّ أحد التعابير الأكثر انتشارا في نهاية هذا القرن وبداية الألفيّة الجديدة، والواقع أنّ انتشاره مرتبط بتحوّلات عميقة شهدها العالم في هذه الفترة. كما ارتبط هذا التوسّع في استعماله وشيوعه بمفاهيم أخرى لصيقة به لما بينها من ارتباطات عضويّة قويّة سواء من حيث أطرها المرجعيّة الفكريّة، أو من حيث علاقات التداخل التي تربط بينها في الممارسة الفعليّة. تلك المفاهيم هي الدولة الحديثة، وحقوق الإنسان.

وفكرة المجتمع المدنيّ ليست بالغريبة علينا ولا على القيم والعادات فهي تكمن في صميمها، وهي منتشرة في التاريخ الإسلاميّ والتراث، نراها في رسالة المسجد وحلقات تدريس ورعاية طلبة العلم في دور وأربطة خاصّة، نراها في جمعيّات أرباب المهن والعلوم والفنون الهوايات المختلفة.

فللعمل الجمعويّ يدخل ضمن المؤسّسات الاجتماعيّة والثقافيّة، ويشكّل دعامة للمجتمع بخلق الأجواء الملائمة لتأطير الأفراد لبناء مجتمع مسؤول يساهم في التنمية والتغيير والعمل على إدماج هم في عمليّة النموّ الاجتماعيّ وفتح المجال للإبداع وإبراز قدرات الأفراد على الخلق والابتكار لجعل هم أداة قويّة للمشاركة وتحمّل المسؤوليّة مدركين لدوره م في المجتمع بلورة إرادتهم للمشاركة في التطوّر والرقيّ وجعلهم متشبّعين بقيم المواطنة.

ولعلّ الرهانات المطروحة حاليّا أمام الفعاليّات الجمعويّة تكمن بصفة خاصّة في حماية القيم والعادات والموروث الثقافيّ أمام تحدّيات العولمة بكلّ أشكالها ومظاهرها والعمل على تكوين فرد خلّاق مبدع يتفاعل مع محيطه بشكل إيجابيّ و فعّال، ومؤمن بمبادئ الديمقراطيّة والحريّة والإبداع، مع المزج بين الثقافيّ والتنمويّ، وتحقيق هذه الأهداف يظلّ متوقفا على نجاعة وفعاليّة الأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيّات، لذلك ينبغي أن تسهم هذه الأنشطة في خلق جوّ من الانفتاح على الآخر والتواصل معه والإبداع والابتكار والترفيه، وينبغي أن تصبّ أيضا في هذا السياق لتكرّس ثقافة تربويّة دينيّة وحقوقيّة وبيئيّة سليمة، وتكرّس أيضا ثقافة المنافسة الشريفة وتشجّع على الإبداع والتجديد والاختلاف البنّاء والتضامن والتسامح باعتبارها قيما سامية وأساسيّة في المجتمع. وتحقيق ذلك يظلّ رهينا بمدى قدرة هذه

الجمعيّات على تأهيل وتأطير أعضائها نحو بلورة عمل جمعويّ احترافيّ يختصر الوقت والجهد وقادر على بلورة مشاريع تنمويّة في مختلف القطاعات الثقافيّة، التربويّة والاجتماعيّة.

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

ونظرا لأهميّة الجمعيّات كمؤسّسات تربويّة دينيّة اجتماعيّة في مجتمعنا، وباعتبار أنّ العمل الجمعويّ مكوّن من مكوّنات المجتمع المدنيّ لا زال يفتقر إلى العديد من الدراسات والأبحاث السوسيولوجيّة، ارتأينا في هذا الفصل التطرّق إلى موضوع الجمعيّات بتحديد مفهومها وأنواعها مع ذكر أهمّ أبعادها المختلفة. والإشارة إلى الجمعيّات النسويّة التي هي محور موضوع هذه الدراسة، والتي سوف تساعدنا في الدراسة الميدانيّة.

المبحث الأوّل: الحركة الجمعويّة

1- مفهوم الحركة الجمعويّة:

عادة ما يستخدم لفظ " حركة - Mouvement "متبوع بلفظ آخر وهو الذي يحدّد معناه الاصطلاحيّ، حيث نجد: حركة اجتماعيّة، حركة سياسيّة، حركة تاريخيّة...، وهي في كلّ الحالات تشير إلى سلسلة الأفعال والجهود المبذولة من طرف جماعة معيّنة ومن أجل تحقيق هدف أو أهداف معيّنة مشتركة بين جميع أعضائها [1]، والحركة في دراستنا هذه متبوعة بمصطلح " جمعويّة " تجعل منها تلك الجهود والنشاطات المبذولة في الإطار الجمعويّ - نسبة للجمعيّة - هذه الأخيرة التي نعني بها في هذه الدراسة.

الحركة الجمعويّة هي إطار منظّم يهدف إلى إيجاد حلول للمجتمع المدنيّ يساعد الفرد على العمل والمساهمة في تنمية ميادين عديدة ممّا يساعد على تنشيط المحيط، ولهذه الأنشطة أثر كبير في تحقيق الهدف التربويّ للأ فراد و استثمار جيّد لمواهبهم و تأكيد ذواتهم ، إضافة إلى حمايتهم من الانحراف

[1] السيّد الحسيني: **علم الاجتماع السياسيّ المفاهيم والقضايا**، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة، 1980 ، ص251 - 252 ، نقلا عن: عبد الله شلبي: **الحركات الاجتماعيّة السياسيّة الأصوليّة الإسلاميّة السياسيّة المعاصرة نموذجا - دراسة في ضبط المفاهيم وتعيين حدود الظاهرة -** ، ص 4 - 5، نسخة إلكترونيّة في الموقع: www. Kotobarabia.com ، يوم: 2011/12/20.

الخلقيّ وتحقيق مواطنتهم وعلى إثراء مواهبهم الثقافيّة وتحويل هذه الهوايات إلى حرف وهذا كلّه يساعدهم في إدماج الأفراد مهنيّا.[1]

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

2- مفهوم الجمعيّة:

مفهوم " جمعيّة " في الأنثروبولوجيا الأنجلو- سكسونيّة يعني جميع الوحدات الاجتماعيّة التي لا تؤسّس على نظام القرابة كعامل محدد[2]، كما يمكن مقابلة هذا المفهوم بمرادفات عديدة ففي كتابها "Pouvoirs et associations dans le monde Arabe"[3] تجمع سارة بن نفيسة بين مفهومي الجمعيّة Association والمنظّمات غير الحكومية ONG للاستعمال الواسع للمفهومين وبدون تفريق بينهما في خطابات النخبة الاجتماعيّة في الدول العربيّة، لكنّ الشيء الملاحظ على الدراسات التي تعرضّت للموضوع في الجزائر أنّها تعتمد مفهوم " جمعيّة " ، وإن كان واقع الحركة الجمعويّة يعتمد مفاهيم عديدة لها نفس المعنى مثل: رابطة ومنظّمة. وتصادفنا في الدراسات الفرنسيّة مفاهيم أخرى تعبّر عن الظاهرة مثل: "secteur sans but lucratif" ou " secteur non lucratif "، ويقابلها في الدراسات الإنجليزيّة " volontary sector " .

ولقد جاء في موسوعة Universalise تعريف مبسّط وشامل لمعنى كلمة " جمعيّة " بأنّها: مجموعة من الأفراد المتطوّعين، يتعاقدون فيما بينهم على توظيف مهاراتهم وأنشطتهم لهدف غير تجاري.[4]

هذا التعريف يتّفق تماما مع التعريف الذي جاء في القانون الجزائري رقم 87-15المؤرخ بتاريخ 21 يوليو 1987 والذي يعرّف الجمعيّة في المادة الثانية من الباب الأول على أنّها: تجمع أشخاصا يتّفقون -

---

[1] ديوان مؤسّسات الشباب لولاية الأغواط: دليل الجمعيّات، في الموقع: www.odejlaghouat.web.officelive.com، يوم: 2012/02/07.

[2] Pierre BONTE et Michael LZARD : **dictionnaire de l’ethnologie et de l’anthropologie**, Ed quadrige – PUF , 2007, p 94 - 95.

[3] Sarah Ben Néfissa: **pouvoirs et associations dans le monde Arabe**, CNRS Editions, Paris, 2002, p 179.

[4] **Encyclopaedia Universalise**, A.S, France, 1995, p222

لمدة محدّدة أو غير محدّدة - على جعل معارفهم وأعمالهم ووسائلهم مشتركة بينهم قصد تحقيق هدف معيّن لا يدر ربحا.[1]

فللجمعيّة هي اتّفاق بين مجموعة من الأفراد لاستخدام معلوماتهم في أنشطة لتحقيق التعاون في مجال معيّن لغرض غير توزيع الأرباح فيما بينهم.

كما نجد تعريفاًآخر للجمعية تحدّده خمس معايير أساسيّة ومعيارين إضافيّين، وهو أنّها كل تنظيم

تتوفّر فيه وفي نفس الوقت المحدّدات التالية:

- أن تكون رسميّة أي مصرّح بها ومعتمدة بموجب القوانين المعمول بها.
- أن تكون خاصّة، مختلفة عن التنظيمات الحكوميّة.
- أن تكون مستقلّة، لها قواعدها الخاصّة في التسيير الإداريّ مع وجود ميزانيّة خاصّة بها.
- ألّا تحقق ربحا ماديّا لأعضائها أو لأشخاص آخرين، بل تستعمل عائداتها الماديّة لتمويل الخدمات الاجتماعيّة والنشاطات المسطّرة.
- أن يكون بها نوع من العمل التطوّعيّ وإن كان مقتصرا على أعضاء المكتب.

والمعيارين المتبقّيين ألّا تكون دينيّة أو سياسيّة بصفة مباشرة [2] ، وإن كان معيار" دينيّة بصفة مباشرة " لا يمكن اعتماده في الجزائر لاعتماد جمعيّات ذات طابع دينيّ ونعني هنا التنظيمات المسجديّة.

أمّا من الناحية النفسيّة تكون الجمعيّة في هذا الإطار مجموعة من الأعضاء المتجانسين والمتقاربين من حيث الميول والغايات، تدفعهم الرغبة في تنمية الهوايات مثلا أو إشباع حاجات نفسيّة يرغب كلّ منهم في تحقيقها إمّا فردا أو جماعة، فيستجيب بذلك لحاجات في نفسه ممّا يجعله يربط علاقات مع الآخر لخلق نشاط من أجل الحصول على منفعة خاصّة أو منفعة عامّة.[3]

ومن الناحية الاجتماعيّة فالجمعيّة هي جماعة من الأفراد انبثقت عنهم رغبة للقيام بنشاط معيّن كان موجودا من قبل أو غير موجود، لفائدتهم أو لفائدة مجتمعهم في إطار من التعاون والتطوّع وممارسة

[1] **الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة**: العدد 53 ، ليوم الأربعاء 05 ديسمبر 1990 ، ص1200.

[2] Sarah Ben Néfissa: Op. cit, p 10.

[3] حسين: **مفهوم الجمعيّة**، 2008/01/10، في الموقع: www.agadir-net.maktoobblog.com/750766، يوم: 2012/02/10.

الأنشطة والعلاقات التي تقوم بها الجمعيّة تربويّا وثقافيّا وفنيّا واجتماعيّا ورياضيّا، وهذا يؤدّي إلى خلق ديناميكيّة ونشاط بين مجموعة من الأفراد، فوجود تنظيم يعني وجود أفراد تربطهم علاقات ويقومون بأنشطة تحقق الأهداف المسطّرة في القانون الأساسيّ للجمعيّة وهو الذي يضمن الاستمرار والاستقرار خلال مدّة صلاحيّة المكتب المسير، ثمّ الفعاليّة التي تشير إلى القدرة على التنظيم والهيكلة وتحقيق الأهداف. فالعمل الجمعويّ عمل هادف وأهدافه محدودة، لايمكن تغييرها إلا بمقتضى شروط معيّنة، وتساعد الفرد على أن يعيش مع الجماعة ويتعاطف معها ويشارك في جميع الأنشطة من أجل الحصول على المنفعة وتحقيق المصلحة العامّة.[1]

وبهذا تكون من المنظور السوسيولوجيّ هي مجموعة من الأفراد المنظّمين إراديّا بحيث يسعون إلى القيام بعمل جماعيّ ومستمرّ،[2] من أجل ترقية أنشطة ذات طابع اجتماعيّ أو علميّ أو تربويّ دينيّ أو ثقافيّ أو رياضيّ.

3- أنواع الجمعيّات:

تعتبر الجمعيّات أحد أبرز المكوّنات الفاعلة في المجتمع المدنيّ لأنّها تشكّل فضاء وسيطا أساسيّا من المجتمع المدنيّ لتأطير الأفراد وتوعيتهم قصد الاندماج والمشاركة في تفعيل عمل هذا المجتمع. فللجمعيّات إطار حيويّ يساهم في بناء مجتمع عصريّ وقويّ البنيان، تستمدّ حيويّتها من الأهداف المرجوّة ومدى انعكاساتها على حياة الأفراد. وباختلاف أهدافها وتنوّع الأنشطة التي تزاولها ، يسمح بتصنيفها إلى جمعيّات: سياسيّة، مهنيّة، تنمويّة، حقوقيّة، ثقافيّة، رياضيّة......

فالجمعيّات المهنيّة هي إطارات ينتظم فيها مجموعة من المهنيّين للدفاع عن مصالحهم، وتنظيم القطاع وكذا النهوض بالشؤون الاجتماعيّة لمنخرطيها، تكاد تكون هذه النظرة هي السائدة لدى العموم، إلّا

---

[1] المرجع نفسه.

[2] أخوزام هشام: **تعريف الجمعيّة**، 2007/09/20، في الموقع: www.universiterissala.maktoobblog.com ، يوم: 2012/02/10.

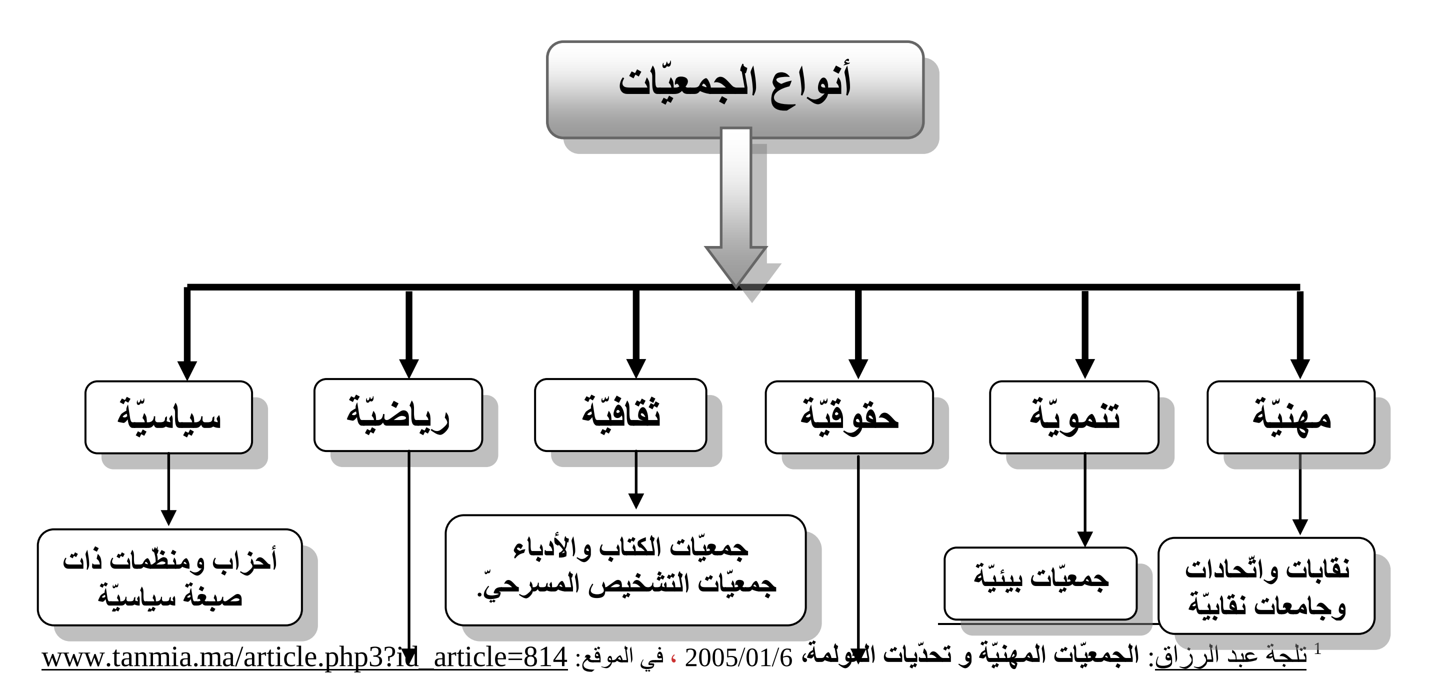
أن واقع الأمر أثبت أنّه بإمكانها أن تؤدّي أدوارا أخرى مهمّة للمساهمة في تشييد مجتمعات حديثة، شأنها في ذلك شأن مؤسّسة المدرسة والجامعة والأسرة.[1]

و**الجمعيّات التنمويّة** هي جمعيّات تسعى إلى إنجاز كلّ ما من شأنه المساهمة في تحقيق التنمية في جميع المجالات والميادين من خلال المشاريع التنمويّة الحضاريّة التي تقوم بها.

أمّا **الجمعيّات الثقافيّة** فهي " تلك الجمعيّات المهتمّة بالفنون والفلكلور والتي تعمل على تنظيم الرحلات والحفلات والمسابقات في أوساط الشباب، بالإضافة إلى قيامها بإحياء مختلف الأعياد والمناسبات الوطنيّة والعالميّة وتنظيم الندوات الفكريّة والأمسيات الشعريّة، وهي بذلك انعكاس للمفهوم العام للثقافة."[2]

بينما **الجمعيّات الحقوقيّة** فهي جمعيّات تطوعيّة تعمل في إطار المجتمع المدنيّ، وتقوم بمهمّة الدفاع

عن الحقوق والحريّات الأساسيّة للإنسان، وإثارة الانتباه للخروق، كما تساهم في التوعية بقيم حقوق الإنسان، منها التي تختصّ بحقوق الإنسان بوجه عامّ، ومنها التي تختصّ بالدفاع عن حقوق بعض الفئات كالمرأة، والطفل، والمعاقين...[3]



[1] تلجة عبد الرزاق: **الجمعيّات المهنيّة و تحدّيات العولمة**، 2005/01/6، في الموقع: www.tanmia.ma/article.php3?id_article=814 يوم: 2012/03/10.

[2] يمين رحايل: المرجع السابق، ص 21.

[3] منبر عبد القادر العلمي: حقوق الإنسان، في الموقع: www.elalami.net/index. يوم: 2012/03/10.

جمعيّات حقوق الإنسان وجمعيّات حقوق النساء والأطفال وذوي الحاجات الخاصة...

جمعيّات فرق كرة القدم
جمعيّات فرق باقي الرياضات

إذا كانت الجمعيّات السياسيّة تساهم في تمثيل المواطنين، والجمعيّات المهنيّة تدافع عن حقوق الطبقة العاملة، فإنّ الجمعيّات الثقافيّة والحقوقيّة تساهم في توعية المواطنين والنهوض بقيم المجتمع.

4- أهداف الجمعيّات:

لكل جمعيّة أهدافها الخاصّة التي تسعى إلى تحقيقها بما يتوافق وطبيعة نشاطها وبما يعود بالنفع للجماعات والفئات التي تستهدف خدمتهم ، حيث تمارس الجمعيّات نشاطها في جميع مجالات الخير والإحسان والتكافل الاجتماعيّ والثقافيّ والإبداعيّ والمهنيّ، وتسعى جاهدة إلى تحقيق تنمية اجتماعيّة في أوساط المجتمع بكلّ أشكاله وأنواعه ، وإلى دعم جهود الدولة وخططها في تحقيق التكافل الاجتماعيّ ومحاربة الفقر والأميّة والتخلّف ، والعمل على توفير الإمكانيّة الماديّة بما يحقّق تلك الغاية وفي إطار خطّة الدولة وسياستها العامّة وبما يضمن تضافر الجهد الرسميّ والشعبيّ في تحسين وضع المجتمع،

وتنمية وإدماج كلّ الأفراد للمساهمة في إحداث التنمية والرعاية الشاملة والاعتماد على الذات من خلال تدريب ودعم الفئات الاجتماعيّة العاطلة عن العمل ، وتحويلها إلى نواة منتجة لا عالة على المجتمع ومن ذلك تهدف الجمعيّات للعمل في المجالات الاجتماعيّة المختلفة ومنها ما يلي[1]:

أولا : في المجال الاجتماعيّ والثقافيّ :

1. المساهمة في إقامة ندوات ثقافيّة رياضيّة علميّة مع الجهات التي لها علاقة بها.
2. المساهمة في محاربة العادات والتقاليد السيّئة وإظهار حقيقة مساوئها على الفرد والمجتمع.
3. بثّ روح التعاون والمحبة والتكافل الاجتماعيّ والترابط الأسريّ بين أفراد المجتمع.
4. الدعوة إلى التمسّك بالفضيلة والأخلاق الحميدة الداعي إليها الدين الإسلاميّ الحنيف.

[1] مكتب وزارة الشؤون الاجتماعيّة والعمل: **أهداف الجمعيّات والمؤسّسات الأهليّة الخاصّة** ، في الموقع: www.sahel.insurances-hadhramaut.info ، يوم: 2012/03/19.

5. المساهمة في حلّ الخلافات والنزاعات القائمة بين أفراد المجتمع بالطرق القانونيّة السليمة.
6. المساهمة في نشر التوعية ومحاربة الأميّة وذلك بالتنسيق مع الجهات التي لها علاقة بها.

ثانيا: في مجال المرأة والطفل ورعاية الأسر :

العمل على تقديم الرعاية الصحيّة والنفسيّة والاجتماعيّة لها بما يحقّق سعادتها وتطوير قدرات المرأة للمساهمة في التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة وذلك من خلال:

1. إنشاء مراكز التوجيه للآباء والأمّهات في حقل الرعاية الصحيّة للاهتمام بالطفل والعناية به.
2. تحسين وتطوير وتنمية أوضاع المرأة تربويّا وثقافيّا واجتماعيّا وصحيّا.
3. تأهيل المرأة الريفيّة وتنمية قدراتها العلميّة وتوعيتها بحقوقها وواجباتها وفقا لما سنّه الشرع.
4. تشجيع ودعم الأطفال ذوي المواهب المختلفة كلّا في مجاله وتنمية تلك المواهب والإبداعات وصقلها.
5. إيجاد المراكز النسويّة المتخصّصة لتأهيل المرأة وتدريبها والاعتماد على نفسها في مجالات الحياة المختلفة حتّى لا تكون عالة على المجتمع.
6. نشر الوعي بين أفراد المجتمع وضرورة توعية المرأة بأهميّة تعليمها وتأهيلها علميّا واجتماعيّا.
7. العمل على ما من شأنه خدمة الأسرة وتطويرها اجتماعيّا وثقافيّا وصحيّا بالتنسيق مع الجهات ذات

العلاقة.

ثالثا: في مجال الجانب الإبداعيّ والمهنيّ :

1. الاهتمام بالجوانب الإبداعيّة والمهنيّة وتشجيع المواهب الإبداعيّة على مختلف المستويات والأعمار.
2. المساهمة على إيجاد المعاهد الفنيّة المتنوّعة والمتخصّصة لصقل المواهب الإبداعيّة وتنميتها.
3. المساهمة في رعاية المبدعين والأخذ بأيديهم والاهتمام بحلّ مشاكلهم وقضاياهم.
4. عمل الدراسات والبحوث والإحصائيّات اللازمة والتواصل مع المنظّمات العربيّة والدوليّة ذات العلاقة لطلب الدعم الفنيّ والماديّ في هذا الجانب.
5. العمل على حماية الحقوق المهنيّة ومطالبة الدولة بتفعيل قانون حماية الملكيّة الفكريّة وحقّ المؤلّف.

5- مبادئ ومميّزات الجمعيّة:

إنّ العمل الجمعويّ يتمّ في الأوقات الحرة للأفراد، أي الأوقات الخارجة عن الأوقات الإجباريّة/الإلزاميّة (الأسريّة /المدرسيّة والعمليّة/الوظيفيّة). مع العلم أنّ هذا التوزيع لا يمكن تعميمه بسبب ظهور الوقت الحرّ الدائم، بالنسبة لغير العاملين. كما أنّه يعتمد على التطوعيّة في الانضمام والمشاركة، وللفرد الحقّ في الانسحاب من النشاط أو من الجماعة في أيّ وقت شاء إن كان مثلا ذلك لا يلبّي حاجيّاته دون أن يكون لذلك انعكاسات سلبيّة على مسار حياته داخل الأسرة أو في المدرسة أو في العمل. وكما يعتمد على الأسلوب الديمقراطيّ في التسيير وفي التنظيم وفي التعامل ما بين الأعضاء كيفما كانت مواقعهم داخل المجتمع.

ومن هذه الأسس يمكننا استخراج ثلاثة مبادئ تؤطّر الممارسة الجمعويّة وتميّزها عن باقي الممارسات التربويّة الأخرى وهي:[1]

أ- مبدأ الاختيار: لا وجود لعمل جمعويّ دون وجود حريّة في الاختيار، وهي فعل ذاتيّ يمارسه الفرد من أوّل لحظة ينضمّ فيها إلى الجمعيّة. والحريّة هنا ليست شعارا جافّا بل هي ممارسة وتربية وسلوك وحتّى في مجالات اختلاف الآراء ما بين الأعضاء حول قضيّة من القضايا فإنّ هذا المبدأ يحفظ لكلّ حقّه في الاختلاف وفي الاعتراض. فأهميّة التمرّس على الحريّة ليس غاية لذاته بل هو أيضا تعوّد على تحمّل

مسؤوليّة الاختيارات التي يأخذها الفرد بشكل فرديّ أو بشكل جماعيّ، وهو عمليّة رئيسيّة في تنشئة الفرد وجعله أكثر إيجابيّة في قراراته واختياراته ممّا يساعده على النضج الاجتماعيّ.

ب- مبدأ التطوّع: إنّه المبدأ الذي يميّز العمل الجمعويّ عن باقي الأصناف التربويّة الأخرى، انطلاقا من مبدأ الحريّة في الاختيار تأتي عمليّة التطوّع الموسوم بها العمل الجمعويّ بشكل يجعل الفرد ينخرط في الممارسة الجمعويّة بكلّ تلقائيّة. والتطوّع سلوك ينبع من ذات الفرد ومن ثقافته وحضارته ويترجم في الممارسة الجمعويّة من خلال أنشطتها، وكذلك من خلال طبيعة تسيير وتدبير شؤونها.

[1] حسين: **مفهوم الجمعيّة**، المرجع السابق.

ج- مبدأ المشاركة: فإذا كان مبدأ التطوّع يتمّ بطريقة عضويّة وتلقائيّة فإنّ مبدأ المشاركة ينطلق من ضرورة وجود وعي بما سيقوم به الفرد من مهامّ ومسؤوليّات محدّدة ومدققة في الزمان والمكان، وفي أهدافها وفي وسائل إنجازها، وهي ليست مشاركة كميّة جماهيريّة عرضيّة بل هي مشاركة كيفيّة ونوعيّة تفترض وجود التزام بنوعيّة العمل المطلوب.

وانطلاقا من مبدأ أهميّة المشاركة التطوعيّة الهادفة في العمل الاجتماعيّ داخل الجمعيّات، تبرز هذه الأهميّة في عدّة خصائص تتّسم بها هذه الجمعيّات كالتالي:[1]

- الجمعيّات تنظيمات رسميّة تهتمّ بتقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الرفاهيّة الاجتماعيّة للمواطنين.
- تقوم الجمعيّات على الجهود التطوعيّة لجماعة من الأفراد المهتمّين بالخدمة العامّة، يتولّون تنظيمها وإدارتها في إطار النظام العامّ أو القوانين والتشريعات التي تنظّم العمل الاجتماعيّ التطوعيّ.
- تعدّ الجمعيّات مؤسّسات اجتماعيّة خارج السوق الاقتصاديّة والتنافس، لذلك فهي لا تسعى إلى الربح الماديّ كغرض أساسيّ للوجود وحصرها على توفير الخدمات التي تقابل احتياجات المواطنين.
- الهيكل التنظيمي للجمعيّات يبدأ من القمّة ممثّلة في الجمعيّة العموميّة كأعلى سلطة ثمّ مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه، والجهاز الإداريّ والفنيّ القائم على أداء الخدمات.

- تعتمد الجمعيّات في تمويلها على ما تجمعه من تبرّعات وهبات ووصايا، وعلى ما تحصل عليه من اشتراكات الأعضاء، بالإضافة إلى عوائد الخدمات التي تقوم بها، وقد تحصل على دعم من الهيئات الحكوميّة أو من هيئات دوليّة.
- تمارس هذه الجمعيّات عملها في إطار السياسة الاجتماعيّة العامّة للدولة بعيدا عن التقلبات السياسيّة والصراعات الطائفيّة، لأنّها ممنوعة بحكم القانون من التدخل في الخلافات السياسيّة والمذهبيّة والطائفيّة.

[1] عزو محمد عبد القادر ناجي : **الحقّ في تكوين الجمعيّات والمؤسّسات الأهليّة في الجزائر** ، 2008/04/24، في الموقع: www.ahewar.org/debat/show.art.، يوم: 2012/03/19.

- أسلوب العمل في هذه المؤسّسات الاجتماعيّة يمتاز بالمرونة، حيث تستطيع تعديل نظامها وقواعد العمل فيها بل وأهدافها وجهازها الإداريّ، فهي التي تحدّد لنفسها النظم والقواعد الإداريّة الماليّة المرنة، وبأسلوب أكثر طواعيّة لتناسب متطلّبات أيّ تغيّر يحدث في المجتمع.
- تتمتّع الجمعيّات بسلطة أوسع من حيث اختيار موظّفيها وفق ما حدّدته قوانين العمل، بحيث يكونون من المتخصّصين في مجال الخدمة الاجتماعيّة، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الفنيّين الآخرين الذين يتطلّب وجودهم نوعيّة الخدمات المقدمة.
- تخضع عضويّة الجمعيّات لشروط معيّنة، وفي حالة انطباقها على شخص ما، يمكن أن يصبح عضوا فيها.
- الرقابة على الجمعيّات تخضع لبعض الأجهزة المتخصّصة كالاتحاد العام للجمعيّات والمؤسّسات الخاصّة، والاتحادات الإقليميّة، بالإضافة إلى رقابة الجهة الإداريّة المتخصّصة.
- توفّر الجمعيّات جهد كبير ربّما قد يقع على الدولة ومنها القيام بالمشروعات الاجتماعيّة ذات الصلة القوميّة الكبرى.
- تعدّ الجمعيّات أكثر انطلاقا في خدماتها وأكثر قدرة على التجديد والابتكار وإجراء التجارب لتطوّر العمل بها، وكذلك السرعة في تقديم الخدمات والتقليل قدر الإمكان من الإجراءات الإداريّة الطويلة.
- يعتبر تحديد هدف مشترك بين الأعضاء وتوضيحه في الأنظمة الأساسيّة عنصرا أساسيّا من عناصر عقد الجمعيّة.[1]

6- دور وأهميّة الجمعيّات:

لكون الإنسان اجتماعيّ بطبعه فلابدّ من توفير حاجيّاته وذلك ما عبّر عنه **العلّامة ابن خلدون** في مقولته " إنّ الاجتماع الإنسانيّ ضروريّ "[2] والتطوّر التاريخيّ للإنسانيّة جعل الأسرة غير قادرة على

[1] عمر شتوكة: **جمعيّات المجتمع المدني**، منتدى الجمعيّات التربويّة، *2009/08/14، في الموقع:* www.profvb.com /vb/t3267.html، يوم: 2012/03/19.

[2] ابن خلدون: **المقدّمة**، الدار التونسيّة للنشر- المؤسّسة الوطنيّة للكتاب-، الجزائر، 1984، ص 77.

القيام بجميع وظائفها التي كانت توفّرها، الشيء الذي أدّى إلى ظهور عدّة مؤسّسات اجتماعيّة لتكمّل عمل الأسرة. ومن بين هذه المؤسّسات الجمعيّات التي تشكّل أحد الشروط الأساسيّة لبروز وتدعيم مجتمع مدنيّ مسؤول، يشارك في نموّ الوطن.

فالجمعيّة كيف ما كانت نوعيّة أنشطتها وكيف ما كانت أيضا قوّة تأثيرها فهي لا يمكنها بأيّ حال من الأحوال أن تقوم مقام الأسرة التي هي البيئة الأساسيّة الأولى في تكوين وتنشئة الفرد. ولكنّ مكانتها تبرز من خلال دورها التكميليّ في تنشئة الفرد انطلاقا من الإمكانيّات الماديّة والبشريّة التي تتوفّر عليها أو التي يمكن لها أن توفّرها، إضافة إلى الأجواء المتاحة داخلها التي لها أبعاد نفسيّة ووجدانيّة واجتماعيّة المساعدة على تفاعل الفرد اجتماعيّا، وعلى إبراز المواهب وصقل الطاقات التي تأخذ أشكالا متعدّدة في صورة أنشطة مختلفة ومتنوّعة، كما يستطيع الفرد التمرّس على كثير من السلوكات التي تعمل على ارتقائه الاجتماعيّ من خلال تحمّله المسؤوليّات، ومساهماته في وضع البرامج ومشاريع الأنشطة، وإبداء رأيه فيما يمارس داخل جمعيّته، وذلك انطلاقا من تدرّبه على مبادئ الحوار وعلى تقديم النقد الذاتيّ، كلّ ذلك يكسبه ثقة في نفسه تجعله أكثر مساهمة في الممارسة الجماعيّة.

كما أنّ للجمعيّات دور أساسيّ في تلقين الأفراد روابط أخلاقيّة واجتماعيّة من خلال إفادتهم بأهدافهم الذاتيّة، وهذا ما تسعى كلّ جمعيّة إلى تحقيقه خاصّة الجمعيّات الثقافيّة، فهي أيضا تساعد الفرد في نموّه الفكريّ والعقليّ حينما تنظّم محاضرات وندوات ومناظرات ثقافيّة، فتلبّي بذلك حاجات الأفراد المعرفيّة، وكذلك بتحقيق أهدافهم الاجتماعيّة، فنظام الجمعيّة وعاداتها تشابه إلى حدّ ما نظام المجتمع ممّا يجعل الأفراد قادرين على الاندماج في المجتمع ونظامه بسهولة، ليصبحون أعضاء فاعلين فيه.[1]

فالأدوار التي تنهض بها الجمعيّات التربويّة والثقافيّة والترفيهيّة والرياضيّة والاجتماعيّة...، ترتكز بالأساس على عمليّة تأطير الأفراد تأطيرا يساعد على تنشئتهم تنشئة ملائمة لما يحتاجون إليه في حياتهم

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

---

[1] مدى أهميّة العمل الجمعويّ في عالمنا ، Monde de Photo، 2011/02/9، في الموقع: www.facebook.com/notes/monde-de-photo، يوم: 2012/03/19.

الاجتماعيّة عموما وفي حياتهم الخاصّة المرتبطة بعلاقاتهم مع وسطهم الأسريّ والمدرسيّ أو العمليّ، ومع باقي نسيج علاقاتهم الاجتماعيّة الأخرى، وفيما يلي بعض المجالات التي تحاول الجمعيّات التأطير من خلالها:

المجال التربويّ : تسعى من خلاله إلى تربية الفرد تربية سليمة وفق قيم ومبادئ المجتمع، ويختلف مفهوم التربية حسب اختلاف تصوّرات القائمين على الجمعيّات.

المجال الترفيهيّ : أكثر المجالات استقطابا للشباب والأطفال، نظرا لكونه يساعد على تخفيف التوتّر الناشئ طيلة الأسبوع.

المجال الثقافيّ: أحد أهمّ ركائز العمل الجمعويّ، من خلاله تبلور الأهداف والرسالة التربويّة.

المجال الفنيّ: نعني به الإطار الذي يجمع عدّة فنون كالمسرح والموسيقى والغناء أو الإنشاد.

المجال الرياضيّ: من الأنشطة الناجحة خصوصا بعض الرياضات مثل كرة القدم وكرة الطاولة...

إنّ أهمّ محرّك للمجتمع المدني هو العمل الجمعويّ، الذي يتمّ بكيفيّة مقنّنة من خلال أجهزة منظّمة، تشتغل وفق قوانين الدولة التي توجد فيها، وتعتبر الجمعية أهمّ جهاز تنظيميّ مقنّن، يستطيع الإنسان المعاصر أن يخدم بواسطته مختلف قضايا مجتمعه المدنيّ، الثقافيّة والرياضيّة والتعليميّة والمهنيّة والسياسيّة والاقتصاديّة[1]، فبإمكانها من خلال أنشطتها الداخليّة في بعدها التنمويّ والاجتماعيّ والفنيّ والرياضيّ والثقافيّ... في أن تسهم في خلق جيل قادر على تحمّل المسؤوليّة ورفع التحدّيات ومواجهة الصعاب.

فتكمن أهميّة وجود الجمعيّات بتقديمها خدمات وأنشطة لفئات عديدة بالمجتمع تشمل الجوانب الثقافيّة والاجتماعيّة والمهنيّة والخيريّة والإنسانيّة والعلميّة، فهي تؤدّي دورا حيويّاً في المجتمع المدنيّ من خلال قيامها بالأنشطة والبرامج التي تساهم في تحقيقها للأغراض التي أنشئت من أجلها وبالتّالي فهي تقدّم

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

[1] التجاني بولعوالي: **العمل الجمعويّ باعتباره عصَب المجتمع المدنيّ** ، 07/ 2009/04 ، في الموقع: www.espace-associatif .ma./article ، يوم: 2012/03/19.

خدمات للمجتمع ككلّ.[1]

7- الحركة الجمعويّة النسائيّة العربيّة:

لقد أصبح تقدّم أيّ مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدّم النساء وقدرتهنّ على المشاركة في التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وبقضاء هذا المجتمع على كافّة أشكال التمييز ضدّه نّ.[2] حيث " تتمّ التطورات الاجتماعيّة وتبدّلات الزمن وفقا لتقدّم النساء نحو الحريّة (...) إنّ اتساع امتيازات النساء يشكّل الأساس العامّ لجميع التطوّرات الاجتماعيّة. "[3]

وقد أعطى الإسلام للمرأة حقّ التعلّم والثقافة وسوّاها بالرجل، فأعطاها نفس الحقوق التي أعطاها للرجال في هذه الشؤون. وأباح لها وبنفس درجة الرجل أن تحصل على ما تشاء الحصول عليه من العلوم والآداب والثقافات المختلفة. ويوجب عليها أحيانا في الحدود اللّازمة والضروريّة لمعرفة أمور دينها خصوصا وحسن قيامها بوظائفها المنوطة بها في الحياة.[4]

ونجد أنّ مالك بن نبيّ ينطلق من فكرة التوازن والتكامل بين المرأة والرجل في المجتمع، وأيّ إخلال بهذا التوازن يؤدّي حتما إلى الإخلال بالمجتمع، وحتى الحضارة كلها، فهو يطالب بترقية المرأة لكنّ في إطار المبادئ والقيم الإسلاميّة التي تقوم بوظيفة المراقبة والتنظيم التي أشار إليها تايلور في قوله بأنّ للإنسان قدرتان: إحداهما الحبّ وقدرة الإبداع وأخرى حقد وقدرة تحطيم، وتوجد بينهما قدرة على المراقبة والتنظيم أي الوسطيّة والمبدأ الإسلاميّ «لا ضرر ولا ضرار».[5]

هذا هو منطلق ومبدأ مالك بن نبيّ في تناول قضيّة المرأة في المجتمع المسلم، والتي يجب عدم فصلها عن مشكلة الرجل لأنّ كلاهما يمثّل "مشكلة الفرد في المجتمع "، والتي لا يتحدّد حلهّا إلّا في إطار مصلحة المجتمع كلّه لأنّ إعطاء المرأة أو الرجل حقوقا على حساب المجتمع وتوازنه معناه تدهور هذا

---

[1] أحمد الملّا: في حوار خاصّ بمجلّة وزارة الشؤون الاجتماعيّة يؤكّد: **الجمعيّات لها دور هامّ في دعم عمليّة التنمية الشاملة**، إعداد: مريم الكواري، في الموقع: www.mgz.mosa.gov.qa/Arabic/Interviews/Pages/kljl.aspx، يوم: 2012/03/18.

[2] رفيقة سليم حمّود : **المرأة المصريّة ـ مشكلات الحاضر وتحدّيات المستقبل**، دار الأمين، القاهرة، 1997، ص 21.

[3] روجيه غاروديه: **في سبيل ارتقاء المرأة**، تر: جلال مطرجي، دار الآداب، ط$_2$، بيروت، 1988، ص 40.

[4] عبد الواحد وافي: **حقوق الإنسان في الإسلام**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط $_5$، القاهرة، 1979، ص 23، نقلا عن: مولاي ملياني بغدادي، **حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية**، قصر الكتاب، الجزائر، 1997، ص 152-153.

[5] رابح لونيسي: **التيّارات الفكريّة في الجزائر المعاصرة**، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2009، ص 323- 324 .

المجتمع كلّه بنسائه ورجاله على حدّ سواء.[1]

فقد أخذت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصّة في المجتمعات الإسلاميّة عدّة وظائف في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنّانة وأديبة وفقيهة ومحاربة وراوية للأحاديث النبويّة الشريفة. وإلى الآن ما زالت المرأة في المجتمعات الإسلاميّة تساهم بكلّ طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأمّ التي تقع على عاتقها مسؤوليّة تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي تدير البيت وتوجّه اقتصاديّاته، وهي بنت أو أخت أو زوجة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من أهميّته.

ولكن قدرة المرأة على القيام بهذا الدور تتوقف على نوعيّة نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع، وتمتّعها بحقوقها وخاصّة ما نالته من تثقيف وتأهيل وعلم ومعرفة لتنمية شخصيّتها وتوسيع مداركها، ومن ثمّ يمكنها القيام بمسؤوليّاتها اتّجاه أسرتها، وعلى دخول ميدان العمل والمشاركة في مجال الخدمة العامّة.[2] ومن بين الظواهر التي يبرز فيها دور المرأة ظاهرة الحركة الجمعويّة النسائيّة التي من خلالها تحاول أن تثبت ذاتها ومكانتها. فالجمعيّات النسائيّة تطالب بتنظيم العدالة الاجتماعيّة وتحقيقها بين الجنسين مع الأخذ بالاعتبار التمايز البيولوجيّ والنفسيّ للمرأة التي ترغب في العمل الذي يتلاءم مع سماتها النفسيّة والبيولوجيّة، وليس المهمّ أن تهتمّ الدراسات والأبحاث بتأثير التغيّرات الاجتماعيّة في الاستجابات النفسيّة للمرأة، ولكنّ المهمّ أن تتلاءم هذه التغيّرات الاجتماعية مع الاتجاهات النفسيّة والبيولوجيّة لها.[3]

7- 1 مراحل تطوّر الحركة النسائيّة:

تُعرف الحركة الجمعويّة النسائيّة بأنّها حركة اجتماعيّة تنشأ خارج إطار مؤسّسة الدولة وتستهدف إحداث تغيير في واقع النساء. ووفقا لهذا التعريف يمكن أن نميّز بين عدّة مراحل أساسيّة في تاريخ

---

[1] مالك بن نبيّ: **شروط النهضة،** ص 174، 177، نقلا عن: المرجع السابق، ص 324 .

[2] المركز الإقليميّ لتعليم الكبار: **مؤتمر دور المرأة العربيّة في التنمية القوميّة** ، نقلا عن: كتاب تعليم الإناث في العالم الإسلاميّ في مبحثه الرابع: **دور المرأة في تنمية المجتمع،** في الموقع:www.isesco.org.ma/arabe، يوم : 2012/03/16.

[3] فؤاد حيدر: **المرأة في الإسلام وفي الفكر العربيّ،** دار الفكر العربيّ، بيروت، 1992، ص 83.

الحركة لكلّ منها سماته ومطالبه الخاصّة، أخذا بعين الاعتبار أنّه ليس هناك تاريخ يحدّد بدقة بداية كلّ مرحلة ونهايتها وإنّما هي تتداخل فيما بينها ، كما أنّ هذه المراحل قد لا تتواجد في كلّ البلدان العربيّة

على هذا النحو، وهذه المراحل تقسّم المراحل على النحو التّالي: [1]

- المرحلة الأولى " مرحلة النهضة ": وتمتدّ من أوائل القرن العشرين وحتّى ثلاثينيّاته تقريبا، وفيها تمّ التركيز على العديد من المطالب الاجتماعيّة كحقّ النساء في التعلّم والعمل، ونوقشت بعض القضايا المرتبطة بذلك، مثل: الحجاب، والضوابط التي يمكن أن تحكم خروج المرأة، وطبيعة الدوائر التي يمكن أن تشتغل فيها وما إلى ذلك من القضايا، وقد انقسم الفاعلون الرئيسيّون في هذه المرحلة إلى تيّارين أحدهما يميل إلى محاكاة الغرب واقتباس تشريعاته ونظمه آرائه حول المرأة وتيّار آخر يدعو إلى إتّباع مبادئ الشريعة الإسلاميّة والعمل على النظر والاجتهاد فيما استجدّ من تطوّرات.

- المرحلة الثانية: وتشغل حقبتي الأربعينات والخمسينيّات وفيها ترسّخ حقيّ النساء في التعليم والعمل ولم يعودا مطروحين للنقاش، وقد تجاوز الخطاب النسويّ في هذه المرحلة مطالبه الاجتماعيّة إلى الحقوق السياسيّة حيث انخرطت النساء في حركات التحرّر الوطنيّة آنذاك في مصر وفلسطين والمغرب ومن ثمّ تعالت الأصوات منادية بحقّ النساء في الاقتراع والترشح لعضويّة المجالس التمثيليّة (البرلمانات) وهي دعوات تبنّتها قيادات نسويّة تحسب على الأحزاب الليبراليّة أو الماركسيّة القائمة ، في حين تخلّت الإسلاميّات عن المناداة بمثل هذه المطالب رغم انخراطهنّ بقوّة في حركات مقاومة الاحتلال.

- المرحلة الثالثة: هي مرحلة صعود الدولة القوميّة وفيها امتلكت الدولة مقدّمة وبداية العمل النسائيّ وأخضعت كلّ التنظيمات النسائيّة تحت سلطتها، وقد أقدمت على تقنين أوضاع النساء عبر إصدارها قوانين العمل وقوانين الأسرة. وبصفة عامّة شهدت هذه المرحلة تراجعا في المطالب النسويّة على خلفيّة احتداد الصراع مع بعض الدول الخارجيّة، والذي غطّى على كثير من المشكلات القائمة آنذاك.

- المرحلة الرابعة: مرحلة انسحاب الدولة وبروز سلطة العولمة ويؤرّخ لها منذ الثمانيّات ولا تزال ممتدّة إلى الآن، وفي مستهلّها شهدت البلاد العربيّة صحوة إسلاميّة كردّ فعل على عمليّة التحديث على النسق الغربي التي انتهجتها الدولة. وقد أفرزت الصحوة بدورها تيّارا نسائيّا إسلاميّا تشكّل من نساء

[1] فاطمة حافظ: **الحركة النسائيّة العربيّة: النشأة والتطوّر والمعوّقات**، في الموقع: www.almultaka.net، يوم: 2012/02/21.

الطبقة الوسطى وقد عبّر هذا التيّار عن ذاته في شكل عودة موسّعة لارتداء الحجاب، وتأسيس جمعيّات نسائيّة على أسس ومرجعيّات إسلاميّة، وانخراط في التيّارات والأحزاب الإسلاميّة القائمة ومشاركة النساء في الترشّح على قوائمها الانتخابيّة واحتلالهنّ مراكز متقدّمة في هياكلها التنظيميّة.

وفي الجهة المقابلة برز تيّار نسويّ نخبويّ استقى أطروحاته وبرامجه من جهات عولميّة واستفاد كثيرا من الاهتمام العالميّ بقضايا المرأة وهي الاستفادة التي تجلّت في احتكاره تمثيل النساء في المؤتمرات والمنتديات الدوليّة المعنيّة بالمرأة وفي الحصول على تمويل ماليّ ضخم يدعم التنظيمات النسائيّة التي أنشأها.[1]

7- 2 التيّارات والأيديولوجيا:

وفقا لهذا يمكن أن نصنّف تيّارات الحركة النسويّة بحسب نوعيّة مساهمتها وكيفيّة معالجتها لقضايا المرأة إلى الأنماط التالية: [2]

أ- التيّار النسائيّ الإسلاميّ: وتعبّر عنه الجمعيّات النسائيّة الإسلاميّة وهي تقدّم خدماتها إلى نساء الطبقات الدنيا، ولذا فهي توصف بأنّها جمعيّات خيريّة إلّا أنّها لا تتقيّد في برامج عملها الصفة، وهي تتّخذ من الدين إطارا مرجعيّا لها، وبرامج عملها تراعي الأنساق الدينيّة والثقافيّة ، ولذلك تقف موقفا سلبيّا من دعاوى عولمة قضايا المرأة القادمة من الخارج، وتقدّم نفسها باعتبارها بديلاً للنسويّة الغربيّة لا يشكّل تهديدا للهويّتين الدينيّة أو الثقافيّة. وقد استطاعت هذه الجمعيّات بفعل تمسّكها بالثوابت الدينيّة وتبنّيها خطابا غير طبقيّ يؤكّد على الفاعليّة النسائيّة استقطاب الأجيال الجديدة من المثقفات الجامعيّات المنتميات للطبقة الوسطى، ممّن وجدن في الانتماء للإسلام صيغة مثلى للتعامل مع الحداثة دون تعريض الميراث الدينيّ والثقافيّ للخطر.

ب- التيّار العلمانيّ النسويّ برافديه الليبراليّ والماركسيّ : وتجسّده الجمعيّات النسويّة الحقوقيّة التي تأسّست بفعل التوسّع المطرد في إتاحة فرص التعليم والعمل أمام المرأة، وإطارها يتّسع ليشمل الجمعيّات الحقوقيّة التقليديّة وكذلك الأنماط الحديثة من الجمعيّات كجمعيّات سيّدات الأعمال

[1] المرجع نفسه.

[2] الموضع نفسه.

وجمعيّات مكافحة العنف ضدّ المرأة، وهي تتّخذ من الإطار الحقوقيّ الغربيّ مرجعًا لها، وتصطبغ بصبغة نخبويّة واضحة؛ إذ تنحصر عضويّتها في سيّدات الطبقة العليا والنخب الفكريّة، وبفعل نخبويّتها أقامت هذه الجمعيّات جسور ا من التواصل مع المنظّمات النسويّة الدوليّة، واحتكرت تمثيل النساء في المؤتمرات والمنتديات الدوليّة، وقد انعكس هذا على خطابها الذي أخذ بالمرجعيّة الغربيّة وتبنّى معالجاته

للقضيّة النسائيّة. فالنموذج الغربيّ للحركات النسويّة قد أفرز أفكارا وممارسات جعلت شريحة محدودة العدد والتفكير ترى المرأة منافسة للرجل، لأنّ تحرّرها إنّما يمرّ عبر الصراع ضدّه وضدّ منظومة القيم الإسلاميّة التي تزاوج بين إنصاف المرأة وتحريرها وبين بقائها أنثى، تحافظ على فطرة التمايز بين الإناث والذكور.[1]

ج- التيّار النسويّ الحكوميّ: وتجّسده الاتحادات القوميّة للمرأة وهي تجمّعات نسويّة نشأت مؤخّراً تحت رعاية الدولة، وجاء إنشاؤها تعبيرا عن رغبة الدولة في امتلاك منابر التعبير عن قضايا المرأة، خصوصا في المنتديات العالميّة، وكذلك بسط سيطرتها على المنظّمات النسويّة الحقوقيّة التي أجبرت في بعض الدول على الانضمام لهذه الاتّحادات. وهي تتبنّى المنظور الحقوقيّ اتّجاه قضايا المرأة إلّا أنّها تظلّ محكومة بألّا يتجاوز طرحها السقف الرسميّ في تعامله مع هذه القضايا.

7- 3 المعوّقات والتحدّيات:

إنّ النظرة التقييميّة للحركة بشقيها الإسلاميّ والعلمانيّ تفيد بأنّه رغم مرور أزيد من قرن على نشوئها لا تزال تعاني بعض المشكلات التي تكاد تكون مزمنة، لعلّ أهمّها عدم تخلّصها من الطابع الفئويّ الذي يتجاوز المطالب النسائيّة إلى المطالب والحقوق العامّة. كما تعاني الحركة من نخبويّة واضحة إذ لم تستطع الوصول إلى الشرائح الدنيا إلّا في حالات محدودة للغاية، أما خطابها فلم يخرج عن مؤسّسة الدولة أو بعض القوى الاجتماعيّة للتدخل من أجل رفع الغبن عن المرأة، وبعبارة أخرى يعاني الخطاب حالة عجز كليّ تتمثّل في عدم مبادرته لطرح حلول لمش اكل النساء وعدم امتلاكه أدوات فعليّة لتغيير الواقع النسائيّ.

---

[1] محمد عمارة: **التحرير الإسلاميّ للمرأة**، دار الشروق، ط2، القاهرة، 2002، ص 6.

أمّا عن التحديات - ونقتصر هنا على ما يواجهه التيّار الإسلاميّ- فيأتي على رأسها محاولة تأصيل طرح نسائيّ إسلاميّ عصريّ، وللحقّ فإنّنا نلاحظ أنّ مجمل الأطروحات الإسلاميّة هي ردود أفعال على ما يطرحه التيّار العلمانيّ موسومة بطابع الانفعال، ويبدو أنّه بفعل محاولة التصدّي للأطروحات العلمانيّة انصرف التيّار عن مهمّته الأساسيّة المتمثّلة في بلورة طرح إسلاميّ ترتّب أولويّاته وموضوعاته وفقا للاحتياجات النسائيّة الفعليّة ويلامس قضايا المرأة، وهذا الطرح ينبغي عليه أن يدرس تجارب الفاعليّة النسائيّة في التاريخ الإسلاميّ، فيبحث في تجربة الوقف وظاهرة المحدّثات والفقيهات ودور النساء في

تحصين الأمّة إبّان الهجمات التي واجهتها ومحاولة تفعيل هذه الظواهر مجدّدا في حياتنا. وبهذه الكيفيّة فقط يكون طرحا إسلاميّا مقبولا وليس انجرارا لما يأتي من الخارج.[1]

المبحث الثاني: الحركة الجمعويّة في الجزائر

1- رؤية سوسيوتاريخيّة لتطوّر الحركة الجمعويّة في الجزائر:

من خلال هذا العنصر سوف نتطرّق لتطوّريّة الجمعيّات باعتبارها مؤسّسة من مؤسّسات المجتمع المدنيّ من خلال عرض تاريخيّ مع تحليل سوسيولوجيّ، بحيث يمكن تقسيم تاريخ الحركة الجمعويّة في الجزائر إلى عدّة مراحل تماشيا مع أهمّ التحوّلات الجذريّة التي عرفتها الجزائر الحديثة على جميع الأصعدة أو أبعاد الواقع الاجتماعيّ، الذي يقسّم في كليّته إلى أبعاد ثلاث: اقتصاديّة، سياسيّة وثقافيّة[2] وهي أبعاد تنعكس مباشرة في الفعل الجمعويّ بصفته جزء لا يتجزّأ من الواقع الاجتماعيّ. وفي هذا العنصر سنحاول كشف الأساليب المختلفة التي تعاملت بها مختلف السلطات مع الظاهرة انطلاقا من القوانين المنظّمة والمسيّرة للقطاع، والتي يمكن أن تندرج ضمن ثلاث مراحل كبرى:

1- 1 الحركة الجمعويّة خلال المرحلة الاستعماريّة (1830 – 1962):

بالرغم من اعتماد المجتمع الجزائريّ التقليديّ على الجماعة في تسيير شؤونه الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة بصفة عامّة اعتمادا على المؤسّسات التقليديّة التي عرفها قبل التواجد الفرنسيّ كالزوايا والجماعات الدينيّة والعشائريّة المختلفة التي عكفت السلطات الاستعماريّة على دراستها وفهم أنظمتها

[1] فاطمة حافظ: المرجع السابق.

[2] سمير أمين: **التمركز الأوربيّ نحو نظريّة للثقافة**، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، 1992 ، ص05.

بغرض تفكيكها وحلّها أو السيطرة عليها واستغلالها كوسيلة للتحكم في المجتمع والسيطرة عليه، فإنّ حركة تكوين الجمعيّات في الجزائر خلال العشريّات الأولى من الاستعمار اقتصرت على النخبة من الأوروبيّين كما ظهرت في الميدان الفلاحيّ وسط المعمّرين سنة 1840[1] وإن كانت تفتقر للغطاء القانونيّ الذي يؤطّرها، كما ظهر البعض منها تحت إشراف عسكريّين ومدنيّين أوربيّين بدافع السيطرة وانطلاقا من وجهة نظر عنصريّة[2]، أمّا فيما يخصّ السكّان المحليّين فلقد كانوا يتحلّون بوعي شعبيّ وروح جماعيّة

عالية لاسيما في الأرياف قبل ثورة1871 وهو ما يتجلى في تأسيسهم " للشرطيّة " وهو تنظيم سرّي يشبه في شكله التنظيميّ الجمعيّات في شكلها الحديث، حيث تتكوّن من عشرة إلى اثني عشرة عضوا ينتخبون من طرف الدواوير ويتمتّعون بسلطة مطلقة في تسيير أمور المناطق الريفيّة [3] ثم عرفت الحركة الجمعويّة التطوّرات التالية:

1- 1-1 الجمعيّة كجهاز موجّه لخدمة الأقليّة الأوربيّة ودعم الوجود الاستعماريّ:

كانت بداية ظهور الجمعيّات حسب المفهوم الحديث لهذه التنظيمات إثر صدور قانون الجمعيّات الفرنسيّ المؤرّخ بتاريخ: 1901/07/05 والذي يحدّد كيفيّة إنشاء وتسيير وحلّ الجمعيّات. وبالتالي تمّ تأسيس العديد من الجمعيّات الرياضيّة، الثقافيّة والموسيقيّة، ازدهرت هذه الجمعيّات في المدن الجزائريّة في ظلّ أحكام القانون الاستعماريّ على الجزائر بوصفها مستعمرة فرنسيّة، أين وجدت تنظيمات تحمل طابعا إداريّا وتخصّ التجمّعات الأوروبيّة التي تعمل على تنظيم نفسها على شاكلة المجتمع الأوربيّ، فيما يخصّ الطوائف والمذاهب الدينيّة، ومجمل السلوكات الاحتفاليّة المرتبطة بها، أمّا بقيّة التنظيمات الأخرى فكانت أنشطتها موجّهة كليّة إلى الجاليات الوافدة من أجل توفير شروط العمل والسكن والصحة والدراسة والترفيه وربط العلاقات بينها، وإظهار الهدف الذي جاءت من أجله، وتوحيد جهودها للمحافظة على الامتيازات التي وفّرتها لها القوانين التمييزيّة. [4]

1- 2-1 السلطات الاستعماريّة تسمح بتأسيس بعض الجمعيّات وسط الأهالي:

[1] HACHI Omar: **les associations déclarées**, in Cahiers du CREAD, n°: 53, 3eme trimestre, 2000, p 52.

[2] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافيّ -الجزء السادس(1954 - 1830)**، دار الغرب الإسلاميّ، ط2، الجزائر، 2005، ص 89، 90.

[3] مصطفى الأشرف: **الجزائر الأمّة والمجتمع**، تر: حنفي بن عيسى، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1983 ، ص64 - 65.

[4] أحمد بوكابوس: **مقاربة سوسيوتاريخيّة لوضعيّة التنظيمات الاجتماعيّة والثقافيّة** ، نقلا عن: الزبير عرّوس: **الحركة الجمعويّة بالجزائر - الواقع والآفاق-**، دفاتر CRASC ، رقم 13، منشورات CRASC، وهران، 2005 ، ص 70.

فيما يخص الأهالي الجزائريّين فالتنظيمات المقامة بينهم وعلى قلّتها - (8.53 ٪ من الجمعيّات المعتمدة في الفترة الممتدّة من 1900 - 1962) - أغلبها مقامة في المجال الرياضيّ والفنيّ، كما أنّ هذه التنظيمات لم تأسّس في بادئ الأمر لردّ الفقر والجهل، وترقية المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ والفكريّ للفئات المحرومة، بل كانت موجّهة إلى شرائح اجتماعيّة خاصّة، عمل المعمّر على استعمالها لخدمة مصالحه [1]، هذا قبل أن تظهر جمعيّات ذات نزعة وطنيّة.

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

1- 1-3 جمعيّات ذات نزعة وطنيّة موجهة للنضال ضدّ المستعمر:

فيما بعد ظهرت الجمعيّات الرياضيّة الإسلاميّة التي أخذت بعدا رمزيّا لأنّها كانت عموما الوجه المعاكس للجمعيّات الرياضيّة التي أسّسها الأوروبيّون، ولأنّها كذلك واسطة للعمل الوطنيّ الذي كان يتأكّد شيئا فشيئا. وفي سياق الدعوة الإصلاحيّة ظهر نوع جديد من الجمعيّات تمثّل في الجمعيّات الدينيّة.[2] هذا النوع الأخير من الجمعيّات المنعوتة بالإسلاميّة كان يركّز من خلال التسمية والفعل على مسألة الهويّة ومحاولة إبراز التمايز عن تلك التي أنشأها الأوربيّون، وهنا نسجّل تعاملات السلطات الاستعماريّة معها بشيء من الحيطة والحذر واعتبرتها من المشاكل السياسيّة التي تعاني منها الجزائر الكولونياليّة ويتّضح ذلك مثلا من خلال التنظيم الجمعويّ "حركة الأخوّة الجزائريّة " الذي أسّسه الأمير خالد في23 جانفي 1922والذي كان يحمل روحا إسلاميّة واضحة في البيان التأسيسيّ للحركة الذي تطوّر عن موقف سياسيّ ذي بعد دينيّ، كان واضحا من خلال الشعار الذي رفعه الأمير خالد في الانتخابات البلديّة والذي اعتبره المستعمر خطرا ووصفه بخطر التعصّب الإسلاميّ[3] ، وفي مناسبة أخرى عبّرت عن مثل هذه التنظيمات بالخطر الحقيقيّ على السلطة الفرنسيّة بالجزائر وهو ما جاء في التقرير الرسميّ الذي أعدّته الإدارة الفرنسيّة في جانفي 1954 في حديثها عن التنظيمات الجمعويّة بصفة عامّة وعن جمعيّة العلماء المسلمين بشكل خاصّ والتي يقدّمها التقرير على أنّها المدرسة الحقيقيّة للوطنيّة بشمال إفريقيا.[4] أمّا

---

[1] المرجع نفسه ، ص 71.

[2] محمد إبراهيم صالحي: **التحديث وإعادة الأقلدة من خلال الحقلين الجمعويّ والسياسيّ- منطقة القبائل نموذجا** -، نقلا عن: **إنسانيّات**،العدد 8، منشورات CRASC ، وهران، الجزائر، 1999، ص 27.

[3] الزبير عرّوس: **الجمعيّات ذات التوجّهات الإسلاميّة في الجزائر**، دار الأمين، القاهرة، مصر، 2006، ص32 .

[4] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 205 - 206.

التنظيمات الخاصّة المسمّاة اجتماعيّة، فلقد تزايد نشاطها وأهميّتها وتداخلت مهامّها مع المراكز الاجتماعيّة التي أوجدتها السلطات الاستعماريّة لتنفيذ سياستها اتّجاه الأهالي كآخر ما بقي لها من وسائل الترغيب[1]، لتتحوّل إلى مشاركة جزائريّة ذات طابع التزاميّ نضاليّ وسياسيّ عند انفصال الجمعيّات الجزائريّة عن الأوربيّة لتدعيم وتقوية الحركة التحرريّة الوطنية [2] ، كما كانت تحمل في بعض الأحيان بعدا رمزيّا يربط الشعب الجزائريّ بشعوب المغرب العربيّ و المشرق كجمعيّة - الأخوّة الجزائريّة التونسيّة -.

وعليه ففي هذه المرحلة هناك مجتمع مدنيّ بسيط التركيبة والمهامّ مقيّد بقوانين وضعتها السلطة الحاكمة الفرنسيّة للتحكّم فيه.

1- 2 مرحلة الدولة الوطنيّة (1962 – 1988):

ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

1 -2- 1 المراقبة ومحاولة دولنة المجتمع:

لم تكن حريّة العمل الجمعويّ في هذه المرحلة أفضل حالا من المرحلة السابقة لتميّز هذه الفترة بسيطرة الدولة، وتأطيرها ومراقبتها عن قرب لجميع فضاءات التنشئة الاجتماعيّة والجمعويّة ودولنة المجتمع.[3] ولأنّ الدولة في هذه الفترة كانت ترى أنّ مجالات العمل الاجتماعيّ والاقتصاديّ والثقافيّ وغيره مدمجة في طبيعة النظام السياسيّ نفسه، ورفضها المطلق لأيّ وساطة بين مؤسّساتها والمواطن. ولسدّ الفراغ الموجود في هذا الميدان فلقد عمل النظام ومنذ البداية على إحداث تنظيمات متشبّعة بأفكاره ولو ظاهريّا، وأبعد كل منافس أو معارض من ممارسة أيّ نشاط يقربه من عامّة أفراد المجتمع[4] وبشكل خاصّ مع مكوّنات الحركات ذات التوجّه الإسلاميّ كنتيجة لتحفّظات روّاد هذا الأخير إزّاء التوجّهات

---

[1] أحمد بوكابوس: المرجع السابق، ص 74.

[2] عمر دراس: **المشاركة الجمعويّة وعلاقة الشباب بالسياسة في الجزائر**، نقلا عن: دفاتر CRASC، رقم 5، منشورات CRASC، وهران، 2002، ص 15.

[3] عمر دراس: المرجع السابق ، ص 5.

[4] أحمد بوكابوس: المرجع السابق، ص74.

السياسيّة التي تبنّتها السلطة والمتمثّلة في النهج الاشتراكيّ، ومن أمثلة ذلك حلّ جمعيّة العلماء المسلمين سنة 1963 ووضع رئيسها الشيخ البشير الإبراهيميّ رهن الإقامة الجبريّة [1] ، وفي سنة 1967 تعرّضت جمعيّة القيم للحلّ كنتيجة مباشرة لتعاطفها مع جماعة الإخوان بمصر ، كما نسجّل في هذه المرحلة العمل المنظّم لمؤسّسي جمعيّة الإرشاد والإصلاح وحركة مجتمع السلم فيما بعد ويتعلّق الأمر بالشيخ محفوظ نحناح ومحمّد بوسليماني بتأسيس " جماعة الموحّدين الإخوانيّة " سنة 1964 التي انتهت بالحلّ وبالحكم 15 عاما سجنا على رمزها الشيخ نحناح بعد محاكمة عسكريّة بتهمة العصيان المدنيّ والمساس بأمن الدولة [2].

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

1- 2- 2 فرض الاعتماد المسبق وإنهاء فترة الشغور القانونيّ:

نتيجة للأوضاع التي عرفتها الجزائر سيما بعد الاستقلال التي لم تكن لتؤهّلها كي تجعل لنفسها منظومة قانونيّة خاصّة بها، لهذا عملت على تبنّي القوانين الفرنسيّة في الدولة الجزائريّة المستقلّة، ومن بينها إبقاؤها على قانون 1901 الفرنسيّ الخاصّ بالجمعيّات بموجب قانون 60/157 المؤرّخ في 1962/12/31.

والفترة التي تلت الاستقلال وإلى غاية سنة 1971 تعرف في تاريخ القانون الجزائريّ بفترة الشغور القانونيّ هذا الشغور الذي مسّ القانون المسيّر للجمعيّات التي استمرّ تنظيمها وتسييرها بموجب القانون الفرنسيّ لسنة 1901، دون إهمال تعليمة 02 مارس 1964الصادرة عن وزارة الداخليّة والتي تجيز لأعوان الإدارة العموميّة والذين لهم علاقة مباشرة مع الجمعيّات إلى إجراء تحقيق مدقّق عن أهداف ونشاط الجمعيّات المصرّح بها، قاضية بذلك على إجراءات التأسيس المبسّط الذي ينصّ عليه قانون الجمعيّات المعمول به بإدخالها إلزاميّة الحصول على الاعتماد المسبق[3] كإجراء وقائيّ.

1 -2- 3 حالة قانونيّة لتكريس هيمنة العقليّة الأحاديّة:

---

[1] عبد الحفيظ غرس الله: **الجمعيّات الدينيّة - جمعيّة الإرشاد والإصلاح الوطنيّة نموذجا-**، نقلا عن: دفاترCRASC، رقم14، 2005.

[2] الزبير عرّوس: **الجمعيّات ذات التوجّهات الإسلاميّة في الجزائر**، المرجع السابق، ص 60 - 62.

[3] الزبير عرّوس: **الحركة الجمعويّة بالجزائر- الواقع والآفاق -**، المرجع السابق ، ص 19.

بعد تعليمة 1964 جاء أوّل تشريع جزائريّ ذو مسحة اشتراكيّة منظّم للقطاع الجمعويّ والماثل في القرار الصادر عام 1971 برقم 79/71 والذي أفرز بدوره حالة قانونيّة جديدة ثبتت أكثر بعد صدور القرار المعدّل رقم 21/72 بتاريخ: 1972/06/07 ، هذه الحالة القانونيّة الجديدة تعبّر في حقيقة الأمر عن ذهنيّة تعامل السلطات العموميّة السائدة مع مكوّنات الحركة الجمعويّة فيما بعد.

هذان القراران غذّيا وشبّعا بجملة من الشروط والتوجيهات التي تعطي الهيمنة للعقليّة الأحاديّة ووسائل المراقبة المركزيّة محافظة على التوجه السياسيّ والإيديولوجيّ المختار مركزيّا، القرار 79/71 يعطي الإدارة صلاحيّات عديدة في مراقبة سير عمل الجمعيّات وسنّ العقوبات الردعيّة والتي تصل إلى حدّ حلّ الجمعيّة إداريّا [1].

ومن أهمّ السمات التي ميّزت الجمعيّات من خلال القانون 71/79 : [2]

- الولاء الإيديولوجيّ للدولة فلا خيار للجمعيّات سوى الاندماج **في** الاختيار الاشتراكيّ الذي اختارته لها الدولة المهيمنة.
- الموافقة المسبقة أي الحصول على الموافقة وترخيص السلطات الإداريّة قبل تقديم اعتماد تأسيس الجمعيّة الذي يخول لها مباشرة نشاطاتها **في** حدود أهدافها.
- الحريّة الاستثنائيّة والتي تتّضح من خلال نصّ القانون 71/79: والذي يهدف إلى هيمنة الدولة وإحكام وجودها والحدّ من حريّة إنشاء الجمعيّات إلّا بشروط مسبقة.
- سلطة الحلّ و المراقبة أي أنّ الدولة لها حقّ حلّ كلّ جمعيّة تخالف نصّ القانون وهذا من خلال المراقبة المستمرّة على نشاط هذه الجمعيّات.
- المنظّمات الجماهيريّة وهو العدد الكبير الذي أنشئ من الجمعيّات التابعة للدولة أو الحزب تمسّ الطبقات الاجتماعيّة المختلفة وأطلق عليها جميعا اسم المنظّمات الجماهيريّة ومنها: المنظّمة الوطنيّة للمجاهدين O.N.M، الاتّحاد الوطني للشباب الجزائريّ U.N.J.A، الإتّحاد الوطنيّ للنساء الجزائريّات U.N.F.A، الاتّحاد الوطنيّ للمزارعين الجزائريّين U.N.P.A، الاتّحاد العامّ للعمّال الجزائريّين U.G.T.A، وجمعيّات أخرى كاتّحاديّات المحاربين والمحامين، الفنّانين والمهندسين...

[1] الموضع نفسه.

[2] عبد الحفيظ بولزرق: **رؤية سوسيو- تاريخيّة لتطوّرية المجتمع المدنيّ في الجزائر - الجمعيّات نموذجا -** ، 2008/08/20، في الموقع: www.abdelhafidh2007.maktoobblog.com ، يوم: 2012/02/21.

وفي سنة 1987 صدر قانون رقم 15/85 والمتعلّق بالتنظيمات غير السياسيّة، ميزة هذا القانون على المستوى التطبيقيّ إلغاء الاعتماد المسبق والرجوع إلى التصريح الإداريّ الذي كان معمولا به قبل سنة 1971 والقرار رقم 79/71 من الجانب التشريعيّ، لكن وبالرغم من العودة إلى الروح الليبراليّة في مسألة تأسيس وتسيير الجمعيّات التي جاء بها قانون سنة 1987 فإنّ المرسوم التطبيقيّ الصادر بتاريخ 1988/02/02 سحب هذه الروح بإبقائه على صلاحيّات الإدارة في عمليّة مراقبة تأسيس الجمعيّات، لذا فإنّ الانفتاح القانونيّ على مستوى الحركة الجمعويّة في هذه الفترة بالذات بقي ناقصا ولا يتماشى مع التغيّرات التي حدثت على المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ التي نفذت على حينه. واستمرّت هذه الوضعية القانونيّة على حالها إلى غاية صدور القانون رقم 31/90 المؤرّخ في04 /1990/12. وعليه ففي هذه المرحلة (1962 - 1988) استمرّ التحكّم في المجتمع المدنيّ و لكن في ظلّ السياسة الوطنيّة التي تسعى إلى استيعاب كلّ البنى الاجتماعيّة و كذا السياسات الداخليّة، ثمّ أصبح مجتمعا مدنيّا مشلول بالقوانين وملحقا إيديولوجيّا بالدولة وآخر صنعته الدولة كوسيلة تحكّم في المجتمع وعليه هيمنة الدولة على المجتمع المدنيّ، ثمّ عرف بعد ذلك انفراجا في ظلّ سياسة دولة تنازلت عن ميادين معيّنة كانت تسيّرها واعتراف به كشريك اجتماعيّ له دوره الفاعل في القيام بأعباء تلك الميادين.

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

1- 3 مرحلة الانفتاح على المجتمع المدنيّ (ما بعد 1988):

الأحداث والتغيّرات التي لأهميّة نظرا الجمعويّة الحركة تاريخ في هامّة بمكانة المرحلة هذه بتميّز المدنيّ كمفهوم رسميّ المجتمع مصطلح ظهور هو المرحلة هذه ميّز ما أهمّ ولعلّ خلالها، عرفتها الجزائر للانتقال والخروج طرف السلطة سياسيّة تنظيميّة من كوسيلة استعماله على صراع شديد بعد وكممارسة طرف المعارضة التي كان يعيشها، أومن الحادّة للنظام الأحاديّ القائم الأزمة الاقتصاديّة والسياسيّة من من نهاية الثمانينيّات أوجّه بلغ الذي هذا الصراع ، المجتمع[1] شؤون تسيير في المشاركة في بحقّها للمطالبة .القرن الماضي

[1] عبد الناصر جابي: **العلاقات بين البرلمان والمجتمع المدنيّ في الجزائر الواقع والآفاق**، 2006، ص 4، في الموقع: www.dz.undp.org ، يوم: 2012/02/22.

وفيما يخصّ أحداث أكتوبر 1988 التي كانت **أحداث شغب وعنف و تحطيم للأملاك العموميّة شملت عددا من ولايات الوسط،** تعتبر تتويجا لمجموعة من الحركات الاجتماعيّة التي عرفتها الجزائر منذ بداية الثمانينات - حركة تيزي وزّو 1980، حركة وهران 1982 وحركة قسنطينة 1986 – لكنّها تميّزت بدرجة من الشموليّة، وانتهاك لحقوق الإنسان لم تعرفها البلاد من استقلالها.[1] دخلت الجزائر إثرها في أزمة حادّة زادها عمقا فشل عمليّة الانتقال السياسيّ التي حاول النظام السياسيّ إنجازها بعد 1988 ليس على المستوى الاقتصاديّ فقط، بتبنّي اقتصاد السوق، بل سياسيّا كذلك بالمناداة بالتعدّديّة السياسيّة والنقابيّة[2]، وهو الأمر الذي ترتّب عليه انتعاش العمل الجمعويّ كتتويج للانفتاح السياسيّ القائم على التعدّديّة التي تجسّدت تشريعيّا في دستور1989/02/23 وقانون الجمعيّات السياسيّة لسنة نفسها.[3] وبعدها صدر قانون 90/31 بتاريخ: 1990/12/04.

1- 3- 1 القانون 90/31 المسيّر للجمعيّات:

ما يميّز الحركة الجمعويّة في هذه المرحلة من الناحية القانونيّة هو صدور القانون رقم: 90/31 بتاريخ: 1990/12/04 المنظّم والمسيّر للجمعيّات والذي يعتبر خطوة هامّة في مجال الاعتراف بحريّة

العمل الجمعويّ، حيث كرّس الحقّ في حريّة إنشاء الجمعيّات، ورفع العراقيل البيروقراطيّة والإداريّة وتبسيط إجراءات التأسيس... وهو ما ترجم في الواقع بالانتشار الهائل للجمعيّات كمّاً ونوعاً وبشيء من الشموليّة من حيث النوع والانتشار الجغرافيّ. منها الناشطة في الحقل المهنيّ مثل النقابات والاتّحادات المهنيّة، أو العاملة في حقل العمل الخيريّ والبيئة أو المهتمّة بترقية حقوق مجموعات اجتماعيّة معيّنة مثل النساء والشباب والمرضى [4]...

ويرجع الفضل في ذلك الانتشار الواسع للجمعيّات بالدرجة الأولى إلى التسهيل في إجراءات التأسيس، فالمادّة 7 من هذا القانون تنصّ على أنّ الجمعيّة من أجل اعتبارها نظاميّة ما عليها إلّا:

---

[1] الزبير عرّوس: **الدين والسياسة في الجزائر - انتفاضة أكتوبر 1988 نموذجا-** ، نقلا عن: عبد الباقي الهرماسي وآخرون: **الدين في المجتمع العربيّ**، مركز دراسات الوحدة العربيّة ، ط2 ، بيروت، لبنان، 2000 ، ص 493.

[2] عبد الناصر جابي: **الحركات الاجتماعيّة في الجزائر -أزمة الدولة الوظيفة وشروخ المجتمع-**، نقلا عن: عزّة خليل: **الحركات الاجتماعيّة في الوطن العربيّ**، مكتبة مدبولي، مصر، 2006، ص 312.

[3] الزبير عرّوس: **الحركة الجمعويّة بالجزائر -الواقع والآفاق-**، المرجع السابق، ص 21.

[4] العيّاشي عنصر: **المجتمع المدنيّ: المفهوم والواقع - الجزائر نموذجا -**، 2000، في الموقع: www.faculty.qu.edu.qa/lanser/files /Algerian، 2012/02/22.

- إيداع طلب التصريح لدى السلطات المختصّة.
- الحصول على إيصال بالتسجيل خلال مدّة أقصاها 60 يوم من تاريخ الإيداع.
- نشر قرار تأسيس الجمعيّة في جريدة وطنيّة على الأقلّ.

وعن أسباب رفض التسجيل تنصّ المادة 4 من نفس القانون على أنّ طلب التسجيل يمكن رفضه إذا كان الأعضاء:

- من جنسيّة أجنبيّة.
- لا يتمتّعون بحقوقهم المدنيّة.
- إذا كان لهم سلوك مخالف لمصالح النضال من أجل التحرر الوطنيّ.

وحتّى الإجراءات العقابيّة التي يمكن أن تتّخذ ضدّ الجمعيّة أصبحت تحال على الجهات القضائيّة .

وبشكل عامّ يعتبر القانون المنظّم والمسيّر للقطاع الجمعويّ ميسّر ومشجّع لازدهار وتطوّر الحركة الجمعويّة. هذا الانفجار في المجال الجمعويّ يرجعه البعض إلى قناعة أغلبيّة الجزائريّين بفشل النموذج الاشتراكيّ (سيطرة القطاع العامّ على مختلف النشاطات) في تحقيق التنمية، وإلى الوضع الأمنيّ الصعب للبلاد وتأثيره على تغيير نظرة مؤسّسات الجمهوريّة لمفهوم الأمن، بالإضافة إلى التغيّرات الجدريّة التي اجتاحت المعسكر الاشتراكيّ والتي كان لديها أثر أكيد في الإسراع بتغيير نموذج تسيير المجتمع الجزائريّ، كما يمكن إرجاعه إلى سببين رئيسيّين:

- سبب اقتصاديّ: الذي تزامن مع أزمة الدولة السخيّة والتي ترجمت بتراجع وتخليّ الدولة عن بعض القطاعات الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

- سبب سياسيّ: الذي يعبّر عن الطلب الهائل والقويّ للتحرّر الاجتماعيّ الذي أجهض من طرف أجهزة الدولة، ممّا أنتج ردود أفعال من طرف المجموعات الاجتماعيّة خاصّة الفئات الوسطى التي عانت من الأزمة الاقتصاديّة.[1]

[1] عمر دراس: **الحركة الجمعويّة بالمغرب العربيّ**، نقلا عن: دفاتر CRASC، رقم 05 ، منشورات CRASC، وهران، 2002، ص 6.

وعليه ففي هذه المرحلة تكون الدولة قد اعترفت بمجتمع مدنيّ معزّز بقوانين تدعم تواجده وازدهاره، فظهرت جمعيّات كثيرة العدد، ومختلفة النوع: ثقافيّة، رياضيّة، بيئيّة، دينيّة، اجتماعيّة، نسائيّة...

2- مشاركة المجتمع المدنيّ في إبراز قضايا المرأة:

تعدّ الجمعيّات شريكا أساسيّا للدفاع عن حقوق المرأة والمطالبة بمزيد من المساواة الفعليّة بين الجنسين وقد كان صدور القانون رقم 90 -31 المتعلق بالجمعيّات ذات الطابع الاجتماعيّ بمثابة بداية انطلاق المجتمع المدنيّ في الجزائر فمن 1962 إلى 1989 كان عدد الجمعيّات لا يتجاوز 167جمعيّة وطنيّة وارتفع العدد ليصل سنة 2005 إلى أكثر من 70 ألف جمعيّة منها ما يقارب 900 جمعيّة وطنيّة.

وقد امتدّ نشاط الجمعيّات ليشمل العديد من المجالات الاجتماعيّة والثقافيّة والعلميّة والإعلاميّة والصحيّة والتكنولوجيّة وتتمحور هذه النشاطات أساسا حول:[1]

- المشاركة في صياغة البرامج والأنشطة التوعويّة.
- المساهمة في التكفّل بالنساء في وضع صعب لإعادة تأهيلهنّ وإدماجهنّ وتحسين مؤهّلاتهنّ.
- موضوع المواطنة والمساواة في الحقوق بين الجنسين مطروح في النقاش الدائر حول الديمقراطيّة بالجزائر.
- المساهمة في تنفيذ مشاريع تموّلها الدولة وتشمل خاصّة مجالات دعم القروض المصغّرة، محاربة الأميّة، توفير التدريب....

3- الحركة الجمعويّة النسائيّة في الجزائر:

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

إذا كان التاريخ يشهد أنّ المرأة الجزائريّة في القديم قد استطاعت بحيويّتها وقوّتها وكفاءتها أن تعمّق على الدوام مظاهر ومعاني الاحترام والتقدير لها وسط الأسرة والمجتمع، وأن توسّع مشاركتها في الحياة اليوميّة العامّة بكلّ مجالاتها في الحرب والسّلم، مع وجودها كقاعدة أساسيّة للأسرة، وإذا كانت مراحل معيّنة من هذا التاريخ قد سجّلت تولّي المرأة لمسؤوليّات قياديّة كانت فيها صاحبة الأمر والنهي، وصاحبة الكلمة الأخيرة في جلائل الأمور وقت الشدّة واليسر، فإنّ مرحلة الكفاح المسلّح قد أعطت للمرأة

[1] الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة: **المرأة الجزائريّة - واقع ومعطيات-**، في الموقع: www.femmesalgeriennes.gov.dz، يوم: 2012/03/18.

مجالاً أوسع إلى جانب أخيها الرّجل ، حيث أنّ حرب التحرير قد أعطت أهميّة كبرى لتواجد المرأة في صفوف المجاهدين، وقد وردت في وثيقة مؤتمر الصومام الإشارة التالية: " كانت مساعدة الطلبة والطالبات كبيرة النّفع لا سيما في الميدان السياسيّ والميدان الإداريّ والميدان الصحّيّ " ممّا يبيّن أنّ المرأة والفتاة المتعلّمة وضعت منذ البداية كفاءتها رهن إشارة الثورة . أمّا تحت عنوان : " الحركة النسائيّة " فنجد مؤتمر الصومام يح ييّ بإعجاب وتقدير المرأة الجزائريّة الشُجاعة " توجد في الحركة النسائيّة إمكانيّات واسعة تزداد وتكثر باطّراد وإنّا لنحيّ بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي تضربه في الشجاعة الثوريّة للفتيات والنساء والزوجات والأمّهات..... جميع أخواتنا المجاهدات اللّائي يشاركن بنشاط كبير وبالسلاح أحيانا في الكفاح المقدّس من أجل تحرير الوطن." [1]

وفي جوان 1962 قبيل إعادة الاستقلال نوّه مؤتمر طرابلس بالدور المنوط بالمرأة أثناء الكفاح المسلّح وحدّد برنامجه الدور الذي ستؤدّيه في المستقبل وهو دور مواطنة تتمتّع بكامل حقوقها الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة.

فعندما تذكر ثورة التحرير إلّا وتذكر معه ا المرأة الجزائريّة وهذا دليل على أنّها منذ بدايتها كانت لها أهميّة ومكانة، حيث لمّا يأتي ذكر الثورة تذكر معها جميلة بوحيرد، جميلة بوعزّة وجميلة بوباشة...واستمرّت جهود المرأة الجزائريّة بعد الاستقلال لتفرض وجودها من حيث التفوّق العلميّ والنشاط السياسيّ والاجتماعيّ.

3- 1 مظاهر تغيّر مكانة المرأة في المجتمع الجزائريّ الحديث:

إنّ وضع المرأة الجزائريّة غداة الاستقلال، تميّز عموما بغير الملائم مقارنة بحجم المجهودات التي بذلتها المرأة إلى جانب الرجل في سبيل تحرير الوطن، وهذا على كافة المجالات، سواء تعلّق الأمر

بامتيازاتها داخل الأسرة، أو بمختلف حقوقها المدنيّة والقانونيّة، غير أنّ السياسات التنمويّة المتّبعة بعد الاستقلال والتي كانت تهدف إلى تحقيق الرقيّ الاجتماعيّ والتنمية الشاملة، ساهمت بشكل أو بآخر في

[1] ندى: **ما دور نضال المرأة الجزائريّة في المشاركة في ثورة نوفمبر الباسلة**، 12/11/ 2010، في الموقع: www.ejabat.google.com، يوم: 2010/03/16.

تحسين وضع المرأة في الأسرة وفي المجتمع عن طريق ما جاءت به في مجالات التعليم، العمل، القانون وحريّة التعبير...

أـ تطوّر المنظومة القانونيّة الخاصّة بالمرأة:

بعد الاستقلال تمّ تسخير الجهود إلى عمليّة البناء، الأمر الذي تطلّب ضرورة إشراك المرأة فيه، وفي هذا الإطار تمّ إصدار جملة من القوانين نصّت في أغلبها على أهميّة مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعيّة العامّة، حيث أنّ مشاركة المرأة الفعّالة في الثورة التحريريّة أكسبتها حقوقا مدنيّة تجسّدت في مختلف المواثيق الرسميّة الصادرة بعد الاستقلال والتي أقرّت المساواة الفعليّة بين الجنسين في مختلف المجالات لاسيما التعليم والعمل، لدرجة أنّه لا توجد أيّ مادّة في القانون الجزائريّ الحاليّ تمنع تعليم المرأة أو عملها مثلها مثل الرجل تماما ولها كلّ الحقّ في تقلّد مختلف المناصب ذات المسؤوليّة العليا، وفي هذا الإطار كان ميثاق طرابلس 1962 أوّل من نادى بحقوق المرأة والحديث عن الاهتمام بها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعيّة، الاقتصاديّة والسياسيّة، ومن بين ما ورد فيه: " لقد خلقت مشاركة المرأة في كفاح التحرير الظروف الملائمة لكسر الكابوس القديم الذي كان يحيط بها ويقيّدها بإشراكها إشراكا كاملا في تسيير الشؤون المنزليّة وتنمية البلاد (...) لذا ينبغي للحزب في الجزائر (...) أن يقضي على كلّ عوائق تطوّر المرأة وتفتّحها، وأن يدعم عمل المنظّمات النسويّة "[1]

وصرّح الرئيس بومدين آنذاك على أنّ " المرأة عنصر فعّال، لها نفس الحقوق ونفس الواجبات كالرّجل الجزائريّ في المجتمع... "[2]

أمّا قانون الأسرة الجزائريّ الصادر سنة 1984، والذي في قسمه الأعظم (80 %) مستمدّ من أحكام الشريعة الإسلاميّة، فإنّه كرّم المرأة وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات المشتركة وأعطى للمرأة حقوقا هي واجبات على الرجل والعكس صحيح، وهذا رأفة بالمرأة ووفقا لخصائصها

الفطريّة، كما كانت معظم النصوص القانونيّة تهدف إلى ضمان وحدة الأسرة وتماسكها.

[1] رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1990، ص، 396.

[2] خطاب الرئيس هوّاري بومدين بتاريخ 8 مارس 1966 بمناسبة اليوم العالميّ للمرأة، نقلا عن:

Amine Khaled HARTANI **: Etude comparative sur la représentation des femmes dans les institutions politiques au Maghreb**, centre d'information et de documentation sur les droits de l'enfant et de la femme, Algérie, 2006, p 12.

كما أعطى الميثاق الوطنيّ أهميّة لدور المرأة في المشاركة إلى جانب الرجل في الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، منوّها بالتحسن الذي عرفته مكانة المرأة، وضرورة دعمه مستقبلا : " النساء يمثّلن نصف السكان القادرين على العمل و يشكّلن احتياطا هامّا من قوّة العمل في البلاد، لا يعني تعطيلها إلّا ضعفا في الاقتصاد وتأخّرا في التطوّر الاجتماعيّ، على أنّ إدخال المرأة الجزائريّة إلى دوائر الإنتاج يجب أن يراعي ما يقتضيه دورها كزوجة وكربّة بيت. "[1]

وإن كان الميثاق الوطنيّ 1986 قد نصّ على المشاركة الفعليّة للمرأة في مجال العمل خارج البيت، فإنّه ركّز على ضرورة ضبط التكييف للأعمال التي تمارسها المرأة، وإيجاد الظروف الضروريّة لتوسيع مجالات أعمالها، مع الأخذ بعين الاعتبار الأحوال المترتّبة على دورها أمّا وزوجة.

هذا وقد أعلن رئيس الجمهوريّة عبد العزيز بوتفليقة في خطابه قائلا: "... لقد كان للمرأة الجزائريّة على مرّ تاريخنا المديد النصيب الأوفى في الحفاظ على استمرار جذوة روح أمّتنا وبقائها على عهد مثلها الساميّة وشيمها الرفيعة...إنّ لها اليد الطولى في حياة الأسرة، واستقرار هذه الخليّة الأساسيّة لمجتمعنا حيث تنصهر وتتوارث جيلا بعد جيل، قيمنا الأخلاقيّة والوطنيّة، تلكم القيم التي تشكّل الحصن المنيع الذي يحتمي فيه مجتمعنا من جميع الشرور والتي لا يقوم من دونها أيّ تقدّم جماعيّ. فلتتيقنّ النساء الجزائريّات من أنّنا نقف إلى جانبهنّ في الكفاح الذي يخضنه من أجل انتزاع حقوقهنّ والحصول على الاعتراف بدورهنّ الأساسيّ في تطوّر وحماية مجتمعنا ووطننا... " [2]

كما أعلن أيضا الرئيس بوتفليقة في خطابه المؤرّخ في 29 أكتوبر 2008 الذي ألقاه بمناسبة افتتاح السنة القضائيّة 2008/2009 عن تعديل الدستور الحاليّ مؤكّدا على أنّ من بين التعديلات الأساسيّة التي سيعرفها الدستور الجديد هو إدخال مادّة جديدة تنصّ على ترقية الحقوق السياسيّة للمرأة وتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة على جميع المستويات. [3]، و هي إجراءات من شأنها دعم حقوق المرأة في المجتمع.

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

---

[1] **الميثاق الوطنيّ**، حزب جبهة التحرير الوطنيّ، الجزائر، 1986، ص 36، نقلا عن: بلقاسم الحاج: **النظام الأبويّ ومظاهر تغيّر المكانة الاجتماعيّة للمرأة**، 2011/11/02، في الموقع: www.swmsa.net/articles، يوم: 2012/03/17.

[2] **خطاب رئيس الجمهوريّة** بمناسبة اليوم العالميّ للمرأة 8 مارس 2004، نقلا عن: **العربيّة**، نشريّة يوميّة تصدر عن الدورة الثالثة للمكتب التنفيذيّ الدائم للإتّحاد النسائيّ العربيّ العامّ، العدد3 ، 2006، ص 4.

[3] **خطاب رئيس الجمهوريّة**: بتاريخ: 2008/09/29، بمناسبة افتتاح السنة القضائيّة 2009/2008، نقلا عن: بلقاسم الحاج: المرجع السابق.

وبذلك حظيت المرأة الجزائريّة في السياسة العامّة للدولة باهتمام خاصّ في جميع المراحل التاريخيّة للجزائر وفي جميع المجالات لما لها من أهميّة قصوى كونها العنصر الأساسيّ في استقرار المجتمع.

ب- تطوّر الوضع التعليميّ و المهنيّ للمرأة الجزائريّة:

1- تطوّر الوضع التعليميّ للمرأة الجزائريّة:

بعد الاستقلال وجّهت الدولة جهودها إلى تطوير التعليم و تعميمه من أجل القضاء على الأميّة التي بلغت (85%) آنذاك، وذلك عن طريق سياسة مجانيّة التعليم وإجباريّته، وفي هذا الإطار يؤكّد " مصطفى زايد " أنّ مبدأ ديمقراطيّة التعليم وإلزاميّته في التعليم الابتدائيّ كفل للمرأة الظروف الموضوعيّة للترقية الاجتماعيّة [1]، وهكذا أعطت هذه السياسة فرصا متكافئة لل ذكر والأنثى على حدّ سواء، ولو أنّ المرأة في الوسط الحضريّ كانت أوفر حظّا في الاستفادة من التعليم مقارنة بنظيرتها في الريف حيث يلاحظ أنّه ورغم ارتفاع السنّ القانونيّ للزواج إلى 18سنة إلّا أنّ هرم التعليم بالنسبة للمرأة يضيق بدرجة أكبر كلّما صعدنا في المراحل الدراس يّ وهذا راجع إلى ترك الكثير من البنات تعليمهنّ تحت تأثير ظاهرة الزواج المبكّر لأنّ إنشاء أسرة بالنسبة للمرأة كان يشكّل في نظر المجتمع قيمة اجتماعيّة أفضل من إكمال مشوارها التعليميّ، كما أنّ نظرة المجتمع إلى دور المرأة بأنّه يقتصر على كونها زوجة وربّة بيت،جعل بعض الآباء يرفضون الاختلاط في التعليم، ويعتبرون خروج المرأة تصرّفا غير لائق و يتعارض مع حرمات الأسرة و شرفها.

لكن ورغم هذه الظروف إلّا أنّ عمليّة التعليم عموما وتعليم البنات بالخصوص عرفت تطوّرا سريعا خاصّة في الأطوار الأولى حيث انتقلت من (% 36,9) سنة 1966 إلى (% 67,3) سنة 1980 ثمّ إلى (% 80,70) سنة 1998، لتفوق (% 95) حاليّا، غير أنّ أهمّ ملاحظة يمكن التطرّق إليها في هذا الإطار هو أنّ الفرق بين الإناث و الذكور الذي كان (% 20) سنة 1966 لم يتجاوز (3 %) في الوقت الحاليّ، كما أنّ نسبة نجاح البنات في شهادة البكالوريا أصبحت أكبر من نسبة الذكور ونسبة المسجّلين في الجامعة من الإناث أكبر من الذكور.[2]

نلاحظ أنّ هناك تطوّرا ونموّا حقيقيّا وعميقا لنشاط تعليم المرأة وهو ما من شأنه أن يؤثّر إيجابا على

---

[1] مصطفى زايد: **التنمية الاجتماعيّة ونظام التعليم الرسميّ في الجزائر (1962- 1982)**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1986، ص 258.

[2] **Office Nationale des Statistiques**, 2008.

الأداء الوظيفيّ لمجتمعنا عموما وللمرأة بصفة خاصّة، ولأنّ عمليّة تعليم المرأة تعتبر أحد أهمّ شروط تحرّرها و تمكينها من المساهمة في الحياة الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، فإنّه يتطلّب بالموازاة مع ذلك البحث في أشكال التعليم ومضامينه ومدى خدمته لأغراض تحرّر المرأة وتقدّم المجتمع، والتأكيد على ارتباطه بالحاجات الملحّة للأسرة والمجتمع.

2 - تطوّر عمل المرأة:

إنّ للعمل دور في التعبير عن مكانة المرأة في المجتمع، فالمرأة العاملة داخل البيت أو خارجه هي أكثر أهميّة وأكثر امتيازات من المرأة غير العاملة ، فعمل المرأة ومساهمتها في النشاط الاجتماعيّ والاقتصاديّ والحياة العامّة أصبح أكثر من ضرورة، بل حتميّة لا بدّ منها.

وفي هذا الإطار توصّل الباحث الجزائريّ " فاروق بن عطيّة " في دراسته حول " عمل المرأة في الجزائر " إلى أنّ تطوّر مكانة المرأة يكون مرهون بخروجها للعمل وحصولها على دخل خاصّ يجعلها تملك وتكتسب وعيا بذاتها. " [1]

وإذا كانت نسبة عمل المرأة الجزائريّة ومشاركتها في الحياة العامّة ضئيلة غداة الاستقلال فإنّ واقعها المهنيّ عرف تغيّرا ملموسا في المجتمع الجزائريّ الحديث، ولو أنّ هذا التغيّر كان بطيئا نوعا ما بفعل عوامل ثقافيّة تتعلّق بتقاليد المجتمع، إلّا أنّه يعتبر مؤشّرا إيجابيّا على تحسّن وضع المرأة، ومكانتها في المجتمع، وفي هذا الإطار تشير الإحصائيّات إلى أنّ نسبة عمل المرأة في المجتمع انتقلت من (% 1,68) سنة 1977 لتصل إلى (% 13,90) سنة 2001 و (% 18) سنة 2006، بالمقابل استطاعت المرأة أن تكتسح مختلف مجالات العمل، و تشغل مختلف المناصب، حيث تشكّل (7.7%) من هيئة البرلمان وأكثر من (33%) في القضاء وأكثر من (48%) من قطاع التربية وتتجاوز هذه النسبة (20%) من قطاع الصحة و أكثر من (12%) من قطاع الداخليّة والجماعات المحليّة.[2]

إنّ أهمّ ما يميّز عمل المرأة في المجتمع الجزائريّ هو انحصاره في قطاعات معيّنة على حساب أخرى، حيث يحتوي كلّ من قطاعات التعليم والصحّة والعدالة على النسبة الأكبر من النساء العاملات

[1] Farouk BENATIA, **le travail féminin en Algérie**, SNED, SD, Alger, P 41,50.

[2] **Office Nationale des Statistiques**, 2007.

لذلك من الواجب ضرورة إعادة النظر في توفير فرص العمل المنتج كشرط لمساهمة المرأة فيه، لأنّ خروج المرأة للعمل وممارستها أيّ نشاط ليس كافيا للقول أنّ المرأة في حالة عمل، باعتبار أنّ العمل هو

كلّ نشاط منتج لذلك بات من الضروريّ توفير بعض البدائل الوظيفيّة لأداء المرأة للوظائف التي كرّسها لها التاريخ الاجتماعيّ الطويل مثل توفير دور الحضانة، رياض الأطفال ومختلف الأجهزة الكهرومنزليّة التي تساعدها على العمل المنزليّ.

نستنتج ممّا سبق أنّ المرأة الجزائريّة أصبحت أكثر مساهمة في العمل خارج البيت وفي التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة أكثر من ذي قبل، وهو مؤشّر على تحسّن وضعها في المجتمع.

3- تطوّر العمل النقابيّ للمرأة:

إنّ عمل المرأة النقابيّ يعتبر من بين العوامل التي ساهمت في تحسين وضع المرأة ومكانتها الاجتماعيّة، فقد عملت الحركة النسويّة منذ تكوينها سنة 1979 على الدفاع عن المرأة والسعي إلى تحقيق رقيّها والرفع من مكانتها خاصة داخل الأسرة، وفيما يلي أهمّ المراحل التي مرّت بها الحركة النسويّة الجزائرية رغم تجربتها المتواضعة.

ففي سنة 1984 قامت جماعة من النساء الجامعيّات بتبنّي قانون الأسرة لتعرض من خلاله جملة من المطالب تمثّلت فيما يلي: [1]

- المساواة أمام الطلاق و آثاره.
- التقسيم المتساوي للأملاك المشتركة.
- عدم تعدّد الزوجات.

في سنة 1990 تمّ تأسيس أولّ جمعيّة نسويّة للمساواة بين النساء والرجال أمام القانون لتتأسّس في ما بعد وطبقا لقانون الجمعيّات الصادر في نفس السنة حوالي (15) جمعية نسويّة منها(SOS) : المرأة في شدّة، جمعية النساء الإطارات، جمعيّة انتصار قوانين النساء (AITDF)، التجمّع ضدّ الحقرة للنساء الجزائريّات (RACHDA) ، جمعيّة التضامن مع النساء الريفيّات، جمعية محو الأميّة (اقرأ) ، جمعيّة المساواة وحقوق الإنسان وحريّة الجزائريّات (FEHLA)، جمعيّة النساء في اتّصال، التجمّع الجزائريّ

[1] Souad KHOUDJA: **Nous les Algériennes - la grande solitude -**, Casbah édition, Alger, 2002, p 205.

للنساء الديمقراطيّات (RAFD) ، جمعيّة بنات لآلّة فاطمة نسومر... ، وقد أثمرت هذه الحركة الجمعويّة سنة 1993 في إطار الندوة العالميّة للنساء في بكين عن إنشاء مجموعة التي تبنّت 100 مقياس وإجراء من أجل قانون موحّد للأسرة المغاربيّة، إضافة إلى ذلك شاركت المرأة الجزائرية في الندوة العالميّة التي

انعقدت ببكين سنة 1995 وتمحورت أشغالها حول موضوع الفصل بين الدين والسياسة.

وقد توصّلت هذه الجمعيّات في إطار جهودها العمليّة إلى عقد لقاء مع الحكومة سنة 1996 تمّ من خلاله تبنّي 22 فقرة تخصّ قانون الأسرة، كما تمّ إنشاء بمرسوم، لجنة متابعة مشتركة، لكن لم تعطى أيّ أهميّة لهذه الأشغال في ما بعد.

إنّ هذه المجهودات وإن لم تحقق ما كانت تصبوا إليه بنسبة كبيرة، إلّا أنّها لم تكن وليدة الصدفة بل كانت نتيجة ظروف حقيقيّة عانتها ولازالت تعانيها المرأة الجزائريّة، وهي ناتجة كذلك عن نضج ثقافيّ وسياسيّ للمرأة استطاعت بفضله تحقيق ولو جزءا ممّا تطمح إليه كإسماع صوتها والتعريف بمختلف مشاكلها ومطالبها التي تشكّل قاعدة حقيقيّة ومكسبا ثمينا وإطارا شرعيّا للدفاع عن مصالحها وتحقيق رقيّها.

4- الإمكانيّات الحضاريّة والثقافيّة لمنطقة غرداية:

4- 1 الإمكانيّات الحضاريّة:

أ – المعالم التاريخيّة: تشتمل ولاية غرداية على معالم تاريخيّة متنوّعة يعود تاريخها إلى فترتي العصر الوسيط والحديث، يمكن تصنيفها إلى:[1]

1 – المعالم الدينيّة: المساجد العتيقة للقصور، كمصلّى الشيخ إبراهيم بن مناد بالعطف ومصلّى بابا عمّي بغرداية، والشيخ باحمد ببني يزقن، والشيخ أبي مهدي عيسى (سيدي عيسى) بمليكة.

2 – المعالم الدفاعيّة: وهي أسوار القصور ومداخلها وأبراج المراقبة المندمجة في السور أو بالواحات، كسور قصر بني يزقن وأسوار قصر تلزديت بضواحي العطف، وأسوار قصر بابا السعد بغرداية، أمّا الأبراج فهي عديدة أقيمت في مضايق الشعاب وعلى مشارف الواحات لغرض المراقبة والدفاع .

---

[1] مديريّة السياحة والصناعات التقليديّة لولاية غرداية: **منوغرافيّة إمكانيّات ولاية غرداية في السياحة والصناعة التقليدية.**

3 – المعالم المدنيّة: كالأسواق والشوارع والأزقة والساحات، ولا يزال كل من سوق غرداية وسوق بني يزقن يحافظان على طريقة الدلالة، وهو نداء البيع بالمزايدة.

4- 2 الإمكانيّات الثقافيّة:

أ – الصناعات التقليديّة: تشتهر ولاية غرداية بصناعات تقليديّة وفنيّة متنوّعة كالغزل والنسيج في مقدّمتها الزرابي ذات الألوان الباهية والدلالة الرمزيّة والتاريخيّة المستوحاة من الرصيد الفنّي البربريّ المحلّي، كما نجد صناعة الجلود والدباغة والنقش على النحاس وأعمال النجارة وصناعة السلال والتطريز، إضافة إلى صياغة الجواهر.

أ – الحمّامات المعدنيّة: وهي محلّ زيارة داخل وخارج الوطن لما تحتويه من معدن تستخدم في لعلاج الأمراض كالجلديّة، الروماتزم .... أشهرها حمّام زلفانة، فوسة بالقرارة.....الخ.

هذا بالإضافة إلى **الفنادق ومطارها الدولي، وواحاتها الخلّابة** كواحة الضاية، متليلي، المنيعة وواحات قرى سهل وادي ميزاب، إضافة إلى **البحيرات** أشهرها بحيرة المنيعة التي تتميّز بمناظر خلّابة وببعدها العالمي لاحتوائها لعدد من الطيور المائيّة المقيمة والمهاجرة بين القارّات أوروبّا وأفريقيا [1].

4- 3 سكّان منطقة غرداية، أصلهم، لغتهم ونشاطهم الاقتصادي:

من خلال التراث الشعبي المنقول شفويّا والمتعارف عليه من الروايات عن أصل العائلات الساكنة بمنطقة غرداية والتي اتّفقت في أمور واختلفت في أخرى، حيث من الأمور المتفق عليها " أنّ سكّان ولاية غرداية هم من العرب والبربر، امتزجت دمائهم مع مرور الزمن حتّى أنّه لا يمكن حاليّا نسبة جماعة إلى عرق محّدد فسكّانها الأصليّون قدموا من مختلف أنحاء الوطن الجزائري ومن أنحاء المغرب العربيّ الكبير. "[2] فهم **الشعانبة، الجماعة الإباضيّة، المذابيح، بني مرزوق.**

جماعة " الشعانبة " قدموا من القطاع الوهراني ومن مختلف أنحاء الجزائر واستقرّوا في قصر متليلي، وفي القرن 17م كثر عددهم، وعاشوا حياة بدويّة، أمّا " ميزاب " يرجع أصلهم إلى أحد فروع

---

[1] **الدليل السياحي لولاية غرداية**، مديريّة السياحة لولاية غرداية، مارس 2006.

[2] مصطفى إبراهيم رمضان: **خواطر حول الوضعيّة الاجتماعيّة والعلاقات الإنسانيّة في غرداية**، د ت، ص 10.

الزناتة، والتي هي إحدى القبائل الأمازيغيّة، إضافة إلى أولاد يحي ببريّان وأولاد الشرفى والمغازي بالقرارة.

وبالنسبة للغة نجد لغتين ،عربيّة وأمازيغيّة بما أنّ هناك مزيج بين العرب والبربر فالجماعات ذات الأصل العربيّ متمثّلة في جماعة الشعانبة، بني مرزوق، المذابيح، أولاد يحي،... أمّا الجماعة المتحدّثة

بالأمازيغيّة فهي جماعة " بني ميزاب " وأصلها زناتيّة قريبة جدّا من القوراريّة، هذا بالإضافة إلى أنّهم يتميّزون عن غيرهم بمهارات تجاريّة حيث نجدهم يحسنون بعض اللغات من أجل التعامل مع الزبائن.[1]

أمّا عن النشاط الاقتصادي ففي العهود الأولى ذكر أنّ الحياة كانت جدّ بسيطة " فقد عرف بني ميزاب أو بني مصعب حياة البدو كأغلب سكّان المناطق الداخليّة لشمال إفريقيا فقد دأبوا على تربية المواشي والتنقل بها في أرجاء بلاد الشبكة بحثا عن الكلأ والماء، فكانت حياتهم غاية في البساطة شأنهم في ذلك شأن القبائل البدو في كلّ مكان " [2] فهم معروفون بالبساطة في أعمالهم ومساكنهم ومقتنايتهم، " فالبدو مقتصرون بالضروريّ في أحوالهم وعاجزون على ما فوقه "[3].
وبالتالي فالصنائع كانت تقتصر على نسج الخيام والألبسة من الصوف والوبر وشعر الماعز والتي كانت في الغالب من اختصاص النساء في البيوت، وبعض الأدوات الخشبيّة، إضافة إلى بعض النشاطات الصناعيّة كصناعة الجلود والنحاس والذهب.

كما تميّزوا بالتجارة والتي كانت في بدايتها على شكل مقايضة وتبادل السلع التي كانت تتمّ في ساحة سوق البلدة وسوق بني يزقن، يقدّمون التمور والمنسوجات وكذا الماشية والإبل ويقتنون ما يلزمهم من مصنوعات ومختلف الحاجيات ومع مرور الوقت أصبحت غرداية محطّة للقوافل التجاريّة وهمزة وصل بين كلّ اتّجاهات الوطن. وبعد أن اكتشف البترول عام 1956م تغيّرت موازين الاقتصاد الصحراوي وأعيد الاعتبار للصحراء كأهمّ مورد اقتصادي وكذلك تطوّر الري بها ممّا ساعد على الاستقرار، فأنشئت شبكة لنقل السلع، وأنشئت منطقة صناعيّة بالنوميرات عام 1959م.

- سهل وادي ميزاب:

[1] يوسف بن بكير الحاج سعيد: **تاريخ بني ميزاب**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر،ط 2، 2006، ص 26.

[2] **المرجع نفسه**، ص 9.

[3] عبد الرحمان ابن خلدون: **المقدّمة**، المجلّد الأوّل، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1961، ص 439.

شرع في تأسيس قصور وادي ميزاب ابتداء من القرن 5 هـ الموافق ل 11 م إذ صنّف سهل وادي ميزاب كمعلم تاريخي ومكسب للحضارة الإنسانيّة من طرف منظّمة اليونسكو في سنة 1982 م .

1 – الموقع والسكان الأوائل: يقع وادي ميزاب في بلاد " الشبكة "، وهي منطقة صخريّة صحراويّة " حمادة "، في الجنوب الجزائري، على بعد 600 كلم من العاصمة، على الطريق الوطني رقم 1 بين العاصمة وتمنراست.

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

وبلاد ميزاب متوغّلة في القدم، فقد كانت مسكونة منذ العصر الحجريّ، كما تدلّ عليه أبحاث العالم الفرنسي **بيار روفو (P.Roffo)** الذي تمكّن من جمع 2959 أداة كان يستعملها إنسان ما قبل التاريخ، وجدت في المنطقة، بالإضافة إلى الرسوم المنحوتة على بعض الجبال كجبل " دار أويسر ".[1] وسكّان ميزاب الأصليّون بربر من قبيلة بن مصعب فرع " زناتة ".[2]

وبعد الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا، اعتنق أهالي ميزاب الإسلام على مذهب المعتزلة.

كان الميزابيّون الأوائل يسكنون الخيام والغيران، ثمّ أسّسوا تجمّعات سكنيّة تطوّرت حتّى أصبحت قرى، وأشهر قراهم: " أغرم نتلزضيت " وهي الآن أطلال على بعد 6 كلم جنوب شرق مدينة العطف، أمّا تاريخ تأسيسها وخرابها فمجهول.[3]

وبعد نزوح الإباضيّة من " تيهرت " و " سدراتة " واستقرارهم بميزاب، اندمجوا مع أهاليه بعد فترة عداء وحروب، وتحوّل الميزابيّون إلى المذهب الإباضيّ، بفضل الدعوة التي قام بها **أبو عبد الله محمد بن بكر** في القرن الخامس للهجري.[4]

2 – نشأة قرى ميزاب: نشأت على مرّ الزمن سبع قرى في ميزاب‘ وهي حسب تاريخ نشأتها:

1. **العطف:** وأصل تسميتها البربريّة " تاجنينت "، بمعنى الأرض المنخفضة، وهي أقدم مدن ميزاب الحاليّة، أسّسها **خليفة بن أبغور** سنة 402 هـ / 1012م.

[1] بكير أوعشت: **ميزاب يتكلم**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر،1993، ص 43.

[2] يوسف الحاج سعيد: **تاريخ بني مزاب**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 1992، ص 13.

[3] **المرجع نفسه**، ص 17.

[4] **المرجع نفسه**، ص 25.

2. **بنورة:** وأصل تسميتها البربريّة " آت بنور " نسبة إلى القبيلة الأمازيغيّة التي بنتها، وكان ذلك عام 437 هـ / 1046م.[1]
3. **غرداية:** وأصل تسميتها البربريّة " تغردايت "، وهي بمعنى أرض مستصلحة واقعة على ضفّة مجرى الوادي، ويحتمل أن يكون الاسم مشتقا من كلمة " إيغرد " ومعناها " الكتف "، ومصغرها " تيغردت ".[2]

وتجدر الإشارة إلى وجود أسطورة شعبيّة، يعتمد عليها البعض في تسمية مدينة غرداية، مفادها أنّ امرأة اسمها " داية " كانت تقطن غارا مع عنزتها، والذاهب إلى المكان، والمتأمّل الغار، يدرك أنّ الأمر

لا يعدو كونه أسطورة، فالغار صغيرجدّا، لا يسع ولدا صغيرا، فكيف بامرأة وعنزتها؟. وقد أنشئت عام 447 هـ / 1053 م.

4. **مليكة:** وأصل تسميتها البربريّة " آت مليشت " نسبة إلى " مليكش " أحد زعماء زناتة الأمازيغيّة، وقد أنشئت عام 521 هـ / 1124 م.
5. **بني يسجن:** وأصل تسميتها البربريّة " آت يسجن " ولعلّ الأرجح في تسميتها يعود لكلمة " أسجن " وتعني بالبربريّة: النصف، وسمّيت المدينة كذلك، لأنّها كانت تضمّ آنذاك نصف أهالي ميزاب، وقد أسّست عام 720 هـ / 1321 م.
6. **القرارة:** وأصل تسميتها البربريّة " تقرار " وهي جبال لها أشكال بيضويّة بجوارها سهول مقعّرة يستقرّ فيها الماء. وقد أنشئت عام 1040 هـ / 1631 م.
7. **بريّان:** وأصل تسميتها البربريّة " آت بر ڤلن "، وكلمة " بر ڤلن " بالبربريّة تعني خيمة مصنوعة من الوبر، وقيل إنّ أهل بريّان الأوائل كانت لهم خبرة في نسيج هذا النوع من الخيم، فنسبوا إليها، وقد أنشئت عام 1060 هـ / 1690 م.[3]

---

[1] بشير مرموري، **الفتاة في مزاب –تنشئتها وتعليمها بين الثانت والمتغيّر-**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 2005، ص 65.

[2] Claude Pavard : **Lumières du M'zab,** Delroisse, Paris, France, 1974, p 37.

[3] بكير أعوشت: **وادي مزاب في ظلّ الحضرة الإسلاميّة**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 1991، ص 68-69.

وكما نلاحظ، فإنّ هاتين المدينتين الأخيرتين حديثتا العهد بالنسبة للأخريات، ونشأتهما كما يقول **إبراهيم طلّاي**: " كان توسّعا ضروريّا ألجئ إليه سكّان ميزاب بعد أن امتدّ العمران وكثر عدد السكّان فضاق بهم الوادي "[1]. والأولى تبعد عن غرداية بـ 100 كلم والأخيرة بـ 48 كلم.

5- المرأة في المجتمع الميزابيّ:

بالرغم من الفصل الواضح والصارم بين مجتمع الذكور والمجتمع النسويّ، ساهمت المرأة الميزابيّة في الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وكان دورها بارزا في التربية والتنشئة الاجتماعيّة والمحافظة على هويّة المجتمع الميزابي.

" فالأسرة بمعناها التقليديّ (الأجداد، الوالدان، الأولاد) هي الخليّة الأساسيّة ومحور المجتمع الميزابي، والمرأة هي الشخصيّة الأساسيّة فيها... ومملكتها هي الدار، حيث تحافظ على التقاليد المستوحاة من القرآن الذي تعلّمته في المدرسة القرآنيّة ومن تراث أسرتها وتعلّم هذه التقاليد بدورها لأولادها فور أن

ينطقوا، كما تغرس فيهم هذه القوّة الخارقة في الاندماج الاجتماعيّ الذي يجعل الميزابي يعود دائما واديه البعيد كما يعود سمك السلمون إلى النبع الذي ولد فيه. "[2]

وتقول **آن ماري غواشون (A.M.Goichon)**: " إنّ النساء في ميزاب يغرسن في نفوس الإباضيّين أرض الآباء وينقلن إليهم التقاليد التي يحافظن عليها، تحت رقابة القدامى الذين يسهرون على سلوكهنّ، إنّهنّ يعلّمن الأطفال الفضائل والاحترام الصارم للعائلة. "[3]

1-5 عمل المرأة الميزابيّة:

بالإضافة إلى دورها التربويّ التنشيئيّ، لم تكن المرأة الميزابيّة مجرّد " ماكثة في البيت "، تقوم بشؤون الزوج والأولاد وأشغال البيت فحسب، بل كانت فاعلا اجتماعيّا بارزا، تقوم بأعمال أخرى كثيرة.

يقول **يوسف الحاج سعيد:** " وفي صناعة الغزل والنسيج كانت النساء ينتجن الحياك والألبسة للنساء، والعباءات والبرانيس للرجال والفرش المتنوّعة، والمناديل للفّ أواني الطعام ونقل الخضر...والتجارة

[1] إبراهيم محمّد طلّاي: **مزاب بلد كفاح**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1970، ص 19.

[2] Claud Pavard: **op.cit,** p 96.

[3] A.M.Goichon : **la vie féminine au m'zab ,** étude de siciologie musulmane , Librairie orientaliste Paul Geuthner, Paris, France, 1931, p 18-19.

كانت تتمّ في سوق البلدة، حيث يتبادل أهلها مع قوافل البدو منتجاتهم، فكان الأوّلون يقدّمون المنسوجات التي صنعتها أيدي الميزابيّات، والفائض من محصول التمور، مقابل الصوف والسمن، إلى غير ذلك... يظهر من هذا أنّ اقتصاد المنطقة كان يتعاون على حمله كلا الجنسين، فبينما يظلّ الرجل في بستانه مكابدا لقسوة الطبيعة، وصادّا لغارات البدو، كانت المرأة في منزلها تغزل وتنسج، علاوة على قيامها بشؤون البيت... كان الإنتاج النسويّ في ميزاب من الملابس الصوفيّة في القرن التاسع عشر يقدّر بـ سبعين ألف قطعة، وكان آنذاك حوالي سبعة آلاف امرأة تشتغل في النساجة في البيت، وكان يدخل إلى ميزاب سنويّا ثلاثون ألف جزّة صوف."[1]

كما تفنّنت المرأة الميزابيّة في نسيج الزرابي بأشكالها المختلفة وألوانها الزاهية، والتي تشكّل رموزا ومعاني وتعابير ذات دلالات اجتماعيّة، وغالبا ما يتمّ نسجها جماعيّا فقد يجتمع ما يقارب عشرين امرأة من نفس العائلة من أجل غزل الصوف ونسيج الزرابي.[2]

فكانت بذلك المرأة الميزابيّة الساعد الأيمن لزوجها - كما يقول **محمد علي دبوز** - من جهتين: أوّلا

كونها عاملة حازمة تعينه على الرزق بجدّها وجهدها، وثانيا حسن تدبيرها واقتصادها وتقشّفها في الحياة، وقدرتها على الجلد والتحمّل.[3]

ومنذ مطلع الثمانينيّات، ومع التغيّر الاجتماعيّ الذي بدأ يأخذ وتيرة متسارعة، أخذت كثير من النساء الميزابيّات يتخلّين عن هذه الأعمال التقليديّة، مقابل أعمال أخرى، ومع نهضة التعليم، مارست المثقّفات أعمالا خارج البيت كالتعليم والصحّة، لاقت معارضة اجتماعيّة شديدة في البداية، ثمّ أخذت تخفّ شيئا فشيئا.

5- 2 هيئة " تمسيريدين ":

هي مؤسسة تتولّى شؤون المرأة في المجتمع، ومعنى " تمسيريدين ": الغسّالات، وأطلقت على الهيئة هذه التسمية، لأنّ وظيفتها البارزة هي غسل الأموات من النساء والأطفال الصغار. وهؤلاء الغسّالات يتمّ تعيينهنّ من طرف هيئة العزّابة.[4] ويعقد مجلس اجتماعاته في دار تكون بجانب المسجد، وفيها يحضرن

[1] يوسف الحاج سعيد: **المرجع السابق**، ص 44- 45.

[2] Aicha Dadiaddoun , **sociologie et histoire, d’algériens ibadites,** Elarabia, Ghardaia, Algérie, 1977, p 45.

[3] محمد علي دبوز: **أعلام الإصلاح في الجزائر**، الجزء الأول، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1974، ص 109.

[4] محمّد ناصر بوحجام: **البعد الروحي لنظام حلقة العزّابة**، جمعيّة التراث، القرارة، الجزائر، 2007، ص 46.

صلاة الجماعة، ويستمعن إلى دروس الوعظ والإرشاد والتفقه في الدين، وهذه الدور مفتوحة لسائر النساء في أوقات الصلاة وحلقات الذكر والعلم.[1]

إنّه لا يعرف تاريخ محدّد لانطلاق هذا المجلس النسوي، ولكنّه حسب **عوض خليفات،** كان موجودا في القرن التاسع الهجريّ، الخامس عشر الميلاديّ.[2]

أهمّ وظائف هذا المجلس:

- غسل الأموات من النساء والأطفال الصغار.
- تحقيق حكم البلوغ للبنات.
- بيان أحكام الحيض والنفاس وشؤون الحمل والولادة.
- محاربة البدع والإسراف.
- إعلان البراءة من المتمرّدات، في مجلس الذكر الأسبوعيّ.[3]
- توجيه النساء وإرشادهنّ من خلال دروس الوعظ وحلقات العلم والإفتاء.

- الإشراف على مناسبات الأفراح والأتراح.[4]
- تنظيم مؤتمر " لا إله إلّا الله " والإشراف عليه، وهو لقاء يعقد كلّ عام في مدينة من مدن ميزاب بالتداول، ترأسه كبيرة " تمسيريدين" في المدينة التي يعقد فيها، وتحضره جميع عضوات هذه المجالس، بالإضافة إلى كلّ النساء الراغبات، وسمّي بمؤتمر " لا إله إلّا الله " لأنّ النساء يكرّرن هذا الذكر ألف مرّة قبل الشروع في أعمالهنّ المتمثّلة فيما يلي: تلاوة القرآن، وعظ وإرشاد، توجيهات حول بعض المستجدّات، قرارات من المجلس تخصّ الحياة الاجتماعيّة. [5] ومن هذه القرارات التي اتّخذت بالتنسيق مع حلقة العزّابة، وضع شروط على الزوج في عقد الزواج، تحفظ للمرأة حقوقها كزوجة وهي:
    - أن لا يتزوّج عليها.

---

[1] يوسف الواهج: **المرأة في المجتمع الميزابي**، المطبوعات الجميلة، د م، 1983، ص 72.

[2] يوسف الحاج سعيد: **المرجع السابق**، ص 32.

[3] **المرجع نفسه**، ص 33.

[4] بكير أعوشت: **وادي مزاب في ظلّ الحضارة الإسلاميّة**، مرجع سابق، ص 110.

[5] يوسف الواهج: **المرجع السابق**، ص 73.

- أن لا يغيب عنها أكثر من عامين متتاليين.
- أن لا يرتكب فاحشة الزنا.
- أن لا يلعب القمار.
- أن لا يشرب الخمر والدخان.
- أن لا يرتكب جريمة القتل.

تضاف هذه الشروط هذه الفقرة: " وإن ارتكب إحدى هذه المخالفات صار أمر طلاقها بيدها ".[1]

الفصل الأوّل: الحركات الجمعويّة والنسائيّة في الجزائر: رؤية سوسيوتاريخيّة

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التنظيمات الجمعويّة في الجزائر من المواضيع الشائكة ، فقد شهدت الجزائر منذ التسعينات ميلاد عدد كبير من الجمعيّات التي توجّهت اهتماماتها نحو قطاعات جديدة مثل: حقوق الإنسان، حقوق المرأة، الدفاع عن المحيط والبيئة، جمعيّات مهنيّة....

ولقد أثبت العمل الجمعويّ الجادّ والفاعل جدارته ونجاعته قي خدمة التنشئة الاجتماعيّة في ظلّ الاضطراب والتراجع الذي عرفته معظم المؤسّسات العاملة في هذا الشأن، فهذه المؤسّسة التي تتمثّل في الجمعيّة تتّسم بطابع التطوعيّة والإنسانيّة في مباشرة مهامّها، يمكن أن تؤدّي وظائف حيويّة إذا ما توافرت لها الشروط الذاتيّة والموضوعيّة، ومن تمّ فبإمكانها من خلال أنشطتها في بعدها التنمويّ

[1] مريم بنت صالح أبو بكر: **المرأة الميزابيّة وتحدّيات الغربة**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 2004، ص 18- 19.

والاجتماعيّ والفنيّ والرياضيّ والثقافيّ والدينيّ... في أن تسهم في خلق جيل محافظ على قيم مجتمعه وقادر على تحمّل المسؤوليّة ورفع التحدّيات ومواجهة الصعاب ، كما نجد الجمعيّات النسائيّة من بين مختلف الجمعيّات الأخرى هي أيضا تساهم في ذلك، من خلال دمج ومشاركة المرأة في أنشطتها المختلفة التي تهدف إلى توعية و ترقية وتأهيل المرأة وجعلها عنصرا فعّالا في المجتمع.

إلّا أنّ الكثير من الدراسات الأنثربولوجيّة حول الحركة الجمعويّة الجزائريّة تشير إلى أنّ هذه الأخيرة تعاني من مشاكل عديدة، تجعلها بعيدة عن صفة الحركة الجمعويّة المدنيّة، إذ أثبتت الجمعيّات الجزائريّة فشلها في تأدية دورها كمؤسّسة حقيقيّة وكقوّة اقتراح فعّالة ومؤثّرة، وعجزها في مدّ جسور التواصل فيما بينها وتشكيل نسيج جمعويّ قويّ ومؤثّر. ويذهب "عمر دراس " الباحث في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة إلى حدّ القول أنّه " لا تجوز تسمية هذه الحركة بالظاهرة الجمعويّة لأنّ ذلك يوحي بوجود جمعيّات قويّة وناشطة، في حين أنّ الواقع يثبت عكس ذلك ".[1]

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

➤ تمهيد

➤ المبحث الأوّل: مدخل لدراسة القيم

1 -مفهوم القيم.

2 -خصائص القيم.

3 -تصنيف القيم.

---

[1] عمر دراس: **ملتقى الحركة الجمعويّة في المغرب العربيّ**، نقلا عن: دفاتر CRASC، منشورات CRASC، وهران،2001، ص 06.

4 -مصادر القيم.

5 -اكتساب القيم.

6 -نظريّات القيم.

7 -أهميّة القيم.

➤المبحث الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

1 -مفهوم القيم في الاصطلاح التربويّ.

2 -مفهوم القيم الدينيّة.

3 -خصائص القيم التربويّة الإسلاميّة.

4 -تصنيف القيم التربويّة الإسلاميّة.

5 -أنواع القيم التربويّة الإسلاميّة.

6 -اكتساب القيم التربويّة الإسلاميّة.

7 -أهميّة القيم التربويّة الإسلاميّة.

➤ خلاصة الفصل

تمهيد:

إنّ الحديث عن القيم بشكل دقيق، ومحاولة إجراء دراسة عنها ليس بالأمر السّهل كما يتخيّله البعض، حيث تكمن هذه الصعوبة في اختلاف المفكّرين والعلماء في معناها، وتباين نظرتهم إليها، وهذا التّباين في تحديد مفهومها لم ينشأ بسبب طبيعة اختلاف المعنيّين بها في جوانب معرفيّة متعدّدة، وإنما نلاحظ هذا الاختلاف موجودا حتّى بين الباحثين في نفس المجال المعرفيّ.

دراسة القيم ليس شيئا جديدا في ميدان المعرفة، فقد لقيت دراستها عناية واهتماما كبيرين من روّاد الفكر الفلسفي، وأقطاب الدراسات الأخلاقيّة القدماء والمعاصرين، ومع ذلك فإنّ مفهوم " القيم " بالمعنى

الذي نريده لم يستعمل إلّا في الدراسات الحديثة، حين استقطب اهتمام علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع.

وتكمن أهميّة دراسة القيم في كونها من أهمّ الديناميكيّات التي توجّه وتحدّد سلوك الفرد في حياته اليوميّة، فأنماط السلوك في المجتمعات تتّخذ مسارا وفق مجموعة من القيم، وهذه القيم يخلقها الإطار المرجعيّ العام في المجتمع الذي يتمثّل في نوع الثقافة السائدة فيه، وفي ظلّ الظروف والمتغيّرات التكنولوجيّة وما يحدثه التطوّر العلمي السريع، تمّ إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا، واختفاء الكثير من قيمنا المستمدّة من تراثنا الثقافيّ. ولذلك فإنّ المجتمع في حاجة إلى تدعيم بعض القيم ومحاولة إحيائها، فهي مع التغيّر الاجتماعيّ والعلميّ، تضع للفرد معايير يتصرّف وفقها، وعليه فإنّ المؤثّرات الاجتماعيّة التي تحيط بالفرد وتؤثّر فيه هي التي تحكم على اكتسابه القيم أو عدم اكتسابه لها. فالإطار الاجتماعيّ ينتج أفرادا لهم صلة قويّة بهذه القيم أو العكس، وهذا ما يؤكّد أنّ القيم يكتسبها الفرد من خلال المؤسّسات الاجتماعيّة والثقافيّة والتربويّة المحيطة به في ضوء استعداداته الذاتيّة، فهي التي تحدّد أنماط الفرد وتحرّكه نحو العمل حيث يتّخذها مرجعا للحكم على أفعاله كفرد وأثناء تفاعله الاجتماعيّ مع الجماعات المختلفة، كما أنّها تقوم بالمحافظة على تماسك المجتمع.

لذلك سوف نتطرّق في هذا الفصل إلى موضوع القيم وتحديد مفهومها ومحاولة الإلمام بمعانيها المختلفة، وعرض أبعادها المتعدّدة، وإلى أهمّ ما يتعلّق بها، خاصّة القيم التربويّة والدينيّة التي هي أساس هذه الدراسة، والتي سوف تساعدنا في الفصول الميدانيّة والتحليليّة اللاحقة.

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

المبحث الأوّل: مدخل لدراسة القيم

1- مفهوم القيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة الاستعمال في مختلف العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، فهي كثيرة التردّد لدى المفكّرين والتربويّين والمثقفين وغيرهم، إلاّ أنّه لا يوجد اتّفاق بين هؤلاء العلماء حول تعريف موحّد وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكريّة وحقولهم الدراسيّة وتباين زوايا بحوثهم، فهم يستخدمون هذا المفهوم استخدامات مختلفة ومتباينة وكثيرة المرونة.

حيث تعدّدت تعريفات القيم وتنوّعت لاختلاف وجهات نظر المختصّين الذين وظّفوها، حسب طبيعة الاختصاص والمواضيع المتطرّق إليها.

وعلى الرغم من ذلك فسنحاول تقديم بعض التعريفات للقيم من خلال مقاربات مختلفة ومتنوّعة من بينها اللغويّة والفلسفيّة والنفسيّة و السوسيولوجيّة.

1-1 القيم لغة:

القيم هي جمع كلمة " قيمة " وهي مشتقة من الفعل " قام " أي: اعتدل، ظهر واستقر، دام وثبت، تحدّدت قيمته، وكلمة القيمة تعني: القدر، الثمن، الثبات، والدوام، والقيّم: هو السيّد الذي يقوم بشأن القوم ويسوس أمرهم، الأمر المستقيم، ذو قيمة.[1]

فقد أشار علماء اللغة في تعريف القيمة، إلى معنى الثبات والدوام، وهو ما أكّده الباحثون أنّ من خصائص القيم الثبات والاستمرار، كما أنّها تحمل معنى السياسة والقيادة، و نجد في التعاريف اللغويّة ما يرتبط بمفهوم القيم، حيث أنّه يتّفق إلى حدّ كبير مع ما ذكره الباحثون حول المفهوم الاصطلاحيّ للقيم وما يتعلّق بها، والقيم حسب علماء النفس والاجتماع هي التي توجّه سلوك الأفراد، وتقود المجتمعات إلى الغايات المنشودة.

واستعراضنا الاصطلاحيّ للقيم في الخطوة التالية، لدى عدد من الدراسات سواء منها الفلسفيّة أو النفسيّة أو التربويّة أو الاجتماعيّة، يبيّن الجوانب التي تلتقي فيها هذه المعاني اللغويّة مع تلك الدراسات بمختلف اتّجاهاتها.

1- 2 القيم اصطلاحا:

تعتبر القيم من المباحث الأساسيّة التي اهتمّ بها الفلاسفة قديما وحديثا، وهي من المفاهيم الفلسفيّة التي كانت وما زالت محورا لخلافات أساسيّة بين المدارس والمذاهب الفلسفيّة المتعدّدة. وفي هذا فإنّ **جون ديوي (J. Dewey)** يقول: " إنّ الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية، بأنّ ما

[1] إبراهيم أنيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، دار إحياء التراث العربيّ، ط2، بيروت، لبنان، 1972، ص 769- 770.

يسمّى قيما ليس في الواقع سوى إشارات انفعاليّة، أو تعبيرات صوتيّة. وبين الاعتقاد في الطرف الآخر بأنّ القيم والمعايير ضروريّة، ويقوم على أساسها كلّ من الفنّ والعلم والأخلاق."[1]

كما نجد أنّ القيم عند الفلاسفة تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى وهي: الحقّ والخير والجمال، من خلالها يتمّ تحديد اتّجاهات الفرد وسلوكاته في الحياة، وفي المقابل تأتي الأوجه الثلاثة وهي: الإدراك والسلوك والوجدان التي تحلّل من خلالها حياة الفرد الواعية.

ويرى **كانط (Kant)**: أنّ مصدر كلّ من العلم أي الحقّ، والخير أي الأخلاق، وكذلك الجمال، هو العقل، ذلك لأنّ العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسيّة شكلها الخاصّ الذي ندركه، حيث أنّ التركيب الداخليّ للعقل يحتوي على مفاهيم هي مقولات الفكر، وهذه المفاهيم موجودة في العقل وجودا مستقلّا عن الخبرة.[2]

فالقيمة هي القرار الذي يصدره الفرد بالنسبة لأمرها، بناء على منظومة من المبادئ أو المعايير، التي تتميّز بين الجوانب القيميّة الثلاثة التي تشملها الخبرة الإنسانيّة، وهي: الحقّ والخير والجمال. [3] فإنّ الفلاسفة المعاصرين اعتمدوا كثيرا على الاتّجاه الطبيعيّ في دراساتهم للقيم، كما أنّ الدراسات النفسيّة والاجتماعيّة للقيم انطلقت من نفس الاتّجاه.

كما أنّ القيم من أهمّ الموضوعات التي تطرّقت إليها الدراسات والبحوث النفسيّة، كما أنّ موضوع القيم يعتبر من المواضيع الأساسيّة في علم النفس الاجتماعيّ. فالباحثون النفسيّون والتربويّون اهتمّوا كثيرا بالقيم، ووضعوا عدّة تعاريف لها، منها ما يؤكّد الناحية الشعوريّة، وبعضها يؤكّد الناحية الوجدانيّة، وبعضها الآخر الناحية العمليّة، وتتّفق في التأكيد على أنّ القيم أحكام يصدرها الفرد على العالم الماديّ

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

والاجتماعيّ المحيط به.[4]

---

[1] محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون: **التنشئة الاجتماعيّة للطفل في الأسرة العربيّة**، دار النهضة العربيّة، القاهرة، مصر، 1982، ص223.

[2] المرجع نفسه، ص 228.

[3] مساعد بن عبد الله المحيا: **القيم في المسلسلات التلفازيّة**، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، 1994، ص 34-35.

[4] سيّد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: **القدرات ومقاييسها**، مكتبة الأنجلومصريّة، القاهرة، مصر، دون تاريخ، ص 248.

ومن بين التعاريف تعريف **عطيّة محمود هنّا** الذي يرى أنّ القيم " عبارة عن تنظيمات معقّدة، لأحكام عقليّة وانفعاليّة معمّمة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيّا، وأنّ من الممكن أن نتصوّر هذه التقديرات على أساس أنّها امتداد يبدأ بالتقبّل، ويمرّ بالتوقف، وينتهي بالرّفض."[1]

ويرى **أحمد عبد اللّطيف وحيد** أنّ القيم: " تنظيمات عقليّة فعّالة معقّدة، تتضمّن أحكاما عقليّة وتقويميّة، إيجابيّة وسلبيّة، نحو الأشياء وأوجه النشاط المختلفة، وتكون إمّا صريحة أو ضمنيّة، نستنتجها من السلوك اللفظيّ وغير اللفظيّ."[2]

ويعرّفها **محي الدين مختار** بأنّها: " تنظيمات عقليّة انفعاليّة معممّة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتّجاهات، كما أنّها تعبير عن دوافع الإنسان، وتمثّل الأشياء التي توجّه رغباتنا واتّجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرّد ضمنيّ غالبا، يعبّر عن الفضل والامتياز."[3]

ويرى **كانتريل (Cantril)** أنّ " القيم اتّجاهات "[4] في حين يرى **شافير و سترونغ Shaver and (Strong)** أنّ القيم: " هي المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء (...) بأنّها جيّدة وقيّمة ومرغوبة، أو على العكس بأنّها سيّئة ومن غير قيمة، أو قبيحة."[5]

فهي "مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات الماديّة والمعنويّة، وتكون لها القوّة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعموميّة، وأيّ خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا."[6]

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

---

[1] عطيّة محمود هنّا: **التوجيه التربويّ والمهنيّ**، المطبعة العالميّة، القاهرة، مصر، 1959، ص 187.

[2] أحمد عبد اللّطيف وحيد: **علم النفس الاجتماعيّ**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2001، ص 67.

[3] محي الدين مختار: **محاضرات في علم النفس الاجتماعيّ**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1982، ص 196.

[4] فوزيّة دياب: **القيم والعادات الاجتماعيّة**، دار النهضة العربيّة، ط2، بيروت، لبنان، 1980، ص 24.

[5] ماجد زكي الجلّاد: المرجع السابق، ص 22.

[6] أحمد لطفي: **القيم والتربية**، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 4.

كما نجد أنّ **يونق (Kyong)** يربط القيم بالدوافع والأهداف، فيعرّفها بأنّها: " تركيب من الأفكار والاتّجاهات التي تعطي مقياسا للتفضيل أو أوّليّة للدوافع والأهداف، وكذلك لمجرى الفعل من الدافع إلى الهدف."[1]

أمّا تعريف **ماكس شلر (Max.Cheler)** لها يتمثّل في أنّ " القيم هي الأسس الأوّليّة للعاطفة، وهي الموضوعات القصديّة للشعور فعلى الرغم من أنّ العقل لا يراها إلّا أنّها موجّهة مباشرة للشعور، فهي لأمور أوّليّة."[2]

أمّا **ثورنديك (E.L.Thornidike)** يقول أنّ: القيم هي الأشياء المفضّلة لدى الفرد أو الجماعة، فهي في نظره تنقسم إلى:

- قسم إيجابيّ يجلب اللذّة

- قسم سلبيّ يجلب الألم.[3]

رأينا باختصار من خلال بعض التعريفات أنّ نظرة الباحثين التربويّين والسيكولوجيّين إلى القيم مختلفة، ولم يقتصر ذلك على موضوع التعريف فحسب، بل حتّى في تقسيماتهم لها، ومصادرها ومدى تأثّرها بالمجتمع، ونجد الاختلاف حتّى في ثباتها وتغيّرها.

أمّا بالنسبة لمفهوم القيم في الدراسات السوسيولوجيّة نجد أنّ موضوع القيم يشكّل أهميّة كبيرة لدى علماء الاجتماع، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، لما لها من أثر كبير على السلوك الفرديّ، وبالتّالي على الظواهر الاجتماعيّة.

ويمكن الإشارة إلى أنّ معظم علماء الاجتماع يعتبرون القيم حقائق أساسيّة في البناء الاجتماعيّ للمجتمع وعلى أساس ذلك فهم يتطرّقون إليها باعتبارها عناصر بنائيّة تشتقّ من التفاعل الاجتماعيّ.[4]

ويمكن استعراض بعض التعاريف لبعض الباحثين السوسيولوجيّين محاولة منّا الإحاطة بهذا المفهوم وهي كالتّالي:

---

[1] محمد أحمد بيومي: **علم الاجتماع الثقافيّ**، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، 2002، ص145.

[2] وفاء عبد الحليم محمود: **القيم في فلسفة ماكس شلر**، دار الوفاء، الإسكندريّة،2005، ص 249.

[3] نبيل محمد توفيق: **المنهج الإسلاميّ في دراسة المجتمع** ، دراسة في علم الاجتماع الإسلاميّ، دار الشروق، جدّة، السعوديّة، 1980، ص 213.

[4] أميرة حلمي مطر: **مقالات فلسفيّة حول القيم والحضارة**، مكتبة مدبولي ، دون تاريخ، ص 63.

تعريف **حليم بركات**: " القيم هي المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضّلة لدى النّاس توجّه مشاعرهم، وتفكيرهم، مواقفهم، تصرّفاتهم، اختياراتهم، وتنظّم علاقاتهم بالواقع والمؤسّسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدّد هويّتهم ومعنى وجودهم، أي تتّصل بنوعيّة السلوك المفضّل بمعنى الوجود وغاياته."[1]

أمّا **ماكس فيبر (M . Weber)** و **دوركهايم (E. Durkheim)** فيرى كلّ منهما أنّ القيم الموجودة والمكوّنة لدى الأفراد هي في النهاية موزّعة بينهم ومتمثّلة من قبلهم، ويمكن حسب رأيهما وصف هذه القيم بأنّها نهائيّة وتطبّق باعتبارها مرتبطة بالتجربة الدينيّة، فدوركهايم الذي يتعامل مع الظواهر الاجتماعيّة كأشياء يصرّ على موضوعيّة هذه القيم. فهي في نظره إحدى آليّات الضبط الاجتماعيّ المستقلّة والخارجة عن ذوات الأفراد.

ويعرّفها **أحمد زكي بدوي** بأنّها: " أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعيّة، يتشرّبها الفرد، ويحكم بها، وتحدّد مجالات تفكيره، وتحدّد سلوكه، وتؤثّر في تعلّمه، كما يرى بأنّ القيم الاجتماعيّة تعني الصفات التي يفضّلها أو يرغب فيها النّاس في ثقافة معيّنة، وتتّخذ صفة العموميّة بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجّهات السلوك أو تعتبر أهدافا له."[2]

فهي " مجموعة من الأحكام المعياريّة المتّصلة بمضامين واقعيّة، يتشرّبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعيّة، حتّى تتجسّد في سياقات الفرد السلوكيّة أو اللفظيّة أو اتّجاهاته واهتماماته. "[3]

وتعرّفها **نوال محمد عمر** بأنّها: " فكرة تعتنقها جماعات من النّاس تجعل الفرد يفضّل موقفا على آخر، ويسلك سلوكا يتّفق مع هذه القيم التي تقبلها الجماعة."[4]

---

[1] بركات حليم: **المجتمع العربيّ المعاصر بحث استطلاعيّ اجتماعيّ**، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط4، بيروت، 1991، ص 329.

[2] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1977، ص 438.

[3] ضياء زاهر: **القيم في العمليّة التربويّة**، مؤسّسة الخليج العربيّ، ط2، مصر، 1984، ص 24.

[4] نوال محمد عمر: **دور الإعلام الدينيّ في تغيّر بعض قيم الأسرة الريفيّة والحضريّة**، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، مصر، 1984، ص 168.

وقد عرّف كل من **توماس و زنانيكي** (**Thomas et Znaniecki**) القيمة الاجتماعيّة بأنّها: " أيّ معنى ينطوي على مضمون واقعيّ، وتقبله جماعة اجتماعيّة معيّنة، كما أنّ لها معنى محدّدا، حيث تصبح بضوئه موضوعا معيّنا، أو نشاطا خاصّا."[1]

ويرى **هاري جونسون** (**H. Jonson**) بأنّ: " القيمة فكرة أو معيار تقارن على أساسه الأشياء والأفعال، فتحظى بالقبول أو الرّفض، باعتبارها من الأمور المستحبّة أو غير المرغوبة، الصحيحة أو الخاطئة."[2]

كما يعرّفها **ريمون بودون** (**R. Boudon**) بأنّها: تعبير عن المبادئ العامّة، والاتّجاهات الأساسيّة، وعن التفضيلات والاعتقادات الجماعيّة، ففي كلّ مجتمع يتمّ تحديد الأهداف انطلاقا من المرغوب فيه، ويظهر في المثل الجماعيّة، وهذه القيم الموجّهة نسقيّا، تظهر غالبا كمعطيات غير قابلة للتقليص، ونواة ثابتة، ومجموعة من المتغيّرات المستقلّة.[3]

ويعرّفها **حميد خروف** قائلا: " القيم مجموعة من المعتقدات الصريحة أو الضمنيّة التي تحدث في سياق اجتماعيّ وثقافيّ متميّز، الأمر الذي يضفي عليها هويّة ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعيّ، وتحرّر ما هو مرغوب فيه أو عنه اجتماعيّا، وتتّسم القيم بالديناميّة والاستمرار النسبيّ، فتنشأ عن التفاعل بين الأفراد والواقع الاجتماعيّ المحيط بهم."[4]

في حين يرى **عبد الحميد محمد الهاشميّ** بأنّها: " مجموعة من التنظيمات النفسيّة لأحكام فكريّة وانفعاليّة، يشترك فيها أشخاص، بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعيّة الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة."[5]

---

[1] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، 1979، ص 505.

[2] فاروق زكي يونس: **الخدمة الاجتماعيّة والتغيّر الاجتماعيّ**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1978، ص 148.

[3] Raymond Boudon et F. Bouricaud : **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse, Paris, France, 2005, P 234.

[4] حميد خروف: **فعاليّة القيم في العمليّة التربوية ـ رؤية سوسيولوجيّة ـ** ، مجلة العلوم الإنسانيّة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، عدد 10، 1998، ص 147- 148.

[5] عبد الحميد محمد الهاشميّ: **المرشد في علم النفس الاجتماعيّ**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1985، ص139.

كما نجد أنّ **هرتزلر (Hertezler)** يرى بأنّها: " تقديرات لمعاني وأهميّة الأشياء والأعمال والعلاقات اللّازمة، لإشباع حاجات الفرد الفيزيولوجيّة والاجتماعيّة."[1]

أمّا **بارسونز (T. Parsons)** في كتابه النسق الاجتماعيّ **(Social system)** يرى بأنّ القيمة

هي: " عنصر في النسق الرمزيّ المشترك الذي يستخدم كمعيار أو مقياس للاختيار بين بدائل الموجّهات التي تنفتح ذاتيّا في الموقف. " [2] ، فكأنّ القيم تمثّل معايير عامّة وأساسيّة يشارك فيها أعضاء المجتمع وتساهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء.

ويعرّفها **روكيتش (Rokeach)** بأنّها: " اعتقاد مكتسب طويل الأمد نسبيّا ونمطا معيّنا من السلوك، أو غاية ما محبّبة ذاتيّا أو اجتماعيّا، بالمقارنة مع سلوك مخالف أو غاية مخالفة. "[3]

كما يعرّف **أحمد الخشّاب** القيم بأنّها: " تلك القيم التي تكرّم الإنسان بصفته إنسانا وتحمي الجماعة بصفتها كائنا عضويّا حيويّا ينشد كمال ذاته واتّخذت من المضمون الروحيّ للنظام الاجتماعيّ، أساسا لكل تغيير جذريّ يهدف إلى تحقيق النموّ الإنتاجيّ والعمل الإنسانيّ الذي ينطوي عليه تراثنا الروحيّ."[4]

ويعرّف **محمد حمدي زقزوق** القيم بأنّها: " معايير للسلوك الإنسانيّ، والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذي ينتشر فيه الوعي بالقيم، ومن ثمّ الالتزام بها ويرتبط بازدياد الوعي بالقيم والإحساس بها مفاهيم التقدّم والتفاؤل والنظام والترابط."[5]

فهي عبارة عن: " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها النّاس، ويتّفقون عليها فيما بينهم، ويتّخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرّفاتهم الماديّة والمعنويّة."[6]

وعرّفت أيضا بأنّها: " مجموعة من المعايير والأحكام، تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفرديّة والاجتماعيّة، بحيث تمكّنه من اختيار أهداف وتوجّهات لحياته يراها جديرة بتوظيف

---

[1] فوزيّة دياب: المرجع السابق، ص 24.

[2] محمد أحمد بيومي: المرجع السابق، ص 146.

[3] غسّان منير سنّو: **القيم والمجتمع**، دار صادر، بيروت، 1997، ص 15.

[4] أحمد الخشّاب: **علم الاجتماع الدينيّ- مفاهيمه النظريّة وتطبيقاته العمليّة**- مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر، دون تاريخ، ص 400.

[5] محمد حمدي زقزوق: **الإنسان والقيم في التصوّر الإسلاميّ**، دار الرشاد، القاهرة، 2003، ص 143.

[6] سيّد أحمد طهطاوي: **القيم التربويّة في القصص القرآنيّ**، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1996، ص 42.

إمكانيّاته، وتجسّد خلال الاهتمامات أو الاتّجاهات أو السلوك العمليّ أو اللفظيّ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. "[1]

فالقيم هي عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيليّة عقليّة انفعاليّة ضمنيّة أو صريحة معمّمة نحو الأفراد أو

المعاني أو الأشياء، فهي تتكوّن من ثلاثة أبعاد:[2]

- معرضي: يتضمّن المعارف والمعلومات التي يكوّنها الفرد حول موضوع معيّن.
- وجداني: يتمثّل في الشحنة الانفعاليّة التي تنشّط القيمة وتكوّن شدتها حسب قوّة القيمة.
- نزوعي: يمثّل الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد اتّجاه موضوع معيّن.

فهي معايير ومعتقدات وجدانيّة وفكريّة ومعرفيّة، تظهر في سلوك الأفراد وذلك من خلال قبولهم أو رفضهم للأشياء التي يتعاملون بها، فالقيمة هي التزام الأفراد بأيّ شيء مرغوب فيه، وتعتبر في المفهوم الاجتماعيّ موقفا يحبّذه الفرد بذاته، ليتفاعل مع نفسه ومع غيره في مجتمعه الذي يعيش فيه، فهي تكوين افتراضيّ يجعل الفرد يتزوّد بنزعة العمل وفق سلوكات معيّنة اتّجاه بعض الأفكار والمواضيع والأفراد، حيث القيمة تصدر عن ثقافة المجتمع [3]، فهي تمثّل ركنا أساسيّا من أركان الثقافة لأيّ مجتمع، لأنّ الثقافة تعتبر مجموعة من الأهداف والمعايير والقيم التي تترجم أسلوب حياة الجماعة [4] ، فهي تعتبر الدافع القويّ القويّ لتوجيه سلوك الأفراد.[5]

وبالتّالي يمكن أن نقول من خلال هذه التعاريف التي وردت سابقا والتي حاولنا أن تكون أكثر دقة وتحديدا لهذا المفهوم أنّ القيم:

- تفضيلات أساسيّة لما هو مرغوب فيه.
- ضروريّة في حياة الفرد والجماعة والمجتمع.

---

[1] أبو العينين علي خليل: **القيم الإسلاميّة والتربيّة**، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنوّرة، 1988، ص 34.

[2] مبارك فتحي يوسف: **القيم الاجتماعيّة اللازمة لتلاميذ السنة الثامنة من التعليم الأساسيّ ودور مناهج المواد الاجتماعيّة في تنميتها**، المجلة العربيّة للتربية، المجلد 12، العدد 1، 1992، ص 143.

[3] فخري رشيد خضر: **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعيّة**، دار المسيرة، عمان، 2006، ص 352.

[4] غنيم سيّد محمّد: **سيكولوجيّة الشخصيّة**، دار النهضة، القاهرة، ص 118.

[5] أبو العينين علي خليل: المرجع السابق، ص 35.

- أحكام معياريّة توجّه سلوك الفرد.
- أحكام واقعيّة وقيميّة.

واستنادا على ذلك يمكن القول بأنّ القيم هي عبارة عن معايير وضوابط للسلوك الإنسانيّ توجّهه إلى ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، وهي تهدف إلى تنمية المجتمع وتماسكه وبناء شخصيّة الفرد حتّى يصبح عضوا فعّالا داخل المجتمع.

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

2- خصائص القيم:

تتميّز القيم بمجموعة من الخصائص التي ترتبط بمفهومها، وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الفردي، ولهذا يمكن أن نجمل أهم خصائص القيم الإنسانية على النحو التالي:

2- 1 القيم ذاتيّة وشخصيّة: ترتبط القيم بشخصيّة الفرد ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من الاهتمامات، والاختيارات، والتفضيلات، والاتّجاهات، والأحكام، والحاجات، ممّا يجعلها قضيّة ذاتيّة شخصيّة يختلف الأفراد في مدى أهميّتها باختلاف شخصيّاتهم. وهي بذلك تؤثّر وتتأثّر بذاتيّة الفرد واهتماماته ورغباته وطبيعته، فاختلاف الأفراد في الحكم على الأشياء جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصيّ ولمعتقداتهم حولها.[1]

وبالتّالي فإنّها إنسانيّة شخصيّة تتوقّف على الاعتقاد، فالأشياء ليست في ذاتها خيّرة أو شرّيرة، وإنّما هي أحكام شخصيّة نصدرها وننسبها إليها، وذلك من اعتقادنا فيها واهتمامنا بها في الواقع.

2- 2 القيم نسبيّة: تعني نسبيّة القيم أنّها تختلف باختلاف الزمن والمكان والفرد، فتقديرها وبيان أهميّتها تختلف من فرد إلى آخر، ومن زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة، وذلك لتصوّرات الأفراد للقيمة وارتباطاتها المكانيّة والزمانيّة، بمعنى أنّها تختلف بالنسبة للفرد من حيث حاجاته ورغباته وتربيته.....، وهي بذلك تتّبع معتقدات الفرد وتصوّراته كما يحدّدها في مكان معيّن وزمان معيّن.[2]

[1] ماجد زكي الجلّاد: المرجع السابق، ص35.

[2] المرجع نفسه: ص 37.

فالقيم إذن تتّسم بالاستمرار والتغيير النسبيّين، فإنّ أيّ تصوّر للقيم الإنسانيّة يتعيّن أن يأخذ في اعتباره فكرة الاستمرار والتغيّر النسبيّ الذي يمسّ المستويين الاجتماعيّ والشخصيّ وذلك من خلال شخصيّة الفرد والأنماط الثقافيّة والبناءات الاجتماعيّة.

2- 3 القيم تجريديّة: " فالقيم معان مجرّدة تتسم بالموضوعيّة والاستقلاليّة، تتضح معانيها الحقيقيّة في السلوك الذي تمثّله والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهنيّا مجرّدا غير محسوس، لكنّه يتّخذ قيمته من الواقع الحيّ الممارس ".[1]

فالقيم هي معان كليّة ومطلقة ومجرّدة، ورغم ذلك فإنّها لا تكون إلاّ إذا وجدت في الواقع والسلوك، فالفرد يؤمن بالقيم كموجّه له ويحتضنها في سلوكه.

" والقيم ليست هذه الصفات المجرّدة فحسب، وإنّما هي أنماط السلوك التي تعبّر عن هذه القيم، أو هي موجّهات السلوك في النسق الاجتماعيّ".[2]

2- 4 القيم متدرّجة: تدرّج القيم يعني أنّها تنتظم في " سلّم قيميّ " متغيّر ومتفاعل، حيث تترتّب القيم عند الفرد ترتيبا هرميّا تسيطر فيه بعض القيم على بعضها الآخر، فللفرد قيم أساسيّة، لها درجة كبرى من الأهميّة، وهي تأتي في قمّة هرمه القيميّ، كما أنّ لديه قيما أخرى أقلّ أهميّة، مما يشكّل ذلك نسقا قيميّا داخليّا متدرّجا للقيم. ويظهر " السلّم القيميّ " واضحا في مواقف الحياة، وذلك عندما تتعارض القيم المهمّة مع القيم التي ليس لها نفس الأهميّة، فيتّم القيام باختيار الأهمّ. وتظهر أهميّة هذه الخاصيّة عند تعليم القيم في إدراك القضايا الأساسيّة وذلك من خلال بناء القيم وتغيّر ذلك تبعا لتصوّرات الفرد وبنائه الشخصيّ وتربيته وطبيعته، إضافة إلى أهميّة العوامل التربويّة والبيئيّة في توضيح " السلّم القيميّ " وثباته، فالخبرة والوعي والتعلّم جميعها تؤثّر في مدى وعي الفرد ونضجه وإدراكه للقيم وترتيبها وتنظيمها. فإنّ القيم تتطوّر لدينا وتتغيّر خلال فترة زمنيّة بفضل خبراتنا، وإنّما تتنافس وتتداخل فيما بينها لتصنّف حسب الأهميّة النسبيّة، لينتج في النهاية سلّما يصنّفها حيث يتحدّد هذا السلّم من خلال التجارب

---

[1] الموضع نفسه.

[2] حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع**، مؤسّسة شباب الجامعة، الإسكندريّة، 2003، ص 155.

التي نعيشها وهو بذلك يخضع للتغيير كلّما تجدّدت تلك الخبرات، وبالتّالي فإنّ دراسة سلّم القيم إنّما يتمّ في ضوء المواقف الاجتماعيّة والتغيّرات التكنولوجيّة التي يعيشها الأفراد وتشهدها المجتمعات.[1]

2- 5 القيم عامّة: أي أنّها تضمّ قيم عامّة وقيم خاصّة، فالقيم العامّة هي التي تتواجد في المجتمع بأكمله أي في مناطقه وطبقاته وفئات مثل القيم الدينيّة والتربويّة والاجتماعيّة، أمّا القيم الخاصّة فهي التي تتعلّق بموقف معيّن أو مكان معيّن.

2- 6 القيم منتشرة: فهي منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعيّ، لأنّ نسق القيم يضمّ العديد من الأنساق الفرعيّة له كالقيم الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والدينيّة.

2- 7 القيم تلقائيّة: فهي ليست من صنع الأفراد، ولكنّها من صنع المجتمع وخلقه وعقله الجمعيّ.[2]

2- 8 القيم مألوفة: فهي معروفة لدى أفراد المجتمع، ومرغوب فيها اجتماعيّا لأنّها تشبع حاجات الأفراد.[3] وتؤثّر في السلوك وذلك عن طريق إمداد الفرد بإطار مرجعيّ لإدراك وتنظيم الخبرة، وللاختيار بين بدائل الفعل.[4]

2- 9 القيم تتّصف بالصبغة الاجتماعيّة: " فهي تنطلق من إطار اجتماعيّ محدّد، وعلى أساسها يتمّ الحكم على سلوك الأفراد، لأنّها تنال قبولا في المجتمع ".[5]

2- 10 القيم تتميّز بميزة الترابط: أي أنّها تتفاعل بغيرها من الظواهر الاجتماعيّة، فهي ترتبط بالبناء الاجتماعيّ والذي يحتوي على مجموعة من المعايير والمراكز والأدوار وأنماط العلاقات الاجتماعيّة وأشكال السلوك المختلفة، فالقيم هي جزء من هذا البناء وتتأثّر بالمكونات الاجتماعيّة الأخرى.

---

[1] أسامة عبد الرحيم علي: **القيم التربويّة في صحافة الأطفال** " دراسة تأثير الواقع الثقافيّ "، إيتراك، القاهرة، 2006، ص 24 – 25.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**، دار صفاء، عمان، الأردن، 2003، ص 310.

[4] بشير معمريّة: **بحوث ودراسات متخصّصة في علم النفس** ، منشورات الحبر،ج$_1$، الجزائر، 2007، ص 52.

[5] إبراهيم ناصر: **التنشئة الاجتماعيّة**، دار عمّار، عمان، الأردن، 1992، ص 151.

3- تصنيف القيم:

يصرّح كثير من الباحثين بصعوبة إمكانيّة تصنيف القيم تصنيفا دقيقا وشاملا، وبالتّالي فإنّ أغلبيّتهم يتجنّبون ذلك، حيث " هناك خلط كبير يحيط بمناقشة موضوع القيم، يرجع بدون شكّ إلى الحقيقة التي مؤداها أنّ الباحث يتحدّث عن القيم و في ذهنه مقولة عامّة بينما يناقشها باحث آخر في ضوء نمط خاصّ للقيمة على حين يتبنّى باحثا ثالثا نمط خصوصيّا آخر و نحن لم نستطع أن نكشف حتّى الآن تصنيفا شاملاً للقيم."[1]

إلّا أنّه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بكلّ أنواعها، فإنّ ذلك لا يمنع الدراسة والبحث فيه ما دمنا في مجال البحث العلميّ، حيث وجدنا أنّ القيم قد صنّفت على أساس ستّة أبعاد وهي:

1) بعد المحتوى: هناك عدّة تصنيفات للقيم من حيث محتواها، ووجدنا من هذه التصنيفات تصنيف **سبرانجر (Spranger)** الذي حدّد فيه ستّة أنماط من القيم هي:

1- 1 القيم النظريّة: " وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرّف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثّل نمط العالم والفيلسوف." [2]، حيث تظهر هذه القيم من خلال اهتمام الفرد بالبحث عن الحقائق، باتّخاذ منهج معرفيّ من العالم المحيط به، الذي يساعده في معرفة القوانين التي تحكم الظواهر والأسباب التي تؤدّي إلى حدوثها، ويتميّز أصحاب هذه القيم بنظرة موضوعيّة نقديّة معرفيّة.

1- 2 القيم الاقتصاديّة: " وتتضمّن الاهتمام بالمنفعة الاقتصاديّة والماديّة، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها، عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثّل نمط رجال الأعمال والاقتصاد. " [3]، حيث تظهر هذه القيم من خلال ميل الفرد إلى ما هو نافع، فيضع عدّة وسائل كالإنتاج واستثمار الأموال والتي تساعده في الحصول على الثروة وزيادتها، ويتميّز أصحاب هذه القيم بنظرة عمليّة.

---

[1] علي عبد الرزّاق جلبي: **المجتمع والثقافة والشخصيّة**، دار النهضة العربيّة، بيروت، 1984، ص 140.

[2] ماجد زكي الجلّاد: المرجع السابق، ص 48.

[3] الموضع نفسه.

1- 3 القيم الجماليّة: تعبّر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وتظهر من خلال ميل الفرد إلى ما هو جميل أي يهتمّ بالشكل والتنسيق والتوافق، ويتميّز أصحاب هذه القيم بالابتكار والإبداع الفنيّ، أي لديهم اهتمامات فنيّة وجماليّة.

1- 3 القيم الاجتماعيّة: وتتضمّن الاهتمام بالأفراد ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابيّة كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصيّة، وتظهر من خلال تفاعل الفرد مع غيره واهتمامه بالآخرين، فهو يحبّهم ويميل إلى مساعدتهم، حيث يتميّز أصحاب هذه القيم بخدمة غيرهم بدون مقابل.[1]

1 - 4 القيم السياسيّة: تتضمّن عناية الفرد بالقوّة والسلطة والتحكّم في الأشياء أو الأفراد والسيطرة عليهم، حيث تظهر هذه القيم من خلال حبّ الفرد للسيطرة وتفضيل السلوك القياديّ وممارسته على الآخرين، ومعالجة الأمور والمشاكل عن طريق السلطة الشخصيّة [2]، فهو فرد يهدف إلى السيطرة

والتحكّم في ذلك.

1- 5 القيم الدينيّة: " وتتضمّن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحيّة والدينيّة والغيبيّة والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون " [3] ، فهي تظهر من خلال اهتمام الفرد بمعرفة ما وراء العالم الظاهريّ ورغبته في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أنّ هناك قوّة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوّة، ويتميّز أصحاب هذه القيم بإتّباع تعاليم الدين في كلّ النواحي.

2) بعد المقصد: تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين:

1 - قيم وسائليّة: وهي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية أبعد منها.

---

[1] فوزيّة دياب: المرجع السابق، ص 75.

[2] خالد العمري، عبد المجيد نشوان: **المنظومة القيميّة لطلبة جامعة اليرموك**، دراسة الارتباطات القانونيّة لبعض العوامل المؤثرة فيها، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلد 1، العدد 1، 1985، ص 126.

[3] ماجد زكي الجلّاد: المرجع السابق، ص 48.

2 -قيم غائيّة: فهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم، وهي التي تكون غاية في حدّ ذاتها.

ويرى الباحثون أنّ التمييز بين هذين القسمين ليس سهلا لتداخلهما ويكون نسبيّا، وبالتّالي يصعب التمييز بين القيم الوسائليّة والغائيّة.

3) بعد الشدّة: تتفاوت القيم من ناحية شدّتها تفاوتا كبيرا، وتقدّر شدّة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها، وبنوع الجزاء الذي تقرّره على من يخالفها، ويمكن أن نميّز ثلاثة مستويات لشدّة القيم وإلزامها:[1]

1 -ما ينبغي أن يكون: أي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية.

2 -ما يفضل أن يكون: أي القيم التفضيليّة.

3 -ما يرجى أن يكون: أي القيم المثاليّة أو الطوبائيّة.

4) بعد العموميّة: تنقسم القيم من حيث عموميّتها وشيوعها وانتشارها إلى قسمين:

1 -القيم العامّة: وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغضّ النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيميّ العامّ الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكيّاتهم وأحكامهم، ومن الأمثلة عن القيم العامّة: المعتقدات الدينيّة، التكافل الاجتماعيّ....

2 - القيم الخاصّة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصّة أو تحدّد بزمان ومكان معيّنين، ومن أمثلتها إخراج الزكاة في شهر رمضان، الاحتفال بالمناسبات الدينيّة.[2]

5) بعد الوضوح: تصنّف القيم من حيث وضوحها إلى صنفين:

[1] فوزيّة دياب: المرجع السابق، ص 79.

[2] ماجد زكي الجلّاد: المرجع السابق، ص 51.

1 - القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرّح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

2 -القيم الضمنيّة: وهي القيم التي يستدّل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد، ولذلك تعتبر قيما حقيقيّة صادقة، إذ أنّ أفضل ما يدلّ على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك.[1]

6) بعد الدوام: تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

1 - القيم العابرة: وهي القيم الوقتيّة العارضة التي لا تدوم طويلا وإنّما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معيّنة تزول بزوالها، فقد تظهر قيمة معيّنة تتعلّق بموضة أو سلوك معيّن ثمّ سرعان ما تزول.

2 -القيم الدائمة: وهي القيم التي تدوم طويلا ويتناقلها الأفراد من جيل إلى آخر، وتتّخذ صفة الإلزام والتقدير، كالقيم الخلقيّة من صدق وأمانة وعدل.

وهناك من الباحثين من ينظر إلى هذين القسمين، من حيث علاقتهما بما هو ماديّ أو بما هو روحيّ، فوصفوهما بالقيم الماديّة والقيم الروحيّة.

- **القيم الماديّة:** وهي متّصلة بالأشياء الماديّة، ومتغيّرة حسب نضج الفرد وتغيّر الزمن، وهذا ما يجعلها عابرة.

- **القيم الروحيّة:** وهي متّصلة بمواضيع اجتماعيّة غير ماديّة، ذات أساس دينيّ في الغالب، وهذه القيم دائمة دواما نسبيّا.

وبالتّالي هذا أحد تصنيفات القيم المتعدّدة التي يصعب الإحاطة بها جميعا، حيث حاولنا إعطاء التصنيف الأشمل والأدقّ ويضمّ أغلب أنواع القيم، فالأفراد في المجتمع يرتبطون بجميع القيم، لكنّها تختلف من فرد إلى آخر حسب قوّتها وضعفها، وحسب ترتيبها، وذلك يرجع إلى متغيّرات عديدة مرتبطة بالأفراد والزمان والمكان.

---

[1] المرجع نفسه، ص51.



كما نجد من يصنّف القيم في صنفين: القيم الدينيّة المستمدّة من النهج الإلهيّ والقيم الثقافيّة المستمدّة من علم الإنسان المحدود.[1]

4- مصادر القيم:

إنّ المصادر التي يأخذ الفرد منها معارفه وخبراته هي النظم التي ينتمي إليها، وبالتّالي هي التي تساعده في تشكيل قيمه، ويمكن حصر المصادر الأساسيّة للقيم في:

3 -1 الدين: يعتبر الدين واحد من أهمّ المصادر التي يستمدّ منه الأفراد قيمهم [2]، فهو يمثّل المكوّن الثقافيّ الأساسيّ والمصدر الرئيسيّ لكثير من القيم الإنسانيّة، المنتشرة في المجتمعات، فالنظام الدينيّ في المجتمع هو النظام الأخلاقيّ الأعلى الذي يرسم للأفراد حدود العمل على المستوى الشخصيّ والاجتماعيّ، ففي المجتمعات الإسلاميّة والمحافظة نجد أنّ معظم القيم المنتشرة فيها تستند إلى مصدريّ الشريعة الإسلاميّة وهما: القرآن والسنّة.

فالدين هو الدستور الأول الذي تتوافق معه أغلب التقاليد والقيم الأخرى ويؤكّد **"سبارنجر"** أنّ القيم الاجتماعيّة في أنقى صورها تتجرّد عن الذات وتقترب من القيم الدينيّة.[3]

4- 2 الثقافة: " جدير بالذكر أنّ القيم الأساسيّة في الثقافة تشكّل ضمير الجماعة، ومصدر الالتزام في

المجتمع، وتعبّر عن نقاط الالتقاء بين ضمائر أعضاء الجماعة. "[4]

فقد أشارت معظم الدراسات إلى أنّ المصدر الأساسيّ للقيم لدى الطفل هي ثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه، فالقيم السائدة في أيّ مجتمع تنبثق من ثقافته وتراثه التاريخيّ، وأعرافه وعاداته وتقاليده المتناقلة عبر الأجيال عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعيّة.

[1] حمد صالح الدعيج، عماد محمد سلامة: **أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة وجامعة الكويت**، مجلّة العلوم الاجتماعيّة، مجلد 35، العدد 3، تصدر عن مجلس النشر العلميّ، جامعة الكويت، 2007، ص 20.

[2] محمد قاسم القريوتي: **دراسة السلوك الإنسانيّ الفرديّ والجماعيّ في المنظمات المختلفة**، دار الشروق، ط4، 2003، ص 159.

[3] محمد قاسم القريوتي: **الإدارة اليابانيّة والقيم الاجتماعيّة**، عمان، 1996، ص 26.

[4] محمد أحمد صوالحة: **أساسيّات التنشئة الاجتماعيّة للطفولة**، دار الكندي، الأردن، 1994، ص 185.

والقيم مرتبطة بثقافة المجتمع ارتباطا وثيقا، وللثقافة عدد من الوظائف في المجتمع، تتمثّل فيما تقدّمه للفرد، فعن طريقها يتكيّف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، كما تقوم الثقافة على ضمان استمرار الجماعة ووجودها.[1] فالثقافة هي العلاقة التي تحدّد السلوك الاجتماعيّ لدى الفرد بأسلوب الحياة في المجتمع، كما تحدّد أسلوب الحياة بسلوك الفرد، فهي علاقة متبادلة.[2]

4- 3 الخبرة: تعدّ خبرات الأفراد من أهمّ المصادر التي تساعد في تشكيل القيم وتكوينها، كما أنّ الخبرة مهمّة في استخلاص القيم، فإنّها تظهر في الأحكام التي يعطيها ويصدرها الفرد عن الأشياء، فالخبرة التي يمرّ بها الفرد تعدّ ذات أثر كبير على الفرد وسلوكه، ونسق القيم التي يتبنّاها. ويتمّ ذلك باختيار وتنظيم الخبرات التي تنمو بها القيم المطلوبة للفرد.[3]

4- 4 الأسرة: لكل مجتمع قيمه التي تمثّل التراث الثقافيّ لتاريخ هذا المجتمع، وعن طريق الأسرة تنتقل هذه القيم إلى الجيل الجديد، فإنّ الباحثين يولّون الأسرة عناية خاصّة لما لها من تأثير في تكوين البناء الأساسيّ للشخصيّة، إذ يتحدّد في إطار هذا البناء ترجمة الطفل للقيم والخبرات الجديدة التي يتعرّض لها في حياته، حيث أنّ نسق القيم ينحدر إلى المجتمع من إرثه التاريخيّ إذ تنتقل ثقافة وقيم هذا الإرث عبر الأجيال بواسطة عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، وتمثّل الأسرة الخليّة الأساسيّة في نقل هذا التراث الثقافيّ[4] ومن بينها القيم، فهي تعمل على دمج الفرد في الحياة الاجتماعيّة من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم الأساسيّة وأدواره الاجتماعيّة، وشخصيّته في المجتمع.[5]

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

فنجد الأسرة كمؤسّسة اجتماعيّة تربويّة تعتبر من أهمّ هذه المؤسّسات التي لها الدور الهامّ والكبير في بناء شخصيّة الفرد السويّة وأقواها أثرا في بناء شخصيّته، فهي الوعاء الاجتماعيّ الذي يتفاعل معه ويشعر بالانتماء إليه ويستقي منه عاداته وقيمه.[6] مما يؤكّد دورها الواضح في التنشئة الخلقيّة وتهذيب

---

[1] محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافيّ ومصطلحاته**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1991، ص 90.

[2] مالك بن نبيّ: **مشكلة الثقافة**، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، ط$_{14}$، دمشق، 2009، ص43.

[3] عبد الغني عبّود: **في التربية الإسلاميّة**، دار الفكر العربيّ، ج$_{2}$، القاهرة، 1991، ص 160.

[4] أحمد أبو زيد: **الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، 1998، ص 340.

[5] معن خليل العمر: **التنشئة الاجتماعيّة**، دار الشروق، الأردن، 2004، ص 148.

[6] إيمان عبد الله شرف: **التربية الأخلاقيّة للطفل**، عالم الكتب، القاهرة، دون تاريخ، ص 63.

السلوك، فعن طريق التربية الإسلاميّة يتمّ غرس القيم الإيجابيّة في الفرد، التي تتحوّل بدورها إلى سلوك وعمل إنسانيّ.[1] فالأسرة تمثّل إحدى الحلقات الهامّة والأساسيّة التي يتمّ بواسطتها نقل الممتلكات والقيم الدينيّة الثقافيّة والتربويّة، يتميّز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات. [2] وبهذا تعتبر مصدرا هامّا وأساسيّا للقيم.

4- 5 مؤسّسات التنشئة الاجتماعيّة الأخرى: تعتبر مؤسّسات التنشئة الاجتماعيّة مصدرا أساسيّا لقيم الأفراد، وبالإضافة إلى الأسرة التي هي الخليّة الأساسيّة والمصدر الأوّل للقيم فللمدرسة دور كبير في تزويد المتعلّمين بالقيم وغرسها فيهم، فهي تثقّف وتربّي المتعلّمين على نمط اجتماعيّ محدّد. [3] كما تعتبر مؤسّسة مكمّلة لدور الأسرة ومدعّمة لقيمها وفق أهداف مسطّرة، لهذا اهتّمت المجتمعات بإنشائها، وأعدّت لها مناهج وضمّنتها قيما.

كما أنّ مؤسّسات التنشئة الاجتماعيّة الأخرى المتمثّلة في المؤسّسات الدينيّة والجمعيّات، والنوادي ووسائل الإعلام وغيرها، تتولّى دور تربية الطفل وتوجيهه، وتنشئة الأفراد بصفة عامّة، في ضوء ما تمثّله ثقافة المجتمع من قيم. ففي مجتمعنا وثقافته نجد أنّ التربية الإسلاميّة تعمل على تنمية الشخصيّة الإسلاميّة بناء على مجموعة من القيم الاجتماعيّة، تكون على أساس الضبط الاجتماعيّ.[4]

فنجد المسجد من أهمّ المؤسّسات الاجتماعيّة التربويّة الدينيّة التي تهدف إلى تربية النشء تربية دينيّة فهو البيئة الصالحة التي تتربّى فيها الأفراد والجماعات. [5] لما له من دور في تكوين الشخصيّة الإسلاميّة القائمة على العلم والعمل.[6] وتكوين الثقافة الاجتماعيّة والتصوّرات المشتركة، فهو وسط يتضّمن القيم

الروحيّة والخلقيّة والاجتماعيّة، فعن طريقه يتمّ غرس القيم الدينيّة وتنميتها.

كما نجد أنّ لوسائل الإعلام والاتصال دورا هامّا في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع المعاصر، فهي تشكّل جسرا هامّا في نقل القيم والاتّجاهات والسلوكيّات. [1] ويأتي التلفاز على رأس تلك الوسائل

[1] عبد المعطي غرموس وآخرون: **أساليب تدريس الشريعة الإسلاميّة - منهج وتطبيق-**، دار الكندي، الأردن، 1992، ص 9.

[2] حمدوش رشيد: **مسألة الرباط الاجتماعيّ في الجزائر المعاصرة امتداديّة أم قطعيّة**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 244.

[3] سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافيّ**، دار البصائر، ج1، الجزائر، دون تاريخ، ص 279.

[4] محمد حسن العمايرة: **الفكر التربويّ الإسلاميّ**، دار المسيرة، الأردن، 2000، ص 33.

[5] زكريا بشير إمام: **أصول الفكر الاجتماعيّ في القرآن الكريم القضايا والنظريّات** روائج مجدلاوي، 2000، ص 170.

[6] أسعد أحمد جمعة، عارف أسعد جمعة: **دراسات علم الاجتماع الإسلاميّ**، دار العصماء، 2008، ص 120.

خاصّة مع انتشاره وتنوّع القنوات المختلفة في العصر الحالي الذي يستطيع بثّ العديد من القيم والاتّجاهات وأنماط السلوك في عقول الأفراد.[2]

4- 6 الجماعات المرجعيّة: تعتبر الجماعة التي ينتمي إليها الفرد مصدرا للقيم، فقد يغيّر الطفل من قيمه بسبب تأثّره بجماعة الرفاق مثلا، والعامل قد يغيّر قيمه نتيجة الضغوط التي تمارسها عليه جماعة العمل، وأيّا كان فالفرد جزء من المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتّالي يعتبر مجتمعه مصدرا أساسيّا لقيمه، فإنّ الفرد جزء مهمّ في البناء الاجتماعيّ الذي ينتمي إليه [3]، فالجماعات الثانويّة المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعيّة تقوم بدور مكمّل، بحيث تحدّد للفرد قيما معيّنة يسير في إطارها. فالفرد يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في محيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثّر به في إطار مختلف الجماعات المرجعيّة التي يعمل فيها أو ينتمي إليها [4]، حيث يعطي أهميّة كبيرة لقيم هذه الجماعات، فللجماعات دور كبير في بلورة شخصيّة الفرد.

حاولنا من خلال هذه النقاط تقديم عرض موجز لمصادر القيم التي تعتبر هامّة وأساسيّة في تزويد الأفراد بالقيم بمختلف أنواعها وأصنافها الهامّة والأساسيّة لحياتهم.

5 - اكتساب القيم:

ويرى **كراثول (Krathwohl)** أنّ اكتساب القيم يحدث عبر عمليّات تذويب متسلسلة على نحو هرميّ ذات خمسة مستويات هي:[5]

1) مستوى الاستقبال: ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلّم وحساسيّته بالمثيرات المحيطة

به، ورغبته في استقبالها، وضبط اتّجاهه، وتوجيهه نحو مثيرات معيّنة دون غيرها لأهميّتها في نظره.

---

[1] عبد الهادي الجوهريّ: **أصول علم الاجتماع**، المكتبة الجامعيّة، الإسكندريّة، 2001، ص 296.

[2] شبل بدران، أحمد فاروق بدران: **أسس التربية**، دار المعارف الجامعيّة، الإسكندريّة، 2000، ص 80.

[3] خضر كاظم محمد: **السلوك التنظيمي**، دار صفاء، عمان، 2002، ص 86.

[4] عبد اللطيف محمد خليفة: **ارتقاء القيم**، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص 77.

[5] إبراهيم ناصر: المرجع السابق، ص 152- 153.

2) مستوى الاستجابة: في هذا المستوى يتجاوز المتعلّم الانتباه وينتقل إلى مستوى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط، والشعور بالارتياح لذلك.

3) مستوى التقييم: في هذا المستوى يعطي المتعلّم قيمة أو تقديرا للأشياء أو الأفكار أو الظواهر، ويقوم بسلوك ثابت ومتناسق اتّجاه بعض الموضوعات، وبالتّالي تصبح لديه قيمة معيّنة.

4) مستوى التنظيم: في مستوى تنظيم القيم يقف المتعلّم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم، فيعيد تنظيمها في منظومة قيميّة ويرتّبها.

5) مستوى الوسم بالقيمة: في هذا المستوى يستجيب المتعلّم استجابة متجانسة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقا للقيم التي يتبنّاها ويعتقدها، حيث يتمّ إصدار السلوك دون استشارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدلّ على نمط سلوكه وحياته، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق، نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه. وبالتّالي في هذا المستوى تنتهي عمليّة التذويب.

6- نظريّات القيم:

نحاول الآن أن نستعرض بإيجاز بعض النظريّات الحديثة والمعاصرة للقيم، حيث نجد:

1-6: نظريّات تفسير القيم: وهي نظريّات القيم في الفلسفة الحديثة والتي تسعى إلى إبراز عدّة تفسيرات تتعلّق بأحكام القيم والتقييم، والتي تتمثّل في:

أ- النظريّات الماديّة الحسيّة: حيث نجد أنّ المذهب الماديّ يتعلّق بطبيعة المعرفة، أمّا المذهب الحسيّ يتعلّق بالوسائل التي تؤدّي إلى المعرفة. تفسّر هذه النظريّات أنّ أحكام القيم تكشف لنا عمّا هو خير أو شرّ، أي عمّا هو حاصل على القيمة كما ترى أنّ المعيار الذي يحدّد القيمة يكمن في اللذّة، وحسب هذه النظريّات فإنّ أيّ شيء يعدّ ذا قيمة هو موضوع لذّة.

ب- النظريّات المثاليّة: وتفسّر هذه النظريّات موضوع القيم من حيث الفرد أو الفاعل الذي يقيّم، فالفرد بالنسبة لها هو كائن مستقل، يشعر بدوره في خلق القيم وإبداعها أو المساهمة فيها، إذ أنّه بالعقل

يميّز بين الأفعال من حيث الخير والشرّ، وبين الأشياء من حيث الجمال أو القبح. ونجد هذه الفكرة عند **كانط (E.Kant)**، فمصدر الحقّ والخير والجمال عنده ينبع من العقل ومقولاته الأوليّة، وفي فلسفته الجماليّة فسّر الشعور بالجمال أنه لا يتوقف على الإثارة الحسيّة بل ينبغي أن يكون هذا الشعور أوّليّا صادرا من ملكاتنا العقليّة، وقائمة على العقل لا عن الإحساس.[1]

ج- النظريّات الواقعيّة: ومن روّادها الفيلسوف الإنجليزيّ **" ألكسندر " (S . Alexander)** الذي يرى أنّ اختلاط الذات بالموضوع هو الذي نستطيع أن نصفه بالخير أو الحقّ أو الجمال، ومعنى هذا أنّ الاهتمام بالذاتيّة دون الموضوعيّة أو العكس لا يمكن، لأنّ الفرد عنصر ضروريّ لوجود القيم، كما أنّه لا يمكن لنا أن نضع القيم في الأشياء، كما أنّ القيم لا يمكن أن تكون خاضعة لفرد معيّن، لأنّ قيامها يكون أثناء تفاعل الأفراد داخل المجتمع.

6- 2: نظريّات اكتساب القيم: قامت بعض المدارس الفكريّة بتفسير العمليّة التي يكتسب من خلالها الفرد قيمه ونحاول بإيجاز أن نعرض أبرز هذه النظريّات.

أ- نظريّة التحليل النفسيّ: ترى هذه النظريّة أنّ عمليّة اكتساب القيم تبدأ منذ الطفولة المبكّرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى، من خلال التفاهم مع الأبوين، لأنّهما يمثّلان بالن سبةله النظام الذي يحبّ أن يتبعه، فيعلّمانه القواعد الأخلاقيّة والقيم، وهذا ما يجعله يكوّن نظاما من القيم والقواعد الأخلاقيّة المتمثّلة في المحتويات والمرغوبات، فيكون لديه الأنا الأعلى كما سمّاه **فرويد Freud** ، وهو الضمير.

ب- النظريّة السلوكيّة: وترى هذه النظرية أنّ عمليّة اكتساب القيم لدى الفرد تتمّ عن طريق تعزيز الأفعال الإيجابيّة والسلبيّة، وأنّ القيم هي استنتاجات قد تظهر من خلال سلوك الفرد، فالسلوكيّون ينظرون إلى القيم على أنّها سلوك يتمّ اكتسابه من عمليّة تفاعل الفرد مع المثيرات البيئيّة ومدى استجاباته لها. ومن مبادئ التعلّم ذاتها القائمة على تدعيم وتعزيز الاستجابات يمكن أن يتعلّم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه. كما أنّ السلوك الأخلاقيّ يكتسب بالطريقة نفسها التي يكتسب بها أيّ سلوك آخر، وذلك من خلال التعلّم الاشتراطيّ[2]، حيث نجد في " نظريّة الاشراط الإجرائيّ **لسكينر** الذي يرى

[1] فائزة أنور شكري: **القيم الأخلاقيّة**، دار المعرفة الجامعيّة، الازاريطة، 2008، ص 38، 42.

[2] صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجيّة التنشئة الاجتماعيّة**، دار المسيرة، عمان، 1998، 212- 213.

أنّ تقديم المعزّز يثبّت السلوك ويضمن استمراريّته والارتباط بين سلوك معيّن ومعزّزه يسمّى إشراطا إجرائيّا. "[1]

ج- النظريّة المعرفيّة: النظريّة المعرفيّة التطوريّة ترى أنّ عمليّة اكتساب القيم عند القيم تبدأ من إصداره الأحكام، وترتبط ارتباطا وثيقا بنموّ التفكير عنده، حيث يرى روّاد هذه النظريّة أنّ اكتساب القيم ليس محاكاة لنموذج اجتماعيّ أو تكيّف للسلوك الأخلاقيّ، عن طريق المثيرات البيئيّة كما ترى النظريّة السلوكيّة، وإنّما تؤكّد أنّ الأخلاق تنشأ من محاولة الفرد لتحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعيّة ومهارته العقليّة. و**بياجيه (K . Paiaget)** " يتصوّر أنّ التغيّر يحدث في القيم من الأحكام الخلقيّة التابعة إلى الأحكام الخلقيّة المستقلّة. "[2]

فقد اهتمّ بدراسة نموّ حكم الطفل الأخلاقيّ، وكيفيّته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلّق بالصواب والخطأ، وكذلك فهمه للقوانين التي تحكم المجتمع. وقد تطوّرت دراسة **بياجيه** مع **كولبرج (Colbij)** الذي توصّل في نظريّته إلى تحديد مراحل النموّ التي يمرّ بها الطفل وما تتضمّنه من بناءات معرفيّة متعلّقة بنموّ التفكير الأخلاقيّ، حيث وضع تسلسلا ارتقائيّا لنموّ الأحكام الخلقيّة لدى الطفل.

7- أهميّة القيم:

رغم تعدّد واختلاف التصوّرات للقضيّة القيميّة إلّا أنّ موقفها من أهميّة القيم وضرورتها لسلوك الأفراد واحد لا يتغيّر، إذ نجد أنّ لها أثرا كبيرا في تشكيل سلوك الأفراد وبناء شخصيّاتهم. فإنّ للقيم أهميّة كبرى على المستويين الشخصيّ والاجتماعيّ، لأنّها مرتبطة بالحاجات الضروريّة للحياة، وعلى هذا الأساس يمكننا أن ننظر إلى الفرد كنسق من القيم في حالة تقييم دائم.[3]

ومن خلال ذلك نحاول أن نعرض أهمّ القضايا التي توضح أهميّة القيم للمجتمع.

1)- أهميّة القيم للمجتمع: للقيم أهميّة كبيرة في حياة الشعوب، فالمجتمع الإنسانيّ يتميّز بمنظومة معايير ومجموعة من القيم التي تحدّد طبيعة علاقة الأفراد بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة من المعايير التي ينبغي أن يتعامل بها مع غيره من المجتمعات، وتشكّل هذه

---

[1] عبد العزيز خواجة: **مبادئ في التنشئة الاجتماعيّة**، دار الغرب، وهران، 2005،، ص 73.

[2] أحمد عبد اللطيف وحيد: المرجع السابق، ص 73.

[3] الطاهر بوغازي: **القيم التربويّة ـ مقاربة نسقيّة**ـ، منشورات الحبر، الجزائر، 2010،ص 31.

المعايير قيما محدّدة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها، ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات.

وتتوضّح أهميّة القيم للمجتمع في النقاط الأساسيّة التالية:

أ- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريّته: يشهد التاريخ أنّ قوّة المجتمعات وضعفها لا تحدّد بالمعايير الماديّة وحدها، بل إنّ بقاءها ووجودها واستمراريّتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيميّة وخلقيّة، فهي الأسس التي يبنى عليها تقدّم المجتمعات ورقيّها، والتي في إطارها يتمّ تحديد المسارات الحضاريّة، وفي حالة فقدان البناء القيميّ السليم واختلال الموازين فإنّ العواقب ذلك وخيمة تؤدّي بالمجتمع إلى التفكّك والانهيار.

وقد أكّد القرآن الكريم في العديد من آياته على نهاية مجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة، وسادت معايير فاسدة مثل الظلم والانحلال الأخلاقيّ والاجتماعيّ، فاستحقّت بفعلها وسلوكها الانهيار والانحطاط.[1] لقوله تعالى: ﴿ **ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذّبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون** ﴾ **(سورة الأعراف: الآية 96)**

ويقول لوبون: " ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدّت بالتتابع إلى انهيار الأمم وجدنا أنّ العامل الأساس في سقوطها هو تغيّر مزاجها النفسيّ تغيّرا نشأ عن انحطاط أخلاقها. "[2]

ب- القيم تحفظ للمجتمع هويّته وتميّزه: تشكّل القيم محورا أساسيّا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الفرديّ الممارس فيه، ونظرا لوجود وانتشار القيم في جوانب الحياة كلّها فإنّ هويّة المجتمع تتشكّل وفقا للمنظومة القيميّة السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعيّة وعلاقاتهم، فالقيم ومعاييرها هي التي تمثّل جوهر الأفراد الحقيقيّ الذي يتميّزون به في مجتمعهم.[3] فالمجتمعات تختلف وتتميّز عن بعضها من خلال أصولها الثقافيّة ومعاييرها القيميّة التي تشمل جوانب

---

[1] ماجد زكي الجلّاد: المرجع السابق ، ص 44 - 45.

[2] غوستاف لوبون: **السنن النفسيّة لتطوّر الأمم**، تر: عادل زعيتر، القاهرة، دون تاريخ، ص 173، نقلا عن: ماجد زكي جلاد، المرجع السابق، ص 45.

[3] صفاء المسلماني: **علم الاجتماع التربويّ " نظرة معاصرة "**، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 2009، ص 135.

الحياة المختلفة، وبهذا فإنّ الحفاظ على هويّة المجتمع تكون من خلال المحافظة على معايير القيميّة المتأصّلة لدى أفراده، والتي هي جزء من ثقافته، فإن زعزعت هذه القيم أو اضمحلت فإنّ ذلك مؤشّر على ضعف الهويّة المميّزة للمجتمع وضياعها. حيث يرتبط بهذه القضيّة ضرورة وعي أفراد المجتمع

ومؤسّساته بمنظومة القيم الوافدة من حيث طبيعتها ومدى انسجامنا مع منظومة القيم الأصليّة التي تحميهم من الصراع بين القيم المختلفة، ممّا يحفظ للأفراد هويّتهم الثقافيّة ويحقّق للمجتمع التميّز والاستقرار.

ج- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيّات الاجتماعيّة والأخلاقيّة الفاسدة : تؤمّن القيم للمجتمع حصنا من الأخلاق والسلوكيّات التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكيّة الفاسدة، ممّا يجعله مجتمعا قويّا بقيمه، وممّا يزيد من أهميّة القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع من السلوكيّات السلبيّة ما نشهده من تحوّل المجتمع البشريّ إلى قرية صغيرة، وهذا ما يؤدّي إلى امتزاج الثقافات وتداخلها بكلّ عناصرها الإيجابيّة والسلبيّة، وتعدّد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها لها ما يؤدّي بدوره إلى تسرّب قيم سلبيّة تؤثّر سلبيّا في بناء المجتمع القيميّ والأخلاقيّ، فهنا تبرز أهميّة البناء القيميّ السليم للأفراد حيث يتمكّنون من التمييز بين النّافع والضّار، وفق معايير وقيم ثقافتهم.[1]

المبحث الثاني: القيم التربويّة و الدينيّة

1- مفهوم القيم في الاصطلاح التربويّ:

سيقتصر الحديث في هذا العنصر على القيم من منظور تربويّ باعتبار أنّ القيم هي الموجّه الأساسيّ لعمليّة التربية، ولكونها تنبثق عنها الأهداف، لذا اهتمّ علماء التربية بدراستها، ليكون مسار العمليّة التعليميّة على وجه صحيح وسليم. فالتربية تسعى لبناء الفرد الواعي الذي ينفع نفسه ومجتمعه، وينطلق في عمله من إطار قيميّ سليم يوجّه كلّ طاقاته وإمكانيّاته لخدمة مجتمعه، يزداد في الإنتاج وينهض بالمجتمع.

والتربية عمليّة اجتماعيّة تهدف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من النموّ للإنسان ممّا يؤدّي إلى التكيّف مع ذاته ومع المجتمع، فهي تهدف إلى تحقيق النموّ السليم لكلّ من الفرد والمجتمع على حدّ سواء.[2]

---

[1] ماجد زكي جلاد: المرجع السابق، ص 46.

[2] محمد حسن العمايرة: **أصول التربية**، دار المسيرة، ط2 الأردن، 2000، ص 281.

فالتربية في جوهرها عمليّة قيميّة تسعى لتوجيه الفرد والجماعة نحو الأفضل، والمؤسّسات التربويّة تسعى إلى بناء القيم في مجالات الحياة المختلفة النفسيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة والفكريّة، وعلى هذا تقوم المؤسّسة التعليميّة لتعكس صورة الواقع الذي تعيش فيه والمستقبل التي تتطلّع إليه.[1]

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

وبالتّالي فإنّ التربية هي الوسيلة والأسلوب الاجتماعيّ الذي يكتسب به الأفراد طرائق الحياة وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، لأنّها أداة رئيسيّة يعتمد عليها في التعبير عن إرادة التغيير. والتربية الإسلاميّة تحتلّ مكانة مهمّة في العمليّة التربويّة من خلال ما تتضمّنه من أبعاد روحيّة وتربويّة وعلميّة وأخلاقيّة، وهي تهدف إلى بناء شخصيّة متكاملة ومتوازنة.[2]

ويؤكّد **أبو العينين** على أنّ التربية لا تنجح بدون أن تراعي القيم ، ولهذا لابدّ أن يراجع المفكّرون أمور التربية خاصّة مجال القيم لأنّ فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصيّة يفقدها روحها، بل إنّ الأهداف التربويّة والاستراتيجيّات إذا لم تعتمد على قيم تراعي العلاقات الاجتماعيّة الإنسانيّة في أبعادها المختلفة فإنّ ذلك يفقد أهميّتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربويّ متميّز.[3]

حيث يمكن إيجاز نظرة التربويّين للقيم في النقاط التالية:

- تتحدّد من خلال أهداف معيّنة ووسائل لتحقيق هذه الغايات أو الأهداف.
- يشترك معظم الأفراد في مجموعة قيم، بدرجات مختلفة، وبنظم متغيّرة.
- الحكم سلبا أو إيجابا على مظاهر أو غايات معيّنة من الخبرة في ضوء عمليّة التقييم التي يقوم بها الفرد.
- محكّ نحكم بمقتضاه ونحدّد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضّل في موقف توجد فيه عدّة اختيارات.
- التعبير عن المظاهر في ظلّ بدائل متعدّدة أمام الفرد، وذلك حتّى يمكن الكشف عن خاصيّة الانتقائيّة التي تتميّز بها القيم، وتأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجوبيّ مثل " ينبغي أن..." حيث يكشف ذلك عن خاصيّة الوجوب أو الإلزام التي تتّسم بها القيم.[4]

---

[1] أحمد لطفي: المرجع السابق، ص 32.

[2] طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمّري: **أساليب تدريس التربيّة الإسلاميّة**، دار الشروق، عمان الأردن، 2003، ص 13.

[3] أبو العينين علي خليل: المرجع السابق، ص 11.

[4] سعيد إسماعيل علي: **أصول التربية الإسلاميّة**، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1993، ص 290.

♦ تظهر نتائج القيم الإنسانيّة في كلّ الظواهر الاجتماعيّة.[1]

2- مفهوم القيم الدينيّة:

تعدّدت واختلفت التعاريف حول موضوع القيم وهذا ما تمّ إبرازه بالتفصيل في المبحث الأوّل من هذا

الفصل، لذلك سوف نتطرّق في هذا العنصر لبعض التعريفات الخاصّة بالقيم الدينيّة، والتي هي جزء مهمّ في هذه الدراسة.

ويسميّها البعض القيم الروحيّة وهي القيم التي تتضمّن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الغيبيّة والدينيّة والبحث عن حقائق الوجود.

يعرّف **ماكس فيبر** القيم الدينيّة أنّها: " مجموعة من التصديقات السيكولوجيّة المتولّدة عن الاعتقاد الدينيّ والممارسة الدينيّة التي تعطي توجيها للسلوك العمليّ الذي يلتزم به الفرد. "[2]

وتعرّفها **وضحة السويدي** على أنّها: " معايير تعبّر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقّة من مصدر دينيّ، تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أم نهجه السلوكيّ في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمرّ بها. "[3]

كما تعرّف **نورهان فهمي** القيم الدينيّة بأنّها: " تشكّل الإطار المرجعيّ لضبط السلوك وترشيد علاقة الإنسان بذاته والمجتمع، وتشمل العبادات والإيمان بالقوى الغيبيّة والثقافة الدينيّة وإدراك أهميّة الدين في الحياة والتعاون، ودعم القيم الدينيّة يقصد بها ارتقاء وتقوية القيم الروحيّة التي تنعكس عمليّا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسؤوليّات والواجبات الفرديّة والاجتماعيّة. "[4]

ويرى **إسماعيل عبد الفتّاح الكافي** أنّ: القيم الدينيّة بما تتضمّنه من قيم سياسيّة كالعدالة والانتماء الدينيّ، ومن قيم خلقيّة كالأمانة والإخلاص والاستقامة والقوّة والعلم والتمسّك به والعمل الجادّ المنتج،

---

[1] غسّان منير سنّو: المرجع السابق، ص 17.

[2] نورهان منير حسن فهمي: المرجع السابق، ص 35.

[3] وضحة على السويدي: المرجع السابق، ص 30.

[4] نورهان منير حسن فهمي: المرجع السابق، ص 36 - 37.

كلّها قيم تغرس في الفرد شعورا بقوّته الإنسانيّة وقوّته الروحيّة وتدفعه إلى العمل الجادّ من أجل تحقيق ذاته وحماية جماعته وتقوية عقيدته ، والقيم الدينيّة لها دور هام في تدعيم التماسك بين أفراد المجتمع.[1]

" فالقيم الدينيّة هي الموجّهات السلوكيّة التي تحرّك الفرد نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة تتّفق ومبادئ الأديان، ويتّخذها مرجعا رئيسيّا للحكم على سلوكه بأنّه مرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه. "[2]

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

أمّا المفهوم الإسلاميّ للقيم فهي المعايير التي تصدر عن الكتاب والسنّة، البعيدة عن الغرائز والرغبات، حيث ينبغي على الفرد الالتزام بها، وهي معايير لتقويم سلوك الفرد والجماعة. فهي حكم يصدره الفرد على الأشياء وفقا لمجموعة من المبادئ والمعايير التي أمرنا بها الشرع مبيّنا ومحدّدا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.[3]

ويرى **جابر قميحة** أنّ القيم الإسلاميّة: " عبارة عن مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصيّة الإسلاميّة، وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل الحيّ مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة."[4]

ويعرّفها **عبد الرحيم بكرة** أنّها: " مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي تنزّل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان، ويتحدّد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حكمه في كلّ ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وتصرّفات تربطه بالله وبالكون. "[5]

حيث " هناك اتصال قويّ بين الدين والقيم (.....) بل إنّه يمكن القول بأنّ الدين هو مصدر القيم، وبالتّالي فإن الدارس لطبيعة الدين الإسلاميّ وما اشتمل عليه من تنظيمات ونظام للحياة الاجتماعيّة بصورة خاصّة سيخرج بنتيجة مؤداها أنّ الإسلام يقدّم المقاييس للقيم التي يمكن من خلالها اختيار

---

[1] إسماعيل عبد الفتّاح الكافي: **موسوعة القيم والأخلاق الإسلاميّة**، مركز الإسكندريّة للكتاب، 2005، ص 60.

[2] أحمد حسين اللقاني، علي أحمد جبل: **معجم المصطلحات التربويّة المعرفيّة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتاب، القاهرة، 1999، ص 186.

[3] الشحات أحمد حسن: **الصراع القيميّ لدى الشباب ومواجهة من منظور التربية الإسلاميّة**، دار الفكر، القاهرة، بدون تاريخ، ص 20.

[4] جابر قميحة: **المدخل إلى القيم الإسلاميّة**، دار الكتاب المصري، القاهرة، ، 1984، ص 41.

[5] بدر الدين كمال عبده، محمد سيّد حلاوة: **رعاية المعوّقين سمعيّا وحركيّا**، المكتب الجامعيّ الحديث، الإسكندريّة، 2001، ص 191.

المعايير النظاميّة وأنّ كلّ نشاطات الإنسان سواء على المستوى الشخصيّ أو الاجتماعيّ ينبغي أن تعكس قيم الإسلام. "[1]

بما أنّ جميع القيم التربويّة المراد دراستها والتي هي جزء مهمّ في هذه الدراسة تقوم وفقا لمبادئ الدين الإسلاميّ فيمكن تسميتها قيم تربويّة إسلاميّة وهذا ما سوف نتطرّق إليه في هذه النقطة التي توضّح بعض مفاهيم هذه القيم والمتمثّلة في:

❖ أنّها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عزّ وجل ، وهذه القيم هي التي تحدّد علاقة الإنسان و توجّهه إجمالا

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

وتفصيلا مع الله تعالى و مع نفسه و مع البشر، ومع الكون و تتضمّن هذه القيم غايات و وسائل .[2]

❖ ويقصد بها: مبادئ تحثّ على الفضيلة، وموجّهات للسلوك الإنسانيّ لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمدّ أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنّة المشرفة.[3]

❖ وتعرف بأنّها: مجمل الأخلاق التي حثّ عليها القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وتعارف عليها ألوا العلم وأهل الحلّ والعقد من رجال الأمّة الإسلاميّة وهذه الأخلاق بمثابة ضوابط تضبط حياة الناس بكلّ مفاهيمها الدينيّة والاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والعلميّة والفكريّة والأدبيّة. [4]

❖ وعرّفت بأنّها: مفاهيم تدلّ على معتقدات المسلم حول نماذج السلوك المثاليّ التي شرّعها الله تعالى وأمر عباده بإتّباعها في مواقف الحياة المختلفة، يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه، وتتعمّق بتفاعله مع المواقف والخبرات الفرديّة والاجتماعيّة، بها يضبط سلوكه وبناء عليها يحك م على سلوك الآخرين (الإعتقادي والانفعاليّ والماديّ واللفظيّ) وفي ضوئها يختار أهدافه ووسائله وتوجّهات حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانيّاته وطاقاته ولابدّ أن تظهر في الاهتمامات أو الاتّجاهات أو السلوك العمليّ أو اللفظيّ بطريقة مباشرة و غير مباشرة.[5]

---

[1] محمد أحمد بيومي:**علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعيّة، 2004، ص 131 – 133.

[2] مروان القيسي: **المنظومة القيميّة الإسلاميّة كما تحدّدت في القرآن الكريم والسنّة الشريفة**، مجلّة دراسات العلوم الإنسانيّة، المجلّد 22، العدد 6، كليّة الشريعة، جامعة اليرموك، 1995، ص 23.

[3] محمد الصاوي: **دراسات في الفكر التربويّ**، مكتبة الفلاح ، الكويت، 1999، ص 253 .

[4] إسماعيل حسنين أحمد: **غرس القيم الإسلاميّة في نفوس الناشئة**، الدراسات الإسلاميّة، عدد 72، 2002، ص 267.

[5] جابر قميحة: المرجع السابق، ص 96 .

" فهي مفهوم يدلّ على مجموعة من المعايير التي تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفرديّة والاجتماعيّة بحيث تمكّنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانيّاته. "[1]

وبالتّالي فهي المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنّة ويلتزم بها الفرد، وتحدّد في ضوئها علاقته بربّه واتّجاهه نحو حياته في الآخرة، كما يتحدّد موقفه من بيئته الإنسانيّة والماديّة ، بمعنى اتّجاهه نحو الحياة الدنيا، فهي معايير يتقبّلها ويلتزم بها المجتمع وأعضاؤه، ومن هنا فهي تشكّل وجدانهم وتوجّه سلوكهم على مدى حياتهم لتحقيق أهداف لها يؤمنون بها.

والملاحظ أنّ جميع التعريفات السابقة الذكر تؤكّد على أنّ القرآن الكريم والسنّة المطهّرة هما المصدران الأساسيّان للقيم التربويّة الإسلاميّة، وأنّ إتّباع أمر الله هو قيمة إيجابيّة محبّبة إلى المجتمع،

وإن انحرف المجتمع عن دينه فلابدّ من إتّباع شرع الله والابتعاد عن الانحراف الاجتماعيّ، وبالتّالي فالقيم توجّه أهداف الفرد والمجتمع وتضبط السلوك.

فالقيم التربويّة الإسلاميّة هي مجموعة من الضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عزّ وجل، وهذه القيم هي التي تحدّد علاقة الفرد مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع الأفراد الآخرين، وتقوم بتوجيهه.

وانطلاقا من التعاريف التي تم ذكرها، نستخلص أنّ القيم التربويّة الإسلاميّة تتميّز بما يلي:

- مصدرها الدين بمعتقداته ونصوصه وتشريعاته.
- هي أكثر توجيها للسلوك الفرديّ والجماعيّ.
- تتميّز بالثبات والقوّة والتأثير.
- تشمل جميع جوانب الحياة ونشاطات الأفراد.
- وهي هامّة وضروريّة للأفراد والمجتمعات.

3- خصائص القيم التربويّة الإسلاميّة:

[1] أكرم عبد القادر أبو إسماعيل: **التقويم الذاتيّ للشخصيّة في التربية الإسلاميّة**، دار النفائس، الأردن، 2006، ص 79 - 80.

تتميّز القيم التربويّة الإسلاميّة عن غيرها من القيم بجملة من الخصائص يمكن عرضها باختصار على النحو التالي:

- ربّانية المصدر: بمعنى أنّها من عند الله عزّ وجل الذي خلق الأفراد ويعلم ما يصلح لحياتهم، فقد أنزل دستورا يحكم حياة الأفراد ويوجّههم إلى ما يصلح أمور دينهم ودنياهم، وأرسل إليهم رسلا يوجّهونهم إلى الحياة الواعية لتستقيم حياتهم. فقال الله تعالى: ﴿ **يا أيّها النّاس قد جاءكم برهان من ربّكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا** ﴾ **(سورة النساء: الآية 174).**

وبالتّالي فالقيم التربويّة الإسلاميّة مصدرها الدين الإسلاميّ والذي يتمثّل في القرآن الكريم والسنّة. " فالبشريّة على مدار تاريخها لم تعرف نظاما شاملا محيطا بكل الأمور كالإسلام، فكلّ مناهج الدنيا التربويّة تدعو إلى إعداد المواطن الصالح، أمّا الإسلام فلا يحصر نفسه في تلك الحدود الضيّقة، ولا يسعى لإعداد المواطن الصالح، بل يسعى لتحقيق هدف أكبر وأشمل، هو إعداد الإنسان الصالح."[1]

فإنّ صياغتها الإلهيّة جاءت لتساير التجدّد المستمرّ في الحياة الإنسانيّة والاجتماعيّة فهي تساير الطبيعة البشريّة خلال خبراتها المتجدّدة، حيث تترك للشخصيّة الإنسانيّة والمجتمعات حريّة للسلوك في إطارها، مع المحافظة على هذا الإطار والاتفاق والتكيّف معه.

- الاستمراريّة: إنّ القرآن الكريم وما يحتويه من قيم وغيرها صالح لكلّ زمان ومكان، والقيم التربويّة الإسلاميّة المستمدّة منه تستمرّ باستمراره، فالله تعالى أمر بإتّباع الإسلام ومبادئه وبالتّالي قيمه التربويّة التي هي مستمرّة بوجوده.

- الشمول والتكامل: وتستمدّ القيم التربويّة الإسلاميّة هذه الخاصيّة من الإسلام الذي يراعي جميع جوانب شخصيّة الفرد، فتنظر إلى الفرد نظرة متكاملة تشمل أمور دنياه وآخرته، وتراعي حاجاته الروحيّة والجسديّة، وتراعي حاجات الأفراد كلّها ولا يطغى جانب على آخر. وذلك بتحقيق وحدة شاملة متكاملة في ذاتهم توحي إليهم بالثقة والاطمئنان من جهة وتهيّئ لهم انسجاما وتوافقا في مختلف جوانب الحياة في المجتمع من جهة أخرى.[2]

[1] إبراهيم ناصر: **التربية الدينيّة المقارنة**، دار عمّار، عمان، الأردن، 1996، ص 167.

[2] عزت جرادات وآخرون: **مدخل إلى التربية**، دار الفكر، ط$_3$ ، عمان، 1987، ص 57.

وبالتّالي يمكن أن تشتمل وتحتوي كلّ مواقف الحياة المختلفة، فهي لا تنحصر في أمور جزئيّة أو هامشيّة.

- الوسطيّة والتوازن: ونعني بذلك التعادل بين طرفين متقابلين، إذ تقف في الطريق الأوسط الذي لا يميل لإحدى الجانبين، فهي تتوسّط في أحكامها بين الماديّة والروحيّة، والواقعيّة والمثاليّة، والفرديّة والجماعيّة.[1] فالقيم التربويّة الإسلاميّة تمتاز بالتوازن والتناسق باعتبار أنّها تدمج بين المثاليّ والواقعيّ.[2] كما تمتاز بالوسطيّة والتوازن بين حاجات الفرد ومتطلّبات الجماعة، تهتمّ بأمور الحياة الدنيا وبربط الفرد بحياة الآخرة، كما تهتمّ بالقيم الأخلاقيّة والدينيّة والقيم الماديّة. حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أحرز لدنياك كأنّك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنّك تموت غدا. » (رواه بن ماجه)** ، أي الموازنة بين حاجات الأفراد الدنيويّة والأخرويّة.

" فالقيم التربويّة الإسلاميّة هي وحدها التي تحقّق التجانس بين الناس داخل إطار من الاختلاف ما داموا مجتمعين في ظلّ نسق واحد من القيم، متحرّكين من خلاله."[3]

- واقعيّة: أي أنّها تتناسب مع الواقع، فهي مناسبة للطبيعة الفطريّة للإنسان وخصائصها، الفرديّة منها والاجتماعيّة، وبالتّالي هي تتّصف بالإنسانيّة والاجتماعيّة والواقعيّة، وليست قيما مجرّدة بعيدة عن الواقع. وقد ذكر القرآن وضعا دقيقا للمراحل التوجيهيّة والتقويميّة التي يمارسها الإسلام مع الفرد في قوله تعالى: **﴿ لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات و أنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم النّاس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للنّاس ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إنّ الله قويّ عزيز.﴾** (سورة **الحديد: الآية 25)**

فالمنهج الإسلاميّ القيميّ لم يهمل طبيعة الفرد وعمل شهواته ورغباته، واختلاف الأفراد في مدى تحقيق أهدافهم التي يرسمها لهم، فهو ملزم بتكوين الشخصيّة الإسلاميّة على نحو معقول. حيث جاءت التكاليف الإسلاميّة كلّها بمستوى قدرات الأفراد.[4]

---

[1] أكرم عبد القادر أبو إسماعيل: المرجع لسابق ، ص 82 - 83.

[2] محمد جلال سليمان صديق: **دور القيم في نجاح البنوك الإسلاميّة**، المعهد العالميّ للفكر الإسلاميّ، 1996، ص 30.

[3]عبد المجيد بن مسعود: **القيم الإسلاميّة التربويّة والمجتمع المعاصر** ، سلسلة دوريّة تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، العدد 67، كتاب الأمّة، قطر، 1998، ص 168.

[4] أكرم عبد القادر أبو إسماعيل: المرجع السابق، ص 80 - 82.

فالقيم التربويّة المستمدة من الإسلام واقعيّة تراعي حاجات الأفراد الفطريّة والطبيعيّة، وما يعيشه الفرد في واقعه وبالتّالي يتقبّلها في الواقع، ويتمثّلها في حياته لواقعيّتها، فهي ليست مثاليّة ولا تتجاوز حدود الأفراد.

- أنّها ترتبط بالسلوك البشريّ في كلّ مظاهره وأبعاده عندما يترجم ويتجسّد في أنشطة وأفعال داخل النظم الاجتماعيّة المكوّنة للمجتمع.

" فعلينا أن نلاحظ دائما أنّ كلّ محاولة للتقدّم تقوم على القيم المقرّرة التي يؤمن بها (...) الشعب، فيجب أن تقوم عليها جميع التجارب التي يقوم بها رجال التربية ".[1]

- توفّر الاستقرار والثبات في المجتمع، كما توفّر الميزان الثابت والعادل على الأشياء والأفعال.[2]
- وتعطي معنى الالتزام الأخلاقيّ والمسؤوليّة، فهي سند حقيقيّ لمختلف القيم الأخرى.
- أنّها تتميّز بالعمق، وتقف عند حدّ الأمور الجزئيّة ولا تكتفي بالنظر إلى الظواهر السطحيّة.
- هي قواعد للسلوك الفرديّ توجّهه وتضبطه، وهذا يدلّ على أنّها ضروريّة للفرد والجماعة.

4 - تصنيف القيم التربويّة الإسلاميّة:

اختلف العلماء والباحثون في تصنيف القيم التربويّة الإسلاميّة، فنجد عدّة تصنيفات، ومن أهمّها ما يلي :

1- تصنيف الهاشميّ: حيث انطلق من وجود قيمة أساسيّة في الإسلام وهي قيمة الإيمان بالله، وتندرج تحتها مجموعة القيم تصنّف في ستّة أبعاد هي: [3]

1- البعد الروحيّ: ويضمّ قيم (الصلاة، التقوى، التوحيد، الخشية، الرجاء، الحلم، الكرم، الأمانة والصدق).

2- البعد الاجتماعيّ: ويشمل قيم (الأخوّة، المعاملة الحسنة، الدعوة إلى الخير، التعاون، المسؤوليّة الاجتماعيّة والتواضع).

---

[1] أبو الحسن علي الحسني الندوي: **نحو التربية الإسلاميّة الحرّة**، مؤسّسة الإسراء، ط1، قسنطينة، 1982، ص 139.

[2] مراد زعيمي: **علم الاجتماع - رؤية نقديّة-** ، مؤسّسة الزهراء للفنون المطبعيّة، قسنطينة، الجزائر، بدون تاريخ، ص 189- 190.

[3] سماهر عمر الأسطل: **القيم التربويّة المتضمّنة في آيات النداء القرآنيّ للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسيّ** ، رسالة ماجستير، منشورة، كليّة التربية، قسم أصول التربية، تخصّص التربية الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة - غزّة - ، 2007/2006، ص 28.

3- البعد البيولوجيّ: ويضمّ قيم (رعاية وقوّة الجسم والسعي لكسب الرزق).

4- البعد المعرفيّ: ويضمّ قيم (التعليم والتعلّم والتفكير والتدبّر).

5- البعد الانفعاليّ: ويشمل قيم (المحبة والأمل والاعتدال والرضا).

6- البعد السلوكيّ : ويشمل قيم (الإحسان والحلم والكرم والصدق والأمانة).

ويرى البعض القيم الدينيّة شاملة لجميع القيم، والإلمام بها يؤدّي إلى الإلمام بالقيم الأخرى، لأنّ الفرد المتمسّك بالقيم الدينيّة يمكنه أن يؤدّي ما كلف به اتّجاه خالقه، واتّجاه نفسه ومجتمعه، لذلك يمكن تصنيف القيم الدينيّة إلى ثلاثة محاور رئيسيّة وهي كالتالي:[1]

1- قيم تنظّم علاقة الفرد بخالقه: وتتمثّل في الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر وبالقدر خيره وشرّه، والخشية منه، والتوبة إليه، والتوجّه إليه بالعبادة الخالصة.

2- قيم تنظّم علاقة الفرد بنفسه: وتتمثّل في الطّهارة والنّظافة وتحمّل المسؤوليّة والتعلّم.

3- قيم تنظّم علاقة الفرد بغيره: وتتمثّل في قيم الأخوّة والإيثار، والتعاون، والتضحية، وحسن الخلق، والرحمة، والأمر بالمعروف والنهيّ عن المنكر.

وما يجدر الإشارة إليه أنّ هذه القيم بأبعادها الثلاثة المذكورة مرتبطة ببعضها فإذا أخذنا مثلا: العبادة فإنّها تنظّم العلاقة بين الفرد والآخرين وذلك من خلال انعكاساتها وآثارها عليها.

فالقيم الدينيّة هي سلسلة مترابطة أوّلها الإيمان بالله فإذا تحقّق الإيمان بالله تأتي القيم الأخرى متتابعة.

5 - أنواع القيم التربويّة الإسلاميّة:

1) القيم العقائديّة: العقيدة هي الشعو ر باطمئنان النفس لما صدّقه القلب دون شكّ في ذلك، فهي المبادئ التي يؤمن بها الفرد، ويصدر سلوكه تبعا لها. وفي الإسلام تطلق العقائد على أركان الإيمان، التي تؤكّد على التوحيد، وتبعد عن الشّرك. وهي " الضابط الأمين الذي يحكم التصرّفات ويوجّه السلوك

[1] وضحة علي السويدي: المرجع السابق، ص 79.

ويتوقف على مدى انضباطها وأحكامها كلّ ما يصدر عن النفس من كلمات وحركات (...) وباختصار فالعقيدة هي دماغ التصرّفات فإذا تعطّل جزء منها أحدث فسادا كبيرا في التصرّفات."[1]

فإذا كان إيمان الفرد قويّا فإنّه سار في حياته وفقا لما صدّقه واطمأنّ إليه قلبه، وقد حرصت التربية على أهميّة الإيمان في نموّ الفرد حتّى تحقّق الانسجام والنظام في حياته.[2] فيجب أن يكون إيمان الفرد صحيحا وبعيدا عن الشّرك، حيث يدخل دور العقل في توجيه الفرد نحو الصواب، أي أنّه بعقله يبرهن على صحّة هذا المعتقد. وبناء على ذلك تكون العقيدة دليل لحياة الفرد، وبها يحدث توافق وانسجام بين الأمّة ونظمها الاجتماعيّة. فإنّ الإيمان بالله وتوحيده ينظّم حياة الفرد النفسيّة والاجتماعيّة، بحيث تتوحّد أفكاره وأهدافه، ويجعل عواطفه وسلوكه تتّحد فيما بينها لتحقيق هدف واحد هو الخضوع لله وحده.

2) القيم التعبديّة: العبادة هي الخضوع لله وطاعته بالأقوال والأفعال، وفي المعنى العامّ هي القيام بالأعمال الصالحة كافّة، في حين يشمل المعنى الخاص الشعائر الدينيّة، وهي الصلاة والصوم والزكاة والحج، وهناك من العلماء من اهتمّوا بدراسة العبادة إذ قسّموها إلى نوعين: عبادة ظاهرة وهي الصلاة والصوم والزكاة والحجّ، وعبادة ضمنيّة يحسّ بها القلب وتنبع منه، والهدف الحقيقيّ من درس العبادات هو تربويّ، فهي التي توجّه الفرد إلى الطريق المستقيم والمتوازن بأفكاره ومبادئه، فالصلاة تربط العبد بربّه، والزكاة تطهّر النفس، والصوم يقوّي الشعور بالإيمان، والحجّ عمليّة تجرّد أمام الله.

3) القيم الأخلاقيّة: وردت لفظة خلق في القرآن والحديث وفي معاجم اللغة وكتب المصطلحات ففي لسان العرب قيل أنّ الخلق معناه السجيّة، وأنّه أيضا الدين والطبع والسجيّة.[3]

وذكر الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين العديد من السمات التي يتميّز بها الفرد المتخلّق عن غيره وهي

أن يكون قليل الأذى والكلام، كثير الحياء والصلاح، صدوق اللسان...[4]

فالأخلاق هي مجموعة القواعد والمبادئ التي تعلّمها وتقبّلها الفرد لأسباب داخليّة، فهذه المبادئ هي التي تحدّد أفعاله الاجتماعيّة.[1] وتصنّف الأخلاق إلى صنفين: صنف نظريّ الذي يتضمّن الآراء

---

[1] عبد الله عزام: **العقيدة وأثرها في بناء الجيل**، مكتبة الزهراء، الجزائر، 1991، ص 9 - 10 .

[2] طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمّري: المرجع السابق، ص 123.

[3] محمد عابد الجابري: **العقل الأخلاقيّ العربيّ**، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، 2001، ص 31 - 32.

[4] حنان عبد الحميد العنّابي: **تنمية المفاهيم الاجتماعيّة والدينيّة والأخلاقيّة في الطفولة المبكّرة**، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 50.

والاتّجاهات التي ينادي بها العلماء والفلاسفة، وصنف عمليّ وهو تصرّفات النّاس في حياتهم، والإسلام يرى أنّ الأخلاق منها ما هو فطريّ، وما هو مكتسب، ومنها ما هو محمود وما هو مذموم، فالخلق المحمود هو السلوك الصائب الذي ينبغي أن يتّصف به الفرد في حياته اليوميّة والعمليّة.

للأخلاق أهميّة كبيرة للفرد والمجتمع فهي تساعد على تنمية شخصيّة الفرد وتوازنها، وتعمل على نموّ المجتمع وتطوّره.[2] حيث يجب أن ينظر إلى النموّ الأخلاقيّ من خلال التعامل الاجتماعيّ وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وبالتّالي تكامل القيم الخلقيّة التي تعتبر جزء لا يتجزّأ من ثقافة المجتمع، فالفرد يكون متكاملا من حيث تفاعله مع العالم الذي يعيش فيه، والذي يستمدّ منه وجوده الاجتماعيّ الذي يتضمّن مواقف مستمرّة يحكم من خلالها على سلوكه، وهذا على ضوء ما تتضمّنه الثقافة التي ينتمي إليها من قيم ومعايير، وما يوجد في العلاقات الاجتماعيّة من معاني.[3]

تختلف القيم الأخلاقيّة وتتنوّع، لكنّها تكمّل بعضها، وبهذا يتمّ تكوين الشخصيّة الواعيّة للفرد في المجتمع وذلك بممارسته لقيمه، وعليه فإنّ القيم الأخلاقيّة هي مجموعة من المبادئ والمعايير الأخلاقيّة التي تهدي به إلى الصراط المستقيم، وتبعده من الأقوال والأفعال المذمومة. ويمكن أخذ بعض الأمثلة على هذه القيم التي تتمثّل في:

- **العدالة:** هي من القيم الأساسيّة في الإسلام وضروريّة لإقامة الحق، كما أنّها ترتبط بقيمة الأمانة، وللعدالة جوانب عدة منها: العدالة في المعاملة، العدالة الاجتماعيّة.

فبإقامة العدل والإحسان في توثيق الروابط الاجتماعيّة بين الأفراد تسود الطمأنينة في النفوس والمجتمعات، لذلك أكّد القرآن الكريم على هذه القيمة في قوله تعالى: ﴿ **إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي**﴾ **(سورة النحل: الآية 90).**

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

[1] غنيم سيّد محمد: المرجع السابق، ص 273.

[2] مقداد يالجن: المرجع السابق، ص 120.

[3] إبراهيم عصمت مطاوع: **أصول التربية**، دار الفكر العربيّ، ط7، القاهرة، 1995، ص 125.

▪ **الصدق:** إنّ الفرد الذي يتّصف بهذه القيمة هو أهل للثقة، ولذلك يحرص المربّون على تعليمها لأبنائهم نظرا لأهميّتها في بناء شخصيّاتهم وتنمية قدراتهم على التفاعل الاجتماعيّ السليم. قال الله تعالى:
﴿ يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا من الصادقين﴾ (سورة التوبة: الآية 119)

▪ **التعاون:** بالتعاون تتوطّد علاقات الأخوّة بين أفراد المجتمع الإسلاميّ، حيث يشعرون بالمسؤوليّة اتّجاه الآخرين، وبالتّالي يحققون مصالحهم المشتركة بالتعاون والتكافل.[1] فقد أشار الإسلام إلى هذه القيمة وعمّمها في نصوصه لتشمل جميع الأفراد في المجتمع وجميع جوانب الحياة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **« والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.» (رواه مسلم).**

▪ **الصبر:** إنّ تعلّم الصبر والتخلّق به يقوّي الفرد ليواجه مصاعب الحياة وظروفها، فهو ضروريّ لكلّ عمل سواء كان دنيويّا أو أخرويّا وبه يستطيع الفرد مواصلة حياته ومشاكلها.[2]
والصبر قوّة خلقيّة من قوى الإرادة تمكّن الفرد من ضبط نفسه والتصرّف في الأمور بعقل واتّزان وتنفيذها في الزمن المناسب وبالطريقة المناسبة.[3]

▪ **الأخوّة:** هي قيمة دينيّة اجتماعيّة أسريّة، فقد أكّد الإسلام على ضرورة تكوينها بين الأفراد، لأنّها تحقق التعاون بين أفراد المجتمع، وبها يكون المجتمع قويّ. لقوله تعالى: **﴿ إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتّقوا الله لعلّكم ترحمون﴾ (سورة الحجرات: الآية 10)**

ويرى الغزالي " أنّ الألفة والأخوّة من الفضائل وهما ثمرة من ثمرات حسن الخلق كما أنّ التفرّق ثمرة سوء الخلق."[4]

▪ **الإيثار:** وهو نوع من التعاون مع الآخرين، ويمكن تقويته وتنميته عن طريق التعلّم، فبالتربية والتنشئة الاجتماعيّة يتمّ تعلّم واكتساب هذه القيمة.[5]

[1] عماد عادل أبو مغلي: **العلاقات الاجتماعيّة في القرآن الكريم**، دار الكندي، الأردن، 2008، ص 109 - 110.

[2] حسن شحاتة: **تعليم الدين الإسلاميّ بين النظريّة والتطبيق**، ط2، مكتبة الدار العربيّة للكتاب، القاهرة، 1996، ص 174.

[3] عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني: **الأخلاق الإسلاميّة وأسسها**، دار العلم، ط1، دمشق، 2002، ص 305.

[4] أحمد خواجة: **الآداب التعامليّة في فكر الإمام الغزالي**، المؤسّسة الجماعيّة للدراسات، بيروت، 1986، ص 83.

[5] جودة بني جابر: **علم النفس الاجتماعيّ**، دار الثقافة، عمان، 2004، ص 36.

▪ **التواضع:** هو سلوك يتعامل به الفرد مع الآخرين، فهو قيمة مهمّة في حياة الفرد تجعله يخضع للحقّ ويحترم رأي الآخرين، فالفرد المتواضع يتّصف بالصدق والعدل والشجاعة.

▪ **الأمانة:** هي سلوك أخلاقيّ مهمّ، وقد أكدّ الإسلام على هذه القيمة. قال الله تعالى: ﴿ **إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ **(سورة النساء: الآية 58)**

▪ **الصداقة:** هي قيمة أخلاقيّة واجتماعيّة، وهي وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعيّة، حيث لها تأثير كبير ومهمّ في ذلك، فاختيار الصديق الذي يتميّز بصفات وقيم جيّدة يعتبر عنصر مهمّ في عمليّة التنشئة لما له من تأثير في ذلك.

بعد تطرقنا إلى بعض الأمثلة من القيم الأخلاقيّة اكتشفنا أنّ هذه القيم مترابطة ومتكاملة، حيث نجد أنّها تكمّل بعضها البعض وكلّ قيمة مرتبطة بأخرى. فهي قيم إسلاميّة اجتماعيّة بها يتمّ توطيد العلاقات والروابط الاجتماعيّة في المجتمعات إذا سادت وانتشرت فيها وتعامل بها الأفراد وطبّقوها في حياتهم الاجتماعيّة.

6- اكتساب القيم التربويّة الإسلاميّة:

عمليّة اكتساب القيم التربويّة الإسلاميّة هي التي يتبنّى من خلالها الفرد مجموعة من قيم من الدين الإسلاميّ، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ المراحل الحاسمة في حياة الفرد، لأنّ ما يتمّ غرسه من القيم الدينيّة والمبادئ والخبرات المتعدّدة تظلّ مسؤولة عن تصرّفات الفرد وسلوكه في المستقبل، وراسخة وثابتة لدى الفرد.

إنّ الفرد يحتاج منذ حياته إلى من يوجّه سلوكه، فعمل المجتمع على ذلك من خلال عدّة مؤسّسات تشترك في غرس وتنمية القيم الدينيّة للأفراد، فاكتساب القيم هي عمليّة مشتركة بين جميع مؤسّسات التنشئة والتي تقع في عاتقها مسؤوليّة التربية الصحيحة والمتمثّلة في إكساب القيم الاجتماعيّة التربويّة والدينيّة مع توجيه وضبط السلوك. وهذا ما يذهب إليه **الإمام الغزالي** في تربية الطفل وإكسابه القيم الدينيّة، حيث يبدأ أوّلا بتهذيب العقل بالمعرفة وتهذيب النفس بالعبادة ومعرفة الله والتقرب منه، ولا تأتي

هذه الأمور إلّا عن طريق غرس القيم الدينيّة الصحيحة في صدور الصغار منذ نشأتهم، ويقول: " إنّ التربية الإسلاميّة يجب أن تبدأ في سنّ مبكّرة ذلك لأنّه في هذا السنّ يكون الصبيّ مستعدّا لقبول العقائد الدينيّة بمجرّد الإيمان بها لذلك عند تعلّمه الدين يبدأ بحفظ قواعده وأصوله وبعد ذلك في مراحل لاحقة يكشف له المربّي معانيه فيفهمه ثم يؤمن به ويصدّقه، وكلّما شبّ الطفل يرسخ الإيمان عنده بالتدرج عن طريق التلقين والمحاكاة ثم الإثبات والبراهين لكي يكون دينا قويّا راسخا.[1]

كما يرى **ابن خلدون** أنّ طريقة التدريس لها أثر كبير في غرس القيم الدينيّة وتنميتها لدى الطفل حيث أكّد على توجيه المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بالأمثلة الجيّدة " الواقعيّة " وبالفهم وبالإجمال بعد التفصيل والأخذ بالتدريج تبعا لاستعداد المتعلّم ومستواه. ويرى تقديم دراسة القرآن على غيره من الموادّ الدراسيّة في الصغر حتّى يشبّ الطفل على التربية الإسلاميّة وحتّى لا تطغى الماديّات على حياته الدراسيّة أو العامّة، كما أكّد على عدم استخدام الشدّة والقهر في التعليم وندّد بأساليب العنف.

يقول " خلف الأحمر ": بعث إليّ الرشيد في تأديب ولده محمّد الأمين فقال: يا أحمر إنّ أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه وثمرة قلبه، فصيّر يدك عليه مبسوطة وطاعته لك واجبة، فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين، أقرئه القرآن وعلّمه الأخبار وروّه الأشعار وعلّمه السنن،وبصره بمواقع الكلام وبدئه، وامنعه من الضحك إلّا في أوقاته (...) ولا تمرنّ بك ساعة إلّا وأنت مغتنم فائدة تفيده إيّاها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمعّن في مسامحته يستحلي الفراغ ويألفه، وقوّمه ما استطعت بالقرب والملاينة فإنّ أباهما فعليك بالشدّة والغلظة.[2]

7- أهميّة القيم التربويّة الإسلاميّة:

للقيم التربويّة الإسلاميّة أهميّة بالغة في حياة الفرد والمجتمع لأنّها تمثّل ركنا أساسيّا في تكوين العلاقات بين الأفراد، وتساهم بشكل فعّال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، إضافة إلى أنّها تشكّل معايير وأهدافا تنظّم سلوك الجماعة وتوجّهه، كما أنّها للفرد بمثابة دوافع محرّكة لسلوكه ومحدّدة لهذا السلوك، وأنّها من الأبعاد المكوّنة لشخصيّته فهي تؤدّي دورا فعّالا في تكامل الشخصيّة المسلمة وتصل بها إلى كلّ تقدّم ورقيّ، وتجعل منها شخصيّة واعية وفاعلة في مجتمعها.   حيث ينظر للشخصيّة الإسلاميّة بأنّها: "

---

[1] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: **إحياء علوم الدين**، المكتبة العصرية، ج3، بيروت، 2005، ص 94 - 97.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون: **مقدّمة ابن خلدون**، دار الكتب العلميّة، ط9، بيروت، 2006، ص 464.

البناء الكليّ الممثّل لكيان الإنسان جسما وعقلا وروحا، وما ينتظم ذلك من أبعاد عقديّة وجسميّة وروحيّة وخلقيّة وقيميّة، محدّدة بتعاليم الإسلام المتضمّنة في القرآن العظيم والحديث النبويّ الشريف "[1].

الفصل الثاني: القيم التربويّة والدينيّة

كما تبدو أهميّة هذه القيم في قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتّزان سلوكه وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة والموازنة بين مصالحه الشخصيّة ومصلحة المجتمع، وتقديم المصلحة العامّة على الخاصّة.[2]

فالتربية تشتق أهدافها من القيم التربويّة الإسلاميّة التي لها الأثر الكبير في المجتمع لما تقوم به من توحيد لأفراد المجتمع وتماسكهم. لذلك تهتمّ التربية بهذه القيم لاتّصالها بها اتّصالا مباشرا عن طريق الأهداف التربويّة التي تسعى إلى تحقيقها في المتعلّم، فتكوينها لدى الفرد لا يقلّ أهميّة عن المعلومات والأفكار التي نزوّده بها، لأنّ هذه القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، وتكون بمثابة المعيار الذي نقيم به هذا العمل.[3] فهي تعدّ من المفاهيم الجوهريّة في جميع ميادين الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة التي تمسّ العلاقات الإنسانيّة بكلّ صورها، وذلك لأنّها ضرورة اجتماعيّة ومعايير وأهداف لابدّ أن نجدها في كلّ مجتمع منظّم، حيث تعبّر هذه القيم عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعيّة والنظم الاجتماعيّة.[4]

وتقوم هذه القيم بالربط بين أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتّى تبدو متناسقة، كما تعمل على إعطاء النظم الاجتماعيّة أساسا عقليّا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.[5]

كما تكمن أهميّة القيم التربويّة الإسلاميّة في كون أنّ مصدرها هو الدين الإسلاميّ الذي يتّصف بالشمول والتنظيم في أموره وقواعده.

وخلاصة القول في أهميّة القيم التربويّة الإسلاميّة أنّها تجعل القيم الدينيّة والأخلاقيّة في أعلى السلّم القيميّ، والقيم الماديّة – رغم أهميّتها للحياة – في مرتبة أقلّ، وهذا لا يعني إهمالها، فبالتوفيق بينها تكون شخصيّة الفرد والمجتمع بصفة عامّة متوازنة وواعية.

---

[1] ماجد زكي الجلّاد: **تدريس التربية الإسلاميّة**، دار المسيرة، الأردن، 2004، ص 64.

[2] سيّد أحمد طهطاوي: المرجع السابق، ص 24.

[3] المرجع نفسه، ص 44.

[4] فوزيّة دياب: المرجع السابق، ص 16.

[5] ضياء زاهر: المرجع السابق، ص 32.

وبالرغم من تعدّد واختلاف وتنوّع تعريفات وأبعاد القيم و" القيم التربويّة والدينيّة " التي تمّ التطرّق إليها في هذه الدراسة باعتبارها جزء مهمّ فيها التي وجدنا فيها تداخل وتشابك كبيرين، وهذا ما صعب علينا الأمر في تحديدها وتصنيفها من خلال النقاط والعناصر التي تطرّقنا إليها كأيّ صعوبة من الصعوبات التي تواجه الباحثين في بحوثهم ودراساتهم، غير أنّ هناك نقاط اتّفاق والتقاء بين القيم بصفة عامّة والقيم التربويّة والدينيّة بصفة خاصّة متّفق عليها تتمثّل فيما يلي:

- أنّها أحكام ومعايير وقوانين ومبادئ ومفاهيم ومعتقدات تحكم سلوك أفراد المجتمع وبناء عليه تكون مكانة الفرد في المجتمع سواء أكان مرغوبا فيه أو العكس.
- أنّها توجّه أفراد المجتمع نحو أهداف معيّنة تسعى لتحقيق الخير والتقدّم والازدهار للمجتمع، وبالتّالي هي الأساس الذي تنطلق التربية منه في وضع الخطط والأهداف.
- أنّها تنبثق من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
- أنّها تعمل كالميزان تزن أعمال الأفراد، وبالتّالي تحدّد ما هو مرغرب فيه و العكس، وتحدّد ما هو مقبول وما هو غير مقبول.
- أنّها ملزمة لأفراد المجتمع ومن يخالفها يعدّ منحرفا عن المثل العليا التي يؤمن بها أفراد المجتمع ويسعون لتحقيقها، فهي ضروريّة وهامّة لأفراد المجتمع.
- أنّ مصدرها في أيّ مجتمع هو الدين السائد فيه سواء أكان الدين سماويّا – من عند الله – أو وضعيّا – من وضع البشر – فالدين الإسلاميّ الشامل فوق كلّ دين، بنظامه ومبادئه هو المصدر الأساسيّ لكلّ أنواع القيم " التربويّة والدينيّة " منها، التي هي محور دراستنا.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكننا القول بأنّنا توصّلنا إلى أنّ القيم باختلافها سواء كانت تربويّة أو دينيّة أو غيرها هي أحكام معياريّة توجّه سلوك أفراد المجتمع، غير أنّ هناك اختلافا في مفهوم القيم عند الباحثين، شأنه من ذلك شأن العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة التي يكثر فيها الاختلاف على تعريف المفاهيم، ولهذا كان من الصعب أن نجد تعريفا واحدا لهذه القيم يجمع عليه الباحثون، فقد اختلفت وجهات النظر في تحديد مفهومها من الناحية الاصطلاحيّة، والسبب في ذلك أنّ كل باحث ينظر إلى تعريفه من خلال تخصّصه وثقافته، فاختلفت المفاهيم باختلاف التخصّصات. فقد أصبح مفهوم القيم نقطة تلاقي مختلف العلوم الاجتماعيّة، فنجد أنّ كل علم منها قد تناوله واستخدمه بمعنى يختلف عن المعنى الذي أخذ به علم آخر، ممّا أدّى إلى نوع من الغموض.

والآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد بأنّ ما يسمّى قيما ليس في الواقع سوى إشارات انفعاليّة، ومجرّد تعبيرات صوتيّة من ناحية، وبين الاعتقاد من ناحية أخرى بأنّها المعايير القبليّة العقليّة الضروريّة، ويقوم على أساسها كلّ من الفنّ والعلم والأخلاق. وهذا كلّه يرجع إلى عدم وجود مصدر أساسيّ يرجعون إليه القيم، لذلك كان اختلافهم أكثر من اتّفاقهم.

وفي الأخير نستطيع القول أنّ القيم بصفة عامّة والقيم التربويّة والدينيّة بصفة خاصّة تكمن أهميّتها لأفراد المجتمع في كونها تحكم حياة الأفراد وتوجّههم لما فيه صلاح لحياتهم، ومن هنا نجد أنّ هذه القيم استحقّت الدراسة نظرا لأهميّتها الكبيرة للمجتمع خاصّة المجتمع المسلم الذي يستمدّ قيمه من الوحي الذي يعدّ المصدر الأساسيّ للحكم على القيم التي يتمسّك بها أفراده، وينطلقون في أعمالهم بناء عليها، رغبة في خدمة أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، ويتلقّون هذه القيم من خلال تعاملهم مع أفراده صغارا

وكبارا، فالقيم هي الإطار المرجعيّ الذي يحكم علاقات أفراد المجتمع ببعضهم البعض ويحقّق تماسكه عن طريقها.



الفصل الثالث:

الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

⮝تمهيد

⮝المبحث الأوّل: الإجراءات المنهجيّة للدراسة الميدانيّة

1 - مجتمع البحث وعيّنته.
2 - المنهج المستخدم.
3 - الدراسة الاستطلاعيّة.
4 - مجالات الدراسة.
5 - التقنيّات المستعملة في البحث.
6 - خصائص العيّنة.

⮝المبحث الثاني: الاندماج في النشاط الجمعويّ والقيم التربويّة والدينيّة

1 - الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة التواضع.
2 - الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة الصدق.

3 - الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة التعاون.

4 - الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة الصبر.

5 - الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة إتقان العمل.

6 - الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة الانضباط.

❖ **نتائج الفرضيّة الأولى**

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

تمهيد:

بعد تعرّضنا إلى الخلفيّة النظريّة السوسيولوجيّة التي تمّ الاعتماد عليها في إنجاز هذا البحث سوف نتعرّض في هذا الفصل إلى الجانب المنهجيّ للدراسة الميدانيّة، فالبحث السوسيولوجيّ لا يكمن في جمع التراث النظريّ والإطّلاع على البحوث والدراسات السابقة، وإنّما يكمن في الجانب الميدانيّ الذي يعتبر جزء مهمّا وأساسيّا في هذا البحث، والذي يمكّن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع الذي تقام عليه الدراسة، وذلك لا يمكن إلّا من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجيّة للدراسة التي سنتطرّق إليها في عناصر هذا الفصل وتتمثّل في الإشارة إلى مجتمع البحث والعيّنة المدروسة، والتعرّض إلى المنهج الذي تمّ استخدامه، بالإضافة إلى ذلك التطرّق إلى الدراسة الاستطلاعيّة ومجالات الدراسة التي تتعلق بالمجال المكانيّ والبشريّ والزمنيّ، ثمّ عرض التقنيّات أو الأدوات المستعملة وخصائص العيّنة. ومن خلال هذه الإجراءات سنحاول الإلمام بالجانب المنهجيّ للدراسة الميدانيّة في المبحث الأوّل لهذا الفصل، كما سنحاول القيام بتحليل الفرضيّة الأولى في المبحث الثاني له.

المبحث الأوّل: الإجراءات المنهجيّة للدراسة الميدانيّة

1- مجتمع البحث وعيّنته:

يعرّف مجتمع البحث بأنّه: " مجموعة عناصر لها خاصيّة، أو عدة خصائص مشتركة، تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث والتقصّي. "[1]

ومن الصعوبات التي تواجه الباحث الاتّصال بجميع المعنيّين بالدراسة لجمع المعلومات والمعطيات منهم حول موضوع الدراسة، لذلك لابدّ على الباحث أن يلجأ إلى استخدام العيّنة التي تمثّل المجتمع الأصليّ للدراسة حتّى يتمكّن من أخذ صورة مصغّرة ودقيقة عن الظاهرة المدروسة.

وتعرف العيّنة على أنّها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصّة لكي تمثّل المجتمع تمثيلا صحيحا، ويتمّ هذا الاختيار بسبب صعوبة

إجرائه على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عمليّة واقتصاديّة.[2]

كما تعرف العيّنة بأنّها: " مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانيّة، وهي تعتبر جزء من الكلّ، بمعنى أنّه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع الأصليّ على أن تكون ممثّلة له. "[3]

وفي هذه الدراسة استخدمنا واخترنا العيّنة الحصصيّة، حيث أنّها تستخدم عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس، أي أنّه يكون مقسما إلى فئات أو مجموعات وفق متغيّرات معيّنة.[4] وهذا ما يتميّز به مجتمع بحثنا، لذا وقع اختيارنا على العيّنة الحصصيّة. ويتطلّب هذا النوع من العيّنات معرفة صفات مجتمع البحث قبل كلّ شيء لكي يستطيع الباحث تصنيفه إلى جماعات أو وحدات اجتماعيّة متعدّدة - على أن يكون هذا التصنيف خاضعا لأهداف البحث - كأن يقوم بتصنيف مجتمع البحث حسب السنّ والمستوى التعليميّ والحالة المدنيّة والنوع ...، بعد ذلك يأخذ الباحث حصّة ثابتة من كلّ فئة اجتماعيّة ومن ثمّ يجمع المعلومات المطلوبة من أفراد كلّ حصّة بشكل كيفيّ وليس عشوائيّ.[5]

---

[1] موريس أنجرس: **منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الإنسانيّة - تدريبات عمليّة -** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص 298.

[2] عزيز داود: **مبادئ البحث العلميّ والتربويّ**، دار أسامة، الأردن، 2005، ص 58.

[3] رشيد زرواطي: **منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيّة**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 181.

[4] طلعت إبراهيم لطفي: **أساليب وأدوات البحث الاجتماعيّ**، دار غريب، القاهرة، 1995، ص 70.

[5] معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004، ص 209.

ونظرا لعدم وجود إطار إحصائيّ دقيق و كبر حجم مجتمع الدراسة وانتشاره، فقد تمّ اختيار هذا النوع من العيّنة التي رأيناها الأنسب في هذه الدراسة الميدانيّة.

وعندما قمنا بالمعادلة الإحصائيّة التالية: العدد الإجماليّ في النسبة مقسّمة على مئة، توصّلنا إلى عيّنة مكوّنة من (200) امرأة منخرطة في الجمعيّة.

2- المنهج المستخدم:

تحتاج كلّ دراسة علميّة إلى منهج يقودها للوصول إلى نتائج وحقائق متوخّاة من هذا البحث، ففي الموضوعات السوسيولوجيّة لابدّ على الباحث تطبيق منهج يكون مناسبا لطبيعة الموضوع.

" لا توجد طريقة علميّة فريدة تقود الباحث للوصول إلى الحقيقة، وفي الواقع ليس من السهل في العلوم الاجتماعيّة إيجاد المنهج الذي يحدّد بدقّة حقيقة الظواهر الاجتماعيّة، والمنهج مهما اختلف نوعه

هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معيّنة. " [1]

وعرّف المنهج " بأنّه الطريق المنظّم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنسانيّ في دراسة مشكلة أوموضوع في مجالات العلوم عموما بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم " [2] ، وبالتّالي " المنهج هو ضروريّ للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث على ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث." [3]

حيث تتعدّد مناهج البحث في علم الاجتماع، والتي من بينها الوصفيّة والتفسيريّة أو الكميّة والكيفيّة أو الذاتيّة والموضوعيّة إلى غير ذلك من المناهج[4] التي اختلف الباحثون في تصنيفها وتوظيفها في بحوثهم.

فاختيار المنهج يختلف حسب المواضيع، ولكلّ منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كلّ باحث في ميدان اختصاصه.

[1] عمّار بحوش: **دليل الباحث في المنهجيّة وكتابة الرسائل الجامعيّة**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1985، ص 23.

[2] حمدي رجب عطيّة: **الأصول المنهجية لإعداد البحوث والرسائل الجامعيّة**، دار النهضة العربيّة، القاهرة، 2002، ص 31.

[3] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيّة**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 109.

[4] محمد محمود الجوهريّ: **أسس البحث الاجتماعيّ**، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2009، ص 363، 364.

وحسب طبيعة هذا الموضوع والغرض منه المتمثّل في محاولة التحقق من فرضيّاته المقترحة في هذه الدراسة عن طريق إجراء المقاربة الميدانيّة، تمّ استخدام **" المنهج الكميّ "** الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو موضوع البحث، على أن تكون عملية الوصف بالضرورة هي تتبّع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدقّ تفاصيله وجزئيّاته والتعبير عنها كيفيّا وكميّا.

تعبيرا كيفيّا وذلك بوصف حال الظاهرة المدروسة، وتعبيرا كميّا وذلك عن طريق الأعداد والنسب والدرجات والتقديرات التي تعبّر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر. [1]

حيث تمّ اختيار المنهج الكميّ الذي يعتمد على التحليل، واعتمدنا التحليل الكميّ لأنّه أدقّ وسيلة تمكّننا من جمع المعلومات الخاصّة بالبحث ومقارنتها ببعضها البعض ضمن عناصر متعدّدة ومتنوّعة. وهو منهج تحليليّ يمكّن الباحث من استخراج إحصائيّات تصف السلوك في موقف اجتماعيّ أو في نسق اجتماعيّ معيّن، من مادّة غير كميّة مثل: المقابلات غير المقنّنة، أو الاستمارة أو مذكّرات تسجيل

الملاحظات الميدانيّة. [2] وهو ما يناسب نوع دراستنا هذه ويسمح لنا بالوصول إلى نتائج أكثر دقّة ومصداقيّة.

" فالدراسات التحليليّة لا تقف عند مجرّد جمع البيانات والحقائق، بل تتّجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميّا وكيفيّا بهدف الوصول إلى نتائج نهائيّة يمكن تعميمها. " [3]

3- الدراسة الاستطلاعيّة:

قبل الشروع في البحث حاولت القيام بإجراء دراسة استطلاعيّة حول الموضوع واستكشافه، حيث " يتضمّن الاستكشاف عمليّات القراءة، والمقابلات الاستكشافيّة " [4] والهدف من ذلك هو الإحاطة بالظاهرة المراد دراستها وبما يتعلّق بها من أبعاد ومتغيّرات ومؤشّرات والاستفادة منها. وشمل هذا البحث

[1] أحمد عياد: **مدخل لمنهجيّة البحث الاجتماعيّ**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط2، بن عكنون الجزائر، 2009، ص 61.

[2] محمد محمود الجوهريّ: المرجع السابق، ص 168.

[3] محمد شفيق: **البحث العلمّي**، المكتب الجامعيّ الحديث، الإسكندريّة، 2001، ص 108.

[4] ريمون كيفي ولوك كمنبهود: **دليل الباحث في العلوم الاجتماعيّة**، تر: يوسف الجباعي، المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، 1997، ص59.

الاستطلاعيّ عمليّات القراءة، وذلك من خلال زيارة المكتبات، ومحاولة مسح فهارسها والإطّلاع عليها، وقراءة ما أمكن ممّا كتب حول موضوع الدراسة وما يتعلق به.

بالإضافة إلى القيام بمقابلات استكشافيّة، وذلك بإجراء عدّة لقاءات ومقابلات مع أفراد مجتمع البحث، والأشخاص المعنيّين بالبحث، والمختصّين في موضوع الدراسة.

4- مجالات الدراسة:

أوّلا: المجال المكانيّ:

- تعريف مختصر لولاية غرداية:

تعتبر ولاية غرداية من ولايات التقسيم الوطنيّ التي أنشئت طبقا للتنظيم الإقليميّ لعام 1984، وتمتدّ هذه الولاية على مساحة 649 86 كيلومتر مربّع، تحدّها شمالا ولاية الأغواط وجنوبا ولاية تمنراست ومن الجنوب الغربيّ ولاية أدرار ومن الشمال الغربيّ ولاية البيض ومن الشرق ولاية ورقلة، حيث يسكنها حوالي 200 ألف نسمة، وتنقسم هذه الولاية إلى 13 بلدية وهي: غرداية، متليلي، المنيعة، بريّان،

القرارة، العطف، بنورة، الضاية بن ضحوة، زلفانة، سبسب، حاسي الفحل، المنصورة الجديدة وحاسي القارة.

وشكل هذه المنطقة الجغرافيّ هو وحدة متكاملة من حيث المظهر الطبيعيّ إذ يجعل من الشبكة منطقة جغرافيّة طبيعيّة متميّزة، ويزيد من هذا المظهر التكوين العمرانيّ الجميل لقراها. بعدما كانت غرداية في زمن مضى مركزا للقوافل فقط، أصبحت شيئا فشيئا مركزا حضاريّا هامّا في الصحراء الجزائريّة وهي اليوم تشتهر بمكانة عالية على المستوى الوطنيّ لكونها مفترق طرق تجاريّ في الصحراء الكبرى ومركزا صناعيّا ذا شهرة وطنيّة وملتقى سياحيّا خلّابا، وهي متميّزة كذلك بمطارها الدوليّ ممّا جعلها بلدا مفضّلا للإقامة لكثير من المواطنين الجزائريّين إضافة إلى ذلك هي منطقة سياحيّة. [1]

---

[1] مصطفى إبراهيم رمضان: **خواطر حول الوضعيّة الاجتماعيّة والعلاقات الإنسانيّة في غرداية** ، مكتبة الأخضر الدهمة، متليلي، دون تاريخ، ص 10.

اخترنا ولاية غرداية لتكون مجموعة من الجمعيّات التي فيها مكانا لدراستنا هذه، والتي تمثلت في الجمعيّات الثلاثة التالية:

1 -**جمعيّة القمر التعليميّة:** هي جمعيّة اجتماعيّة ثقافيّة تعليميّة، تأسّست في 1 جوان 2005 من طرف بعض الأخوات، حيث أنّها فكرة لكنّها تجسّدت في الواقع بفضل طموح وإرادة مؤسّسيها منهنّ: المعلّمة متّاس نورة، الشحمة يمينة، عائشة بن حسين والمشرفة شحيمة فريدة. تقع هذه الجمعيّة وسط بلديّة ضاية بن ضحوة - شارع العريش -، تتضمّن عدّة أنشطة ثقافيّة وتعليميّة، تحت ظروف ووسائل بسيطة تبرّعت بها بعض الأخوات، من بين هذه الأنشطة: تعليم الخياطة، الحلاقة، غرزة الحساب، مكرامي، كروشي، تدابير منزليّة. كما يوجد قسم روضة الأطفال وأقسام لدعم الابتدائيّ والمتوسّط في مادّتي الرياضيات والفرنسيّة، بالإضافة إلى قسم محو الأميّة الذي ينشط لتعليم النساء الأميّات. وكلّ هذه الأنشطة يشرف عليها معلّمات ذوات خبرة أردن بفضل عزيمتهنّ أن يمنحن ما تعلّموه للجيل القادم، فلقد شهدت هذه الجمعيّة إقبالا جيّدا لجميع المستويات (من الجامعيّات إلى الماكثات في البيت.... وحتّى العاملات...)، حيث تهدف إلى ترقية المرأة والاهتمام بها من كلّ الجوانب.

2 -**جمعيّة الحرف والصناعة التقليديّة:** هي جمعيّة ثقافيّة، تأسّست سنة 2009، تقع ببلديّة غرداية بحيّ ثنيّة المخزن، حيث تنشط في:

- النسيج التقليديّ.

- الأطباق التقليديّة.
- الخياطة التقليديّة والطرز التقليديّ والحلاقة.
- والمشاركة في المعارض محليّا، جهويّا ووطنيّا.
- النقش على الخشب.
- الجلود والنحاس.

ويتمثّل دورها في التنسيق مع المرأة الماكثة في البيت، أمّا هدفها فهو الحفاظ على التراث الثقافيّ والصناعة التقليديّة.

3 -**جمعيّة الوحدة:** هي جمعيّة ثقافيّة اجتماعيّة تأسست عام 1978 واعتمدت سنة 1979، تقع ببلديّة غرداية بحي " عين لوبو"، ولها عدّة أنشطة في المجالين الاجتماعيّ والثقافيّ تتمثّل في:

- محو الأميّة وروضة الأطفال.
- تحفيظ القرآن وتعليم أحكامه.
- إصدار مجلّة ثقافيّة " الشروق ".
- النشاط النسويّ، والمتمثّل في: تعليم الحرف اليدويّة (طرز، خياطة....)، تربّصات صيفيّة في كلّ مجالات المرأة، ندوات في مجال توعية المرأة (الجانب الصحيّ، التربويّ والدعويّ).
- إقامة حفلات الختان والأعراس الجماعيّة.
- حملات التبرّع بالدم.

وتهدف هذه الجمعيّة من خلال هذه الأنشطة إلى الربط ما بين الأصالة، والحداثة والحفاظ على الموروث الثقافيّ.

ثانيًا: المجال البشريّ:

شملت الدراسة النساء المنخرطات اللواتي يمارسن أنشطتهنّ في بعض الجمعيّات بولاية غرداية، حيث بلغت العيّنة 200 امرأة منخرطة.

ثالثا: المجال الزمنيّ:

لقد بدأت الدراسة الاستطلاعيّة الميدانيّة والاحتكاك بالميدان منذ شهر ماي 2011 إلى غاية ديسمبر 2011، وتمّ خلال هذه الفترة جمع المعلومات اللازمة حول الجمعيّات النسويّة وأنشطتها وذلك لتحديد المجال المكانيّ من خلال اختيار بعض الجمعيّات لكي تقام عليها الدراسة، وكذا معرفة حجم العيّنة

وتحديده ومعرفة كيفيّة اختيارها، والقيام بالعديد من المقابلات مع رؤساء الجمعيّات وناشطاتها وبعض المنخرطات فيها لجمع المعلومات والمؤشّرات لتوظيفها في الدراسة، خاصّة لضبط أسئلة الاستمارة والعيّنة التي ستوزّع عليها، حيث تمّ اختبار الاستمارة وتعديل بعض أسئلتها وتدقيقها، من شهر مارس 2012 إلى غاية شهر ماي 2012، لكي يتمّ توزيع استمارات الدراسة المضبوطة والنهائيّة واسترجاعها خلال شهري جوان وجويلية 2012.

5- التقنيّات المستعملة في البحث:

نجد عدّة عوامل تلزم الباحث اختيار نوع أدوات وتقنيات الدراسة الخاصّة ببحثه وهي نوع الدراسة في حدّ ذاتها والمنهج المستخدم، ونظرا لصعوبة هذا النوع من الدراسة توجّب علينا الاعتماد على مجموعة من التقنيات للإلمام بجميع جوانب الموضوع وهي أدوات جمع البيانات التالية:

أ -الملاحظة: " Observation "

قبل أن تكون الملاحظة تقنية علميّة فهي ممارسة اجتماعيّة [1] تكتسي أهميّتها من كونها طريقة خاصّة لفهم النشاط البشريّ [2] فهي من أهمّ الأدوات الرئيسيّة التي تستخدم في البحث العلميّ، ومصدرا أساسيا للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وفي البحث السوسيولوجي قد تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعيّة والاستكشافيّة، وذلك لتحقيق أهداف معيّنة يجب على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار قبل الانطلاق والشروع في تطبيقها، كما أنّها شرط مسبق لبناء أحسن بحث ميدانيّ بواسطة المقابلات أو الاستمارات. [3]

فالملاحظة أداة هامّة من أدوات جمع البيانات، ومن الصعب أن نتصوّر دراسة جادّة للسلوك الاجتماعيّ لا تؤدّي فيها الملاحظة دورا مهمّا، وممّا يزيد من أهميّة الملاحظة أنّها يمكن أن تستخدم في جميع أنواع البحوث الاجتماعيّة. [4]

حيث يعرّف بعض علماء المناهج الملاحظة على أنّها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة. [5]

والملاحظة في هذه الدراسة استخدمت عند إجراء الزيارات الميدانيّة سواء في فترة القيام بالدراسات الاستطلاعيّة المبدئيّة التي ساعدتنا في صياغة فرضيّات بحثنا، أو عند توزيع الاستمارات على المنخرطات في الجمعيّات، ومن خلال ذلك تمّ ملاحظة ما لم يتمّ معرفته من المنخرطات انطلاقا من

---

[1] A, M. Ardorio et P. Fournier **:l'enquête et ses méthode - l'observation directe -**, Ed NATHAN, Paris, 2001, p 05.

[2] Alain BLANCHET et autres, **les techniques d'enquête en science sociales**, Dunod, Paris, 2005, P.21

[3] فيصل دليو وآخرون: **أسس المنهجيّة في العلوم الاجتماعيّة**، دار البحث، قسنطينة، 1999، ص 195، 197.

[4] طلعت إبراهيم لطفي: **أساليب وأدوات البحث الاجتماعيّ**، دار غريب، القاهرة، 1995، ص 77.

[5] غريب محمد سيّد أحمد: **تصميم وتنفيذ البحث العلميّ**، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 1980، ص 259 – 260.

تصرّفاتهنّ وحركاتهنّ وردود أفعالهنّ أحيانا عند الإجابة عن أسئلة الاستمارة وملاحظة تصرّفات الناشطات عند مقابلتهنّ.

ب- المقابلة: " Interview "

تعتبر المقابلة وسيلة وأداة جيّدة لجمع المعلومات خاصّة عند قيامنا بالدراسة الاستكشافيّة [1] وتعرّف على أنّها محادثة هادفة بين طرفين، فهي عبارة عن تفاعل لفظيّ يتمّ عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الباحث أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات أو المبحوثين، والحصول على بعض البيانات التي تتعلّق بموضوع بحثه.

وقد قمنا في هذا البحث بالعديد من المقابلات بمختلف أنواعها للوصول إلى أكبر حجم من المعلومات وأدقّ تفسير للملاحظات مع محاولة التأكّد من الفرضيّات المقترحة. وكانت هذه المقابلات مع رؤساء الجمعيّات من أجل معرفة عدد المبحوثين وتوزيعهم في الجمعيّات ومعرفة عددهم في كلّ نشاط من أنشطة الجمعيّات المختلفة، ومعرفة بعض المعلومات التي تمّ توظيفها في دراستنا، ومع العديد من الناشطات من أجل وضع أسئلة الاستمارة التي تتعلّق بأنشطة الجمعيّات والمنخرطات فيها وبطريقة معاملة الناشطات، ومعرفة بعض المؤشّرات حول ذلك والتي لم يتمّ الانتباه إليها من قبل وتمّ معرفتها بعد إجراء هذه المقابلات. بالإضافة إلى ذلك أجرينا في هذه الدراسة العديد من المقابلات الشخصيّة مع المنخرطات في الجمعيّات أثناء توزيع الاستمارات حتّى يتمكّن للمبحوثات الإجابة على كلّ أسئلة محاور الاستمارة وبدقّة وموضوعيّة.

ج- الاستمارة: " Questionnaire "

تعتبر الاستمارة " تقنية لإعداد وجمع البيانات المرقمة بأخذ شكل سلسلة من الأسئلة والبيانات المعدّة مسبقا وتوضع بطريقة موحّدة توجّه إلى عيّنة من الأفراد، تمكّننا من إعداد روابط إحصائيّة تفسّر ممارساتهم واتّجاهاتهم أو آرائهم انطلاقا من وضعيّتهم في المجال الاجتماعيّ."[2]

[1] فايز جمعة النجار وآخرون: **أساليب البحث العلميّ - منظور تطبيقيّ -** ، دار حامد، عمان، الأردن، 2008، ص 63.

[2] E. Savaers : **Méthodes des science social**, Edition ellipses, Paris, 2006 , p 37.

فهي الأداة الملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن، وتقدّم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل مجموعة من الأفراد المعنيّين بموضوع البحث.[1]
فهي دليل مرشد يمكّن الباحث الاجتماعيّ من استجواب أفراد العيّنة بطريقة سليمة وهادفة وموصلة إلى حقائق موضوعيّة وصحيحة.

وفي هذه الدراسة تمّ توظيف هذه الأداة، فبعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعيّة تكوّنت لدينا بعض الأفكار وتوضّحت لنا بعض المؤشّرات تمّ من خلالها بناء الاستمارة التي تمّ اختبارها على عيّنة تجريبيّة لمعرفة مدى قدرتها على جمع المعلومات والبيانات المطلوبة، ومعرفة مدى دقتها، ومن جرّاء ذلك تمّ تعديل بعض الأسئلة في صياغتها ومحتوياتها، كما تمّ حذف بعض الأسئلة التي ليست لها دلالة بالنسبة للبحث، وبعد ذلك تمّ البناء النهائيّ للاستمارة، لتأتي مرحلة توزيع الاستمارات على المنخرطات المعنيّات في الجمعيّات.

فقد تمّ بناء الاستمارة وفق أهدافها والمتمثّلة في الحصول على معلومات تتعلّق بإشكاليّة البحث والقيام بعمليّة التحليل البعديّ للمفاهيم للوصول إلى المؤشّرات التي من خلالها تمّ وضع أسئلة الاستمارة على شكل محاور وهي:

1 -البيانات الشخصيّة.
2 -أسئلة تتعلّق بالقيم التربويّة والدينيّة.
3 -أسئلة تتعلّق بالاندماج في أنشطة الجمعيّات.
4 -أسئلة تتعلّق بالعلاقة مع الناشطات.

حيث تتضمّن هذه الاستمارة 59 سؤالا، تنوّعت هذه الأسئلة من المغلقة إلى متعدّدة الاختيارات وذلك

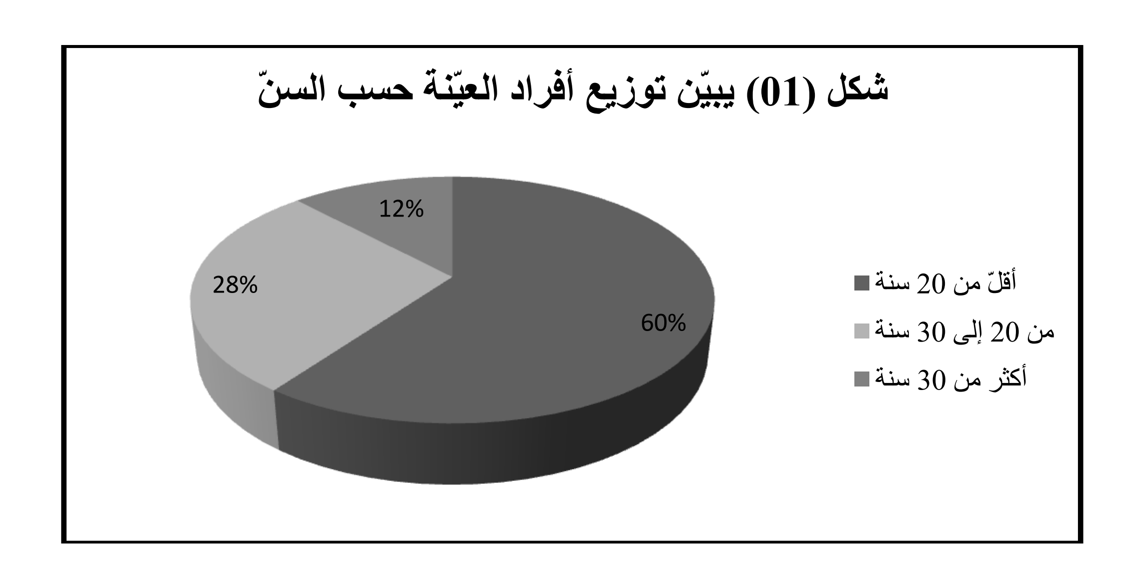
لتيسير الإجابة على المبحوثات، إضافة إلى وجود بعض الأسئلة المفتوحة.

6- خصائص العيّنة:

[1] دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلميّ مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان، الأردن، 1996، ص 125.

كلّ عيّنة بحث لها خصائص تتميّز بها، والتي يتمّ توظيفها في الدراسة الميدانيّة لهذا البحث، ومن أهمّ الخصائص التي تميّز عيّنة بحثنا:

1 -السنّ: يعتبر السنّ من أهمّ الخصائص المميّزة لعيّنة هذا البحث، وتنقسم هذه العيّنة من حيث السنّ إلى:



شكل (01) يبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب السنّ

تمّ اختيار ووضع هذه الفئات العمريّة الموضّحة في الجدول السابق، نظرا لتناسبها وتوافقها مع أعمار المنخرطات في هذه الجمعيّات.

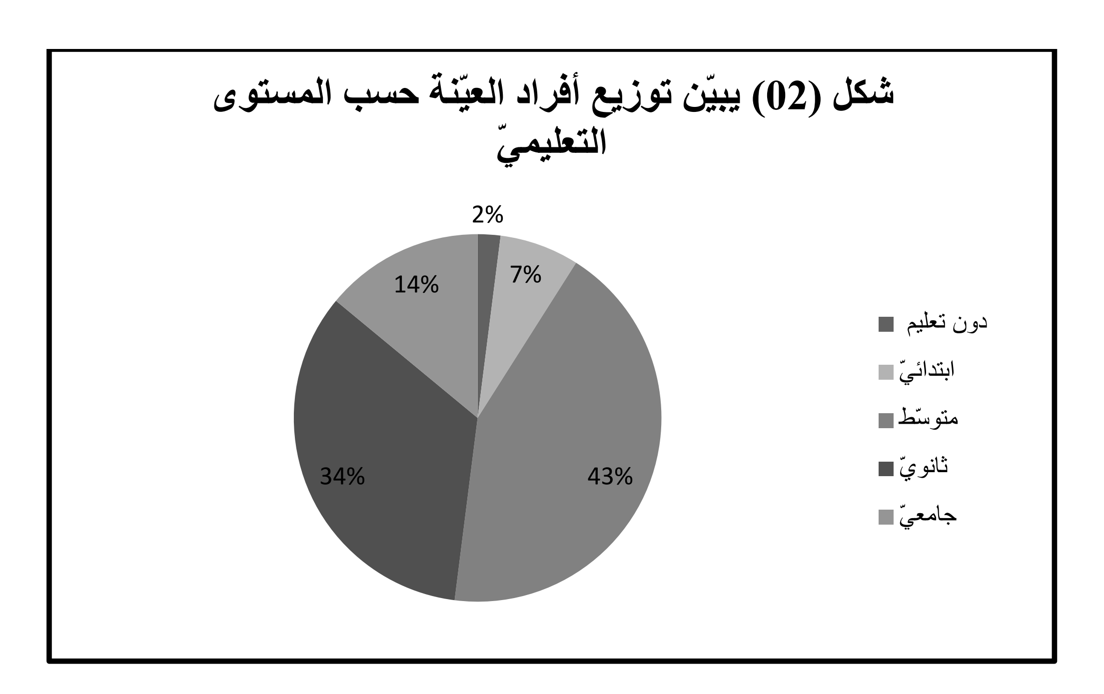
ومن خلال هذا الشكل يتّضح أنّ النسبة الكبيرة من المبحوثات تتمركز أعمارهنّ في الفئة التي يقلّ سنّها عن 20 سنة وبنسبة 60 %، تليها الفئة التي تتراوح أعمارهنّ بين 20 – 30 سنة حيث بلغت نسبتهنّ 28 %، بينما أقلّ نسبة من المبحوثات كانت في الفئة التي يفوق سنّها 30 سنة والتي قدّرت %12.

بعد التحليل الإحصائيّ للجدول يتبيّن أنّ نسبة انخراط المرأة في الجمعيّات النسويّة تتناقص كلّما زاد سنّها، فنجد أن معظم النساء المنخرطات صغيرات في السنّ، ويعود ذلك لكون المرأة كلّما زاد سنّها زادت مسؤوليّاتها في الحياة اليوميّة باعتبارها في أغلب الأحيان امرأة متزوّجة وعندها أولاد، وهذا ما

يجعلها تنشغل أكثر بأمورها الأسريّة والمنزليّة وبالتالي عدم تفرّغها لانخراطها في الجمعيّات، أمّا الصغيرات في السنّ فيعود سبب كثرتهنّ لقلّة مسؤوليّتهنّ من جهة، ومن جهة أخرى كونهنّ في إطار

التكوين يسعين إلى تعلّم الحرف ومتطلّبات الحياة استعداد وتهيّؤا لتكوين وبناء أسر وإثبات ذاتهنّ مع اكتساب أمور تساعدهنّ في حياتها المستقبليّة.

2 -المستوى التعليميّ: يعتبر المستوى التعليميّ من أهمّ الخصائص المميّزة لعيّنة هذا البحث، وتنقسم هذه العيّنة من حيث المستوى التعليميّ إلى:

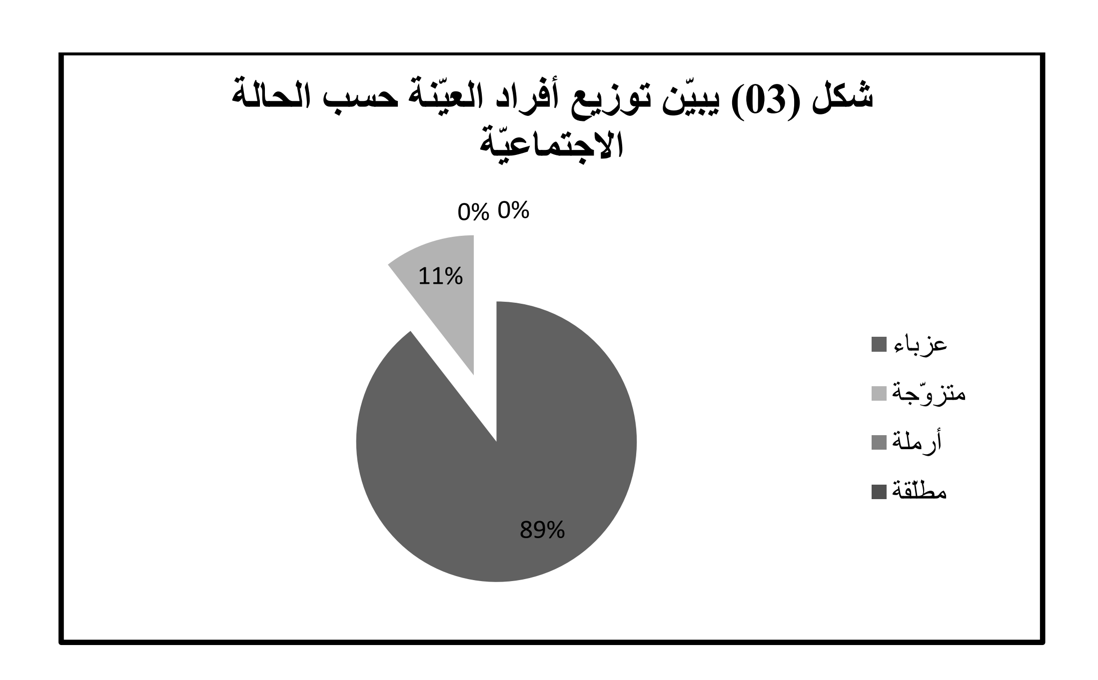


من خلال هذا الشكل يتّضح أنّ النسبة الأكبر تعود للمبحوثات واللاتي مستواهنّ التعليميّ هو المستوى المتوسّط بنسبة 43 %، ثمّ يليه المستوى الثانويّ بنسبة 34 %، ثمّ تليهما نسبة المستوى الجامعيّ التي قدّرت بـ 14%، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثات في المستوى الابتدائيّ ودون تعليم تمثّلت في 7 % و2 % على الترتيب.

وإذا ما أردنا تفسير ذلك، وبإلقاء نظرة تحليليّة على الجدول، نجد أنّ النسبة المرتفعة في المستوى المتوسّط وتنخفض تدريجيّا في المستويين الثانويّ والجامعيّ على التوالي، مع استثناء المستوى الابتدائيّ ودون تعليم، فنجد أنّه كلّما زاد المستوى التعليميّ قلّ الانخراط في الجمعيّة وهذا دلالة على أنّه كلّما زاد الاهتمام بالدراسة قلّ الانخراط في الجمعيّة والاهتمام بممارسة النشاطات الحرفيّة فيها، كون المرأة ذات المستوى التعليميّ العالي تطمح في وظيفة وعمل خارج البيت يشغلها عن الحرف اليدويّة البسيطة

وتعويضها بوظيفة في نظرها أحسن بمكسب أعلى، نظرا للتغيّر الاجتماعيّ الحاصل في المجتمع. أمّا قلّة وانخفاض النسبة في المستوى الابتدائيّ ودون تعليم فيعود إلى أنّ المنخرطات في هذين المستويين نساء متزوّجات ولديهنّ أولاد، ومسؤوليّات والأكبر سنّا في أفراد العيّنة وأغلبهنّ توقفن عن الدراسة في المستوى الابتدائيّ وهذا ما يفسّر انشغال المرأة في مثل هذه الظروف الاجتماعيّة بأمور الحياة الأسريّة اليوميّة وعدم تفرّغها للانخراط في أنشطة الجمعيّة. وبالرغم من ذلك هذا لا يمنعها في بعض الأحيان من الانخراط وهذا ما بيّنته النسبتان رغم انخفاضهما.

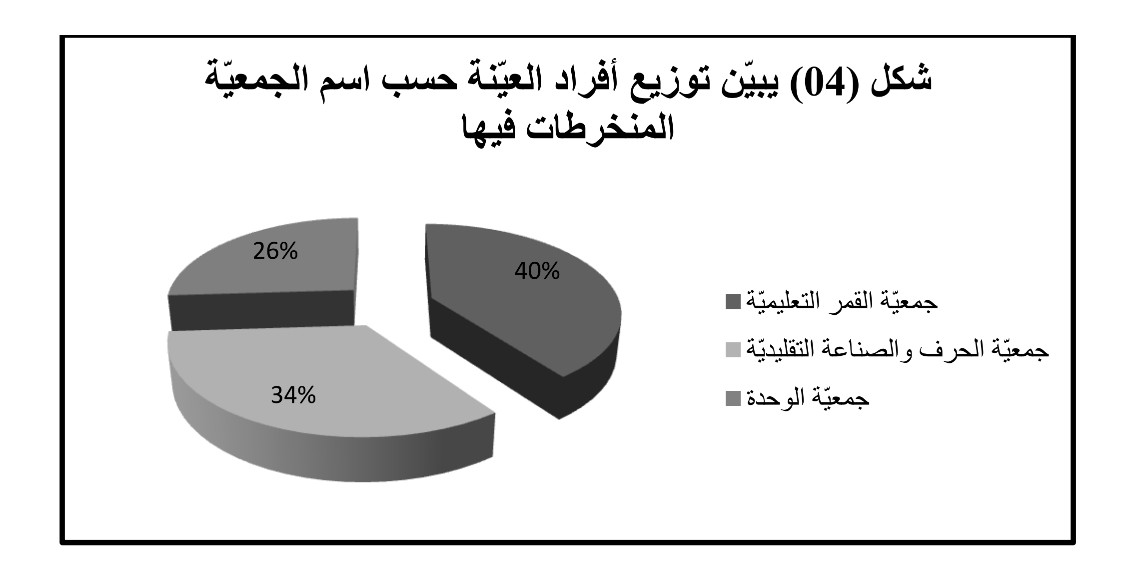
3 -الحالة الاجتماعيّة: تعتبر الحالة الاجتماعيّة من أهمّ الخصائص المميّزة لعيّنة هذا البحث، وتنقسم هذه العيّنة من حيث الحالة الاجتماعيّة إلى:



نلاحظ من خلال هذا الشكل أنّ أعلى نسبة تتمثّل في المبحوثات العازبات التي بلغت 89,5 %، تليها نسبة المتزوّجات التي قدّرت بـ 10,5 %، بينها نجد أنّ نسبة المطلّقات والأرامل منعدمة، وهذا دلالة على تحفّظ المجتمع اتّجاه هذا النوع من الفئات التي قد تحرم من عدّة أمور نتيجة تمسّكه ببعض عاداته وتقاليده رغم التغيّر الاجتماعيّ والذي يعامل من خلالها الأرملة والمطلّقة معاملة خاصّة، اتجاه هذه الفئة وحرمانها من عدّة جوانب وهذا بعدم السماح لها من طرف العائلة خاصّة الممتدّة بأخذ راحتها في ممارسة بعض الأمور والحاجات في حياتها، إضافة إلى النظرة الخاصّة اتّجاهها من طرف أفراد المجتمع التي قد تمنعها من ممارسة نشاطات حياتها كما تريد وترغب وإن كانت قد تفيدها في حياتها اليوميّة على عكس المرأة العازبة والمتزوّجة، وهذا ما بيّنته النسب، خاصّة ارتفاع نسبة المرأة العازبة

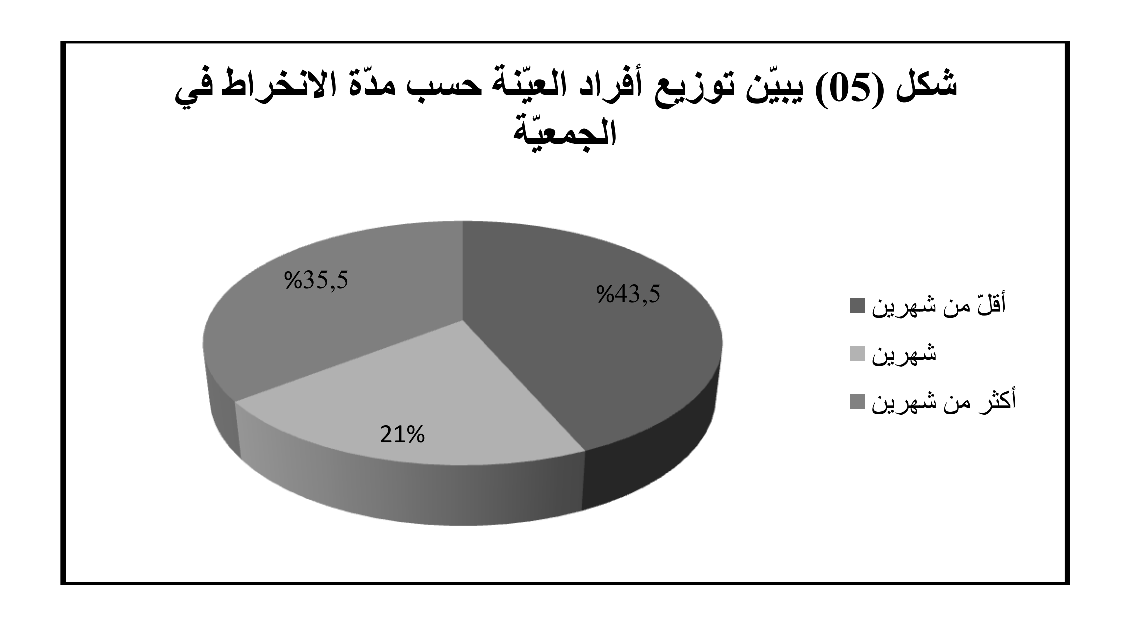
التي تكون أكثر تفرّغا وحرّية مقارنة بالمرأة المتزوّجة التي لها مسؤوليّة بيتها وزوجها وأولادها إن وجدوا، وبالرغم من ذلك هذا لا يمنعها من الانخراط في الجمعيّة وممارسة النشاطات فيها في بعض الأحيان وهذا ما وضّحته التي وجدناها رغم انخفاضها عن نسبة المرأة العازبة.

4 -اسم الجمعيّة:



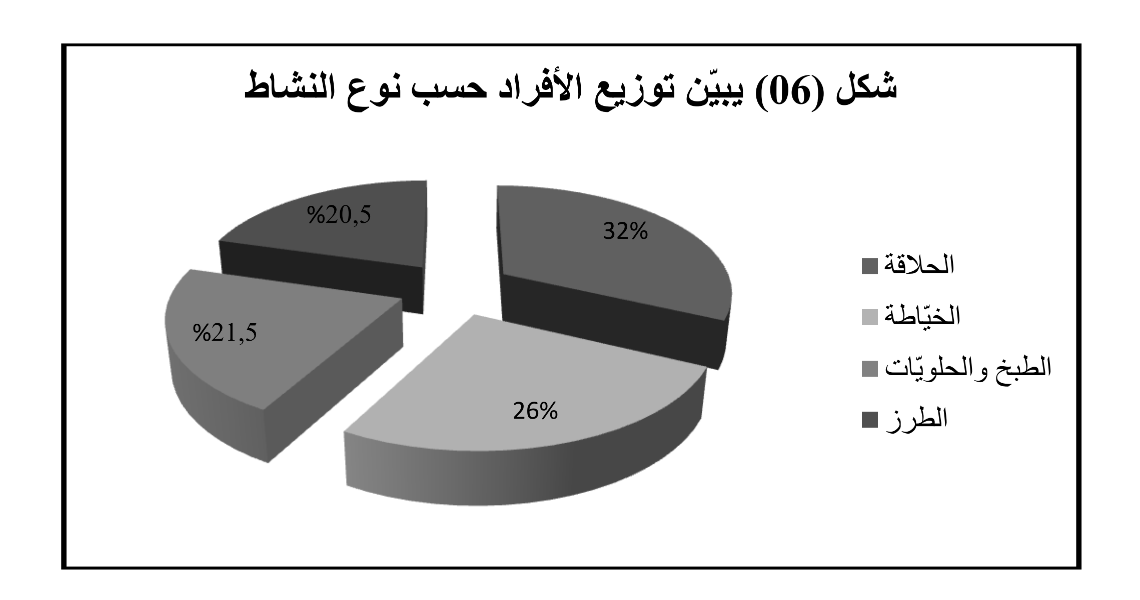
انطلاقا من الشكل يتّضح لنا أنّ النسبة المرتفعة من أفراد العيّنة كانت في جمعيّة القمر التعليميّة والتي قدّرت بـ 40 %، ثمّ تليها جمعيّة الحرف والصناعة التقليديّة بنسبة 34 %، لتأتي بعدهما نسبة جمعيّة الوحدة والتي بلغت 26 %، واختلاف هذه النسب رغم تقاربها يعود إلى طبيعة المنطقة التي توجد فيها هذه الجمعيّات، وذلك من خلال اختلاف منطقة عن الأخرى في ممارسة الحرف اليدويّة والتقليديّة، فنجد منطقة أفرادها يمارسون هذه الحرف نظرا لطابعها الشبه الريفيّ وتمسّكها بالعادات والتقاليد أكثر من منطقة أخرى، كما يعود هذا الاختلاف إلى عدد السكّان الذي يتغيّر في كلّ منطقة، فالجمعيّة التي تقع في وسط المدينة ليست كالتي تقع في أطرافها، فانتماء الجمعيّة إلى منطقة في وسط المدينة عدد سكّانها كبير يؤدّي إلى ارتفاع نسبة الانخراط فيها، مع الأخذ بعين الاعتبار قرب وبعد الجمعيّة، لكنّ هذا لا يمنع الانخراط في الجمعيّة حيث نجد أنّ المرأة لها الرغبة في ممارسة النشاطات في الجمعيّة وهذا ما يوضّحه تقارب النسب.

5 -مدّة الانخراط في الجمعيّة: تعدّ مدّة انخراط أفراد العيّنة في الجمعيّة من أهمّ الخصائص المميّزة لعيّنة بحثنا، وتنقسم هذه العيّنة من حيث مدّة الانخراط إلى:



من خلال الشكل نلاحظ أنّ أعلى نسبة تتمثّل في المنخرطات التي مدّة انخراطهنّ أقلّ من شهرين والتي قدّرت بـ 43,5 %، وهذا يعود إلى ارتفاع نسبة الفتيات المنخرطات المتمدرسات حيث انخرطن في العطلة الصيفيّة للدراسة، وهذا لا يمنع من وجود بعض من هذه الفئة كانت تمارس نشاطات الجمعيّة أثناء الدراسة في أيّام العطلة الأسبوعيّة، ثمّ تليها نسبة المنخرطات التي مدّة انخراطهنّ أكثر من شهرين والتي بلغت 35,5 % نظرا لتفرّغ هذه الفئة أكثر وتوافق ظروفها الاجتماعيّة التي تناسبها لذلك، حيث تساعدها أكثر لممارسة الأنشطة في الجمعيّة، لتأتي بعدها نسبة المنخرطات اللائي مدّة انخراطهنّ شهرين والتي قدّرت بـ 21 %، فلهذه النسب المختلفة دلالة على الرغبة الكبيرة لدى المرأة في ممارسة النشاطات في الجمعيّات بغضّ النظر عن المدّة.

6 ـنوع النشاط:



من الشكل أعلاه نسجّل أكبر نسبة وهي 32 % التي تمثّل نشاط الحلاقة، تليها نسبة نشاط الخياطة والتي قدّرت بـ 26 %، لتأتي بعدها نسبة نشاط الطبخ والحلويّات التي بلغت 21,5 %، ثمّ تليها نسبة نشاط الطرز 20,5 % وهما النسبتان الأكثر تقاربا، كما نجد أنّ نسب نوع النشاط غير متباعدة بشكل كبير وهذا يعود إلى أهميّة هذه النشاطات بشكل تدريجيّ بالنسبة للمرأة ورغبتها في ممارستها حسب أولويّة إحداها عن الأخرى في حياتها اليوميّة، حيث نجد الحلاقة في الدرجة الأولى ثمّ الخياطة ليأتي بعدهما الطبخ والحلويّات والطرز على الترتيب وبشكل متقارب جدّا، وهذا كلّه حسب متطلّبات الحياة في العصر الحاليّ ونتيجة التغيّر الاجتماعيّ الحاصل في المجتمع، فنجد الحلاقة والخياطة أكثر تداولا وممارسة وأكثر ربحا، وهذا نظرا لارتفاع وزيادة نسبة اهتمام المرأة بشكلها مع اعتبار هذين النشاطين أحسن وأفضل مصدر لمكسب عاليّ ومرتفع يمكن أن يغطّي المتطلّبات الماديّة بالإضافة إلى الحاجات المعنويّة.

و بالتالي فالعيّنة تتمثّل في النساء المنخرطات في الجمعيّات النسويّة التي نجدها من ناحية السنّ تتميّز بأنّها كلّما ارتفع السنّ قلّ أفراد العيّنة فنجد نسبة فئة السنّ الأقلّ من 20 سنة هي الأكبر (60 %). أمّا بالنسبة للمستوى التعليمي لدى المنخرطات فالنسبة العليا تعود إلى المستوى المتوسّط (43 %) ثمّ تليها نسبة المستوى الثانويّ (34 %)، لتأتي بعدها نسبة المستوى الجامعيّ (14 %)، مع انخفاض نسبة

المستويين الابتدائيّ ودون تعليم (7 % و 2 %)، حيث وجدنا لهذه النسب دلالة سوسيولوجيّة وضّحناها سابقا.

أمّا بالنسبة لتوزيع أفراد العيّنة حسب الحالة الاجتماعيّة فنجد أنّ النسبة تتركّز على المنخرطات العازبات (89,5 %)، ثمّ تليها المنخرطات المتزوّجات (10 %) مع عدم وجود المنخرطات المطلّقات والأرامل، وهذا له دلالة سوسيولوجيّة تدلّ على التمسّك ببعض العادات والتقاليد رغم التغيّر الاجتماعيّ.

والملاحظ أيضا أنّ أفراد العيّنة يتوزّعن على الجمعيّات المختارة في دراستنا بنسب مختلفة لكنّها متقاربة، وهذا دلالة على أهميّة كلّ جمعيّة والدور التي تقوم به في كلّ منطقة. أمّا بالنسبة لمدّة الانخراط في هذه الجمعيّات فنجد أنّ النسبة الأكبر كانت في مدّة أقلّ من شهرين (43,5 %)، وهذا نظرا لتزايد الانخراط في فترة العطلة الصيفيّة الدراسيّة، كما نلاحظ وجود تقارب بين نسب مدّة الانخراط، فهي ليست متباعدة بشكل واضح.

وإذا نظرنا إلى توزيع أفراد العيّنة حسب نوع النشاط نجد أنّ المنخرطات يتوزعن بنسب متقاربة على جميع الأنشطة التي تتمثّل في الخيّاطة والطرز والحلاقة والطبخ والحلويّات، وهذا مؤشّر واضح على أهميّة جميع هذه الأنشطة في مجتمعنا وبالنسبة للمرأة بشكل خاصّ.

المبحث الثاني: الاندماج في النشاط الجمعويّ والقيم التربويّة والدينيّة

يعتبر الوسط الجمعويّ من الأوساط المؤثّرة في الأفراد المنخرطين في الجمعيّات بمختلف أنواعها، ومن بينها الجمعيّات النسويّة، حيث نجد أنّ الوسط في هذه الجمعيّات يتميّز بنشاط خاصّ، وبديناميكيّة اجتماعيّة قويّة وخاصّة، فهو ملتقى أفراد جاؤوا من خلفيّات اجتماعيّة وثقافيّة وأسريّة مختلفة ومتنوّعة، كما أنّ لهذا الوسط الذي يضمّ مختلف الأنشطة دور بارز وفعّال في مجال الانتشار الثقافيّ والتفاعل الاجتماعيّ وتغيّر القيم، وهذه العمليّات والظواهر الاجتماعيّة تنتج بالدرجة الأولى حسب درجة الاندماج الاجتماعيّ في الأنشطة المختلفة والمتنوّعة لهذا الوسط، حيث أنّ الأنشطة اليدويّة والحرفيّة في الجمعيّات هي التي تهمّنا في هذه الدراسة.

وفي هذا الفصل سنحاول القيام بتحليل الفرضيّة الأولى والتي تتمثّل في:

" كلّما زاد اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة. "

وقد تمّ بناء هذه الفرضيّة للتحقق ميدانيّا في ما إذا كان الاندماج في أنشطة الجمعيّات النسويّة يؤدّي إلى ارتفاع وزيادة تمسّك المنخرطات بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

والجداول التالية ستبيّن نتائج الارتباط بين مؤشّرات القيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة ومؤشّرات الاندماج في النشاط الجمعويّ.

1- الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة التواضع:

تعتبر قيمة التواضع من القيم العمليّة التربويّة الدينيّة التي يحثّ عليها الدين في المجتمع الإسلاميّ، وذلك من خلال مختلف المؤسّسات الاجتماعيّة من بينها الجمعيّات وأنشطتها المتنوّعة والاندماج فيها، كما يعدّ التواضع قيمة هامّة تساهم في توطيد العلاقات الاجتماعيّة المختلفة وهذا من خلال سلوك الأفراد و مواقفهم من المظاهر العامّة في الحياة العمليّة واليوميّة.

ومن مؤشّرات هذه القيمة المعتمدة في هذه الدراسة، مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات، والجدول الموالي سيبيّن نتيجة ارتباط هذا المؤشّر بمتغيّر الاندماج من خلال مؤشّر " توافق النشاط مع الرغبة والهواية ":

جدول(01) يبيّن ارتباط توافق النشاط مع الرغبة والهواية بمراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات

مراعاة المستوى الإج للزميلات / توافق النشاط مع الرغبة والهواية	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كليّ	131	83,97	25	16,03	156	78
نسبيّ	01	2,27	43	97,73	44	22
لا يتوافق	00	00	00	00	00	00

المجموع	132	66	68	34	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,95 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل كلّي، ممّا يدلّ على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 2,27 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغبتهنّ وهوايتهنّ بشكل

نسبيّ، ممّا يدلّ على نقص اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 97,73 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل نسبيّ، وأصغر نسبة هي 16,03 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل كلّي، مع عدم وجود منخرطات لا يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة ويتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل كلّي بنسبة 83,97 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ ويتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل نسبيّ بنسبة 97,73 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل كليّ كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل نسبيّ قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

ومن خلال تصريح بعض المبحوثات أثناء المقابلات التي أجريناها معهنّ، فإنّ هواياتهنّ المختلفة ورغباتهنّ الكبيرة في أنشطة الجمعيّة هي التي تدفعهنّ إلى الانخراط، وذلك حتّى يتمّ التعرّف على صديقات جدد و الاحتكاك أكثر بالزميلات بمختلف مستوياتهنّ الاجتماعيّة من خلال الأنشطة مع مراعاة ذلك في معاملتهنّ. حيث أنّ لهذه الأنشطة أثر كبير في تحقيق هدفهنّ واستثمار جيّد لمواهبهنّ ورغباتهنّ وتأكيد ذواتهنّ، إضافة إلى حمايتهنّ من الانحراف الخلقيّ وتحقيق مواطنتهنّ وعلى إثراء مواهبهنّ

الثقافيّة و تحويل هذه الهوايات إلى حرف وهذا كلّه يساعده نّ في إدماجهنّ مهنيّا، وهذا ما تمّ ذكره سابقا في الفصل الثانيّ.

ويتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كان هناك توافق في النشاط مع رغبات وهوايات المنخرطات أكثر نجد أنّ مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ أكثر، حيث أنّ توافق النشاط مع الرغبة و الهواية يساهم في مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر "توافق النشاط مع الرغبة والهواية " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر "مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات".

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

كما يعتبر مؤشّر " الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط " من مؤشرات الاندماج في أنشطة الجمعيّة، الذي سنكتشف ارتباطه بمؤشر آخر لقيمة التواضع المتمثّل في " التصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ " من خلال الجدول الآتي:

جدول (02) يبيّن ارتباط الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط بالتصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ

الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط / التصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	115	92,74	9	7,26	124	62
أحيانا	35	46,05	41	53,95	76	38
لا تشعر	00	00	00	00	00	00
المجموع	150	75	50	25	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ بنسبة 75 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 92,74 % للمنخرطات اللائي يشعرن دائما بالراحة عند القيام بالنشاط، وهذا يدلّ على الاندماج في أنشطة الجمعيّة، أمّا أصغر نسبة هي 46,05 % للمنخرطات اللائي يشعرن أحيانا بالراحة عند القيام

بالنشاط، وهذا يدلّ على نقص اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 25 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 53,95 % للمنخرطات اللائي يشعرن أحيانا بالراحة عند القيام بالنشاط، وأصغر نسبة هي 7,26 % للمنخرطات اللائي يشعرن دائما بالراحة عند القيام بالنشاط، مع عدم وجود منخرطات لا يشعرن بالراحة عند القيام بالنشاط، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ و يشعرن دائما بالراحة عند القيام بالنشاط بنسبة 92,74 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ويشعرن أحيانا بالراحة عند القيام

بالنشاط بنسبة 53,95 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الشعور دائما بالراحة عند القيام بالنشاط كان التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الشعور أحيانا بالراحة عند القيام بالنشاط قلّ التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ.

وصرّحت العديد من المبحوثات بأنّ ممارسة الأنشطة في الجمعيّة تجعلهنّ يشبعن حاجتهنّ النفسيّة، كما يشعرن بالارتياح عند القيام بها وذلك من خلال تفريغ طاقاتهنّ ورغباتهنّ في إنجازها مع الزميلات بمختلف شخصيّاتهنّ وخلفياتهنّ الاجتماعيّة. ف في هذا الإطار مجموعة من المنخرطات المتجانسات والمتقاربات من حيث الميول والغايات، تدفعهنّ الرغبة في تنمية الهوايات مثلا أو إشباع حاجات نفسيّة يرغبن في تحقيقها إمّا فردا أو جماعة، فيستجبن بذلك لحاجات في نفسيّتهنّ ممّا يجعلهنّ يربطن علاقات مع الآخر لخلق نشاط من أجل الحصول على منفعة خاصّة أو منفعة عامّة، وهذا ما تمّ الحديث عنه سابقا في الفصل الثانيّ.

ومن خلال هذه النتائج الواردة في الجدول نخلص إلى أنّه كلّما كان شعور المنخرطات دائما بالراحة عند القيام بالنشاط أكثر كان تصرّفهنّ أكثر حسب شخصيّات الزميلات في الجمعيّة، حيث أنّ الشعور بالراحة يساهم في تصرّف المنخرطات مع الزميلات حسب الشخصيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ".

وسنوضّح في الجدول التالي ارتباط مؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " الذي يعتبر من مؤشرات الاندماج أيضا بقيمة التواضع من خلال مؤشّر "مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات":

جدول (03) يبيّن ارتباط مدى أهميّة ممارسة النشاط بمراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات

مراعاة المستوى الإج للزميلات / ممارسة النشاط شيء	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مهمّ	128	86,49	20	13,51	148	74
عاديّ	04	7,69	48	92,31	52	26
غير مهمّ	00	00	00	00	00	00
المجموع	132	66	68	34	200	100

يتّضح من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة هي نسبة المنخرطات اللواتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة والتي قدّرت بـ 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 86,49 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، ويدلّ هذا على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 7,69 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وهذا يدلّ على نقص اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 92,31 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وأصغر نسبة هي 13,51 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، مع عدم

وجود منخرطات يرين أنّ ممارسة النشاط شيء غير مهمّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة ويرين أنّ ممارسة النشاط شيئا مهمّا بنسبة 86,49 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ ويرين أنّ ممارسة النشاط شيئا عاديّا بنسبة 92,31 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية ممارسة النشاط أنّها شيء مهمّ كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية ممارسة النشاط أنّها شيء عاديّ قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

وممّا ورد عن بعض المبحوثات أنّ ممارسة الأنشطة في الجمعيّة بالنسبة لهنّ شيء مهمّ في حياتهنّ اليوميّة وهي من العناصر والحاجات الهامّة فيها، وهذا ما يحثّهنّ على الانخراط لتعلّمها.

ومن خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كانت مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعي لزميلاتهنّ أكثر، حيث أنّ أهميّة النشاط تساهم في مراعاة المستوى الاجتماعيّ.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات ".

أمّا بالنسبة لمؤشّر الاندماج " مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة "، فسنكتشف ارتباطه في الجدول التالي:

جدول (04) يبيّن ارتباط مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة بالتصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ

مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة / التصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%

نعم	140	74,47	48	25,53	188	94
لا	02	16,67	10	83,33	12	06
المجموع	150	75	50	25	200	100

من معطيات هذا الجدول يتبيّن لنا أنّ أكبر نسبة موجودة لدى المنخرطات اللواتي يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ بنسبة 75 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 74,47 % للمنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، ممّا يدلّ على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 16,67 % للمنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، ممّا يدلّ على عدم اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 25 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,33 % للمنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، وأصغر نسبة هي 25,53 % للمنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ.

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ويعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ بنسبة 74,47 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ويعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ بنسبة 83,33 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة كان التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ النشاط الذي داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين الشخصيّة قلّ التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ.

وحسب ما رصدناه من أقوال المبحوثات فإنّ أنشطة الجمعيّة تعتبر جزء هامّا من شخصيّاتهنّ وبها يتمّ تزويدهنّ بالحاجات الأساسيّة والمهمّة لحياتهنّ، فمن خلالها يستطعن التأقلم مع العديد من ميادين الحياة وجوانبها المختلفة ومعرفة الجديد فيها.

وبهذا يمكننا أن نستخلص أنّه كلّما كان اعتقاد المنخرطات بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ أكثر كان تصرّفهنّ أكثر حسب شخصيّات زميلاتهنّ في الجمعيّة، حيث أنّ الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة يساهم في تصرّف المنخرطات مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ".

أمّا من حيث ارتباط مؤشّر " تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط "، فسنوّضحه في الجدول الآتي:

جدول (05) يبيّن ارتباط تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط بمراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات

مراعاة المستوى الاج للزميلات / تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	130	79,75	33	20,25	163	81,5
لا	02	5,41	35	94,59	37	18,5
المجموع	132	66	68	34	200	100

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 79,75 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه، ممّا يدلّ هذا على

الاندماج في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 5,41 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه، ويدلّ هذا على عدم الاندماج في الأنشطة، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 94,59 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه، وأصغر نسبة هي 20,25 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة ويعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه بنسبة 79,75%، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ ويعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه بنسبة 94,59 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

وعلى حدّ قول العديد من المبحوثات نجد بأنّهنّ يرين أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه وهي نابعة منه، كما أنّها تعتبر جزء هامّا في الأوساط المحليّة والأحياء الشعبيّة ومن خلالها تتواصل وتتفاعل النساء في حياتهنّ بمختلف مستوياتهنّ الاجتماعيّة.

فتكشف لنا النتائج السابقة بأنّه كلّما كان تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش أكثر نجد أنّ هناك مراعاة أكثر للمستوى الاجتماعيّ للزميلات، حيث أنّ ملائمة أنشطة الجمعيّة لطبيعة الوسط تساهم في مراعاة المستوى الاجتماعيّ.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات ".

2- الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة الصدق:

تعدّ قيمة الصدق من القيم العمليّة التربويّة الدينيّة الهامّة في حياتنا الاجتماعيّة وبها تكون هناك ثقة أكبر بين الأفراد والجماعات، وبهذا يتمّ تقوية العلاقات الفرديّة والجماعيّة، وبالتالي تمسّك الأفراد مع بعضهم البعض أكثر.

إنّ القيام بتصحيح خطأ الزميلات في الأنشطة داخل الجمعيّة يدلّ على الصدق في العمل، فهل المنخرطات يقمن بتصحيح خطأ زميلاتهنّ في الأنشطة أم لا؟ والجدول التالي يكشف لنا ذلك:

جدول (06) يبيّن ارتباط سبب القيام بالنشاط في الجمعيّة بالقيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط

القيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط / سبب القيام بالنشاط في الجمعيّة	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اكتساب حرفة توظّفينها في حياتك لكسب عيشك	23	69,70	08	24,24	02	6,06	33	16,5
أنّك ترغبين في تعلّم شيء جديد	60	51,72	56	48,28	00	00	116	58
أنّك ترينه ضروريّا في حياتك	39	90,70	04	9,30	00	00	43	21,5

ملء فراغك	02	25	02	25	04	50	08	04
المجموع	124	62	70	35	06	03	200	100

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 62 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 90,70 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّهنّ يرينه ضروريّا في حياتهنّ، وهذا يؤكّد اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، أمّا أصغر نسبة هي 25 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لملء فراغهنّ، وهذا ما يدلّ على نقص اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 3 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن، التي تدعمها أكبر نسبة هي 50 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لملء فراغهنّ، وأصغر نسبة هي 6,06 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لاكتساب حرفة توظّفنها في حياتهنّ لكسب عيشهنّ، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي لا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن و يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّهنّ يرغبن في تعلّم شيء جديد أو لأنّهنّ يرينه ضروريّا في حياتهنّ. كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 35 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط

لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن و يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّهنّ يرينه ضروريّا في حياتهنّ بنسبة 90,70 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لايقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن ويقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لملء فراغهنّ بنسبة 50 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّه ضروريّ في حياتهنّ أكثر كان القيام دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى ال قيام بالنشاط داخل الجمعيّة لملء الفراغ كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وحسب أقوال بعض أفراد العيّنة فإنّ أسباب القيام بالأنشطة داخل الجمعيّة مختلفة بالنسبة للمنخرطات، حيث نجد من يقمن به للحاجة إلى حرفة لكسب المال فهنّ يرينه مصدر رزق، ومنهنّ من

يقمن بالنشاط لأنّهنّ يرغبن في تعلّم شيء جديد أو لأنّهنّ يرينه ضروريّا في حياتهنّ فهو بالنسبة لهنّ شيء هامّ، وأقليّة منهنّ يقمن به لملء فراغهنّ أي أنّهنّ يعتبرنه شيئا إضافيّا في حياتهنّ، وباختلاف هذه الأسباب التي تدفعهنّ للانخراط فهنّ يصرّحن أنّه يجب القيام بالأنشطة على أكمل وجه وكما تستحّق وذلك يكون بتصحيح أيّ خطأ تقوم به الزميلات.

وبذلك يمكننا أن نستنتج من خلال هذا الجدول أنّه كلّما كان قيام المنخرطات بالنشاط داخل الجمعيّة لرؤيتهنّ بأنّه ضروريّ في حياتهنّ كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر، حيث أنّ القيام بالنشاط لرؤيته ضروريّا في الحياة يساهم في قيام المنخرطات بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " سبب القيام بالنشاط داخل الجمعيّة " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن ".

ومن المؤشّرات البارزة والدالة على قيمة الصدق داخل الجمعيّات، إعلام الناشطة بنقص عمل النشاط، فهل تقوم المنخرطات بذلك في الجمعيّة؟ لنكتشف ذلك في الجدول التالي:

جدول (07) يبيّن ارتباط مدى أهميّة ممارسة النشاط بإعلام الناشطة بنقص عمل النشاط

إعلام الناشطة بنقص عمل النشاط / ممارسة النشاط شيء	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مهمّ	146	98,65	02	1,35	148	74
عاديّ	14	26,92	38	73,08	52	26
غير مهمّ	00	00	00	00	00	00
المجموع	160	80	40	20	200	100

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة بنسبة 80 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 98,65 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، وهذا ما يثبت اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، بينما أصغر نسبة هي 26,92 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، ممّا يدلّ على نقص اندماجهنّ في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 20 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 73,08 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وأصغر نسبة هي 1,35 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ ممارسة النشاط شيء غير مهمّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة و يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ بنسبة 98,65 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة ويرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ بنسبة 73,08%.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية ممارسة النشاط بأنّها شيء مهمّ كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية ممارسة النشاط بأنّها شيء عاديّ قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

وقد صرّحت بعض المبحوثات في هذا الشأن بأنّ أهميّة الأنشطة في الجمعيّة بالنسبة لهنّ

تدفعهنّ إلى الانخراط لتعلّمها تعلّما صحيحا وكاملا.

ومن خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، حيث أنّ أهميّة النشاط تساهم في إعلام الناشطة بالإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة ".

من مؤشّرات الاندماج في أنشطة الجمعيّة المستخدمة "مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة"، والجدول الآتي يبينّ ارتباط هذا المؤشّر بقيمة الصدق من خلال المؤشّر السابق " القيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط ":

جدول (08) يبيّن ارتباط مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة بالقيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط

القيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط / مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	124	65,96	64	34,04	00	00	188	94
لا	00	00	06	50	06	50	12	06
المجموع	124	62	70	35	06	03	200	100

يظهر من خلال معطيات الجدول أنّ أكبر نسبة نجدها عند المنخرطات اللواتي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 62 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 65,96 % للمنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، ممّا يؤكّد الاندماج في أنشطة الجمعيّة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ ويقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في

الجمعيّة إذا أخطأن ، ممّا يؤكّد انعدام عدم الاندماج في الأنشطة، وتقابلها نسبة 3 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن، التي تدعمها أكبر نسبة هي 50 % للمنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ ولا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن . كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 35 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن و يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ بنسبة 65,96 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لايقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ بنسبة 50 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الا عتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة كان القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة دائما إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين الشخصيّة كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وقد أدلت بعض المبحوثات في تصريحهنّ بأنّ للنشاط الذي يقمن به جانب مهمّ في شخصيّاتهنّ، لكونه يدخل في تكوينها وتأهيلها لممارسة الحياة اليوميّة، ومن أجل أن يكون هذا التكوين صحيحا يستدعي أن يكون أيضا النشاط صحيحا أي خاليا من أيّ خطأ.

تبيّن لنا من خلال النتائج السابقة أنّه كلّما كان اعتقاد المنخرطات بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة أكثر كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر، حيث أنّ الاعتقاد بأنّ النشاط يساعد في تكوين الشخصيّة يؤدّي إلى تصحيح المنخرطات لطريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الاعتقاد بأنّ النشاط داخل

الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر" القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن ".

إنّ إعادة ممارسة النشاط في البيت من طرف المنخرطات ينمّ على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، فهل تقوم المنخرطات بإعادة أنشطتهنّ في البيت؟ وهذا ما سيبيّنه الجدول التالي:

جدول (09) يبيّن ارتباط إعادة ممارسة النشاط في البيت بإعلام الناشطة بنقص عمل النشاط

إعلام الناشطة بنقص عمل النشاط / إعادة ممارسة النشاط في البيت	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	121	96,80	04	3,20	125	62,5
أحيانا	37	82,22	08	17,78	45	22,5
لا تقومين	02	6.67	28	93,33	30	15
المجموع	160	80	40	20	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة كانت للمنخرطات اللواتي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة بنسبة 80 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 96,80 % للمنخرطات اللاتي يقمن دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت، ممّا يدلّ على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 6,67 % للمنخرطات اللاتي لا يقمن بإعادة ممارسة النشاط في البيت، وهذا دلالة على عدم الاندماج في الأنشطة، وتقابلها نسبة 20 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 93,33 % للمنخرطات اللاتي لا يقمن بإعادة ممارسة النشاط في البيت، وأصغر نسبة هي 3,20 % للمنخرطات اللائي يقمن دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت، مع وجود منخرطات يقمن أحيانا بإعادة ممارسة النشاط في البيت.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة و يقمن دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت بنسبة 96,80 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة ولا يقمن بإعادة

ممارسة النشاط في البيت بنسبة 93,33 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى عدم إعادة ممارسة النشاط في البيت قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

ومن خلال تصريح بعض المبحوثات، نجد أنّ إعادة الأنشطة في المنزل لها فوائد كبيرة من بينها عدم نسيانها و تذكّرها دائما وفهم طريقة إنجازها والتمرّن عليها جيّدا مع تدعيم التكوين وتحسين القيام بالأنشطة وأدائها بشكل جيّد، وهذا كلّه لكي ترسخ في الذهن وحتّى يتمّ ذلك يجب القيام بإخبار الناشطة بأيّ خطأ أو تقصير في هذه الأنشطة لكي يتمّ تعديلها، وإعادته صحيحا في البيت.

ويتبيّن من خلال النتائج المذكورة أعلاه أنّه كلّما قامت المنخرطات دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت أكثر كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، حيث نجد أنّ القيام بإعادة ممارسة النشاط في البيت يساهم في إعلام النشاط بالإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " القيام بإعادة ممارسة النشاط في البيت " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة ".

3- الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة التعاون:

يعتبر التعاون من القيم العمليّة التربويّة الدينيّة التي تجعل الأفراد في ترابط وتماسك فيما بينهم، حيث تنشأ بينهم روابط وعلاقات اجتماعية تساعدهم على التعايش والاندماج مع بعضهم البعض، وهذا ما يساهم في تكوين جماعات مختلفة ومتنوّعة تكمّل بعضها في المجتمع.

تعتبر كيفيّة إنجاز النشاط من المؤشّرات الدالّة على قيمة التعاون داخل الجمعيّة، فهل تقوم المنخرطات بإنجاز أنشطتهنّ وحدهنّ أو مع زميلاتهنّ؟ الجدول الآتي سيوضّح ذلك:

جدول(10) يبيّن ارتباط توافق النشاط مع الرغبة والهواية بكيفيّة إنجاز النشاط

كيفيّة إنجاز النشاط / توافق	إنجازه وحدك	إنجازه مع زميلاتك	المجموع

النشاط مع الرغبة والهواية	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كليّ	17	10,90	139	89,10	156	78
نسبيّ	35	79,55	09	20,45	44	22
لا يتوافق	00	00	00	00	00	00
المجموع	52	26	148	74	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 74 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 89,10 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل كلّي، ممّا يثبت اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، أمّا أصغر نسبة هي 20,45 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل نسبيّ، ممّا يدلّ على نقص اندماجهنّ في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 26 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 79,55 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل نسبيّ، وأصغر نسبة هي 10,90 % للمنخرطات اللاتي يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل كلّي، مع عدم وجود منخرطات لا يتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة ويتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل كلّي بنسبة 89,10 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي تقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ ويتوافق النشاط مع رغباتهنّ وهواياتهنّ بشكل نسبيّ بنسبة 79,55 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل كليّ كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل نسبيّ كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

وممّا ورد عن بعض المبحوثات أثناء المقابلات التي أجريناها معهنّ أنّ الأنشطة التي تمّ تكليفهنّ بها

في الجمعيّة يقمن بإنجازها مع بعضهنّ، حيث يتشاورن ويتناقشن عن خطواتها وطرق عملها مع التعبير عن رغباتهنّ وهواياتهنّ وتجسيدها في الأنشطة.

ويتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كان هناك توافق في النشاط مع رغبات وهوايات المنخرطات أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر، حيث أنّ توافق النشاط مع الرغبة و الهواية يساهم في قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " توافق النشاط مع الرغبة والهواية " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة".

إنّ مؤشّر " مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة " من المؤشّرات البارزة لقيمة التعاون، سنرى في الجدول الآتي ارتباط هذا المؤشّر بمؤشّر الاندماج في أنشطة الجمعيّة:

جدول (11) يبيّن ارتباط مدى أهميّة ممارسة النشاط بمساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة

مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة / ممارسة النشاط شيء	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مهمّ	126	85,14	20	13,51	02	1,35	148	74
عاديّ	05	9.62	40	76,92	07	13,46	52	26
غير مهمّ	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	131	65,5	60	30	09	4,5	200	100

يتّضح من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة بنسبة 65,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 85,14% للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، وهذا يدلّ على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 9,62 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وهذا يؤكّد نقص اندماجهنّ في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 4,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يقمن بمساعدة

زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 13,46 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وأصغر نسبة هي 1,35 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ ممارسة النشاط شيء غير مهمّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة. كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 30 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة و يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ بنسبة 85,14 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ويرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ بنسبة 13,46 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

صرّحت العديد من المبحوثات بأنّ الأنشطة في الجمعيّة تمارس من طرف المنخرطات بالتعاون فيما بينهنّ ومساعدة بعضهنّ البعض في كيفيّة القيام بهذه الأنشطة وتطويرها، وهذا لاعتبار أنّ ممارستها شيء مهمّ في حياتهنّ، فهنّ يسعين إلى القيام بعمل جماعيّ ومستمرّ، من أجل ترقية أنشطة ذات طابع اجتماعيّ أو تربويّ دينيّ أو ثقافيّ. وهذا ما تمّ الإشارة إليه سابقا في الفصل الثانيّ.

ومن خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كانت مساعدة زميلاتهن في أنشطة الجمعيّة أكثر، حيث أنّ أهميّة النشاط تساهم في مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة ".

أمّا بالنسبة لارتباط مؤشّر الاندماج " تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط " بمؤشّر قيمة التعاون، فسيتّضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (12) يبيّن ارتباط تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط بكيفيّة إنجاز النشاط

كيفيّة إنجاز النشاط / تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط	إنجازه وحدك		إنجازه مع زميلاتك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	18	11,04	145	88,96	163	81,5
لا	34	91,89	03	8,11	37	18,5
المجموع	52	26	148	74	200	100

إذا نظرنا إلى الجدول نظرة تحليليّة نجد أنّ أكبر نسبة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 74 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 88,96 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه، ممّا يؤكّد هذا على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 8,11 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه، وهذا ما يؤكّد عدم اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 26 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 91,89 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه، وأصغر نسبة هي 11,04 % للمنخرطات اللائي يعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة ويعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه بنسبة 88,96 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ ويعتقدن أنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي يعشن فيه بنسبة 91,89 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

وعلى حدّ قول العديد من المبحوثات نجد بأنّ الأنشطة التي يقمن بها في الجمعيّة مناسبة لمكان وزمان

حياتهنّ التي يعشنها، بل هي جزء منها وهذا ما يجعل إنجازها داخل الجمعيّة من طرف هؤلاء المنخرطات مع بعضهنّ البعض باستمرار متبادلين المهارات والخبرات.

وبذلك يمكننا أن نستنتج من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كان هناك تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر، حيث أنّ ملائمة أنشطة الجمعيّة لطبيعة الوسط يساهم في قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة ".

كما يعدّ مؤشّر" الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط " من مؤشّرات الاندماج التي استخدمت في هذا البحث، والجدول التالي يبيّن لنا ما إذا كانت المنخرطة في الجمعيّة تشعر بالراحة عند قيامها للنشاط، وسنرى ارتباط ذلك بمؤشّر قيمة التعاون:

جدول (13) يبيّن ارتباط الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط بمساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة

مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة / الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	109	87,90	14	11,29	01	0,81	124	62
أحيانا	22	28,95	46	60,53	08	10,52	76	38
لا تشعر	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	131	65,5	60	30	09	4,5	200	100

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة هي نسبة المنخرطات اللواتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة التي بلغت 65,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 87,90 % للمنخرطات اللائي يشعرن دائما بالراحة عند القيام بالنشاط، وهذا ما يثبت اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة،

وأصغر نسبة هي 28,95 % للمنخرطات اللائي يشعرن أحيانا بالراحة عند القيام بالنشاط، دلالة على نقص الاندماج في الأنشطة، وتقابلها نسبة 4,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 10,52 % للمنخرطات اللائي يشعرن أحيانا بالراحة عند القيام بالنشاط، وأصغر نسبة هي 0,81 % للمنخرطات اللائي يشعرن دائما بالراحة عند القيام بالنشاط، كما نجد منخرطات لا يشعرن بالراحة عند القيام بالنشاط، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ويشعرن دائما بالراحة عند القيام بالنشاط بنسبة 87,90 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ويشعرن أحيانا بالراحة عند القيام بالنشاط بنسبة 13,46 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الشعور بالراحة دائما عند القيام بالنشاط نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الشعور بالراحة أحيانا عند القيام بالنشاط قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

وحسب ما رصدناه من أقوال المبحوثات أنّ القيام بالأنشطة في الجمعيّة يتمّ في أجواء مناسبة لذلك، حيث تجعلهنّ يرتحن أثناء إنجازها وتطبيقها بشكل جيّد، وهذا من خلال تقديم المساعدة لبعضهنّ عند الحاجة.

وبذلك يمكننا أن نستنتج من خلال هذا الجدول أنّه كلّما كان شعور المنخرطات بالراحة دائما عند القيام بالنشاط أكثر كانت مساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة أكثر، حيث أنّ الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط يساهم في مساعدة المنخرطات للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة ".

4- الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة الصبر:

يعتبر الصبر قيمة عمليّة تربويّة دينيّة من خلالها يتمّ استمرار قيام الأفراد والجماعات بأعمالهم وأنشطتهم المختلفة، وذلك بالمحاولات المتكررة والمثابرة وتحمّل المسؤوليّة والصعوبات في حياتهم، كما

يعمل هذا على الترابط والاحتكاك مع بعضهم البعض.

والجدول التالي يوضّح لنا ما إذا كانت المنخرطة في الجمعيّة متمسّكة بهذه القيمة، وتأثير اندماجها في أنشطة الجمعيّة على ذلك من خلال مؤشّر الاندماج " مدّة التعلّم ":

جدول (14) يبيّن ارتباط مدّة التعلّم بصعوبة إنجاز النشاط

عند صعوبة إنجاز النشاط / الرغبة في أن تكون مدّة التعلّم	إعادة المحاولة حتّى ينجز		تركه مباشرة بعد فشلك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قصيرة ومحدودة	35	83,33	07	16,67	42	21
حتّى يتمّ تكوينك وتعلّمك بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة	158	100	00	00	158	79
المجموع	193	96,5	07	3,5	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز بنسبة 96,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللاتي يرغبن أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط حتّى يتمّ تكوينهنّ وتعلّمهنّ بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة، وهذا يدلّ على أنّهنّ مندمجات في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 83,33 % للمنخرطات اللاتي يرغبن أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط قصيرة ومحدودة، وهذا دلالة على عدم اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 3,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يقمن في حالة

صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى، التي تدعمها أكبر نسبة هي 16,67 % للمنخرطات اللاتي يرغبن أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط قصيرة ومحدودة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يرغبن أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط حتّى يتمّ تكوينهنّ وتعلّمهنّ بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة و يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز ويرغبن أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط حتّى يتمّ تكوينهنّ وتعلّمهنّ

بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة بنسبة 100 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى ويرغبن أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط قصيرة ومحدودة بنسبة 16,67 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الرغبة بأن تكون مدّة تعلّم النشاط حتّى يتمّ التكوين والتعلّم بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى الرغبة بأن تكون مدّة تعلّم النشاط قصيرة ومحدودة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

وحسب أقوال بعض أفراد العيّنة، أنّهنّ يواجهن بعض الصعوبات في ممارسة الأنشطة داخل الجمعيّة في المرّة الأولى، لكنّهنّ يتجاوزنها بالتركيز في إنجازها وتكرار طرائقها وتقنيّاتها حتّى يتمّ إتمامها وتعلّمها جيّدا، وذلك بإعطائها الوقت اللّازم والكافي.

ومن خلال هذه النتائج الواردة في الجدول نخلص إلى أنّه كلّما كانت رغبة المنخرطات أكثر ب أن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط حتّى يتمّ تكوينهنّ وتعلّمهنّ بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر، حيث أنّ مدّة تعلّم النشاط تساهم في طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدّة تعلّم النشاط " زاد تمسّكها بقيمة الصبر التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه ".

أمّا عن تأثير مؤشّر متغيرّ الاندماج المتمثّل في " طبيعة الشعور عند القيام بالنشاط "، فسيتّضح في الجدول الآتي:

جدول (15) يبيّن ارتباط طبيعة الشعور عند القيام بالنشاط بصعوبة إنجاز النشاط

عند صعوبة إنجاز النشاط / الشعور عند القيام بالنشاط	إعادة المحاولة حتّى ينجز		تركه مباشرة بعد فشلك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الوقت يمرّ بسرعة	189	99,47	01	0,53	190	95
المدّة طويلة وتملّين	04	40	06	60	10	05
المجموع	193	96,5	07	3,5	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ أكبر نسبة كانت لدى المنخرطات اللواتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز بنسبة 96,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 99,47 % للمنخرطات اللائي يشعرن عند قيامهنّ بالنشاط داخل الجمعيّة بأنّ الوقت يمرّ بسرعة، وهذا دلالة على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 40 % للمنخرطات اللائي يشعرن عند قيامهنّ بالنشاط داخل الجمعيّة بأنّ المدّة طويلة ومملّة، ممّا يؤكّد أنّهنّ غير مندمجات في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 3,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى، التي تدعمها أكبر نسبة هي 60 % للمنخرطات اللائي يشعرن عند قيامهنّ بالنشاط داخل الجمعيّة بأنّ المدّة طويلة ومملّة، وأصغر نسبة هي 0,53 % للمنخرطات اللائي يشعرن عند قيامهنّ بالنشاط داخل الجمعيّة بأنّ الوقت يمرّ بسرعة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز و يشعرن عند قيامهنّ بالنشاط داخل الجمعيّة بأنّ الوقت يمرّ بسرعة بنسبة 99,45 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى ويشعرن عند قيامهنّ بالنشاط داخل الجمعيّة بأنّ المدّة طويلة ومملّة بنسبة 60 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الشعور عند القيام بالنشاط بأنّ الوقت يمرّ بسرعة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى الشعور عند القيام بالنشاط بأنّ المدّة طويلة ومملّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد

الفشل في المحاولة الأولى.

وقد أدلت بعض المبحوثات في تصريحهنّ، بأنّه رغم وجود صعوبة في بداية تطبيق أنشطة الجمعيّة إلّا أنّهنّ لا يشعرن بالملل أثناء القيام بها بل لا يشعرن بالوقت كيف يمرّ.

وبهذا يمكننا أن نستخلص أنّه كلّما كان شعور المنخرطات عند القيام بالنشاط بأنّ الوقت يمرّ بسرعة أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر، حيث أنّ طبيعة الشعور عند القيام بالنشاط يساهم في طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " طبيعة الشعور عند القيام بالنشاط " زاد تمسّكها بقيمة الصبر التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة ".

كما نجد من المؤشّرات الخاصّة بمتغيّر الاندماج " مدى إتباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع "، فما رأي المنخرطات في ذلك؟ وهذا ما سنكتشفه في الجدول الآتي:

جدول (16) يبيّن ارتباط إتباع أنشطة الجمعيّة للموضة بصعوبة إنجاز النشاط

عند صعوبة إنجاز	إعادة المحاولة حتّى ينجز	تركه مباشرة بعد فشلك	المجموع

النشاط أنشطة الجمعيّة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تتبّع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع	192	100	00	00	192	96
تتبّع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع	01	12,50	07	87,50	08	04
المجموع	193	96,5	07	3,5	200	100

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز بنسبة 96,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللائي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتبّع الموضة مع مراعاة قيم

ومعايير المجتمع، ويدلّ هذا على أنّهنّ مندمجات في أنشطة الجمعيّة، أمّا أصغر نسبة هي 12,50 % للمنخرطات اللائي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتبّع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع، وهذا دلالة على عدم اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 3,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى، التي تدعمها أكبر نسبة هي 87,50 % للمنخرطات اللائي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتبّع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتبّع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع ويقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز و يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتبّع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع بنسبة 100 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى و يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتبّع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع بنسبة 87,50 %

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

ومن خلال تصريح بعض المبحوثات، نجد أنّ رأيهنّ اتجاه أنشطة الجمعيّة كونها تتّبع الموضة، كما أنّها مناسبة بشكل كبير لقيم ومعايير المجتمع، وبالرغم من تغيّرها وتطوّرها فهي مازالت تراعي ذلك وهذا ما ينقص من صعوبتها.

تبيّن لنا من خلال النتائج السابقة أنّه كلّما كانت ملاحظة المنخرطات لأنشطة الجمعيّة بأنّها تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر، حيث نجد أنّ الرأي في أنشطة الجمعيّة من ناحية إتّباعها للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع يساهم في طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى إتّباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع " زاد تمسّكها بقيمة الصبر التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة ".

5- الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة إتقان العمل:

يعدّ إتقان العمل من القيم العمليّة التربويّة الدينيّة التي أكدّ عليها الإسلام وأمرنا بالالتزام بها في أعمالنا، فهي من القيم التي تعمل على تمتين العلاقات الاجتماعيّة بين الأفراد وزرع الثقة فيما بينهم، وبالتالي تكون الدقة في الأعمال عن طريق ترابط الأفراد والاندماج في أعمالهم.

تشير الدقة في إنجاز النشاط على إتقان العمل، فهل المنخرطات داخل الجمعيّة متمسّكات بذلك؟ وهل لإعادة ممارسة النشاط في البيت تأثير في ذلك؟ وهذا ما سيبيّنه الجدول الآتي:

جدول (17) يبيّن ارتباط إعادة ممارسة النشاط في البيت بدقة إنجاز النشاط

إنجاز النشاط / إعادة ممارسة النشاط في البيت	بكلّ الخطوات والتفاصيل		ببعضها		بطريقة أخرى أسهل وأسرع		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	122	97,60	03	2,40	00	00	125	62,5
أحيانا	30	66,67	14	31,11	01	2,22	45	22,5
لا تقومين	00	00	17	56,67	13	43,33	30	15
المجموع	152	76	34	17	14	07	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها بنسبة 76 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 97,60 % للمنخرطات اللاتي يقمن دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت، دلالة على الاندماج في الأنشطة داخل الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 66,67 % للمنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بإعادة ممارسة النشاط في البيت، وهذا دلالة على نقص الاندماج في أنشطة الجمعيّة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي لا يقمن بإعادة ممارسة النشاط في البيت ويقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها،

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

وتقابلها نسبة 07 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع، التي تدعمها أكبر نسبة هي 43,33 % للمنخرطات اللاتي لا يقمن بإعادة ممارسة النشاط في البيت، وأصغر نسبة هي 2,22 % للمنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بإعادة ممارسة النشاط في البيت، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يقمن دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت ويقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع . كما نجد منخرطات يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة ببعض الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها بنسبة 17 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها و يقمن دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت بنسبة 97,60 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع ولا يقمن بإعادة ممارسة النشاط في البيت بنسبة 43,33 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى عدم إعادة ممارسة النشاط في البيت كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

وممّا ورد عن بعض المبحوثات، أنّ ممارسة أنشطة الجمعيّة في البيت تزيد من دقتها وتساعد في إنجازها بطريقة أصحّ وأدقّ، أي بتطبيق جميع الخطوات والتفاصيل كما يلزم لكي تكون متقنة.

ومن خلال نتائج الجدول يتبيّن لنا أنّه كلّما قامت المنخرطات دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت أكثر كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر، حيث نجد أنّ القيام بإعادة ممارسة النشاط في البيت يساهم في دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " القيام بإعادة ممارسة النشاط في البيت " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة ".

وأيضا من المؤشّرات الدالّة على قيمة إتقان العمل " قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل " الذي سنرى تأثرها بمتغيّر الاندماج في أنشطة الجمعيّة في الجدول التالي:

جدول (18) يبيّن ارتباط مدى أهميّة ممارسة النشاط بقيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل

قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل / ممارسة النشاط شيء	جميعهنّ		بعضهنّ		لا يقمن		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مهمّ	123	83,11	25	16,89	00	00	148	74
عاديّ	09	17,31	43	82,69	00	00	52	26
غير مهمّ	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	132	66	68	34	00	00	200	100

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,11 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شي ء مهمّ، ممّا يدلّ على الاندماج في أنشطة الجمعيّة، بينما أصغر نسبة هي 17,31 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، حيث يثبت هذا نقص الاندماج في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 82,69 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وأصغر نسبة هي 16,89 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ ممارسة النشاط شيء غير مهمّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة. كما أنّنا لا نجد منخرطات يرين أنّ زميلاتهنّ لا يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وهذا يدّل على وجود إتقان في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ و يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ بنسبة 83,11 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ويرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ بنسبة 82,69 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ بعضهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وصرّحت العديد من المبحوثات بأنّ الأنشطة في الجمعيّة لها أهميّة كبيرة في حياتهنّ، وذلك ما يجعلهنّ يقمن وزميلاتهنّ بأدقّ تفاصيل أنشطتهنّ وتوظيفها في حياتهنّ اليوميّة.

وبهذا يمكننا أن نستخلص أنّه كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كانت رؤيتهنّ للزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر، حيث أنّ أهميّة النشاط تساهم في قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ".

كما سنرى في الجدول الآتي مدى ارتباط مؤشّر " حجم أنشطة الجمعيّة المتقنة " بمؤشّر " دقّة إنجاز النشاط " الخاصّ بقيمة إتقان العمل:

جدول (19) يبيّن ارتباط حجم أنشطة الجمعيّة المتقنة بدقة إنجاز النشاط

إنجاز النشاط / حجم أنشطة الجمعيّة المتقنة	بكلّ الخطوات والتفاصيل		ببعضها		بطريقة أخرى أسهل وأسرع		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كلّها	130	94,20	05	3,62	03	2,17	138	69
بعضها	22	35,48	29	46,77	11	17,74	62	31
لا توجد	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	152	76	34	17	14	07	200	100

من معطيات هذا الجدول يتبيّن لنا أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة نجدها لدى المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها بنسبة 76 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 94,20 % للمنخرطات اللائي في نظرهنّ أنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة، وهذا ما يثبت أنّهنّ مندمجات في الأنشطة داخل الجمعيّة، في حين أنّ أصغر نسبة

هي 35,48 % للمنخرطات اللائي في نظرهنّ أنّ بعض أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة، وهذا ما يؤكّد على نقص اندماجهنّ في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 07 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع، التي تدعمها أكبر نسبة هي 17,74 % للمنخرطات اللائي في نظرهنّ أنّ بعض أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة، وأصغر نسبة هي 2,17 % للمنخرطات اللائي في نظرهنّ أنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة، مع عدم وجود

منخرطات في نظرهنّ لا توجد أنشطة في الجمعيّة منتجاتها جيّدة ومتقنة، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها وفي نظرهنّ أنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة بنسبة 94,20 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع وفي نظرهنّ أنّ بعض أنشطة الجمعيّة جيّدة ومتقنة بنسبة 17,74 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى النظر بأنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى النظر بأنّ بعض أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

وعلى حدّ قول العديد من المبحوثات، أنّ إنجاز أنشطة الجمعيّة بالطريقة الصحيحة وممارستها بشكل جيّد من طرفهنّ يجعل حجم إتقان ودقّة هذه الأنشطة يزيد في الجمعيّة.

ويتبيّن لنا من خلال النتائج المذكورة أعلاه أنّه كلّما كان في نظر المنخرطات بأنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة أكثر كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر، حيث نجد أنّ حجم أنشطة ومنتجات الجمعيّة الجيّدة والمتقنة يساهم في دقّة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " حجم أنشطة ومنتجات الجمعيّة الجيّدة والمتقنة " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى دقّة إنجاز

النشاط داخل الجمعيّة ".

تختلف أسباب القيام بالأنشطة في الجمعيّة من منخرطة إلى أخرى، وهذا ما سنكتشفه في الجدول التالي الذي سيبيّن مدى ارتباط هذه الأسباب بمؤشّر قيمة إتقان العمل:

جدول (20) يبيّن ارتباط سبب القيام بالنشاط في الجمعيّة بقيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل

قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل / سبب القيام بالنشاط في الجمعيّة	جميعهنّ		بعضهنّ		لا يقمن		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ملء فراغك	01	12,50	07	87,50	00	00	08	04
اكتساب حرفة توظّفينها في حياتك لكسب عيشك	03	9,09	30	90,91	00	00	33	16,5
أنّك ترينه ضروريّا في حياتك	31	72,09	12	27,91	00	00	43	21,5
أنّك ترغبين في تعلّم شيء جديد	97	83,62	19	16,38	00	00	116	58
المجموع	132	66	68	34	00	00	200	100

يظهر من خلال معطيات الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة متواجدة لدى المنخرطات اللواتي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,62 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّهنّ يرغبن في تعلّم شيء جديد، حيث يؤكّد هذا اندماجهنّ في الأنشطة داخل الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 9,09 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لاكتساب حرفة توظّفنها في حياتهنّ لكسب عيشهنّ، ممّا يدلّ على نقص اندماجهنّ في هذه الأنشطة، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 90,91 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لاكتساب حرفة توظّفنها في حياتهنّ لكسب عيشهنّ، وأصغر نسبة هي 16,38 % للمنخرطات اللائي يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّهنّ يرغبن في تعلّم شيء جديد، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ زميلاتهنّ لا يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وهذا دلالة على وجود إتقان في

أنشطة الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ و يقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّهنّ يرغبن في تعلّم شيء جديد بنسبة 83,62 %،

وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ويقمن بالنشاط داخل الجمعيّة لاكتساب حرفة توظّفنها في حياتهنّ لكسب عيشهنّ بنسبة 90,91 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة لرغبة تعلّم شيء جديد كانت هناك رؤية بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة لاكتساب حرفة توظّف في الحياة لكسب العيش كانت هناك رؤية بأنّ بعض الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وحسب ما رصدناه من أقوال المبحوثات أنّ الأنشطة في الجمعيّة يتمّ انجازها من طرفهنّ بكلّ دقة وبكلّ تفاصيلها اللّازمة رغم اختلاف وتعدّد أسباب القيام بها داخل الجمعيّة.

يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كان قيام المنخرطات بالنشاط داخل الجمعيّة لرغبتهنّ في تعلّم شيء جديد أكثر كانت رؤيتهنّ بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر، حيث أنّ القيام بالنشاط للرغبة في تعلّم شيء جديد يساهم في قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " سبب القيام بالنشاط داخل الجمعيّة " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ".

6- الاندماج في النشاط الجمعويّ وقيمة الانضباط:

يعتبر الانضباط قيمة عمليّة تربويّة دينيّة، فهي تقوم بضبط وتنظيم الأفراد في جماعات اجتماعيّة مختلفة عن طريق تحديد أوقات أعمالهم وأنشطتهم المتنوّعة وضبطها حسب المؤسّسات الاجتماعيّة التي ينتمون إليها.

ومن المؤشّرات التي تدل على قيمة الانضباط مؤشّر " القيام بالنشاط في الوقت المحدّد " الذي سنبيّن تأثره بمؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " الخاصّ بالاندماج في الجدول التالي:

جدول (21) يبيّن ارتباط مدى أهميّة ممارسة النشاط بالقيام بالنشاط في الوقت المحدّد

القيام بالنشاط في الوقت المحدّد / ممارسة النشاط شيء	دائما		أحيانا		لا تستطيعين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مهمّ	91	61,49	53	35,81	04	2,70	148	74
عاديّ	02	3,85	37	71,15	13	25	52	26
غير مهمّ	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	93	46,5	90	45	17	8,5	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 46,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 61,49 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، وهذا يدلّ على أنّهنّ مندمجات في الأنشطة داخل الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 3,85 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، حيث يثبت هذا على نقص اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 8,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 25 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ، وأصغر نسبة هي 2,70 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ ممارسة النشاط شيء غير مهمّ، وهذا دلالة على وجود اندماج في أنشطة الجمعيّة. كما أنّنا نجد منخرطات يستطعن أحيانا القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 45 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة و يرين أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ بنسبة 61,49%، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة ويرين أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ بنسبة 25 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ كان هناك القيام دائما بالنشاط

داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

وحسب أقوال بعض أفراد العيّنة، أنّهنّ يحاولن بأقصى جهودهنّ إنجاز أنشطتهنّ داخل الجمعيّة وإتمامها في الوقت المحدّد، وهذا لأهميّتها في مجالات حياتهنّ.

وتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر، حيث أنّ أهميّة النشاط تساهم في القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى أهميّة ممارسة النشاط " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد ".

أمّا من حيث مؤشّر " مدى إتباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع " فسنكتشف ذلك في الجدول الآتي:

جدول (22) يبيّن ارتباط مدى إتباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع بالقيام بالنشاط في الوقت المحدّد

القيام بالنشاط في الوقت المحدّد / أنشطة الجمعيّة	دائما		أحيانا		لا تستطيعين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع	93	48,44	88	45,83	11	5,73	192	96
تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع	00	00	02	25	06	75	08	04
المجموع	93	46,5	90	45	17	8,5	200	100

إذا نظرنا إلى الجدول نظرة تحليليّة نجد أنّ أعلى نسبة كانت لدى المنخرطات اللواتي يستطعن دائما

القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 46,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 48,44 % للمنخرطات اللاتي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع، حيث يدلّ ذلك على اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع و يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة، وتقابلها نسبة 8,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 75 % للمنخرطات اللاتي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع، ممّا يؤكّد ذلك عدم اندماجهنّ في هذه الأنشطة وأصغر نسبة هي 5,73 % للمنخرطات اللاتي يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع، كما نجد منخرطات يستطعن أحيانا القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 45 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة و يلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع بنسبة 48,44 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة ويلاحظن أنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع بنسبة 75 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

وقد صرّحت بعض المبحوثات في هذا الشأن، أنّ رأيهنّ اتجاه أنشطة الجمعيّة من ناحية الموضة والقيم بأنّها تتّبع الموضة وتراعي قيم ومعايير المجتمع، فهذا يساعد على ممارستها بشكل أسهل وأسرع، مع عدم مواجهة مشكلة عند توظيفها في حياتهنّ ، وبهذا يتّم تحقيق أهدافهنّ الاجتماعيّة، فنظام أنشطة الجمعيّة وعاداتها تشابه إلى حدّ ما نظام المجتمع ممّا يجعل هنّ قادرات على الاندماج فيها و في المجتمع ونظامه بسهولة، ليصبحن أعضاء فاعلات فيه، وهذا ما ذكرناه سابقا في الفصل الثانيّ.

فتكشف لنا النتائج السابقة بأنّه كلّما كانت ملاحظة المنخرطات لأنشطة الجمعيّة بأنّها تتّبع الموضة مع

مراعاة قيم ومعايير المجتمع أكثر كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة أكثر، حيث نجد أنّ الرأي في أنشطة الجمعيّة من ناحية إتّباعها للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع يساهم في القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " مدى إتباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد ".

وبالنسبة لمؤشّر " مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة "، فسيوضّحه الجدول التالي:

جدول (23) يبيّن ارتباط مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة بالقيام بالنشاط في الوقت المحدّد

القيام بالنشاط في الوقت المحدّد / مساعدة النشاط في تكوين الشخصيّة	دائما		أحيانا		لا تستطيعين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	93	49,47	89	47,34	06	3,19	188	94
لا	00	00	01	8,33	11	91,67	12	06
المجموع	93	46,5	90	45	17	8,5	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة هي نسبة المنخرطات اللواتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة التي قدّرت بـ 46,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 49,47 % للمنخرطات اللائي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، وهذا ما يؤكّد اندماجهنّ في أنشطة الجمعيّة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ و يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة ، وتقابلها نسبة 8,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 91,67 % للمنخرطات اللائي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين

شخصيّاتهنّ، ممّا يثبت عدم الاندماج في الأنشطة وأصغر نسبة هي 3,19 % للمنخرطات اللائي يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ، كما نجد منخرطات يستطعن أحيانا

القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 45 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة و يعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ بنسبة 49,47 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة ويعتقدن بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ بنسبة 91,67 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الا عتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة كان القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى الا عتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين الشخصيّة كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

وقد أدلت بعض المبحوثات في تصريحهنّ، أنّ ضبط وتحديد ممارسة الأنشطة داخل الجمعيّة في المدّة اللّازمة يحصل عن طريق تكوين شخصيّة منضبطة ومنظّمة.

من خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كان اعتقاد المنخرطات بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة أكثر نجد قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر، حيث أنّ الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة يؤدّي إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد ".

كما تعتبر " نسبة التأخّر عن وقت بدء النشاط " من المؤشّرات الهامّة لقيمة الانضباط، الذي سيقوم الجدول الآتي بتوضيح مدى تأثّر هذا المؤشّر بمؤشّر متغيّر الاندماج:

جدول (24) يبيّن ارتباط التغيّب عن الجمعيّة بنسبة التأخّر عن وقت بدء النشاط

التأخّر عن وقت بدء النشاط / التغيّب عن الجمعيّة	ولا مرّة		مرّة		مرّتين		أكثر من مرّتين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	01	1,12	27	30,34	33	37,08	28	31,46	89	44,5
لا	85	76,58	23	20,72	03	2,70	00	00	111	55,5
المجموع	86	43	50	25	36	18	28	14	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي لم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 43 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 76,58 % للمنخرطات اللائي لم يسبق وتغيّبن عن الجمعيّة، دلالة على أنّهنّ مندمجات في أنشطة الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 1,12 % للمنخرطات اللائي سبق وتغيّبن عن الجمعيّة، وهذا دلالة على عدم اندماجهنّ في الأنشطة، وتقابلها نسبة 14 % التي تمثّل المنخرطات اللائي سبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 31,46 % للمنخرطات اللائي سبق وتغيّبن عن الجمعيّة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي لم يسبق وتغيّبن عن الجمعيّة وسبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ، كما نجد منخرطات سبق وتأخّرن مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 25 %، ومنخرطات سبق وتأخّرن مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 18 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي لم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ولم يسبق وتغيّبن عن الجمعيّة بنسبة 76,58 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي سبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة وسبق وتغيّبن عن الجمعيّة بنسبة 31,46 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى عدم التغيّب كليّا عن الجمعيّة كان هناك عدم التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التغيّب عن الجمعيّة كان التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر.

ومن خلال تصريح بعض المبحوثات، نجد أنّ تغيّبهن عن الجمعيّة كان لأسباب شخصيّة وهامّة منعتهنّ عن الذهاب إلى الجمعيّة لممارسة الأنشطة وليس لإهمالهنّ لها أو لعدم الاهتمام بها، أمّا بالنسبة

لتأخّرهنّ عن وقت بدء الأنشطة في الجمعيّة فهذا يعود لأسباب مختلفة من بينها، الظروف العائليّة، المسؤوليّة في البيت والانشغال بأشياء أخرى....، و بالنسبة للمبحوثات اللواتي لم يسبق وتأخّرن عن بدء الأنشطة فبعضهنّ يبرّرن ذلك بضبط وتنظيم وقتهنّ وأشغالهنّ حسب توقيت أنشطة الجمعيّة، ولإتّباعها خطوة بخطوة، ولكي يتعلّمنها من الناشطات في كلّ دقيقة لإتمامها في الوقت المحدّد وإتقانها.......

ومن خلال هذه النتائج الواردة في الجدول نخلص إلى أنّه كلّما كان عدم تغيّب المنخرطات عن الجمعيّة كليّا أكثر كان عدم تأخّرهنّ عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر، حيث نجد أنّ عدم التغيّب عن الجمعيّة يساهم في عدم التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد اندماج المنخرطة في الجمعيّة، من خلال مؤشّر " نسبة التغيّب عن الجمعيّة" زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " نسبة التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة".

أمّا تبريرات المبحوثات اللائي تغيّبن عن الجمعيّة، نكتشفها في الجدول التالي:

جدول (25) يبيّن تبريرات التغيّب عن الجمعيّة

سبب التغيّب عن الجمعيّة	التكرار	النسبة %
أعذار وأسباب ضروريّة وعاجلة	86	96,93
عدم اهتمامك بنشاط الجمعيّة	03	3,37
شعورك بملل عند قيامك بالنشاط في الجمعيّة	00	00
المجمـــــــــوع	89	100

يبيّن هذا الجدول أسباب التغيّب عن الجمعيّة، حيث كانت نسبة المنخرطات التي تغيّبن عن الجمعيّة 44,5 % من أفراد العيّنة التي وضّحها الجدول السابق، وبإلقاء نظرة تحليليّة على أسباب ذلك، حسب تصريحاتهنّ من جوابهنّ عن السؤال، نجد 96,93 % منهنّ يصرّحن أنّهنّ تغيّبن لأعذار وأسباب ضروريّة وعاجلة منعتهنّ عن الذهاب إلى الجمعيّة، وهذا دلالة على حرصهنّ واهتمامهنّ بالنشاط في الجمعيّة والغياب كان إلاّ لظروف طارئة في بعض الأحيان جعلتهنّ يتغيّبن، وهذا يدّل على اندماج المنخرطات في الأنشطة، والتغيّب عند الضرورة لا ينقص من ذلك.

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

ثمّ نجد أنّ 3,37 % منهنّ يبرّرن التغيّب عن الجمعيّة بعدم الاهتمام بالنشاط، وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للمبرّر الأوّل، وهنّ اللاتي يرين نشاط الجمعيّة شيئا إضافيّا وثانويّا في حياتهنّ وتقمن به لملء فراغهنّ، مع عدم وجود منخرطات تغيّبن بسبب شعورهنّ بالملل عند قيامهنّ بالنشاط في الجمعيّة، فهذا ليس سببا كافيّا ودافعا لغيابهنّ.

وهذا كلّه دلالة على مدى تعلّق المبحوثات بأنشطة الجمعيّة واندماجهنّ فيها وممارستها في حياتهنّ.

❖ نتائج الفرضيّة الأولى:

تمثّلت الفرضيّة الأولى فيما يلي:

" كلما زاد اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بلقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة. "

فالظاهرة المدروسة هي مدى تمسّك المنخرطة بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل في الجمعيّة، وربطها بمتغيّر الاندماج في النشاط الجمعويّ.

وعند تحليل أجوبة المبحوثات، ومعاينة الجداول الإحصائيّة الخاصّة بهذه الفرضيّة، يمكن لنا أن نسجّل النتائج التالية:

لا تجد المنخرطة صعوبة في الاندماج في أنشطة الجمعيّة، فنسبة اندماجها في معظم الحالات مرتفعة وهذا ما تبيّن من خلال تحليل مؤشّرات الاندماج التي وضعت ونسبها، وهذا الوضع له دلالة على طبيعة التنشئة الاجتماعيّة في الوسط الاجتماعيّ المعاش التي تتلاءم وأنشطة الجمعيّة، مع وجود ترابط بين هذه الأنشطة وما يحدث من تطوّر وتغيّر اجتماعي أو ظهور أيّ شيء جديد في هذا الوسط الاجتماعيّ.

كما نجد أنّ المنخرطة متمسّكة ب القيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة، لكن هذا التمسّك كان مختلفا ومتباينا في الدرجة والمستوى، بالنسبة للقيمة نفسها، وحسب طبيعة علاقة هذه القيمة بسلوك المنخرطة وأفعالها الاجتماعيّة، ومدى اندماجها في أنشطة الجمعيّة.

ويتّضح ذلك فيما يلي:

1- قيمة التواضع:

عندما قمنا بتحليل الجداول الخاصّة بقيمة التواضع (من الجدول (01) إلى الجدول (05)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل كليّ كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى توافق النشاط مع الرغبة و الهواية بشكل نسبيّ قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.
- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية ممارسة النشاط أنّها شيء مهمّ كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية ممارسة النشاط أنّها شيء عاديّ قلّت مراعاة

المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.
- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الشعور دائما بالراحة عند القيام بالنشاط كان التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الشعور أحيانا بالراحة عند القيام بالنشاط قلّ التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ.
- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة كان التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ النشاط الذي داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين الشخصيّة قلّ التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ.

2- قيمة الصدق:

عندما قمنا بتحليل الجداول الخاصّة بقيمة الصدق (من الجدول (06) إلى الجدول (09)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة لأنّه ضروريّ في حياتهنّ كان القيام دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى ال قيام بالنشاط داخل الجمعيّة لملء الفراغ كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الا عتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة كان القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة دائما إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين الشخصيّة كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية ممارسة النشاط بأنّها شيء مهمّ كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية ممارسة النشاط بأنّها شيء عاديّ قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى عدم إعادة ممارسة النشاط في البيت قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

الفصل الثالث: الاندماج والقيم التربويّة والدينيّة

3- قيمة التعاون:

عندما قمنا بتحليل الجداول الخاصّة بقيمة التعاون (من الجدول (10) إلى الجدول (13)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل كليّ كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى توافق النشاط مع الرغبة والهواية بشكل نسبيّ كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى الاعتقاد بأنّ أنشطة الجمعيّة لا تتلاءم مع طبيعة الوسط المعاش كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الشعور بالراحة دائما عند القيام بالنشاط نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى الشعور بالراحة أحيانا عند القيام بالنشاط قلت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

4- قيمة الصبر:

عندما قمنا بتحليل الجداول الخاصّة بقيمة الصبر (من الجدول (14) إلى الجدول (16)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الرغبة بأن تكون مدّة تعلّم النشاط حتّى يتمّ التكوين والتعلّم بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى الرغبة بأن تكون مدّة تعلّم النشاط قصيرة ومحدودة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الشعور عند القيام بالنشاط بأنّ الوقت يمرّ بسرعة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى الشعور عند القيام بالنشاط بأنّ المدّة طويلة ومملّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى

الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

5- قيمة إتقان العمل:

عندما قمنا بتحليل الجداول الخاصّة بقيمة إتقان العمل (من الجدول (17) إلى الجدول (20)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى عدم إعادة ممارسة النشاط في البيت كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى النظر بأنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى النظر بأنّ بعض أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ بعضهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة لرغبة تعلّم شيء جديد كانت هناك رؤية بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة لاكتساب حرفة توظّف في الحياة لكسب العيش كانت هناك رؤية بأنّ بعض الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

6- قيمة الانضباط:

عندما قمنا بتحليل الجداول الخاصّة بقيمة الانضباط (من الجدول (21) إلى الجدول (25)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء مهمّ كان هناك القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ ممارسة النشاط شيء عاديّ كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاعتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة كان القيام دائما

بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى الا عتقاد بأنّ النشاط داخل الجمعيّة لا يساعد في تكوين الشخصيّة كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى الملاحظة بأنّ أنشطة الجمعيّة تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى عدم التغيّب عن الجمعيّة كان هناك عدم التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التغيّب عن الجمعيّة كان التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر.

والجدول الآتي رقم (26) يوضّح طبيعة علاقة مؤشّرات متغيّر الاندماج في النشاط الجمعويّ بمؤشّرات متغيّر القيم:

الاندماج في النشاط الجمعويّ		**القيمة**	
قيمة التواضع			
العلاقة	المؤشّر	العلاقة	المؤشّر
زاد (+)	توافق النشاط مع الرغبة والهواية	زاد (+)	مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات
زاد (+)	مدى أهميّة ممارسة النشاط		
زاد (+)	تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش		
زاد (+)	الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط	زاد (+)	التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ
زاد (+)	الاعتقاد بأنّ النشاط يساعد في تكوين الشخصيّة		
قيمة الصدق			
زاد (+)	سبب القيام بالنشاط داخل الجمعيّة	زاد (+)	القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن
زاد (+)	الاعتقاد بأنّ النشاط يساعد في تكوين الشخصيّة		
زاد (+)	مدى أهميّة ممارسة النشاط	زاد (+)	إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة
زاد (+)	القيام بإعادة ممارسة النشاط في البيت		
قيمة التعاون			
زاد (+)	توافق النشاط مع الرغبة والهواية	زاد (+)	إنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة
زاد (+)	تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش		
زاد (+)	مدى أهميّة ممارسة النشاط	زاد (+)	مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة
زاد (+)	الشعور بالراحة عند القيام بالنشاط		
قيمة الصبر			
زاد (+)	مدّة تعلم النشاط	زاد (+)	طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه
زاد (+)	طبيعة الشعور عند القيام بالنشاط		
زاد (+)	مدى إتّباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع		

قيمة إتقان العمل			
زاد (+)	القيام بإعادة ممارسة النشاط في البيت	زاد (+)	مدى دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة
زاد (+)	حجم أنشطة ومنتجات الجمعيّة الجيّدة والمتقنة		
زاد (+)	مدى أهميّة ممارسة النشاط	زاد (+)	مدى قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ
زاد (+)	سبب القيام بالنشاط داخل الجمعيّة		
قيمة الانضباط			
زاد (+)	مدى أهميّة ممارسة النشاط	زاد (+)	القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد
زاد (+)	الاعتقاد بأنّ النشاط يساعد في تكوين الشخصيّة		
زاد (+)	مدى إتّباع أنشطة الجمعيّة للموضة ومراعاتها لقيم ومعايير المجتمع	زاد (+)	
نقص (-)	نسبة التغيّب عن الجمعيّة	نقص (-)	نسبة التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة

وبالتالي ومن خلال مؤشّرات المتغيّرين المدروسين التي تطرّقنا إليها، فإنّ المنخرطات الأكثر اندماجا في أنشطة الجمعيّات، هنّ الأكثر تمسّكا بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة، وقد ظهر هذا بوضوح مع كلّ القيم التربويّة والدينيّة المدروسة ميدانيّا.

ومن هنا يمكن القول أنّ هذه الفرضيّة التي وضعت كاقتراح مؤقت عند انطلاق الدراسة تحققت ميدانيّا، وهذا ما يؤكّد صحّتها وصدقها.

إذن: **" كلّما زاد اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة. "**

الفصل الرابع:

علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

تمهيد

1 - علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة التواضع.

2 - علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة الصدق.

3 - علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة التعاون.

4 - علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة الصبر.

5 - علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة إتقان العمل.

6 - علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة الانضباط.

❖ نتائج الفرضيّة الثانية

تمهيد:

تعتبر الناشطات في الجمعيّات النسويّة من الفاعلين الاجتماعيّين والمؤثرين في هذا الوسط، الذي يتميّز بالطّابع الجماعيّ، وبديناميّة اجتماعيّة قويّة، وباعتبار هذه الناشطات من خلفيّات اجتماعيّة وثقافيّة مختلفة يؤثّرن ويتأثرن، كما لهنّ دور بارز وفعّال في توصيل المعلومات الخاصّة بالأنشطة التي يعلّمنها للمنخرطات في الجمعيّات، وفي التفاعل الاجتماعيّ الحاصل بينهنّ في هذا الوسط الجمعويّ، وكذا التأثير على قيمهنّ المختلفة المكتسبة من تنشئتهنّ الاجتماعيّة، وذلك من خلال الاحتكاك بهنّ في هذه الأنشطة، هذه العمليّات والظواهر الاجتماعيّة تنتج بالدرجة الأولى حسب طبيعة علاقة المنخرطات بالناشطات في الأنشطة المتنوّعة لهذا الوسط.

وفي هذا الفصل سنحاول القيام بتحليل الفرضيّة الثانية والتي تتمثّل في:
" كلّما توطّدت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة زاد تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة. "

وقد تمّ بناء هذه الفرضيّة للتحقق ميدانيّا في ما إذا كانت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة تزيد من تمسّك المنخرطات بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

والجداول التالية ستبيّن نتائج الارتباط بين مؤشّرات القيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة ومؤشّرات علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات.

1 -علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة التواضع:

بداية سنحاول اكتشاف ومعرفة طبيعة العلاقة مع الناشطات وارتباط ذلك من خلال مؤشّر "طريقة تقديم الناشطة للنشاط" بقيمة التواضع، في الجدول التالي:

جدول(27) يبيّن ارتباط طريقة تقديم الناشطة للنشاط بمراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات

مراعاة المستوى الإج للزميلات / طريقة تقديم الناشطة للنشاط	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جيّدة	122	85,92	20	14,08	142	71
حسنة	10	17,24	48	82,76	58	29
سيّئة	00	00	00	00	00	00
المجموع	132	66	68	34	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 85,92 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة، وهذا يدلّ على توطّد علاقتهنّ بالناشطات، وأصغر نسبة هي 17,24 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة، ممّا يدلّ على ضعف علاقتهنّ بالناشطات، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 82,76 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة، وأصغر نسبة هي 14,08 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة سيّئة، وهذا دلالة على وجود علاقة وطيدة وجيّدة بين المنخرطات والناشطات.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة و يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة بنسبة 85,92 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ ويرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة

للأنشطة حسنة بنسبة 97,73 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة جيّدة كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة حسنة قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

ومن خلال تصريحات بعض المبحوثات أثناء المقابلات التي أجريناها معهنّ، نجد أنّ طريقة تقديم الناشطة لأنشطة الجمعيّة هي التي تشجعهنّ أكثر على ممارستها واستفسار الزميلات عنها بمختلف مستوياتهنّ الاجتماعيّة من خلال التعامل معهنّ في تطبيقها.

ويتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كانت رؤية المنخرطات ل طريقة تقديم الناشطة للأنشطة بأنّها جيّدة نجد أنّ مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ أكثر، حيث أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة تساهم في مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " طريقة تقديم الناشطة للأنشطة " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات ".

كما يعتبر مؤشّر " الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة " من مؤشّرات طبيعة العلاقة مع الناشطات، الذي سنكتشف ارتباطه بمؤشر آخر لقيمة التواضع المتمثّل في " التصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ " من خلال الجدول الآتي:

جدول (28) يبيّن ارتباط الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة بالتصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ

التصرّف مع الزميلات حسب شخصيّاتهنّ / الاستفادة	نعم	لا	المجموع

من طريقة معاملة الناشطة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	150	76,92	45	23,08	195	97,5
لا	00	00	05	100	05	2,5
المجموع	150	75	50	25	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتضح لنا أنّ أعلى نسبة نجدها عند المنخرطات اللواتي يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ بنسبة 75 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 76,92 % للمنخرطات اللائي استفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة، ممّا يدلّ على علاقتهنّ الوطيدة مع الناشطات، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي لم يستفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة ويتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ، وتقابلها نسبة 25 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللاتي لم يستفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة، وهذا دليل على ضعف العلاقة، وأصغر نسبة هي 23,08 % للمنخرطات اللائي استفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ و استفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة بنسبة 76,92 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يتصرّفن مع زميلاتهنّ في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ولم يستفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة بنسبة 100 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة كان التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ أكثر، وكلّما اتّجهت إلى عدم الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة قلّ التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ.

وصرّحت العديد من المبحوثات بأنّ طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة جعلتهنّ يستفدن منها عدّة أمور، من بينها: المعاملة الحسنة، المثابرة، الاحترام، الكفاءة والخبرة، التسامح، التواضع، الصبر، القدوة الحسنة، الالتزام بالوقت وحبّ العمل...، والتصرّف مع الزميلات بها. فإنّ للجمعيّات دور أساسيّ في

إكسابهنّ و تلقينهنّ روابط أخلاقيّة واجتماعيّة من خلال إفادته نّ بأهدافه نّ الذاتيّة ، وهذا ما تسعى كلّ جمعيّة إلى تحقيقه. وهذا ما تعرّضنا له سابقا في الفصل الثانيّ.

ومن خلال هذه النتائج الواردة في الجدول نخلص إلى أنّه كلّما كانت استفادة المنخرطات من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة أكثر كان تصرّفهنّ أكثر حسب شخصيّات الزميلات في الجمعيّة، حيث الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة تساهم في تصرّف المنخرطات مع الزميلات حسب الشخصيّة.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر" التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ ".

وسنوضّح في الجدول التالي ارتباط مؤشّر " إعادة الناشطة لطريقة تعلّم النشاط للمنخرطة " الذي يعتبر من مؤشّرات طبيعة العلاقة مع الناشطات داخل الجمعيّة أيضا بقيمة التواضع من خلال مؤشّر "طريقة معرفة إنجاز النشاط":

جدول (29) يبيّن ارتباط إعادة الناشطة لطريقة تعلّم النشاط للمنخرطة بطريقة معرفة إنجاز النشاط

القيام عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط / إعادة الناشطة لطريقة تعلّم النشاط للمنخرطة	بطلب الناشطة بتوضيحها لك		بإنجازه حسب معرفتك الخاصّة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	178	98,89	02	1,11	180	90
أحيانا	09	45	11	55	20	10
لا تقوم	00	00	00	00	00	00
المجموع	187	93,5	13	6,5	200	100

من معطيات هذا الجدول يتبيّن لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن عند عدم معرفتهنّ لطريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب الناشطة بتوضيحها لهنّ بنسبة 93,5

%، التي تدعمها أكبر نسبة هي 98,89 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، وهذا يدلّ على علاقتهنّ القويّة والوطيدة بالناشطات، وأصغر نسبة هي 45 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، وهذا يدلّ على ضعف العلاقة مع ناشطاتهنّ، وتقابلها نسبة 6,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن عند عدم معرفتهنّ لطريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بإنجازه حسب معرفتهنّ الخاصّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 55 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، وأصغر نسبة هي 1,11 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة

تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، مع عدم وجود منخرطات يصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، وهذا دلالة على وجود علاقة قويّة بين المنخرطات والناشطات.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن عند عدم معرفتهنّ لطريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب الناشطة بتوضيحها لهنّ و يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له بنسبة 98,89 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن عند عدم معرفتهنّ لطريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بإنجازه حسب معرفتهنّ الخاصّة ويصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له بنسبة 55 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب الناشطة بتوضيحها، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بإنجازه حسب معرفتهنّ الخاصّة.

وحسب ما رصدناه من أقوال المبحوثات فإنّ أنشطة الجمعيّة حتّى تفهم وتمارس بشكل جيّد يستلزم الاستفسار عنها و طلب الناشطة بتوضيحها لهنّ، وذلك بإعادة الناشطات لطريقة تعلّم هذه الأنشطة وشرحها أكثر.

وبهذا يمكننا أن نستخلص أنّه كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه أكثر كان قيامهنّ أكثر عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب

الناشطة بتوضيحها، حيث أنّ قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه يساهم في قيام المنخرطات عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب الناشطة بتوضيحها.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة معرفة إنجاز النشاط في الجمعيّة ".

من مؤشّرات قيمة " التواضع " داخل الجمعيّة - كما أسلفنا - مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات، فلنلاحظ نتيجة ارتباط ذلك بمؤشّر عن متغيّر طبيعة العلاقة مع الناشطات، في الجدول التالي:

جدول (30) يبيّن ارتباط الطريقة التي تساعد في فهم النشاط بمراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات

مراعاة المستوى الإج للزميلات / الطريقة التي تساعد في فهم النشاط	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إلزام الناشطة وأمرك بالعمل	01	8,33	11	91,67	12	06
تكرار القيام بالعمل	20	38,46	32	61,54	52	26
اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها	45	83,33	09	16,67	54	27
المناقشة والحوار مع الناشطة	66	80,49	16	19,51	82	41
المجموع	132	66	68	34	200	100

يتّضح من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة كانت للمنخرطات اللواتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,33 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها، ويدلّ هذا على قوّة علاقتهنّ بالناشطات ،أمّا أصغر نسبة هي 8,33 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة

هي 91,67 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل، وأصغر نسبة هي 16,67 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ في الجمعيّة و يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها بنسبة 83,33 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ ويرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل بنسبة 91,67 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي اعتبار

الناشطة قدوة وإتباعها كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرها بالعمل قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

وممّا ورد عن بعض المبحوثات أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه في الجمعيّة بالنسبة لهنّ هي الطريقة التي تدلهنّ و تحثهنّ عليها الناشطة وتراها ناجحة ومفيدة لهنّ.

ومن خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه بالنسبة للمنخرطات هي اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها كانت مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعي لزميلاتهنّ أكثر، حيث أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه تساهم في مراعاة المستوى الاجتماعيّ.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه " زاد تمسّكها بقيمة التواضع التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات ".

2- علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة الصدق:

في الجداول الآتية، سنحاول اكتشاف نتائج ارتباط مؤشّرات طبيعة العلاقة مع الناشطات بمؤشّرات هذه القيمة:

جدول(31) يبيّن ارتباط طريقة تقديم الناشطة للنشاط بالقيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط

القيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط / طريقة تقديم الناشطة للنشاط	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جيّدة	107	75,35	34	23,94	01	0,71	142	71
حسنة	17	29,31	36	62,07	05	8,62	58	29
سيّئة	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	124	62	70	35	06	03	200	100

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن دائما

بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 62 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 75,35 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة، ممّا يؤكّد على وطادة العلاقة بينهنّ، وأصغر نسبة هي 29,31 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة، وتقابلها نسبة 3 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن، التي تدعمها أكبر نسبة هي 8,62 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة، وأصغر نسبة هي 0,71 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة سيّئة، وهذا دلالة على وجود علاقة قويّة بين المنخرطات والناشطات، كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 35 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن ويرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة بنسبة 75,35%، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لايقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن ويرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة بنسبة 8,62 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة جيّدة كان القيام دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة حسنة كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وحسب أقوال بعض أفراد العيّنة فإنّه إذا حصلت أيّ أخطاء في أنشطة الجمعيّة يتمّ تصحيحها لبعضهنّ البعض، من خلال العمل الجماعيّ فيما بينهنّ، وهذا ما تعلّمنه من طريقة عرض الناشطة للأنشطة.

وبذلك يمكننا أن نستنتج من خلال هذا الجدول أنّه كلّما كانت رؤية المنخرطات لطريقة تقديم الناشطة للأنشطة بأنّها جيّدة كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر، حيث أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة تساهم في قيام المنخرطات بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " طريقة تقديم الناشطة للأنشطة " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن ".

فما هو الحال مع مؤشّر "معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط" نكتشف ذلك في الجدول الآتي:

جدول (32) يبيّن ارتباط معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بإعلام الناشطة بنقص عمل النشاط

إعلام الناشطة بنقص عمل النشاط / معاملة الناشطة عند التقصير في إنجاز النشاط	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%

بنصحك مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ	159	83,25	32	16,75	191	95,5
بتوبيخك والغضب عليك مع انزعاجها من ذلك	01	11,11	08	88,89	09	4,5
المجموع	160	80	40	20	200	100

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ أعلى نسبة موجودة عند المنخرطات اللواتي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة بنسبة 80 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,25 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ، وهذا دلالة على وجود علاقة قويّة بينهنّ، وأصغر نسبة هي 11,11 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بتوبيخهنّ والغضب عليهنّ مع انزعاجها من ذلك، ممّا يثبت هذا ضعف العلاقة بينهنّ، وتقابلها نسبة 20 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 88,89 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بتوبيخهنّ والغضب عليهنّ مع انزعاجها من ذلك، وأصغر نسبة هي 16,75 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ

تقصير في إنجازهنّ للنشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة و يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ بنسبة 83,25 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة ويصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بتوبيخهنّ والغضب عليهنّ مع انزعاجها من ذلك بنسبة 88,89%.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالنصح مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير

في إنجاز النشاط بالتوبيخ مع الغضب والانزعاج من ذلك قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

وقد صرّحت بعض المبحوثات في هذا الشأن بأنّ المعاملة الحسنة من الناشطة و نصحها لهنّ، مع إعطائها الأفضل والأحسن وكلّ ما لديها من خبرة لهنّ، يشجعهنّ على إخبارها بكلّ ما ينقص من عمل الأنشطة.

ومن خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، حيث أنّ معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط تساهم في إعلام الناشطة بالإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بأيّ خطأ أو تقصير في إنجاز النشاط " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة ".

وهل الأمر كذلك مع مؤشّر " الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه "، والجدول التالي يبيّن لنا ذلك:

جدول (33) يبيّن ارتباط الطريقة التي تساعد في فهم النشاط بالقيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط

القيام بتصحيح خطأ الزميلات في النشاط / الطريقة التي تساعد في فهم النشاط	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إلزام الناشطة وأمرك بالعمل	01	8,33	05	41,67	06	50	12	06
تكرار القيام بالعمل	10	19,23	42	80,77	00	00	52	26

اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها	33	61,11	21	38,89	00	00	54	27
المناقشة والحوار مع الناشطة	80	97,56	02	2,44	00	00	82	41
المجموع	124	62	70	35	06	03	200	100

يظهر من خلال معطيات الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 62 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 97,56 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي المناقشة والحوار مع الناشطة، وهذا ما يدلّ على توطّد علاقتهنّ بالناشطات، بينما أصغر نسبة هي 8,33 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل، وتقابلها نسبة 3 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن، التي تدعمها أكبر نسبة هي 50 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي المناقشة والحوار مع الناشطة، تكرار القيام بالعمل، اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها ولا يقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن ، كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 35 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن ويرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي المناقشة

والحوار مع الناشطة بنسبة 97,56 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لايقمن بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتهنّ في الجمعيّة إذا أخطأن و يرين أنّ الطريقة التي تساعدهنّ في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل بنسبة 50 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي المناقشة والحوار مع الناشطة كان القيام دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وقد أدلت بعض المبحوثات في تصريحهنّ بأنّ طرق ممارسة الأنشطة في الجمعيّة متنوّعة ومتعددة، ولكن الطريقة التي تساعدهنّ أكثر في القيام بهذه الأنشطة وتسمح لهنّ بتصحيح أخطاء بعضهنّ يطبقنها، من بينها المناقشة والحوار مع الناشطة، فنجد أنّ إبداء رأيهنّ فيما يمارس داخل الجمعيّة، وذلك انطلاقا من تدرّبهنّ على مبادئ الحوار وعلى تقديم النقد الذاتيّ، كلّ ذلك يكسبهنّ ثقة في نفسيّتهنّ تجعلهنّ أكثر مساهمة في الممارسة الجماعيّة، وهذا ما تمّ التطرّق إليه سابقا في الفصل الثانيّ.

تبيّن لنا من خلال النتائج السابقة أنّه كلّما كانت الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه بالنسبة للمنخرطات هي المناقشة والحوار مع الناشطة كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر، حيث أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه تساهم في قيام المنخرطات بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن ".

سبق لنا أن اطّلعنا على مؤشّر " إعلام الناشطة بنقص عمل النشاط "، في الجدول التالي سنرى العلاقة الترابطيّة بين هذا المؤشّر ومؤشّر آخر عن طبيعة العلاقة مع الناشطات حول " الحوار مع الناشطة ":

جدول (34) يبيّن ارتباط وقت الحوار مع الناشطة في الجمعيّة بإعلام الناشطة بنقص عمل النشاط

إعلام الناشطة بنقص عمل النشاط / وقت الحوار مع الناشطة في الجمعيّة	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أثناء النشاط فقط	29	45,31	35	54,69	64	32

في كلّ أوقات تواجدك في الجمعيّة	131	96,32	05	3,68	136	68
المجموع	160	80	40	20	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أكبر نسبة كانت لدى المنخرطات اللواتي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة بنسبة 80 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 96,32 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة، ممّا يؤكّد العلاقة القويّة بينهنّ، وأصغر نسبة هي 45,31 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط، وهذا دليل على العلاقة الضعيفة بينهنّ، وتقابلها نسبة 20 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 54,69 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط، وأصغر نسبة هي 3,68 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة و يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة بنسبة 96,32 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يخبرن الناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة ويصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط بنسبة 54,69%.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجد المنخرطات في الجمعيّة كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط قلّ إخبار الناشطة في حالة

الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

ومن خلال تصريح بعض المبحوثات، نجد أنّ حوارهنّ في أيّ وقت مع الناشطة في أمور الأنشطة وجوانبها، وأحيانا في ميادين أخرى مفيدة وهامّة بالنسبة لهنّ،يدفعهنّ إلى مصارحتها بكلّ ما يجعل من عمل الأنشطة ناقصا، وذلك لتكون هناك مصداقيّة في العمل، التي تعتبر من أهمّ قيم العمل التي تكوينها

لدى الفرد لا يقلّ أهميّة عن المعلومات والأفكار التي نزوّده بها، لأنّ هذه القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، وتكون بمثابة المعيار الذي نقيم به هذا العمل، وهذا ما تطرّقنا إليه سابقا في الفصل الثالث.

ويتبيّن من خلال النتائج المذكورة أعلاه أنّه كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، حيث أنّ الحوار مع الناشطة في الجمعيّة يساهم في إعلام الناشطة بالإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الحوار مع الناشطة في الجمعيّة " زاد تمسّكها بقيمة الصدق التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة ".

3- علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة التعاون:

في الجداول التالية سندرس ارتباط مؤشّرات هذه القيمة بمؤشّرات المتغيّر المستقل الخاصّ بطبيعة العلاقة مع الناشطات:

جدول (35) يبيّن ارتباط معاملة الناشطة بالمثل بكيفيّة إنجاز النشاط

كيفيّة إنجاز النشاط / معاملة الناشطة بالمثل	بإنجازه وحدك		بإنجازه مع زميلاتك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	47	24,23	147	75,77	194	97
لا	05	83,33	01	16,67	06	03
المجموع	52	26	148	74	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 74 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 75,77 % للمنخرطات اللاتي يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل، دلالة على توطّد العلاقة بالناشطات، وأصغر نسبة هي 16,67 %

للمنخرطات اللاتي لا يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل، ممّا يدلّ على ضعف العلاقة بينهنّ، وتقابلها نسبة 26 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,33 % للمنخرطات اللاتي لا يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل، وأصغر نسبة هي 24,23 % للمنخرطات اللائي يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة ويقمن بمعاملة الناشطة بالمثل بنسبة 75,77 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي تقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ ولا يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل بنسبة 83,33 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بمعاملة الناشطة بالمثل كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى عدم القيام بمعاملة الناشطة بالمثل كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

وممّا ورد عن بعض المبحوثات أثناء المقابلات التي أجريناها معهنّ أنّ الناشطة بمعاملتهن الجيّدة والحسنة في بعض الحالات، وخاصة أثناء القيام بالأنشطة، تساعدهنّ وتحفزهنّ على ممارستها وتطبيقها مع بعضهنّ البعض.

ويتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كانت معاملة المنخرطات للناشطة بالمثل أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر، حيث أنّ معاملة الناشطة بالمثل تساهم في قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة.

وبالتالي كلّما زاد كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " معاملة الناشطة بالمثل " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة ".

هل النتيجة ستكون كذلك مع مؤشّر " مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة "، لنكتشف ذلك في الجدول الآتي:

جدول (36) يبيّن ارتباط معاملة الناشطة بالمثل بمساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة

معاملة الناشطة بالمثل / مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	131	67,53	59	30,41	04	2,06	194	97
لا	00	00	01	16,67	05	83,33	06	03
المجموع	131	65,5	60	30	09	4,5	200	100

يتّضح من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة نجدها لدى المنخرطات اللواتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة بنسبة 65,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 67,53 % للمنخرطات اللاتي يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي لا يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل ويقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ، وتقابلها نسبة 4,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,33 % للمنخرطات اللاتي لا يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل، وأصغر نسبة هي 2,06 % للمنخرطات اللاتي يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل، كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 30 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة و يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل بنسبة 67,53 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ولا يقمن بمعاملة الناشطة بالمثل بنسبة 83,33 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بمعاملة الناشطة بالمثل نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى عدم القيام بمعاملة الناشطة بالمثل قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

صرّحت العديد من المبحوثات بأنّ معاملتهنّ للناشطة كما تعاملهنّ، تكون نتيجة المعاملة المثاليّة والفعّالة للناشطة لهنّ، وهذا ما يدفعهنّ إلى التعاون فيما بينهنّ ومساعدة بعضهنّ البعض في أنشطة الجمعيّة.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

ومن خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت معاملة المنخرطات للناشطة بالمثل أكثر كانت مساعدة زميلاتهن في أنشطة الجمعيّة أكثر، حيث أنّ معاملة الناشطة بالمثل تساهم في مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة ، من خلال مؤشّر " معاملة الناشطة بالمثل " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة ".

أمّا عن تأثير مؤشّر متغيرّ طبيعة العلاقة مع الناشطات المتمثّل في " مساعدة الناشطة في تعلّم النشاط وفهمه "، فسيتّضح في الجدول الآتي:

جدول (37) يبيّن ارتباط مساعدة الناشطة في تعلّم النشاط للمنخرطة بكيفيّة إنجاز النشاط

كيفيّة إنجاز النشاط / مساعدة الناشطة في تعلّم النشاط للمنخرطة	بإنجازه وحدك		بإنجازه مع زميلاتك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	23	13,69	145	86,31	168	84
أحيانا	27	90	03	10	30	15
لا تقوم	02	100	00	00	02	01
المجموع	52	26	148	74	200	100

إذا نظرنا إلى الجدول نظرة تحليليّة نجد أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة بنسبة 74 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 86,31 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه، وهذا ما يثبت قوّة العلاقة المنخرطات بالناشطات، في حين أصغر نسبة هي 10 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه، وهذا يدلّ على ضعف العلاقة، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه و يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة، وتقابلها نسبة 26 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة لا يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة ويصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه بنسبة 86,31 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط وحدهنّ ويصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه بنسبة 100 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

وعلى حدّ قول العديد من المبحوثات نجد بأنّ ممارسة الأنشطة في الجمعيّة تتمّ بتعاون الناشطة معهنّ، حيث أنّها لا تبخل عنهنّ أيّ معلومة أو مساعدة تراها مفيدة لهنّ، وهذا ما يجعلهنّ ينجزن هذه الأنشطة داخل الجمعيّة مع بعضهنّ البعض باستمرار، حيث نجد أنّ التعاون من القيم التي لها أهميّة بالغة في حياة الفرد والمجتمع لأنّها تمثّل ركنا أساسيّا في تكوين العلاقات بين الأفراد، وتساهم بشكل فعّال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، إضافة إلى أنّها تشكّل معايير وأهدافا تنظّم سلوك الجماعة وتوجّهه، كما أنّها للفرد بمثابة دوافع محرّكة لسلوكه ومحدّدة لهذا السلوك، وأنّها من الأبعاد المكوّنة لشخصيّته فهي تؤدّي دورا فعّالا في تكامل الشخصيّة وتصل بها إلى كلّ تقدّم ورقيّ، وتجعل منها شخصيّة واعية وفاعلة في مجتمعها، وهذا ما تحدّثنا عنه سابقا في الفصل الثالث.

وبذلك يمكننا أن نستنتج من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كان قيام الناشطة دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر، حيث أنّ مساعدة الناشطة للمنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه تساهم في قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة ، من خلال مؤشّر " مساعدة الناشطة للمنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " إنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة ".

نبقى مع مؤشّر طبيعة العلاقة مع الناشطات نفسه ونربطه بمؤشّر آخر لمتغيّر قيمة التعاون، لنلاحظ

النتيجة في الجدول الآتي:

جدول (38) يبيّن ارتباط مساعدة الناشطة في تعلّم النشاط للمنخرطة بمساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة

مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة / مساعدة الناشطة في تعلّم النشاط للمنخرطة	دائما		أحيانا		لا تقومين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	130	77,38	37	22,02	01	0,60	168	84
أحيانا	01	3,33	23	76,67	06	20	30	15
لا تقوم	00	00	00	00	02	100	02	01
المجموع	131	65,5	60	30	09	4,5	200	100

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة متواجدة لدى المنخرطات اللواتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة بنسبة 65,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 77,38 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه، ويؤكّد هذا وجود علاقة وطيدة بين المنخرطات والناشطات، أمّا أصغر نسبة هي 3,33 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه، وهذا ما يؤكّد على ضعف العلاقة بينهنّ، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه ويقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة، وتقابلها نسبة 4,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه، وأصغر نسبة هي 0,6 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه، كما نجد منخرطات يقمن أحيانا بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة إذا أخطأن بنسبة 30 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن دائما بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ويصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه بنسبة 77,38 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يقمن بمساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة ويصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم

بمساعدتهنّ في تعلّم النشاط وفهمه بنسبة 100 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

وحسب ما رصدناه من أقوال المبحوثات أنّ مساعدة الناشطة لهنّ في تعلّم أنشطة الجمعيّة وتطبيقها بشكل أحسن، يشجعهنّ على مساعدة بعضهنّ البعض أثناء إنجازها.

وبذلك يمكننا أن نستنتج من خلال هذا الجدول أنّه كلّما كان قيام الناشطة دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه أكثر كانت مساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة أكثر، حيث أنّ مساعدة الناشطة للمنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه تساهم في مساعدة المنخرطات للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة ، من خلال مؤشّر " مساعدة الناشطة للمنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه " زاد تمسّكها بقيمة التعاون التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر" مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة ".

4- علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة الصبر:

نحاول في الجداول الآتية دراسة العلاقة الترابطيّة بين مؤشّرات هذه القيمة ومؤشّرات متغيّر طبيعة العلاقة مع الناشطات:

جدول (39) يبيّن ارتباط الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة بصعوبة إنجاز النشاط

عند صعوبة إنجاز النشاط / الاستفادة	إعادة المحاولة حتّى ينجز	تركه مباشرة بعد فشلك	المجموع

من طريقة معاملة الناشطة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	193	98,97	02	1,03	195	97,5
لا	00	00	05	100	05	2,5
المجموع	193	96,5	07	3,5	200	100

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز بنسبة 96,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 98,97 % للمنخرطات اللائي استفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة، وسبب ذلك علاقتهنّ الوطيدة بها، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي لم يستفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة و يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز ، وتقابلها نسبة 3,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللائي لم يستفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة، وأصغر نسبة هي 1,03 % للمنخرطات اللائي استفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز و استفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة بنسبة 98,97 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى ولم يستفدن من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة بنسبة 100 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى عدم الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

وحسب أقوال بعض أفراد العيّنة، أنّهنّ يستفدن من معاملة الناشطة أمورا كثيرة في ممارسة الأنشطة داخل الجمعيّة، من بينها المثابرة وعدم الفشل في العمل التي من خلالها يتمّ تجاوز صعوبتها بتكرار المحاولة عدّة مرّات في إنجازها وإعادة خطواتها.

ومن خلال هذه النتائج الواردة في الجدول نخلص إلى أنّه كلّما كانت استفادة المنخرطات من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر، حيث أنّ الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة تساهم في طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة " زاد تمسّكها بقيمة الصبر التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه ".

في الجدول الموالي، سنقوم بدراسة نتائج الارتباط بين مؤشّر " قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه " الخاصّ بطبيعة العلاقة مع الناشطات، ومؤشّر هذه القيمة المتمثّل في " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه ":

جدول (40) يبيّن ارتباط إعادة الناشطة طريقة تعلّم النشاط للمنخرطة بصعوبة إنجاز النشاط

عند صعوبة إنجاز النشاط / إعادة الناشطة طريقة تعلّم النشاط للمنخرطة	إعادة المحاولة حتّى ينجز		تركه مباشرة بعد فشلك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	180	100	00	00	180	90
أحيانا	13	65	07	35	20	10
لا تقوم	00	00	00	00	00	00
المجموع	193	96,5	07	3,5	200	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة هي نسبة المنخرطات اللواتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز التي قدّرت بـ 96,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، ممّا يثبت قوّة وتوطّد العلاقة بين المنخرطات والناشطات، وأصغر نسبة هي 65 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، دليل على ضعف العلاقة، وتقابلها نسبة 3,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى، التي تدعمها أكبر نسبة هي 35 % للمنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، مع عدم وجود منخرطات يصرّحن بأنّ الناشطة لا تقوم بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له، وهذا دلالة على وجود علاقة قويّة بين المنخرطات والناشطات.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز و يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له بنسبة 100 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط لهنّ عند عدم فهمهنّ له بنسبة 35 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

وقد أدلت بعض المبحوثات في تصريحهنّ، بأنّ الناشطة عند عدم فهمهنّ لطريقة إنجاز الأنشطة في الجمعيّة جيّدا تقوم بإعادتها لهنّ بدون تردّد، وهذا يحفزهنّ على إعادة محاولاتهنّ في تطبيقها حتّى يتمّ إكمالها وممارستها بشكل جيّد.

وبهذا يمكننا أن نستخلص أنّه كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر، حيث أنّ قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه يساهم في طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه " زاد تمسّكها بقيمة الصبر التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة ".

نبقى مع مؤشّر قيمة الصدق نفسه الذي سنلاحظ في الجدول التالي نتيجة ارتباطه بمؤشّر آخر لمتغيّر طبيعة العلاقة مع الناشطات:

جدول (41) يبيّن ارتباط معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بصعوبة إنجاز النشاط

عند صعوبة إنجاز النشاط / معاملة الناشطة عند التقصير في إنجاز النشاط	إعادة المحاولة حتّى ينجز		تركه مباشرة بعد فشلك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بنصحك مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ	191	100	00	00	191	95,5
بتوبيخك والغضب عليك مع انزعاجها من ذلك	02	22,22	07	77,78	09	4,5
المجموع	193	96,5	07	3,5	200	100

يتّضح من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز بنسبة 96,5 %، التي تدعمها

أكبر نسبة هي 100 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ، دليل على العلاقة الجيّدة بين المنخرطات والناشطات، وأصغر نسبة هي 22,22 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بتوبيخهنّ والغضب عليهنّ مع انزعاجها من ذلك، ممّا يدلّ على علاقتهنّ الضعيفة بالناشطات، وتقابلها نسبة 3,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى، التي تدعمها أكبر نسبة هي 77,78 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بتوبيخهنّ والغضب عليهنّ مع انزعاجها من ذلك، مع انعدام نسبة المنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ ويقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز اللاتي ويصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ بنسبة 100 %، وبالمقابل نجد المنخرطات

اللائي يقمن في حالة صعوبة إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد فشلهنّ في المحاولة الأولى ويصرّحن بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازهنّ للنشاط بتوبيخهنّ والغضب عليهنّ مع انزعاجها من ذلك بنسبة 77,78 % .

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالنصح مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالتوبيخ مع الغضب والانزعاج من ذلك كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

وقد صرّحت بعض المبحوثات في هذا الشأن، بأنّهنّ عندما يقصّرن في إنجاز أنشطة الجمعيّة تحاول الناشطة تصحيح ذلك ونصحهنّ بأشياء تجعل إنجازها يكون بشكل أفضل، وهذا ما يدفعهنّ إلى تكرار ممارستها حتّى تنجز.

وبذلك يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر، حيث أنّ معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط يساهم في طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط " زاد تمسّكها بقيمة الصبر التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه داخل الجمعيّة ".

5- علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة إتقان العمل:

إتقان العمل قيمة بارزة وهامّة ضمن سلّم القيم العمليّة، وسنلاحظ في الجداول الآتية نتائج ارتباطها بمتغيّر طبيعة العلاقة مع الناشطات:

جدول (42) يبيّن ارتباط جدّية الناشطة في تقديمها وشرحها للنشاط بقيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل

جدّية الناشطة في شرحها للنشاط / قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل	جميعهنّ		بعضهنّ		لا تقمن		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	131	72,78	49	27,22	00	00	180	90
أحيانا	01	05	19	95	00	00	20	10

غير جادّة	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	132	66	68	34	00	00	200	100

يوضّح لنا هذا الجدول أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 72,78 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، لوجود علاقة قويّة بينهنّ، أمّا أصغر نسبة هي 5 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، لضعف العلاقة بينهنّ، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 95 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، وأصغر نسبة هي 27,22 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ الناشطة غير جادّة في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، وهذا دلالة على جدّية الناشطة وهذا ما يجعل علاقة المنخرطات بالناشطات قويّة. كما أنّنا لا نجد منخرطات يرين أنّ زميلاتهنّ لا يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ، وهذا يدّل على وجود إتقان في أنشطة الجمعيّة نتيجة العلاقة المتينة بين المنخرطات والناشطات.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ و يرين أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ بنسبة 72,78%، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ويرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ بنسبة 82,69 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ بعضهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وصرّحت العديد من المبحوثات بأنّ جدّية الناشطة في تقديمها لأنشطة الجمعيّة لها أهميّة كبيرة بالنسبة لهنّ، حيث من خلالها يتمّ قيامهنّ وزميلاتهنّ بأدقّ تفاصيل ممارسة هذه الأنشطة من أجل إتقانها، لأهميّتها بالنسبة لهنّ في حياتهنّ.

وبهذا يمكننا أن نستخلص أنّه كلّما كانت الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه بالنسبة للمنخرطات أكثركانت رؤيتهنّ للزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر، حيث أنّ جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه تساهم في قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ".

ممّا يشير إلى طبيعة العلاقة مع الناشطات " القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم "، ومن مؤشّرات قيمة إتقان العمل " دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة "، فكيف سيكون الارتباط بين المتغيّرين؟ الجدول الآتي سيوضّح ذلك:

جدول (43) يبيّن ارتباط إتّباع المنخرطة لجديّة الناشطة بدقة إنجاز النشاط

إنجاز النشاط / إتّباع المنخرطة لجدّية الناشطة	بكلّ الخطوات والتفاصيل		ببعضها		بطريقة أخرى أسهل وأسرع		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	149	83,71	28	15,73	01	0,56	178	89
أحيانا	03	13,64	06	27,27	13	59,09	22	11
لا تقومين	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	152	76	34	17	14	07	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة هي نسبة المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها التي بلغت 76 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,71 % للمنخرطات اللاتي يقمن دائما بإتّباع جدّية الناشطة

في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، وهذا ما يؤكّد قوّة علاقة المنخرطات بالناشطات، وأصغر نسبة هي 13,64 % للمنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، وهذا ما يدلّ على ضعف العلاقة بينهنّ، وتقابلها نسبة 07 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينهاأسهل وأسرع، التي تدعمها أكبر نسبة هي 59,09 % للمنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، وأصغر نسبة هي 0,56 % للمنخرطات اللاتي يقمن دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، مع عدم وجود منخرطات لا يقمن بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، وهذا يدّل على وجود علاقة قويّة بين المنخرطات والناشطات، كما نجد منخرطات يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة ببعض الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها بنسبة 17 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها و يقمن دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له بنسبة 83,71 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع و يقمن أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له بنسبة 59,09 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى القيام أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

وممّا ورد عن بعض المبحوثات، أنّ إتّباع الناشطة لحرصها وجدّيتها في ممارسة أنشطة الجمعيّة يزيد ويساعد في طريقة إنجازها بشكل أدقّ، وتطبيق جميع الخطوات والتفاصيل اللّازمة لكي يتّم إتقانها وإنجازها كما يلزم.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

ومن خلال نتائج الجدول يتبيّن لنا أنّه كلّما قامت المنخرطات بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له دائما كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة

لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر، حيث نجد أنّ القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم يساهم في دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة ".

كما يعتبر رأي المنخرطات في دقة عمل الناشطة أثناء النشاط من المؤشّرات الدالّة على طبيعة العلاقة مع النشاط، فما رأيهنّ في ذلك؟ وهذا ما سيكشفه لنا الجدول التالي:

جدول (44) يبيّن ارتباط دقة عمل الناشطة في النشاط بقيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل

قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل / دقة عمل الناشطة في النشاط	جميعهنّ		بعضهنّ		لا تقمن		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	127	74,71	43	25,29	00	00	170	85
أحيانا	05	16,67	25	83,33	00	00	30	15
لا	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	132	66	68	34	00	00	200	100

يظهر من خلال معطيات الجدول أنّ أكبر نسبة نجدها لدى المنخرطات اللواتي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ بنسبة 66 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 74,71 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط، ممّا يثبت توطّد علاقتهنّ بالناشطات، وأصغر نسبة هي 16,67 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة دقيقة أحيانا في عملها أثناء تقديم النشاط، وتقابلها نسبة 34 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، التي تدعمها أكبر نسبة هي 83,33% للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة دقيقة أحيانا في عملها أثناء تقديم النشاط، وأصغر نسبة هي25,29 % للمنخرطات اللائي يرين

أنّ الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ الناشطة غير دقيقة في عملها أثناء تقديم النشاط، وهذا دلالة على دقة الناشطة وهذا ما يجعل علاقة المنخرطات بالناشطات قويّة. كما أنّنا لا نجد منخرطات يرين أنّ زميلاتهنّ لا يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وهذا يدّل على وجود إتقان في أنشطة الجمعيّة نتيجة العلاقة الوطيدة بين المنخرطات والناشطات.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يرين أنّ جميع زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ يرين أنّ الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط بنسبة 74,71 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يرين أنّ بعض زميلاتهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ يرين أنّ الناشطة دقيقة أحيانا في عملها أثناء تقديم النشاط بنسبة 83,33 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط كانت هناك رؤية بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الناشطة دقيقة أحيانا في عملها أثناء تقديم النشاط كانت هناك رؤية بأنّ بعض الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وحسب ما رصدناه من أقوال المبحوثات أنّ الأنشطة في الجمعيّة يتمّ انجازها بكلّ دقة وبكلّ تفاصيلها اللّازمة وذلك لدقة الناشطة في تقديمها لهذه الأنشطة وحرصها الدائم على ممارستها خطوة بخطوة وبكلّ تفصيل.

يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط بالنسبة للمنخرطات أكثر كانت رؤيتهنّ بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر، حيث أنّ دقة الناشطة في عملها أثناء النشاط تساهم في قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " دقة الناشطة في عملها أثناء النشاط " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ".

كما سنرى في الجدول الآتي مدى ارتباط " القيام بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم " كمؤشّر عن طبيعة العلاقة مع الناشطات بمؤشّر " دقّة إنجاز النشاط " الخاصّ بقيمة إتقان العمل:

جدول (45) يبيّن ارتباط تطبيق المنخرطة لدقة عمل الناشطة بدقة إنجاز النشاط

إنجاز النشاط / تطبيق المنخرطة لدقة عمل الناشطة	بكلّ الخطوات والتفاصيل		ببعضها		بطريقة أخرى أسهل وأسرع		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	144	97,96	02	1,36	01	0,68	147	73,5
أحيانا	08	15,09	32	60,38	13	24,53	53	26,5
لا تقومين	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	152	76	34	17	14	07	200	100

من معطيات هذا الجدول يتبيّن لنا أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها بنسبة 76 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 97,96 % للمنخرطات اللائي يقمن دائما بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ، وهذا دليل على وجود علاقة وطيدة بينهنّ، وأصغر نسبة هي 15,09 % للمنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ، ويدلّ هذا على ضعف العلاقة، وتقابلها نسبة 07 % التي تمثّل المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع، التي تدعمها أكبر نسبة هي 24,53 % للمنخرطات اللائي يقمن أحيانا بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ، وأصغر نسبة هي 0,68 % للمنخرطات اللائي يقمن دائما بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ، مع عدم وجود منخرطات لا يقمن بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ، وهذا دلالة على وجود علاقة قويّة بين المنخرطات والناشطات، كما نجد منخرطات يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة ببعض الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها بنسبة 17 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها ويقمن دائما بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ بنسبة 97,96 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي يقمن بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى يرينها أسهل وأسرع ويقمن أحيانا بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال تعلّمهنّ بنسبة 24,53 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى القيام أحيانا بتطبيق دقّة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

وعلى حدّ قول العديد من المبحوثات، أنّ تطبيق دقّة الناشطة وطريقتها الصحيحة في إنجاز أنشطة الجمعيّة، يجعل ممارسة هذه الأنشطة تكون بشكل دقيق ومتقن.

ويتبيّن لنا من خلال النتائج المذكورة أعلاه أنّه كلّما قامت المنخرطات بتطبيق دقّة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم دائما كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر، حيث نجد أنّ القيام بتطبيق دقّة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم يساهم في دقّة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " القيام بتطبيق دقّة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم " زاد تمسّكها بقيمة إتقان العمل التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " مدى دقّة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة ".

6- علاقة المنخرطات بالناشطات وقيمة الانضباط:

في الجداول الآتية سنتطرّق إلى ارتباط متغيّر طبيعة العلاقة مع الناشطات بقيمة الانضباط، ونكتشف نتائج ذلك من خلال معطياتها الإحصائيّة:

جدول(46) يبيّن ارتباط طريقة تقديم الناشطة للنشاط بالقيام بالنشاط في الوقت المحدّد

القيام بالنشاط في الوقت المحدّد / طريقة تقديم الناشطة للنشاط	دائما		أحيانا		لا تستطيعين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جيّدة	83	58,45	53	37,32	06	4,23	142	71
حسنة	10	17,24	37	63,79	11	18,97	58	29
سيّئة	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	93	46,5	90	45	17	8,5	200	100

عند ملاحظة هذا الجدول يتّضح لنا أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 46,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 58,45 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة، وهذا ما يؤكّد علاقتهنّ الجيّدة بالناشطات، في حين أصغر نسبة هي 17,48 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة، وتقابلها نسبة 8,5 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 18,97 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة، وأصغر نسبة هي 4,23 % للمنخرطات اللاتي يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة سيّئة، وهذا دلالة على وجود علاقة وطيدة بين المنخرطات والناشطات. كما أنّنا نجد منخرطات يستطعن أحيانا القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 45 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة و يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة جيّدة بنسبة 58,45 %،

وبالمقابل نجد المنخرطات اللاتي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة يرين أنّ طريقة تقديم ناشطة الجمعيّة للأنشطة حسنة بنسبة 18,97 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة جيّدة كان هناك القيام دائما

بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة حسنة كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

وحسب أقوال بعض أفراد العيّنة، أنّهنّ يحاولن إنجاز أنشطتهنّ داخل الجمعيّة وإتمامها في الوقت المحدّد، وهذا لانضباط الناشطة في طريقة تقديم هذه الأنشطة الذي يساعدهنّ على ذلك .

وتبيّن لنا من خلال نتائج الجدول أنّه كلّما كانت رؤية المنخرطات ل طريقة تقديم الناشطة للأنشطة بأنّها جيّدة كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر، حيث أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة تساهم في القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " طريقة تقديم الناشطة للأنشطة " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد ".

فما هو الحال مع مؤشّر " القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم "، لنر ذلك في الجدول التالي:

جدول (47) يبيّن ارتباط إتباع المنخرطة لجديّة الناشطة بالتأخّر عن وقت بدء النشاط

التأخر عن وقت بدء النشاط / إتباع المنخرطة لجدّية الناشطة	ولا مرّة		مرّة		مرّتين		أكثر من مرّتين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	8	48,31	49	27,53	34	19,10	09	5,06	178	89
أحيانا	00	00	01	4,55	02	9,09	19	86,36	22	11
لا تقومين	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00

المجموع	86	43	50	25	36	18	28	14	200	100

إذا نظرنا إلى الجدول نظرة تحليليّة نجد أنّ أعلى نسبة من أفراد العيّنة متواجدة لدى المنخرطات اللواتي لم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 43 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 48,31 % للمنخرطات اللاتي يقمن دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال

تعلّمهنّ له، ويؤكّد هذا وطادة علاقتهنّ بالناشطات، مع انعدام نسبة المنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له ولم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، وتقابلها نسبة 14 % التي تمثّل المنخرطات اللاتي سبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 86,36 % للمنخرطات اللاتي يقمن أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، وأصغر نسبة هي 5,06 % للمنخرطات اللاتي يقمن دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، مع عدم وجود منخرطات لا يقمن بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له، وهذا يدّل على وجود علاقة قويّة بين المنخرطات والناشطات، كما نجد منخرطات سبق وتأخّرن مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 25 % ،ومنخرطات سبق وتأخّرن مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 18 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللاتي لم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ويقمن دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له بنسبة 48,31 %، وبالمقابل نجد منخرطات سبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ويقمن أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له بنسبة 86,36 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان هناك عدم التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى القيام أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان هناك التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة.

وقد صرّحت بعض المبحوثات في هذا الشأن، أنّ إتّباعهنّ لجدّية الناشطة في أنشطة الجمعيّة، يدفعهنّ لعدم التأخر عنها لإتّباع خطواتها من الأوّل وعدم فواتهنّ أيّ خطوة قد تجعل من العمل ناقصا، حيث بذلك يكون عملهنّ منظّما ومنضبطا في أنشطة الجمعيّة.

فتكشف لنا النتائج السابقة بأنّه كلّما قامت المنخرطات بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له دائما كان عدم تأخّرهنّ عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر، حيث نجد أنّ القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم يساهم في عدم التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " نسبة التأخّرعن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ".

ومن مؤشّرات قيمة الانضباط " القيام بالنشاط في الوقت المحدّد "، الجدول التالي يوضّح لنا ما إذا كانت المنخرطة في الجمعيّة متمسّكة بهذه القيمة، وتأثير طبيعة علاقتها مع الناشطة في ذلك من خلال مؤشّر طبيعة العلاقة مع الناشطات " جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه " :

جدول (48) يبيّن ارتباط جدّية الناشطة في تقديمها وشرحها للنشاط بالقيام بالنشاط في الوقت المحدّد

القيام بالنشاط في الوقت المحدّد / جدّية الناشطة في شرحها للنشاط	دائما		أحيانا		لا تستطيعين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائما	92	51,11	86	47,78	02	1,11	180	90
أحيانا	01	05	04	20	15	75	20	10
غير جادّة	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	93	46,5	90	45	17	8,5	200	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة موجودة عند المنخرطات اللواتي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 46,5 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 51,11 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، لعلاقتهنّ الجيّدة بها، وأصغر نسبة هي 5 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، لعلاقتهنّ الضعيفة بينهنّ، وتقابلها نسبة 8,5 % التي تمثّل المنخرطات اللائي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة، التي تدعمها أكبر نسبة هي 75 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، وأصغر نسبة هي 1,11 % للمنخرطات اللائي يرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، مع عدم وجود منخرطات يرين أنّ الناشطة غير جادّة في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ، وهذا يدّل

على جدّية الناشطة وهذا ما يوّطد علاقة المنخرطات بالناشطات، كما نجد منخرطات يستطعن أحيانا القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة بنسبة 45 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي يستطعن دائما القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة و يرين أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ بنسبة 51,11 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي لا يستطعن القيام بنشاطهنّ داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة ويرين أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه لهنّ بنسبة 75 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه كان القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

وقد أدلت بعض المبحوثات في تصريحهنّ، أنّ تحديد ممارسة الأنشطة داخل الجمعيّة في المدّة اللّازمة وضبطها يتمّ من خلال جدّية الناشطة وحرصها على ذلك.

من خلال نتائج الجدول يمكننا أن نستنتج أنّه كلّما كانت الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه بالنسبة للمنخرطات أكثر كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ

الناشطة أكثر، حيث أنّ جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه تؤدّي إلى القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد ".

وهل الأمر كذلك مع " نسبة التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة "، الجدول الآتي يبيّن لنا ذلك:

جدول (49) يبيّن ارتباط وقت الحوار مع الناشطة في الجمعيّة بالتأخّر عن وقت بدء النشاط

التأخّر عن وقت بدء النشاط / وقت الحوار مع الناشطة	ولا مرّة		مرّة		مرّتين		أكثر من مرّتين		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أثناء النشاط فقط	02	3,12	17	26,56	19	29,69	26	40,63	64	32
في كلّ أوقات تواجدك في الجمعيّة	84	61,77	33	24,26	17	12,50	02	1,47	136	68
المجموع	86	43	50	25	36	18	28	14	200	100

من خلال معطيات الجدول يظهر لنا أنّ أكبر نسبة من أفراد العيّنة كانت للمنخرطات اللواتي لم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 43 %، التي تدعمها أكبر نسبة هي 61,77 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة، ممّا يثبت قوّة علاقة المنخرطات بالناشطات، بينما أصغر نسبة هي 3,12 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط، وهذا دلالة على ضعف العلاقة بينهنّ، وتقابلها نسبة 14 % التي تمثّل المنخرطات اللائي سبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، التي

تدعمها أكبر نسبة هي 40,63 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط، وأصغر نسبة هي 1,47 % للمنخرطات اللائي يصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة، كما نجد منخرطات سبق وتأخّرن مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 25 % ومنخرطات سبق وتأخّرن مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة بنسبة 18 %.

فنجد أنّ الاتّجاه العام يتركّز على المنخرطات اللائي لم يتأخّرن ولا مرّة عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ويصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة بنسبة 61,77 %، وبالمقابل نجد المنخرطات اللائي سبق وتأخّرن أكثر من مرّتين عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ويصرّحن بأنّ حوارهنّ مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط بنسبة 40,63 %.

وبالتالي كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجد المنخرطات في الجمعيّة كان هناك عدم التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط كان هناك التأخّر عن وقت بدء النشاط في

الجمعيّة.

ومن خلال تصريح بعض المبحوثات، نجد أنّ حوارهنّ مع الناشطة ومناقشتها في أيّ وقت وكلّ ما سمحت لهنّ الفرصة في الجمعيّة سواء عن الأنشطة الممارسة أو عن أشياء أخرى تفيدهنّ، يعمل على حرصهنّ أكثر وعدم تأخّرهنّ عن الجمعيّة لمتابعة هذه الأنشطة بدقّة.

ومن خلال هذه النتائج الواردة في الجدول نخلص إلى أنّه كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة كان عدم تأخّرهنّ عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر، حيث أنّ الحوار مع الناشطة في الجمعيّة يساهم في عدم التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة.

وبالتالي كلّما توطّدت علاقة المنخرطة بناشطة الجمعيّة، من خلال مؤشّر " الحوار مع الناشطة في الجمعيّة " زاد تمسّكها بقيمة الانضباط التربويّة والدينيّة من خلال مؤشّر " نسبة التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ".

❖ نتائج الفرضيّة الثانية:

كانت تتمثّل الفرضيّة الثانيّة فيما يلي:

" كلّما توطّدت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة زاد تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة. "

فالظاهرة المدروسة هي مدى تمسّك المنخرطة بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل في الجمعيّة، حيث ربطت في هذه الفرضيّة بمتغيّر علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة.

وعند دراسة وتحليل أجوبة المبحوثات، ومعاينة الجداول الإحصائيّة الخاصّة بهذه الفرضيّة، يمكن لنا أن نسجّل النتائج التالية:

المنخرطة لا تجد مشكلة وصعوبة في علاقتها مع الناشطة في الجمعيّة، فنسبة توطّد علاقتها بها في معظم الحالات مرتفعة وهذا ما تبيّن من خلال تحليل مؤشّرات طبيعة هذه العلاقة التي وضعت ونسبها،

وهذا الوضع له دلالة على تلاؤم طبيعة العلاقات الاجتماعيّة في الوسط الاجتماعيّ المعاش مع الوسط الجمعويّ وناشطاته، مع وجود ترابط قويّ بين هذه الناشطات والمنخرطات.

كما نجد أنّ المنخرطة متمسّكة بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة، لكن هذا التمسّك كان مختلفا في الدرجة والمستوى، بالنسبة للقيمة نفسها، وحسب طبيعة علاقة هذه القيمة بسلوك المنخرطة وأفعالها الاجتماعيّة وعلاقتها بالناشطة، ومدى توطّدها.

ويتّضح ذلك فيما يلي:

1- قيمة التواضع:

عند تحليل الجداول الخاصّة بقيمة التواضع (من الجدول (27) إلى الجدول (30)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة جيّدة كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة حسنة قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.
- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها كانت هناك مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات في الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت

إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرها بالعمل قلّت مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة كان التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ أكثر، وكلّما اتّجهت إلى عدم الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة قلّ التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ.
- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب الناشطة بتوضيحها، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بإنجازه حسب معرفتهنّ الخاصّة.

2- قيمة الصدق:

عند تحليل الجداول الخاصّة بقيمة الصدق (من الجدول (31) إلى الجدول (34)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة جيّدة كان القيام دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة حسنة كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي المناقشة والحوار مع الناشطة كان القيام دائما بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه هي إلزام الناشطة وأمرهنّ بالعمل كان هناك عدم القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالنصح مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالتوبيخ مع الغضب والانزعاج من ذلك قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجد المنخرطات في الجمعيّة كان هناك إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط قلّ إخبار الناشطة في حالة الإنقاص من

عمل النشاط داخل الجمعيّة.

3- قيمة التعاون:

عند تحليل الجداول الخاصّة بقيمة التعاون (من الجدول (35) إلى الجدول (38)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بمعاملة الناشطة بالمثل كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى عدم القيام بمعاملة الناشطة بالمثل كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه كان هناك قيام المنخرطات بإنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ

الناشطة لا تقوم بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه كان قيام المنخرطات بإنجاز النشاط لوحدهنّ في الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام بمعاملة الناشطة بالمثل نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى عدم القيام بمعاملة الناشطة بالمثل قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه نجد أنّ هناك مساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة دائما أكثر، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة لا تقوم بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه قلّت المساعدة للزميلات في أنشطة الجمعيّة.

4- قيمة الصبر:

عند تحليل الجداول الخاصّة بقيمة الصبر (من الجدول (39) إلى الجدول (41)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى عدم الا ستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم أحيانا بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه كان القيام في حالة صعوبة

إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالنصح مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الناشطة تقوم عند القيام بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بالتوبيخ مع الغضب والانزعاج من ذلك كان القيام في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بتركه مباشرة بعد الفشل في المحاولة الأولى.

5- قيمة إتقان العمل:

عند تحليل الجداول الخاصّة بقيمة إتقان العمل (من الجدول (42) إلى الجدول (45)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى القيام أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بتطبيق دقّة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمر بها الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى القيام أحيانا بتطبيق دقّة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم كان القيام بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة بطريقة أخرى أسهل وأسرع.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه كانت هناك رؤية الزميلات بأنّ بعضهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط كانت هناك رؤية بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الناشطة دقيقة أحيانا في عملها أثناء تقديم النشاط كانت هناك رؤية بأنّ بعض الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ.

الفصل الرابع: علاقة المنخرطات بالناشطات والقيم التربويّة والدينيّة

6- قيمة الانضباط:

عند تحليل الجداول الخاصّة بقيمة الانضباط (من الجدول (46) إلى الجدول (49)) وجدنا أنّه:

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة جيّدة كان هناك القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ طريقة تقديم الناشطة للأنشطة حسنة كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه كان القيام دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة، وكلّما اتّجهت إلى رؤية أنّ الناشطة جادّة أحيانا في تقديمها للنشاط وشرحه كان هناك عدم القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة .

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى القيام دائما بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان هناك عدم التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى القيام أحيانا بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم كان هناك التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة.

- كلّما اتّجهت العيّنة إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجد المنخرطات في الجمعيّة كان هناك عدم التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة، وكلّما اتّجهت إلى التصريح بأنّ الحوار مع الناشطة يكون أثناء النشاط فقط كان هناك التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة.

والجدول الآتي رقم (50) يوضّح طبيعة علاقة مؤشّرات متغيّر علاقة المنخرطات بالناشطات بمؤشّرات متغيّر القيم:

علاقة المنخرطات بالناشطات		القيمة	
قيمة التواضع			
العلاقة	المؤشّر	العلاقة	المؤشّر
زاد (+)	طريقة تقديم الناشطة للأنشطة	زاد (+)	مراعاة المستوى الاجتماعيّ للزميلات

زاد (+)	الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه		
زاد (+)	الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة	زاد (+)	التصرّف مع الزميلات في الجمعيّة على حسب شخصيّاتهنّ
زاد (+)	قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه	زاد (+)	طريقة معرفة إنجاز النشاط في الجمعيّة
قيمة الصدق			
زاد (+)	طريقة تقديم الناشطة للأنشطة	زاد (+)	القيام بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن
زاد (+)	الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه		
زاد (+)	معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بأيّ خطأ أو تقصير في إنجاز النشاط	زاد (+)	إعلام الناشطة في حالة الإنقاص من عمل النشاط داخل الجمعيّة
زاد (+)	الحوار مع الناشطة في الجمعيّة		
قيمة التعاون			
زاد (+)	معاملة الناشطة بالمثل	زاد (+)	إنجاز النشاط مع الزميلات في الجمعيّة
زاد (+)	مساعدة الناشطة للمنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه		
زاد (+)	معاملة الناشطة بالمثل	زاد (+)	مساعدة الزميلات في أنشطة الجمعيّة
زاد (+)	مساعدة الناشطة للمنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه		
قيمة الصبر			
زاد (+)	الاستفادة من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة	زاد (+)	طريقة التعامل مع النشاط في حالة صعوبة إنجازه
زاد (+)	قيام الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه		
زاد (+)	معاملة الناشطة عند قيام المنخرطات بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط		
قيمة إتقان العمل			
زاد (+)	جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه	زاد (+)	مدى دقة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة
زاد (+)	دقة الناشطة في عملها أثناء النشاط		

زاد (+)	القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم	زاد (+)	مدى قيام الزميلات بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ
زاد (+)	القيام بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم		

قيمة الانضباط			
زاد (+)	طريقة تقديم الناشطة للأنشطة	زاد (+)	القيام بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت المحدّد
زاد (+)	جدّية الناشطة في تقديمها للنشاط وشرحه		
زاد (+)	القيام بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه خلال التعلّم	نقص (-)	نسبة التأخّر عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة
زاد (+)	الحوار مع الناشطة في الجمعيّة	نقص (-)	

وبالتالي ومن خلال مؤشّرات المتغيّرين المدروسين التي تطرّقنا إليها، فإنّ المنخرطات اللواتي علاقتهنّ الأكثر توطّدا مع الناشطات، هنّ الأكثر تمسّكا بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة، وقد ظهر هذا بوضوح مع كلّ القيم التربويّة والدينيّة المدروسة ميدانيّا.

ومن هنا يمكن القول أنّ هذه الفرضيّة التي وضعت كاقتراح مؤقّت عند انطلاق الدراسة تحقّقت ميدانيّا، وهذا ما يؤكّد صحّتها وصدقها.

إذن: **" كلّما توطّدت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة. "**

النتائج العامّة للدراسة

النتـــــــــــــــائج العامّـــة للدراســـــــــــــــــــــــــــــــــــة

النتائج العامّة للدراسة:

أيّ دراسة أو بحث يبدأ في ذهن الباحث كفكرة تؤخذ من الدراسات السابقة حول موضوعه أو من الميدان والواقع، ثمّ يقوم بتكوين أفكاره ومفاهيمه واستخراج مؤشّراته، وبالتالي الإجابة عن تساؤلاته عن طريق التحليل والدراسة، فالمعلومات النظريّة بدون جانب ميدانيّ تبدو عقيمة، والميدان هو المكان الخصب الذي تتوفّر وتتولّد عنه الحقائق العلميّة، والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكاليّة واختبار الفرضيّات المقترحة.

وبناء على ما سبق ذكره، نحاول أن نقدّم أهمّ النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة، حول تأثير الجمعيّات النسويّة في القيم التربويّة والدينيّة للمنخرطات، وذلك حسب فرضيّات البحث المطروحة وهي كما يلي:

كلّما زاد اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بللقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

فبعد تحليلنا للجداول السابقة الخاصّة بهذه الفرضيّة يمكننا أن نستنتج أنّه:

1- قيمة التواضع:

- كلّما كان هناك توافق في النشاط مع رغبات وهوايات المنخرطات أكثر نجد أنّ مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ أكثر.
- كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كانت مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعي لزميلاتهنّ أكثر.
- كلّما كان تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش أكثر نجد أنّ هناك مراعاة أكثر للمستوى الاجتماعيّ للزميلات.
- كلّما كان شعور المنخرطات دائما بالراحة عند القيام بالنشاط أكثر كان تصرّفهنّ أكثر حسب شخصيّات الزميلات في الجمعيّة.
- كلّما كان اعتقاد المنخرطات بأنّ النشاط الذي يقمن به داخل الجمعيّة يساعد في تكوين شخصيّاتهنّ أكثر كان تصرّفهنّ أكثر حسب شخصيّات زميلاتهنّ في الجمعيّة.

2- قيمة الصدق:

- كلّما كان قيام المنخرطات بالنشاط داخل الجمعيّة لرؤيتهنّ بأنّه ضروريّ في حياتهنّ أكثر كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر.

- كلّما كان اعتقاد المنخرطات بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة أكثر كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر.

- كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر.

- كلّما قامت المنخرطات دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت أكثر كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر.

3- قيمة التعاون:

- كلّما كان هناك توافق في النشاط مع رغبات وهوايات المنخرطات أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر.

- كلّما كان هناك تلاؤم أنشطة الجمعيّة مع طبيعة الوسط المعاش أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر.

- كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كانت مساعدة زميلاتهن في أنشطة الجمعيّة أكثر.

- كلّما كان شعور المنخرطات بالراحة دائما عند القيام بالنشاط أكثر كانت مساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة أكثر.

4- قيمة الصبر:

- كلّما كانت رغبة المنخرطات أكثر بأن تكون مدّة تعلمهنّ للنشاط حتّى يتمّ تكوينهنّ وتعلّمهنّ بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر.

- كلّما كان شعور المنخرطات عند القيام بالنشاط بأنّ الوقت يمرّ بسرعة أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر.

النتـــــــــــــــــائج العامّـــــــــــــــــــــة للدراســـــــــــــــــــة

- كلّما كانت ملاحظة المنخرطات لأنشطة الجمعيّة بأنّها تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر.

5- قيمة إتقان العمل:

- كلّما قامت المنخرطات دائما بإعادة ممارسة النشاط في البيت أكثر كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر.
- كلّما كان في نظر المنخرطات بأنّ كلّ أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة أكثر كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر.
- كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كانت رؤيتهنّ للزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر.
- كلّما كان قيام المنخرطات بالنشاط داخل الجمعيّة لرغبتهنّ في تعلّم شيء جديد أكثر كانت رؤيتهنّ بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر.

6- قيمة الانضباط:

- كلّما كانت ممارسة النشاط بالنسبة للمنخرطات شيئا مهمّا كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر.
- كلّما كان اعتقاد المنخرطات بأنّ النشاط داخل الجمعيّة يساعد في تكوين الشخصيّة أكثر كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر.
- كلّما كانت ملاحظة المنخرطات لأنشطة الجمعيّة بأنّها تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع أكثر كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده الناشطة أكثر.
- كلّما كان عدم تغيّب المنخرطات عن الجمعيّة أكثر كان عدم تأخّرهنّ عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر.

حيث نجد أنّ متغيّر اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّة - من خلال مؤشّراته المطروحة سابقا - يؤدي ويساهم في متغيّر تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة - من خلال مؤشّراتها التي تعرّضنا إليها سابقا - ، وبالتالي تحقق هذه الفرضيّة.

النتـــــــــــــــــائج العامّـــــــــــــــــــــة للدراســـــــــــــــــة

كلّما توطّدت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة زاد تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

فبعد تحليلنا للجداول السابقة الخاصّة بهذه الفرضيّة يمكننا أن نستنتج أنّه:

1- قيمة التواضع:

- كلّما كانت رؤية المنخرطات ل طريقة تقديم الناشطة للأنشطة بأنّها جيّدة نجد أنّ مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعيّ لزميلاتهنّ أكثر.
- كلّما كانت استفادة المنخرطات من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة أكثر كان تصرّفهنّ أكثر حسب شخصيّات الزميلات في الجمعيّة.
- كلّما كانت الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه بالنسبة للمنخرطات هي اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها كانت مراعاتهنّ للمستوى الاجتماعي لزميلاتهنّ أكثر.
- كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه أكثر كان قيامهنّ أكثر عند عدم معرفة طريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة بطلب الناشطة بتوضيحها.

2- قيمة الصدق:

- كلّما كانت رؤية المنخرطات ل طريقة تقديم الناشطة للأنشطة بأنّها جيّدة كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر.
- كلّما كانت الطريقة التي تساعد في القيام بالنشاط وفهمه بالنسبة للمنخرطات هي المناقشة والحوار مع الناشطة كان قيامهنّ بتصحيح طريقة إنجاز النشاط للزميلات في الجمعيّة إذا أخطأن أكثر.
- كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر.
- كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة كان إخبارهنّ للناشطة في حالة إنقاصهنّ من عمل النشاط داخل الجمعيّة أكثر.

3- قيمة التعاون:

- كلّما كانت معاملة المنخرطات للناشطة بالمثل أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر.
- كلّما كان قيام الناشطة دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه أكثر نجد أنّ إنجازهنّ للنشاط مع زميلاتهنّ في الجمعيّة أكثر.
- كلّما كانت معاملة المنخرطات للناشطة بالمثل أكثر كانت مساعدة زميلاتهن في أنشطة الجمعيّة أكثر.
- كلّما كان قيام الناشطة دائما بمساعدة المنخرطات في تعلّم النشاط وفهمه أكثر كانت مساعدة زميلاتهنّ في أنشطة الجمعيّة أكثر.

4- قيمة الصبر:

- كلّما كانت استفادة المنخرطات من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر.
- كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم دائما بإعادة طريقة تعلّم النشاط عند عدم فهمه أكثر كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر.
- كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الناشطة تقوم عند قيامهنّ بخطأ أو أيّ تقصير في إنجاز النشاط بنصحهنّ مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ كان قيامهنّ في حالة صعوبة إنجاز النشاط داخل الجمعيّة بإعادة المحاولة حتّى ينجز أكثر.

5- قيمة إتقان العمل:

- كلّما كانت الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه بالنسبة للمنخرطات أكثركانت رؤيتهنّ للزميلات بأنّ جميعهنّ يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر.
- كلّما كانت الناشطة دقيقة دائما في عملها أثناء تقديم النشاط بالنسبة للمنخرطات أكثر كانت رؤيتهنّ بأنّ جميع الزميلات داخل الجمعيّة يقمن بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ أكثر.
- كلّما قامت المنخرطات بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له دائما كان إنجازهنّ للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر.

- كلّما قامت المنخرطات بتطبيق دقة عمل الناشطة أثناء تقديم النشاط خلال التعلّم دائما كان إنجازهنّ

النتائج العامّة للدراسة

للنشاط داخل الجمعيّة بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرهنّ الناشطة بها أكثر.

6- قيمة الانضباط:

- كلّما كانت رؤية المنخرطات لطريقة تقديم الناشطة للأنشطة بأنّها جيّدة كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر.

- كلّما كانت الناشطة جادّة دائما في تقديمها للنشاط وشرحه بالنسبة للمنخرطات أكثر كان قيامهنّ دائما بالنشاط داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لهنّ الناشطة أكثر.

- كلّما قامت المنخرطات بإتّباع جدّية الناشطة في تقديم النشاط وشرحه لهنّ خلال تعلّمهنّ له دائما كان عدم تأخّرهنّ عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر.

- كلّما كان تصريح المنخرطات بأنّ الحوار مع الناشطة يكون في كلّ أوقات تواجدهنّ في الجمعيّة كان عدم تأخّرهنّ عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة أكثر.

فنجد أنّ متغيّر توطّد علاقة المنخرطات بالناشطات - من خلال مؤشّراتها المطروحة سابقا - يؤدي ويساهم في متغيّر تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة - من خلال مؤشّراتها التي تعرّضنا إليها سابقا - ، و بالتالي تحقق هذه الفرضيّة.

ومن خلال ما تمّ عرضه سابقا، فقد تحقّقت فرضيّتا البحث والدراسة الجزئيّتين في الميدان بشكل واضح مع مختلف القيم التربويّة والدينية المطروحة للدراسة.

1 -فكلّما زاد اندماج المنخرطات في أنشطة الجمعيّات النسويّة زاد تمسّكهنّ بللقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

2 -وكلّما توطّدت علاقة المنخرطات بناشطات الجمعيّات النسويّة زاد تمسكهنّ بالقيم التربويّة والدينيّة للعمل داخل الجمعيّة.

وبالتالي تحقق الفرضيّة العامّة المقترحة في هذه الدراسة التي تتمثّل في:


المراجع

قائمة المراجع

أ- المصادر:

1 - القرآن الكريم.

2 - الحديث النبويّ.

ب- المراجع:

1 - المعاجم والقواميس:

3 - إبراهيم أنيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، دار إحياء التراث العربيّ، ط2، بيروت، لبنان، 1972.

4 - أحمد حسين اللقاني، علي أحمد جبل: **معجم المصطلحات التربويّة المعرفيّة في المناهج وطرق التدريس** ، عالم الكتاب، القاهرة، 1999.

5 - أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1977.

6 - محمّد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، 1979

2 - المراجع الخاصّة بالمنهجيّة:

7 - أحمد عياد: **مدخل لمنهجيّة البحث الاجتماعيّ** ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط 2، بن عكنون الجزائر، 2009.

8 - حمدي رجب عطيّة: **الأصول المنهجية لإعداد البحوث والرسائل الجامعيّة** ، دار النهضة العربيّة، القاهرة، 2002.

9 - دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلميّ مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان، الأردن، 1996.

10 - رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيّة** ، دار هومة، الجزائر، 2002.

11 - رشيد زرواطي: **منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيّة**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

12 - ريمون كيفي ولوك كمنبهود: **دليل الباحث في العلوم الاجتماعيّة** ، تر: يوسف الجباعي، المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، 1997.

13 - طلعت إبراهيم لطفي: **أساليب وأدوات البحث الاجتماعيّ**، دار غريب، القاهرة، 1995.

14 - عزيز داود: **مبادئ البحث العلميّ والتربويّ**، دار أسامة، الأردن، 2005.

15 - عمّار بحوش: **دليل الباحث في المنهجيّة وكتابة الرسائل الجامعيّة** ، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1985.

16 - غريب محمد سيّد أحمد: **تصميم وتنفيذ البحث العلميّ**، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 1980.

17 - فايز جمعة النجار وآخرون: **أساليب البحث العلميّ ـ منظور تطبيقيّ ـ** ، دار حامد، عمان، الأردن، 2008.

18 - فيصل دليو وآخرون: **أسس المنهجيّة في العلوم الاجتماعيّة**، دار البحث، قسنطينة، 1999.

19 - محمد شفيق: **البحث العلمّي**، المكتب الجامعيّ الحديث، الإسكندريّة، 2001.

20 - محمد محمود الجوهريّ: **أسس البحث الاجتماعيّ**، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2009.

21 - معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004.

22 - موريس أنجرس: **منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الإنسانيّة ـ تدريبات عمليّة ـ** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2004.

3 - المراجع الخاصّة بعلم الاجتماع:

23 - إبراهيم ناصر: **التنشئة الاجتماعيّة**، دار عمّار، عمان، الأردن، 1992.

24 - أحمد أبو زيد: **الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، 1998.

25 - أحمد الخشّاب: **علم الاجتماع الدينيّ- مفاهيمه النظريّة وتطبيقاته العمليّة-** ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر، دون تاريخ.

26 - أسامة عبد الرحيم علي: **القيم التربويّة في صحافة الأطفال** " دراسة تأثير الواقع الثقافيّ "، إيتراك، القاهرة، 2006.

27 - أسعد أحمد جمعة، عارف أسعد جمعة: **دراسات علم الاجتماع الإسلاميّ**، دار العصماء، 2008.

28 - السيّد الحسيني: **علم الاجتماع السياسيّ المفاهيم والقضايا**، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة،1980.- الطاهر بوغازي: **القيم التربويّة ـ مقاربة نسقيّة-** ، منشورات الحبر، الجزائر، 2010.

29 - بركات حليم: **المجتمع العربيّ المعاصر بحث استطلاعيّ اجتماعيّ**، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط$_4$، بيروت، 1991.

30 - حسن شحاتة: **تعليم الدين الإسلاميّ بين النظريّة والتطبيق** ، ط$_2$، مكتبة الدار العربيّة للكتاب، القاهرة، 1996.

31 - حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع**، مؤسّسة شباب الجامعة، الإسكندريّة، 2003.- رفيقة سليم حمّود : **المرأة المصريّة ـ مشكلات الحاضر وتحدّيات المستقبل-**، دار الأمين، القاهرة، 1997.

32 - خليفة عبد اللّطيف: **التغيّر في نسق القيم لدى الشباب الجامعيّ- مظاهره وأسبابه ـ** بحث مقدم إلى المؤتمر السنويّ الثاني بجامعة الزرقاء الأهليّة، الشباب الجامعيّ: ثقافته وقيمه في عالم متغيّر، المنعقد في الفترة 27 - 29 يوليو، الأردن، 2004.

33 - حمدوش رشيد: **مسألة الرباط الاجتماعيّ في الجزائر المعاصرة امتداديّة أم قطعيّة** ، دار هومة، الجزائر، 2009.

34 - حنان عبد الحميد العنّابي: **تنمية المفاهيم الاجتماعيّة والدينيّة والأخلاقيّة في الطفولة المبكّرة** ، دار الفكر، الأردن، 2005.

35 - خضر كاظم محمد: **السلوك التنظيمي**، دار صفاء، عمان، 2002.

36 - روجيه غاروديه: **في سبيل ارتقاء المرأة**، تر: جلال مطرجي، دار الآداب، ط$_2$، بيروت،1988.

37 - زكريا بشير إمام: **أصول الفكر الاجتماعيّ في القرآن الكريم القضايا والنظريّات** ، روائع مجدلاوي، 2000.

38 - سمير أمين: **التمركز الأوربيّ نحو نظريّة للثقافة**، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر،1992 .

39 - صفاء المسلماني: **علم الاجتماع التربويّ " نظرة معاصرة "** ، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 2009.

40 - عبد الباقي الهرماسي وآخرون: **الدين في المجتمع العربيّ**، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط$_2$، بيروت، لبنان، 2000.

41 - عبد الرحمان ابن خلدون: **المقدّمة**، المجلّد الأوّل، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، 1961.

42 - عبد الرحمان بن خلدون: **المقدّمة**، الدار التونسيّة للنشر- المؤسّسة الوطنيّة للكتاب-، الجزائر، 1984.

43 - عبد الرحمان ابن خلدون: **مقدّمة ابن خلدون**، دار الكتب العلميّة، ط$_9$، بيروت، 2006.

44 - عبد العزيز خواجة: **مبادئ في التنشئة الاجتماعيّة**، دار الغرب، وهران، 2005.

45 - عبد الهادي الجوهريّ: **أصول علم الاجتماع**، المكتبة الجامعيّة، الإسكندريّة، 2001.

46 - عزّة خليل: **الحركات الاجتماعيّة في الوطن العربيّ**، مكتبة مدبولي، مصر، 2006.

47 - علي عبد الرزّاق جلبي: **المجتمع والثقافة والشخصيّة**، دار النهضة العربيّة، بيروت، 1984.

48 - عماد عادل أبو مغلي: **العلاقات الاجتماعيّة في القرآن الكريم**، دار الكندي، الأردن، 2008.

49 - عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**، دار صفاء، عمان، الأردن، 2003.

50 - غسّان منير سنّو: **القيم والمجتمع**، دار صادر، بيروت، 1997.

51 - فاروق زكي يونس: **الخدمة الاجتماعيّة والتغيّر الاجتماعيّ**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1978.

52 - فتحي علي يونس وآخرون: **التربية الدينيّة الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصرة** ، عالم الكتاب، القاهرة، 1999.

53 - فخري رشيد خضر: **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعيّة**، دار المسيرة، عمان، 2006.

54 - مصطفى زايد: **التنمية الاجتماعيّة ونظام التعليم الرسميّ في الجزائر (1962- 1982)** ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1986.

55 - فوزيّة دياب: **القيم والعادات الاجتماعيّة**، دار النهضة العربيّة، ط$_2$، بيروت، لبنان، 1980.

56 - محمد أحمد بيومي: **علم الاجتماع الثقافيّ**، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، 2002.

57 - محمد أحمد بيومي:**علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعيّة، 2004.

58 - محمد أحمد صوالحة: **أساسيّات التنشئة الاجتماعيّة للطفولة**، دار الكندي، الأردن، 1994.

59 - محمد السويدي: **مفاهيم علم الاجتماع الثقافيّ ومصطلحاته**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1991.

60 - محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون: **التنشئة الاجتماعيّة للطفل في الأسرة العربيّة**، دار النهضة العربيّة، القاهرة، مصر، 1982.

61 - محمد قاسم القريوتي: **الإدارة اليابانيّة والقيم الاجتماعيّة**، عمان، 1996.

62 - محمد قاسم القريوتي: **دراسة السلوك الإنسانيّ الفرديّ والجماعيّ في المنظمات المختلفة**، دار الشروق، ط4، 2003.

63 - مراد زعيمي: **علم الاجتماع - رؤية نقديّة-** ، مؤسّسة الزهراء للفنون المطبعيّة، قسنطينة، الجزائر، بدون تاريخ.

64 - مساعد بن عبد الله المحيا: **القيم في المسلسلات التلفازيّة** ، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، 1994.

65 - معن خليل العمر: **التنشئة الاجتماعيّة**، دار الشروق، الأردن، 2004.

66 - نبيل محمد توفيق: **المنهج الإسلاميّ في دراسة المجتمع** ، دراسة في علم الاجتماع الإسلاميّ، دار الشروق، جدّة، السعوديّة، 1980.

67 - نوال محمد عمر: **دور الإعلام الدينيّ في تغيّر بعض قيم الأسرة الريفيّة والحضريّة** ، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، مصر، 1984.

68 - نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينيّة للشباب من منظور الخدمة الاجتماعيّة** - المكتب الجامعيّ الحديث -، الإسكندريّة، 1999.

4 - المراجع الخاصّة بعلم النفس والتربية:

69 - إبراهيم عصمت مطاوع: **أصول التربية**، دار الفكر العربيّ، ط7، القاهرة، 1995.

70 - إبراهيم ناصر: **التربية الدينيّة المقارنة**، دار عمّار، عمان، الأردن، 1996.

71 - أبو الحسن علي الحسني الندوي: **نحو التربية الإسلاميّة الحرّة**، مؤسّسة الإسراء، ط4، قسنطينة، 1982.

72 - أبو العينين علي خليل: **القيم الإسلاميّة والتربيّة**، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنوّرة، 1988.

73 - أحمد عبد اللّطيف وحيد: **علم النفس الاجتماعيّ**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

74 - أحمد لطفي: **القيم والتربية**، دار المريخ، الرياض، 1983.

75 - أكرم عبد القادر أبو إسماعيل: **التقويم الذاتيّ للشخصيّة في التربية الإسلاميّة** ، دار النفائس، الأردن، 2006.

76 - الشحات أحمد حسن: **الصراع القيميّ لدى الشباب ومواجهة من منظور التربية الإسلاميّة** ، دار الفكر، القاهرة، بدون تاريخ.

77 - إيمان عبد الله شرف: **التربية الأخلاقيّة للطفل**، عالم الكتب، القاهرة، دون تاريخ.

78 - بدر الدين كمال عبده، محمد سيّد حلاوة: **رعاية المعوّقين سمعيّا وحركيّا** ، المكتب الجامعيّ الحديث، الإسكندريّة، 2001.

79 - بشير معمريّة: **بحوث ودراسات متخصّصة في علم النفس** ، منشورات الحبر،ج1، الجزائر، 2007.

80 - جودة بني جابر: **علم النفس الاجتماعيّ**، دار الثقافة، عمان، 2004.

81 - رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1990.

82 - سعيد إسماعيل علي: **أصول التربية الإسلاميّة**، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1993.

83 - سيّد أحمد طهطاوي: **القيم التربويّة في القصص القرآنيّ**، دار الفكر العربيّ، القاهرة، 1996.

84 - سيّد محمد خير الله، محمد مصطفى زيدان: **القدرات ومقاييسها**، مكتبة الأنجلومصريّة، القاهرة، مصر، دون تاريخ.

85 - شبل بدران، أحمد فاروق بدران: **أسس التربية**، دار المعارف الجامعيّة، الإسكندريّة، 2000.

86 - صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجيّة التنشئة الاجتماعيّة**، دار المسيرة، عمان، 1998.

87 - ضياء زاهر: **القيم في العمليّة التربويّة**، مؤسّسة الخليج العربيّ، ط2، مصر، 1984.

88 - طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمّري: **أساليب تدريس التربيّة الإسلاميّة** ، دار الشروق، عمان الأردن، 2003.

89 - عبد الحميد محمد الهاشميّ: **المرشد في علم النفس الاجتماعيّ** ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1985.

90 - عبد الغني عبّود: **في التربية الإسلاميّة**، دار الفكر العربيّ، ج2، القاهرة، 1991.

91 - عبد اللّطيف محمد خليفة: **ارتقاء القيم**، عالم المعرفة، الكويت، 1992.

92 - عزت جرادات وآخرون: **مدخل إلى التربية**، دار الفكر، ط3 ، عمان، 1987.

93 - عطيّة محمود هنّا: **التوجيه التربويّ والمهنيّ**، المطبعة العالميّة، القاهرة، مصر، 1959.

94 - غنيم سيّد محمّد: **سيكولوجيّة الشخصيّة**، دار النهضة، القاهرة، دون تاريخ.

95 - غوستاف لوبون: في **السنن النفسيّة لتطوّر الأمم**، تر: عادل زعيتر، القاهرة، دون تاريخ.

96 - وضحة علي السويدي: **تنمية القيم الخاصّة بمادة التربية الإسلاميّة لدى تلميذات المرحلة الإعداديّة بدولة قطر - برنامج مقترح** - دار الثقافة، الدوحة، 1989.

97 - ماجد زكي الجلّاد: **تدريس التربية الإسلاميّة**، دار المسيرة، الأردن، 2004.

98 - ماجد زكي الجلّاد: **تعلّم القيم وتعليمها** - تصوّر نظريّ وتطبيقيّ لطرائق واستراتيجيّات تدريس القيم- ، دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن، 2007.

99 - محمد الصاوي: **دراسات في الفكر التربويّ**، مكتبة الفلاح ، الكويت، 1999، ص 253 .

100 - محمد حسن العمايرة: **أصول التربية**، دار المسيرة، ط2 الأردن، 2000.

101 - محمد حسن العمايرة: **الفكر التربويّ الإسلاميّ**، دار المسيرة، الأردن، 2000.

102 - محي الدين مختار: **محاضرات في علم النفس الاجتماعيّ** ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1982.

5 - المراجع الخاصّة بالفكر والفلسفة والتاريخ والعلوم الشرعيّة:

103 - إبراهيم محمّد طلّاي: **مزاب بلد كفاح**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1970.

104 - أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافيّ -الجزء السادس (1954 - 1830)**، دار الغرب الإسلاميّ، ط2، الجزائر، 2005.

105 - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: **إحياء علوم الدين**، المكتبة العصرية، ج3، بيروت، 2005.

106 - أحمد خواجة: **الآداب التعامليّة في فكر الإمام الغزالي**، المؤسّسة الجماعيّة للدراسات، بيروت، 1986.

107 - إسماعيل حسنين أحمد: **غرس القيم الإسلاميّة في نفوس الناشئة** ، الدراسات الإسلاميّة، عدد 72، 2002.

108 - إسماعيل عبد الفتّاح الكافي: **موسوعة القيم والأخلاق الإسلاميّة**، مركز الإسكندريّة للكتاب، 2005.

109 - الزبير عرّوس: **الجمعيّات ذات التوجّهات الإسلاميّة في الجزائر**، دار الأمين، القاهرة، مصر، 2006.

110 - أميرة حلمي مطر: **مقالات فلسفيّة حول القيم والحضارة**، مكتبة مدبولي، دون تاريخ.

111 - بشير مرموري، **الفتاة في مزاب –تنشئتها وتعليمها بين الثانت والمتغيّر-**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 2005.

112 - بكير أوعشت: **ميزاب يتكلّم**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر،1993.

113 - بكير أعوشت: **وادي مزاب في ظلّ الحضرة الإسلاميّة**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 1991.

114 - جابر قميحة: **المدخل إلى القيم الإسلاميّة**، دار الكتاب المصري، القاهرة، ، 1984.

115 - رابح لونيسي: **التيّارات الفكريّة في الجزائر المعاصرة**، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2009.

116 - سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافيّ**، دار البصائر، ج1، الجزائر، دون تاريخ.

117 - عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني: **الأخلاق الإسلاميّة وأسسها**، دار العلم، ط2، دمشق، 2002.

118 - عبد الله عزام: **العقيدة وأثرها في بناء الجيل**، مكتبة الزهراء، الجزائر، 1991.

119 - عبد المعطي غرموس وآخرون: **أساليب تدريس الشريعة الإسلاميّة - منهج وتطبيق** -، دار الكندي، الأردن، 1992.

120 - عبد الواحد وافي: **حقوق الإنسان في الإسلام**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط5، القاهرة، 1979.

121 - فؤاد حيدر: **المرأة في الإسلام وفي الفكر العربيّ**، دار الفكر العربيّ، بيروت، 1992.

122 - فائزة أنور شكري: **القيم الأخلاقيّة**، دار المعرفة الجامعيّة، الازاريطة، 2008.

123 - مالك بن نبيّ: **مشكلة الثقافة**، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، ط14، دمشق، 2009.

124 - محمد جلال سليمان صديق: **دور القيم في نجاح البنوك الإسلاميّة** ، المعهد العالميّ للفكر الإسلاميّ، 1996.

125 - محمد حمدي زقزوق: **الإنسان والقيم في التصوّر الإسلاميّ**، دار الرشاد، القاهرة، 2003.

126 - محمد عابد الجابري: **العقل الأخلاقيّ العربيّ**، مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت، 2001.

127 - محمد علي دبوز: **أعلام الإصلاح في الجزائر**، الجزء الأول، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1974.

128 - محمد عمارة: **التحرير الإسلاميّ للمرأة**، دار الشروق، ط2، القاهرة، 2002.

129 - محمّد ناصر بوحجام: **البعد الروحي لنظام حلقة العزّابة**، جمعيّة التراث، القرارة، الجزائر، 2007.

130 - مريم بنت صالح أبو بكر: **المرأة الميزابيّة وتحدّيات الغربة** ، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 2004.

131 - مصطفى إبراهيم رمضان: **خواطر حول الوضعيّة الاجتماعيّة والعلاقات الإنسانيّة في غرداية** ، مكتبة الأخضر الدهمة، متليلي، دون تاريخ.

132 - مصطفى الأشرف: **الجزائر الأمّة والمجتمع**، تر: حنفي بن عيسى، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1983.

133 - مولاي ملياني بغدادي، **حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية**، قصر الكتاب، الجزائر، 1997.

134 - وفاء عبد الحليم محمود: **القيم في فلسفة ماكس شلر**، دار الوفاء، الإسكندريّة، 2005.

135 - يوسف الحاج سعيد: **تاريخ بني مزاب**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر، 1992.

136 - يوسف الواهج: **المرأة في المجتمع الميزابي**، المطبوعات الجميلة، د م، 1983.

137 - يوسف بن بكير الحاج سعيد: **تاريخ بني ميزاب**، المطبعة العربيّة، غرداية، الجزائر،ط 2، 2006.

6 - الرسائل الجامعيّة:

138 - العمري سلام: **العوامل الاجتماعيّة الأسريّة المؤثّرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلاميّة**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1998.

139 - بن منصور اليمين: **دور القيم الدينيّة في التنمية الاجتماعيّة** ، ماجستير، كليّة العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإسلاميّة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، التخصّص الدينيّ، جامعة باتنة، 2009 / 2010.

140 - حمريش سامية: **القيم الدينيّة ودورها في التماسك الأسريّ** ، ماجستير، كليّة العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإسلاميّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص الدينيّ، جامعة باتنة، 2009 / 2010.

141 - داسي مريم: **محو الأميّة وتعليم الكبار بين الجهود الرسميّة وغير الرسميّة** ، ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص الثقافيّ التربويّ، جامعة الجزائر، 2008/2007.

142 - سبتي مريم: **محو الأميّة وتغيّر القيم الدينيّة للمرأة** ، ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص التربويّ الدينيّ، المركز الجامعيّ بغرداية، 2009 / 2010.

143 - سماهر عمر الأسطل: **القيم التربويّة المتضمّنة في آيات النداء القرآنيّ للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسيّ**، رسالة ماجستير، منشورة، كليّة التربية، قسم أصول التربية، تخصّص التربية الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة - غزّة - ، 2007/2006.

144 - صليحة رحّالي :**القيم الدينيّة والسلوك المنضبط** - الكشّافة الإسلاميّة الجزائريّة نموذجا - ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص الدينيّ، جامعة باتنة، 2007 / 2008.

145 - فخّار إبراهيم: **التعليم الجامعي والقيم السوسيودينيّة للفتاة الميزابيّة** ، ماجستير، معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، التخصّص التربويّ الدينيّ، المركز الجامعيّ بغرداية، 2011 / 2012.

146 - يمين رحايل: **الأبعاد الأنثروبولوجيّة للحركة الجمعويّة ذات الطابع الثقافيّ - بمنطقة عين قشرة**-، ماجستير، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع، تخصّص الأنتروبولوجيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2009 / 2010.

7 - المجلّات والدوريّات والمطبوعات:

147 - البطش محمد، هاني عبد الرحمان: **البناء القيميّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة** ، مجلّة دراسات الجامعة الأردنيّة، المجلد17، العدد39، 1990.

148 - **الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة**: العدد 53 ، ليوم الأربعاء 05 ديسمبر1990 .

149 - **الدليل السياحي لولاية غرداية**، مديريّة السياحة لولاية غرداية، مارس 2006.

150 - **العربيّة**، نشريّة يوميّة تصدر عن الدورة الثالثة للمكتب التنفيذيّ الدائم للإتّحاد النسائيّ العربيّ العامّ، العدد3 ، 2006.

151 - الزبير عرّوس: **الحركة الجمعويّة بالجزائر - الواقع والآفاق** -، دفاتر CRASC، رقم 13، منشورات CRASC، وهران، 2005 .

152 - **الميثاق الوطنيّ**، حزب جبهة التحرير الوطنيّ، الجزائر، 1986.

153 - حمد صالح الدعيج، عماد محمد سلامة: **أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة وجامعة الكويت**، مجلّة العلوم الاجتماعيّة، مجلد 35، العدد 3، تصدر عن مجلس النشر العلميّ، جامعة الكويت، 2007.

154 - حميد خروف: **فعاليّة القيم في العمليّة التربوية - رؤية سوسيولوجيّة -** ، مجلّة العلوم الإنسانيّة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، عدد 10، 1998.

155 - خالد العمري، عبد المجيد نشوان: **المنظومة القيميّة لطلبة جامعة اليرموك**، دراسة الارتباطات القانونيّة لبعض العوامل المؤثّرة فيها، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلد 1، العدد 1، 1985.

156 - عبد الحفيظ غرس الله: **الجمعيّات الدينيّة - جمعيّة الإرشاد والإصلاح الوطنيّة نموذجا**-، دفاترCRASC، رقم14، 2005.

157 - عبد المجيد بن مسعود: **القيم الإسلاميّة التربويّة والمجتمع المعاصر** ، سلسلة دوريّة تصدر كلّ شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، العدد 67، كتاب الأمّة، قطر، 1998.

158 - عمر دراس: **ملتقى الحركة الجمعويّة في المغرب العربيّ** ، دفاتر CRASC، منشورات CRASC، وهران، 2001.

159 - عمر دراس: **الحركة الجمعويّة بالمغرب العربيّ**، دفاتر CRASC، رقم 05 ، منشورات CRASC، وهران، 2002.

160 - عمر دراس: **المشاركة الجمعويّة وعلاقة الشباب بالسياسة في الجزائر**، دفاتر CRASC، رقم 5، منشورات CRASC ، وهران، 2002.

161 - مبارك فتحي يوسف: **القيم الاجتماعيّة اللازمة لتلاميذ السنة الثامنة من التعليم الأساسيّ ودور مناهج المواد الاجتماعيّة في تنميتها**، المجلّة العربيّة للتربية، المجلّد 12، العدد 1، 1992.

162 - محمد إبراهيم صالحي: **التحديث وإعادة الأقلدة من خلال الحقلين الجمعويّ والسياسيّ- منطقة القبائل نموذجا -، إنسانيّات**،العدد 8، منشورات CRASC، وهران، الجزائر، 1999.

163 - مديريّة السياحة والصناعات التقليديّة لولاية غرداية: **منوغرافيّة إمكانيّات ولاية غرداية في السياحة والصناعة التقليدية.**

164 - مروان القيسي: **المنظومة القيميّة الإسلاميّة كما تحدّدت في القرآن الكريم والسنّة الشريفة** ، مجلّة دراسات العلوم الإنسانيّة، المجلّد 22، العدد 6، كليّة الشريعة، جامعة اليرموك، 1995.

8 - المراجع باللّغة الفرنسيّة:

165- Aicha Dadiaddoun , **sociologie et histoire, d'algériens ibadites,** Elarabia, Ghardaia, Algérie, 1977.

166- Alain BLANCHET et autres, **les techniques d'enquête en science sociales**, Dunod, Paris, 2005.

167- A, M. Ardorio et P. Fournier **:l'enquête et ses méthode - l'observation directe -**, Ed NATHAN, Paris, 2001.

168- A.M.Goichon : **la vie féminine au m'zab ,** étude de siciologie musulmane , Librairie orientaliste Paul Geuthner, Paris, France, 1931.

169- Amine Khaled HARTANI **: Etude comparative sur la représentation des femmes dans les institutions politiques au Maghreb**, centre d'information et de documentation sur les droits de l'enfant et de la femme, Algérie, 2006.

170- B. MABILON.Saadon, le **mémoire de recherche en science sociale,** Edition Ellipses, Paris, 2007.

171- Claude Pavard : **Lumières du M’zab,** Delroisse, Paris, France, 1974.

172- E. Savaers: **Méthodes des science social**, Edition ellipses, Paris, 2006.

173- **Encyclopaedia Universalise**, A.S, France, 1995.

174- Farouk BENATIA, **le travail féminin en Algérie**, SNED, SD, Alger.

175- HACHI Omar: **les associations déclarées**, in Cahiers du CREAD, n°: 53, 3eme trimestre, 2000.

176- **Office Nationale des Statistiques**, 2007.

177- **Office Nationale des Statistiques**, 2008.

178- Pierre BONTE et Michael LZARD : **dictionnaire de l’ethnologie et de l’anthropologie**, Ed quadrige – PUF , 2007.

179- Raymond Boudon et F. Bouricaud : **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse, Paris, France, 2005, P 234.

180- Sarah Ben Néfissa: **pouvoirs et associations dans le monde Arabe**, CNRS Editions, Paris, 2002.

181- Souad KHOUDJA: **Nous les Algériennes - la grande solitude -**, Casbah édition, Alger, 2002.

9 - المواقع الإلكترونيّة:

182- www. agadir- net.maktoobblog.com.

183- www.almultaka.net.

184- www.dz.undp.org.

185- *www.espace-associatif. ma.*

186- *www.facebook.com.*


الملاحق

وزارة التعليم العاليّ والبحث العلميّ
- جامعة غرداية -
كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
قسم: العلوم الاجتماعيّة
تخصّص: علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

الجمعيّات النسويّة والقيم التربويّة والدينيّة

دراسة ميدانيّة بولاية غرداية

هذه الاستمارة التي بين أيديك تهدف إلى إعداد دراسة ميدانيّة تدخل في إطار التحضير لمذكّرة الماجستير، وتتضمّن مجموعة من الأسئلة نرجو منك مساعدتنا في الإجابة عليها وذلك بتعاونك معنا بملئها بكل موضوعيّة وصدق وتركيز، ونعدك أنّ كلّ إجاباتك لن نستخدمها إلاّ لإنجاز هذه الدراسة.

وبذلك تكوني قد ساهمت في تطوير البحث العلميّ

للإجابة على الأسئلة ضعي علامة (X) في المربّع الذي يناسب إجابتك

السنة الجامعيّة: 2012 / 2013

- البيانات الشخصيّة

- السنّ:

- المستوى التعليميّ:

دون تعليم ☐ ابتدائيّ ☐ متوسط ☐ ثانويّ ☐ جامعيّ ☐

- الحالة المدنيّة:

عازبة ☐ متزوّجة ☐ مطلّقة ☐ أرملة ☐

- اسم الجمعيّة المنخرطة فيها: ....

- منذ متى وأنت منخرطة في الجمعيّة؟...

- ما هو نوع النشاط الذي تمارسينه وسط الجمعيّة ؟

الخياطة ☐ الطرز ☐ الحلاقة ☐ الطبخ و الحلويّات ☐

2- القيم التربويّة والدينيّة:

7- هل تعتقدين أنّك قمت بتطبيق مبادئ العمل داخل الجمعيّة: نعم ☐ لا ☐

8- إذا كانت الإجابة " بنعم " أين يتمثّل هذا التطبيق؟

- في قيامك بالنشاط داخل الجمعيّة ☐ - في علاقتك مع الناشطة وزميلاتك ☐

- جواب آخر...

9- هل تراعين المستوى الاجتماعيّ لزميلاتك في الجمعيّة ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تتصرفين مع زميلاتك في الجمعيّة على حسب شخصيتهنّ ؟ نعم ☐ لا ☐

11- عند عدم معرفتك لطريقة إنجاز النشاط في الجمعيّة هل تقومين:

- بطلب الناشطة بتوضيحها لك ☐ - بإنجازها حسب معرفتك الخاصة ☐

- جواب آخر...

12- هل تقومين بتصحيح طريقة إنجاز النشاط لزميلاتك في الجمعيّة إذا أخطأن ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقومين ☐

13- هل تخبرين الناشطة إذا أنقصت من عمل النشاط داخل الجمعيّة ؟ نعم ☐ لا ☐

14- في حالة الإجابة بـ " نعم " لماذا ؟...

15- عند تكليفك بإنجاز النشاط في الجمعيّة هل تقومين :

- بإنجازه وحدك ☐ - بإنجازه مع زميلاتك ☐

- جواب آخر...

16- هل تقومين بمساعدة زميلاتك في أنشطة الجمعيّة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقومين ☐

17- في حالة صعوبة إنجازك للنشاط داخل الجمعيّة هل تقومين بـ:

- إعادة المحاولة حتّى ينجز ☐ - تركه مباشرة بعد فشلك في المحاولة الأولى ☐

- جواب آخر...

18- هل تقومين بإنجاز النشاط داخل الجمعيّة:

- بكلّ الخطوات والتفاصيل اللّازمة لإنجازه كما تأمرك الناشطة بها ☐

- ببعضها ☐

- بطريقة أخرى ترينها أسهل وأسرع ☐

19- هل تقوم زميلاتك بأدقّ تفاصيل العمل في أنشطتهنّ ؟

جميعهنّ ☐ بعضهنّ ☐ لا تقمن ☐

20- هل تستطيعين القيام بنشاطك داخل الجمعيّة في الوقت الذي تحدّده لك الناشطة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تستطيعين ☐

21- هل سبق وتأخّرت عن وقت بدء النشاط في الجمعيّة ؟

ولا مرّة ☐ مرّة ☐ مرّتين ☐ أكثر من مرّتين ☐

22- لماذا ؟...

3- الاندماج في أنشطة الجمعيّات:

23- هل النشاط الذي تمارسينه يتوافق مع هوايتك ورغبتك بشكل ؟

كليّ ☐ نسبيّ ☐ لا يتوافق ☐

24- هل النشاط الذي تمارسينه بالنسبة لك شيئا ؟

مهمّا ☐ عاديّا ☐ غير مهمّ ☐

25- هل تشعرين بالراحة عند القيام بنشاطك في الجمعيّة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تشعرين ☐

26- هل تقومين بالنشاط داخل الجمعية لـ:

- اكتساب حرفة توظّفينها في حياتك لكسب عيشك ☐
- أنّك ترغبين في تعلّم شيء جديد ☐
- أنّك ترينه ضروريّا في حياتك ☐
- ملء فراغك ☐
- جواب آخر...

27- هل ترغبين أن تكون مدّة تعلّمك للنشاط:

- قصيرة ومحدودة ☐ - حتّى يتمّ تكوينك وتعلّمك بشكل جيّد وإن طالت هذه المدّة ☐

28- هل سبق وتغيّبت عن الجمعيّة ؟ نعم ☐ لا ☐

29- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل لـ:

- أعذار وأسباب منعتك ☐
- عدم اهتمامك بنشاط الجمعيّة ☐
- شعورك بملل عند قيامك بالنشاط في الجمعيّة ☐
- جواب آخر..

30- هل تعتقدين أن أنشطة الجمعيّة تتلاءم مع طبيعة الوسط الذي تعيشين فيه ؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل تعتقدين أن النشاط الذي تقومين به داخل الجمعيّة يساعدك في تكوين شخصيّتك ؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل تشعرين عند قيامك بالنشاط داخل الجمعيّة بأن:

- الوقت يمرّ بسرعة ☐ - المدة طويلة وتملّين ☐
- جواب آخر... ....

33- هل تقومين بإعادة النشاط الذي تمارسينه داخل الجمعيّة في البيت ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقومين ☐

34- لماذا ؟.. ....

35- في نظرك هل أنشطة الجمعيّة ومنتجاتها جيّدة ومتقنة ؟

كلّها ☐ بعضها ☐ لا توجد ☐

36- هل تلاحظين أن أنشطة الجمعيّة ؟

- تتّبع الموضة مع مراعاة قيم ومعايير المجتمع ☐

- تتّبع الموضة مع عدم مراعاة قيم ومعايير المجتمع ☐

- جواب آخر...

37- ما هو هدفك من ممارسة النشاطات في الجمعيّة ؟...

....

38- ما رأيك في أنشطة الجمعيّة ؟...

....

39- ماذا استفدت منها ؟...

....

4- العلاقة مع الناشطات:

40- هل طريقة تقديم ناشطة الجمعية للأنشطة ؟ جيّدة ☐ حسنة ☐ سيّئة ☐

41- لماذا ؟..

42- ما هي الطريقة التي تساعدك في القيام بالنشاط وفهمه ؟

- المناقشة والحوار مع الناشطة ☐
- إلزام الناشطة وأمرك بالعمل ☐
- تكرار القيام بالعمل ☐
- اعتبار الناشطة قدوة وإتباعها ☐

43- هل استفدت من طريقة معاملة الناشطة في الجمعيّة ؟ نعم ☐ لا ☐

44- في حالة الإجابة بـ " لا " لماذا ؟...

....

- في حالة الإجابة بـ " نعم " ماذا استفدت منها ؟..

....

45- هل تعاملك الناشطة معاملة ؟ جيّدة ☐ حسنة ☐ سيّئة ☐

46- هل تقومين أنت بمعاملتها كما تعاملك ؟ نعم ☐ لا ☐

47- هل ترين أنّ الناشطة جادّة في تقديمها للنشاط وشرحه لك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ غير جادّة ☐

48- هل تقومين بإتّباع الناشطة في ذلك خلال تعلّمك للنشاط ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقومين ☐

49- لماذا ؟..

50- هل الناشطة دقيقة في عملها أثناء تقديم النشاط ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

51- وهل تقومين بتطبيق ذلك حين تعلّمك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقومين ☐

52- لماذا ؟.. ....

53- هل تقوم الناشطة بمساعدتك في تعلّم النشاط وفهمه ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقوم ☐

54- هل تقوم الناشطة بإعادة طريقة تعلّم النشاط لك عند عدم فهمك له ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا تقوم ☐

55- هل تقوم الناشطة عند قيامك بخطأ أو أيّ تقصير في إنجازك للنشاط ؟

- بنصحك مع تصحيح وتعديل هذا الخطأ ☐ - بتوبيخك والغضب عليك مع انزعاجها من ذلك ☐

56- هل حوارك مع الناشطة في الجمعيّة ؟

- أثناء النشاط فقط ☐ - في كلّ أوقات تواجدك في الجمعيّة ☐

57- ما رأيك في الناشطة ؟...

58- ماذا استفدت منها ؟..

59- ما هي القيم التي تمسّكت بها داخل الجمعيّة؟..

شكرا لك وجزاك الله خيرا